

110

112

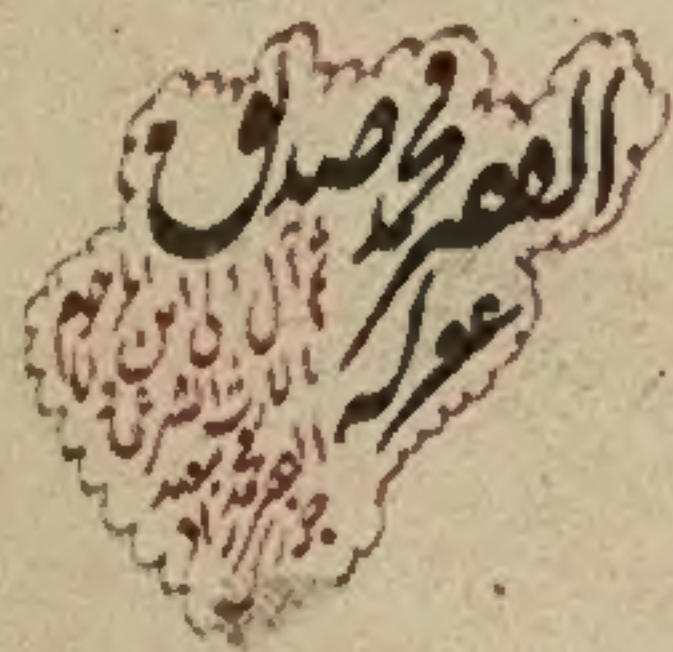
1160

ام صادم كالتسمر الى الله المكرم
 عذرتهم جمع السحاب
 احوالها

من عماري الزمان اخوان غندرك
 وانا الفتى الى الله الهادي
 احمد بن مصطفى بن خليل
 عن عدهم الرب الجليل

لعمري لو لم يكن الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله المعجزين
الالف ايمان المرء يعرف بايمانه . اخوك من واساك في الشدة
اظهار الغنى من الشكر . ادب المرء خير من مبهمة اداء الدين من الدين
ادب عيالک تنفعهم . اخوك من واساك بنيت لامن واساك
بنسب . احسن الى المتبئ تسخ . اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
استراحه النفس في اليأس . اخفاء الشدايد من المروءة **الباء**
بر الوالدین سلف . بغير نفسك بالنظر بعد الصبر . بركة المال في
اداء الزكوة . مع الدنيا بالاخوة تترج . بكاء المرء من خشية الله
باكثر سعد . بل بعد الجماع ولو بقطرة . بطن المرء عدو . بكرة السبت
والخميس بركة . بركة العمر في حسن العمل . بلاد الانسان من اللسان
بترك لا تبطله بالمنة . بئاسة الوجه عطية ثابته **التاء**
توكل على الله يكفيك . تقرب الى الله بعد اودة نفسك . تاخير الاساءة
من الاقبال . تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله . تكاسل المرء في صلوة
من ضعف الايمان . تفاء الى اخير سنه . تاكيد المودة في المحبة .
تغافل عن المكروه . توقر . تراحم الايدي في الطعام بركة . نظرف
بترك الذنوب . تواضع المرء يكثره . ته على التامى حتى يترك بهمه



الثاء ثلث مهلكات بخل وموى وعجب . ثلث الايمان
حياء وثلاثة صبر وثلاثة جود . ثلثة الدين موت العلماء . وثلاثة
احرص لا يبدى الا التراب . ثوب السلامة لا يتبلى . ثن احسانك
بالاعتذار . ثبات الملك بالعدل . ثواب الاخرة خير من نعم الدنيا
ثبات النفس بالعداء . وثبات الروح بالغناء . ثناء الرجل على
معطية مستزيد **الجيم** جند ما تجد . جهد المقل كثير .
جمال المرء في الحكم . جمال الخلق ايهى من جمال الخلق . جليس السود شيطا
جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى الساعة . جد السفر اذا مشك
الضرر . جودة الكلام في الاختصار . جليس اخير غنيمة . جالس الفقراء
تردد شكر . جل من لا يموت **الحاء** . حلم المرء عون . حلي الزجر
الادب . حياء المرء سيرة . حموضات الطعام خير من حموضات الكلام
حرقه الاولاد محرقة الاكابر . حسن الادب يستريح النسب . حسن
الخلق غنيم . حقه المرء تهلكه . حرم الوقف على من لا اصل له . حرقه
للمرء كثر **الخاء** . خف الله ناء من غيره . خالف نفسك
تشرح . خير الاصحى من يستدل على اخيه . خابت صفقة من باع
الدين بالدنيا . خليل المرء دليل عقله . خوف الله بكلي القلب
خلو القلب خير من ملأه الكيس . خلوص الوء من حسن العهد خير النساء

الودود والودود، خير المال ما انفق في سبيل الله **الدال** دواء القلب
 القلب الرضا، بالقضا، وآء النفس بالحس، دليل عقل المرء قوله
 ودليل اصل المرء فعله، ودام السرور برؤية اله خولته، وولته
 الاراذل آفة الرجال، دولة الملوكة في العدل، دار من جفاك تحيلاً
 دُم على كظم الغيظ، تمد عواقبك، وبنار الشجج حجر، دُين الرجل حديثه
الذال دُم الشج من الاستغفال به، ذر الطاغى في طغيانه
 ذنب واحد كثير، والف طاعة قليل، ذواقه السلاطير محرقة الشفتين
 ذكر الاولياء، ينزل الرحمة، ذل المرء في الطمع، دليل الفقر عزيز عند الله
 ذلاقة اللسان راء، س المال، ذكر الموت جلاء، القلوب ذكر الشياخية
الراء رؤيته اجيب جلاء، العيز راع اباك يراع ابنك رفاية
 العيش في الامن، رتبة العلم اعلى الرتب، رزقك يطلبك فاسير
 رسول الموت الولادة، رعونات النفس صعبها راع الحق عند عليا
 النفس رفيق المرء، دليل عقله رُب شهوة ساعة تورث خراباً طويلاً
 رحم الله اخراً، تكلم او سكت فسلم **الزاي** زين الرجال موازينهم زحمة
 الصالحين زحمة، زلة الفل كثير، زهد العالمى فضيلة، زائر السلطان كزائر الاسد
 زوال العلم امون من موت العلماء، زُر المرء على قدر الكرامة، زيارته اجيب
 اطراء المحبة، زوايا الدنيا متخونة بالترزايا، زيارته الضعفاء، من التواضع

زينة الباطن خير من زينة الظاهر **السين** سوء الظن من الحرم سرور
 بالدين اغرور، سوء الخلق وحشة لا خلاص فيها، سيرة المرء تنبئ عن
 سريرة، سلامة الانسان في جسده، سالى الامة الفقهاء
 سكنة الاحياء، سوء الخلق سلاح الضعفاء، الشكاية سموم المرء في التواضع
السين شين العلم الصلف، شر الامور اقربها من الشر
 شمر وان طلب الجنة، شح الغنى عقوبة، شمة من المعرفه خير من كثير العمل
 شيبك نايك، شفاء الجنان قراءة القرآن، شج غنى اقوم فقير
 شرط الالف ترك كلفة، شر الناس من يتقى الناس **الصا**
 صدق المرء نجاة، صحة البدن في الصوم، صبرك يورث الظفر صلوة
 الليل بها، بالنهار صلاح البدن في السكوت، صلاح الانسان في
 حفظ الدين، صاحب الاختيار، من الاشياء، صمت اجاب ستره، صيل
 الارحام بكثرة حشمك، صلاح الدين الورع وفساد في الطمع **الضاد**
 ضل سعي من رجا غير الله تعالى، ضمن الله رزق كل احد، ضرب الجيب اوجع
 ضياء القلب اكل الحلال، ضرب الله اسد من طعن السنا، ضل من
 ركن الى الاشياء، ضل من باع الدين بالدنيا، ضاقت من المتباغضين
الطاي طوفى لمن رزق بالعافية، طول العمر مع الطاعة من خلع الانبياء
 طالع عمر من قصر تعبته، طلب الماد خير من طلب الزمب، طر مع الاشكال

طال حزن من قصر رجاءه، طاعة العدو ملاك، طاعة الله غنمة، طوبى لمن
الظلم ظلم المرء بصره، ظلم الملوك أولى من لال الرعية، ظلمة
المظلوم لا تضيغ، ظلم الظالم يقود إلى الهلاك، ظلم المال استبداد من ظلم
المال، ظل السلطان ظل الله، ظلمة الظلم تظلم الأيمان، ظل عمر الظالم قصير
ظل عمر الكريم فيح، ظل الاعمى اعوج، **الفين** عشق قبيحا تكن ملكا
عيب الكلام تطويله، عاقبة الظالم وخيمة، علو الهمة من الايمان، عدو عاقل
خير من صديق جاهل، عشر المرء مقدم اليأس عليك بالحفظ دون الجمع من
كتب عقيب كل يوم ليل، **الفين** غنم من سلم، غلا قدر المتوكلين
غمة الموت اهون من مجالة من لا يهواه قلبك غلام عاقل خير من شيخ
جاهل، غاب حظ من غاب نفسه، غله قدر المتقين، غدر من ذلك غا
الاستاءة، غشك من اسخطك بالباطل، غضبك عن الحق مقبي، غنمة
المؤمن وجدل الحكمة **الف**، فاز من ظفر بالدين في امر، بفضل اول
من فخره باصله، فلحك على خصمك في الاحتمال، فطنة المرء تدرك اصله، فروع الشجرة
تجبر عن اصله، فاز من سلم من شرف نفسه، فكأن المرء في الصدق في قلب شغل
فسدت نعمة من كفوها، **الف** قول المرء يجبر عما في قلبه قبول الحق من الله
قوة القلب من صحة الايمان، قاتل امرئ خصمه قدر في العمل تنج من الدلال
قيمة المرء ما يحسنه، قرين المرء دليل دينه، قرب الاثر منقصة، فسوق القلب من الشج
قدر المرء ما بهت.

الكاف كلام الله واداء القلب كما فرسخي ارجي في اجنة من سلم شيخ
كفر النعم من يلهها، كفى بالشيب آ، كفى للحسود حسود، كمال العلم في الحكم
كفاك يعسوب الدنيا لا يبق، كفاك مما عليك بالموت، كمال احواله الاعتدال
كفى بالشيب ناعيا، **اللام** ليس لسلطان العلم زوال، لين الكلام قبل القلوب
لتن قلبك تحبب ليس الشيب من العمر ليس للحسود راحة، ليس الشهوة من
الرغوة، لكل عداوة مضلحة الا عداوة اكسوه، **الميم** من علت بهيمة
طول بهيمة من كثر كلامه كثر ملأته، مشرب بالعذب مزوج، مجلس العلم روضة
من رياض اجنة، مهلكة المرء حتى طبعه، مصاحبه الاثر اركوب البحر
ماندم من سكت، مجلس الكرام حصول الكلام، منقبة المرء تحت له، مجالسة
الاحداث مفسدة الدين، **النون** نور المؤمن قياض الليل، نيران
الموت صدأ القلب، نور قبرك بالصلوة في الظلم، نعت الى نفسك
شباب يد شك، ثم امننا تكن في اهدى الفرش، نيل المنايا في الغنا، نار الحرق
احرق نار جهنم، نور شيبك لا تظلم بالمعصية، نضرة الوجه في الصدق
السين هموم المرء بقدر همة، ميهات من نصي العدو، هم السعيد
آخرة وهم الشقي دنياه، هلاك المرء في العجب، ثم بك من نفسك انفع من مرئيك
من كاسد، هامة المرء همة، من شم النيران غير آكله، ملك امرئ ومولا يعلم بهمة
المرء قيمة، ثبات ما عندك تعرف به، **الواو** وضع سرائر في غير موضع، ظلم

وزر صدقة الكتمان أكثر من أجره، ولأبنة كالحق تسرع الزوال، ويل لمن ساء
 خلقه وفتح خلقه، وحن المرء خير من جلبيل السود، وأساكن من تغافل عنك
 والأاكن من لم يعاؤك، ويل للمسود من حصد، ولي الطفل مرزوق،
 ويل لمن وتر الأجر، **اللام الف** لا دين لمن لا عروة له، لا قول للعاقل
 لا كرامة للكاذب، لا راحة للمسود، لا غم للنافع، لا حرمة للفاسيق،
 لا وقار للمرأة، لا قذف للفاحش، لا إيمان لمن لا أيمان له، لا غنى لمن لا فضل له
الباء يا، نيك ما قدر لك، يعمل النمام في ساعة فتنة أشهر يزيد
 الصدقة في العمر، يطلبك الرزق كما تطلبه، يا، من أخاف إذا وصل
 ما خاف، يصير امر الصبور لا المراد، يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار،
 يسود المرء قومه بالأحسان إليهم، يا، من القلب راحة النفس،
 يسعد الرجل بمصاحبة السعيد

، ثم الكلام يعول الله ،
 ، العلم ،

٥
 كتبه عبد إذا حضر لم ينظر وإذا غاب لم يذكر

رسالة في علم اصول الحديث لابن حجر المصني
 المحمد تليفه عبد

مختصر الملخص لابن حجر الكندي في اقسام

علوم الحديث وكم ينقسم الى نوعين

وموقف تاريخ الرواية وما

مولد وموفاتهم

للشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى

يا سيد طالعه ان راق معناه فعد وافتح له باب الرضا وان تجد عيبا فسد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه استعين واشهدان لا اله الا الله الملك الحق المبين
واشهدان محمد عبده ورسوله الصادق الامين صلوات الله
عليه وعلى آله اجمعين وبعد فهذا مختصر في علوم الحديث
اختصرته من مختصرنا الملخص من كتاب شيخنا ابي عمر عثمان بن الصلاح
قرن الله ذلك بالتوفيق والتيسير الفلاح والنجاح ونفع به مؤلفه
وطالبه وقارئه وكاتبه آمين آمين علوم الحديث قسمان
الاول في معرفه انواعه ومبني ثلاثون نوعا، الصحيح، والحسن،
والضعيف، والمسنود، والمتصل، والمرفوع، والموقوف،
والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمفضل، والمعنع، والمعنع،
والمدرس، والثابت، والمنكر، والمفرد، والغريب، والغريب المشهور،
والمعتل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع، والمقلوب،
والعالي، والنازل، والمسلسل، والمصحف، والمختلف،
النوع الاول الصحيح وهو الحديث المسند المتصل بسناده
بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذاً

ولا معتلاً فممن قبل صحيح فهو الموصوف هذه الصفا لا انه مقطوع
به في نفس الامر ومتى قيل غير صحيح فعناه لم يتصف هذه الصفا
لانه كذب في نفس الامر وينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه وكل
الى مشهور وغريب ثم درجات الصحيح تفاوت بحسب يمكن
الحديث من الصفا المعبرة فيه فينبغي الامساك عن الحكم لاسناد
او حديث بانه الاصح على الاطلاق على ان من اياه الحديث من
تكلم فيه واختلفوا في ذلك وال من جمع الصحيح البخاري ثم سلم
وكتبا بما اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل والمشهور ترجيح
كتاب البخاري على مسلم والصحيح اعم مما في كتابيهما فانها لم
يودعا بها الا ما اجمع عليه قال البخاري احفظ ما في الف حديث
صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه بالمكرر سبعة
آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا وباسقاط
المكرر قبل اربعة آلاف حديث وقال خرجت كتاب الصحيح
من ستمائة الف حديث ما وضعت فيه حديثا الا صليت
ركعتين وقال مسلم ليس كل صحيح وضعت في كتابي وانما وضعت

ما اجتمعوا عليه وقال صنف المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
مسموعة فعلم بما ذكرناه ان الصحيح اعم مما في كتابيهما وان اكثر
الرواة ثقات وانما سقط اسم من سقط اسمه منهم من كتابيهما
لضيق شرطهما لا لطعن عليه وجرح فيه وقولهم صحيح وصحيح سنا
بينهما بون فان احدث قد يصح اسناده ولا يصح لكونه شافيا
او معتمدا **النوع الثاني** الحسن وعليه مدار اكثر احدث واكثر اهل
العلم على قبوله والعمل به وله تفسير ان يطلق على كل منها حسن
الاول انه الذي في سنده مستور احوال وهو غير مغفل ولا كثير
الخطا ولم يظهر منه تعد الكذب ولا سبب مضيق ويروى متن
حديثه من وجه آخر لفظا او معنى الثاني ان يكون راويه من
المشهورين بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال
الصحيح وارتفع عن درجة من بعده ما ينفرد به منكرا ولا يكون شافيا
ولا معتمدا والقسم الثالث اذا روى من غير التحق بالصحيح لان
الصادق الا بين انما يخشى عليه عدم الضبط فاذا روى حديثه
من وجه آخر زال الخشاه والمحقة بعضهم بالصحيح مطلقا لكونه معتمدا

ومحتجابه واكثر مظانه كتاب الترمذي والسنن وكونهما فان مؤلفيهما
جمعوا ما فيها العمل به ونهوا عما فيه وهن قال ابو داود وضعت
في كتاب اربعة آلاف حديث وثمان مائة حديث ولم اضع فيه
حديثا اجمعوا على تركه وقال الترمذي صنف هذا الكتاب
فروضه على علماء الحجاز والعراق وخراسا فريضوا به وقال في
كتاب العدل كل ما جمعه في كتابي هذا معمول به الا حديثين
حديث جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة من غير هو
ولامطر وحديث شارب الخمر فاذا كان الرابعة فاقتلوه قلت
والاول قد عمل به وحمل على الجمع في المرض وهذا المعنى انحطت
درجات المانيد عن هذه الكتب كمسند الطيالسي ومسند
الامام احمد ومسند البراز وكونهما فان مؤلفيهما قصدوا جمع
رواه كل صحابي من غير تقييد بصحيح ولا حسن وقول الترمذي
في كتابه حسن صحيح مع تغاير ما بينهما فذلك راجع الى اسناد
فهو صحيح من احدهما حسن من الآخر **النوع الثالث** الضعيف وهو
ما ليس فيه شرط الصحيح ولا الحسن وانما اكثر ما تقدم من العدد

واذا روى الضعيف من وجه آخر فان كان ضعفه لعدم ضبط
 الراوى وقلة حفظه انجبر بروايته ضابط حافظ والحق
 باحسن وان كان من جهة الارسال انجبر بالسناد من وجه آخر
 وان كان من جهة كذب الراوى او كان الحديث منكرا لم ينجز ذلك
 لقوة الضعف وضعف الجابر وكذا في ضعيف المسند ان يقول
 ضعيف وتطلق وتعني سند لا متنه اذ قد يصح المتن من وجه
 ويجوز التسايل في رواية الضعيف في الترتيب والترتيب القصص
 والمواعظ دون الاحكام والاصح لكن لا تجزم بل يقول روى
 او رواه او جاء او بلغنا او روى بعضهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذا ولا يقول قال وكذا فيما يرد في صحة وسقمه
النوع الرابع المسند وهو المرفوع المتصل وقيل المرفوع وان
 لم يتصل وقيل المتصل وان لم يرفع والا اول اصح اذ لا يميز بالابه
النوع الخامس المتصل وهو الموصول وهو الذي اتصل بسناد
 برواية من فوقه الى منتهاه **النوع السادس** المرفوع وهو ما رفع
 الى النبي صلى الله عليه وسلم متصلا كان او منقطعا او مرسل او

او معضدا وقيل يعتبر ان يكون الراوى صحابيا فيخرج منه المرسل
النوع السابع الموقوف وهو ما روى عن الصحابي قولا او فعلا
 ولا يستعمل في من دونه الا مقيدا ويطلق عليه الفقهاء الاثر
 وعلى المرفوع انجبر وقول الصحابي كذا نفعل او نقول كذا او كنا لا
 نرى بأسا بكذا موقوف وان قيل بزم من النبي صلى الله عليه وسلم
 او عهد او حياته ومرفوع على الاصح وقوله امرنا بكذا او نهينا
 عن كذا ومن السنة كذا مرفوع على الاصح وقوله اوجب علينا
 او حظر علينا او ابيح مرفوع اتفاقا وقول المغيرة كان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابا بالالفاظ فيه موقوف
 وقيل مرفوع وقول الراوى عند ذكر الصحابي يدفعه او ينميه او
 يبلغ به او روايته رفع للحديث **النوع الثامن** المقطوع وهو ما
 روى عن التابعي **النوع التاسع** المرسل وهو حديث التابعي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان من صفار التابعين
 على الاصح وتعين له بزم الصوت على الاصح فلا يطلق على المنقطع
 وكونه يميز له ولا حجة فيه عند الجمهور الا ان ثبت سند من وجه

واذا ارسل الصحابي حديثا ولم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو في حكم المتصل لانه انما يرويه عن صحابي اكبر منه وعدا لثبوت
مقطوع بها وبهذا فارق التابعي فانه وان كان كبيرا والظاهر
روايته عن الصحابة يجوز ان يروي عن مثله وقد وقع ذلك
وعدا لثبوت غير مقطوع بها واذا وصل الثقة حديثا وارسله
فاحكم للمرسل عند الجمهور فيما حكاه الخطيب لان الارسال جرح
والجرح مقدم وقال المحققون الحكم للمتنصل لان زيادة الثقة
مقبولة وهذا هو المختار لانه انما قدم الجرح لان الجرح معه
زيادة علم والزيادة منافع المتصل وكذا الحكم لو ارسله الثقة
في وقت ووصله في وقت آخر **النوع العاشر** المنقطع وهو ما
من اسناده راو غير صحابي وقيل مطلقا وكل مرسل منقطع
ولا عكس وقيل بما لعني وليس بشي اذا لا يتميز حينئذ
النوع الحادي عشر المعضل وهو ما سقط من اسناده اثنا
فصاعدا كوما يرويه تابعي التابعي او من دونه عن النبي صلى الله
عليه وسلم او عن صحابي او تابعي وبينهما رجلان او اكثر وحقيقة

الا انقطاع موجوده فيه وكل معضل منقطع ولا عكس **النوع الثاني**
عشر المعلق وهو ما قطع سند او بعضه فقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سعد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكذا الى شيخ شيخ الراوي وما ذكر عن شيخه الظاهر فيه الاتصاف
ويحتمل ان يكون اعتمد في ذلك رواية غيره له عن شيخه والا اول
اذ ذكر رواية غيره له عن شيخه والا اول اصح اذ ذلك محتمل في قول
الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متصل اجماعا حتى
يتبين ارساله ولا حجة في شئ من ذلك الا ما تضمنته الصحيح
مخروجا به نحو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلان وبنام
يخبر به نحو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او روى عن
فلان كذا او في الباب عن فلان كذا ففيه تردد والظاهر انه
محتمل به اذ قد حكم الشيخان بصحة ما تضمنته كتابهما الا ما ذكر
على سبيل الاستشهاد اذ انما يحتمل فيه ما ليس من شرط
الصحيح معلقا كان او متصلا **النوع الثالث عشر** المعنع كقول فلان

عن فلان فهو متصل عند الجمهور بشرط ملاقاته بعضهم بعضا مع
البرائة من التدليس وقيل بشرط مع ذلك ان تعرف الرواية
عنه وقيل بشرط مع ذلك طول الصحبة وانكر مسلم جمع ذلك واكتفى
بوجودهما في عصر واحد وادعى فيه الوفاق وانما رموه الاول
وقيل انه منقطع حتى يتبين اتصاله والصحيح ان كعن كوفلان عن
فلان ان فلانا قال كذا وقيل منقطع حتى يتبين اتصاله وليس
اذا لافرق بالاجماع من قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **النوع الرابع عشر**
المدلس والتدليس قد يكون في الاسناد وقد يكون في الاشياء
فالاول كقول فلان او عن فلان موهما انه لقيه او سمع منه
وبينهما واحد او اكثر او يقول فمن اجازته مشافهة او مكاتبة
اخبرنا فلان مشافهة يوم به السماع او مكاتبة او كتب الينا نؤمن
انه كتب الله حديث او يقول فراق علي فلان عن فلان يريد
فلان الاجازة ويوم السماع وهذا مكروه عندهم وان كان

قد استعمله جماعة من الاعيان كقناعة والاعمش وسفيان
وجرح به بعضهم واسقط به ولو اتصل سنن الصحيح انه لن
يتبين اتصاله قبل واكتفى التدليس في الاشياء مثل ان يسمى
او يكتبه بغير اسمه وكنيته او ينسبه الى غير نسبه ثم لا يعرف كونه
غير ثقة او متاخر في الوفاة وقد شاركه في الرواية غيره
او كان قد اكثر الرواية عنه ولا يؤثر الاكثر من ذكر شخص واحد
وقد فعل ذلك اعيان من محدثيهم ولا حرج فيه والمكروه منه
تضييع المروي عنه والتوجيه في طلبه **النوع الخامس عشر** الشاذ
قال الثاقبي هو ما انفرد به الثقة وخالف فيه الناس وقال ابو
يعلى القزويني هو المستند الاسناد شذبه رواه فان كان ثقة
توقف فيه وغير الثقة يروى وقال الحاكم ما انفرد به الثقة ولم يسمع
عليه قال خ ابو عمرو والاصح فيه التفضيل فاذا انفرد الراوي
حديث فان خالف فيه من موافقته منه واضبط ردوان
لم يخالف والراوي عدل ضابط يقبل تفرد به قبل وان لم يكن
فان قربت درجة منه استحسنت حديثه ولم يضعفه الآراء

النوع السادس عشر المنكر وهو قسمان المردودان في النوع
قبله **النوع السابع عشر المفرد** وهو قسمان فرد مطلق وهو ما
انفرد به واحد عن واحد عن واحد الى منتهاه ولم يتابع احد
واحد منهم على الرواية عن شيخه واقسامه سبقت في الثالث
وفرد بالاضافة كوما تفرد به اهل الكوفة والبصرة او المدينة
والبصريون او الكوفيون او فلان عن فلان وهو يروى
من وجه يروى عن غيره وليس في هذا ما يقتضي التضعيف ككلاف
الاول النوع الثامن عشر الغريب هو الحديث الذي تفرد به راو
او تفرد بامرويه اما في سنده او متنه ولا يدخل في هذا النوع المفرد
المضاف وينقسم الى صحيح كالأفراد الخرجة في الصحيحين والى غيره
وينقسم ايضا الى غريب اسنادا او متنا وهو الذي تفرد بروايته
متنه صحابي واحد ثم تفرد به عنه راو واحد والى غريب اسنادا
لامتنا وهو ما اشتهر متنه عن جمع من الصحابة فانفرد راو بروايته
عن صحابي آخر غيرهم وهو الذي يقول فيه الترمذي وغيره غريب
من هذا الوجه اي وان اشتهر من غيره والى عكس كحديث الاعمال بالنسبة

انفرد به عمر رضي الله عنه ثم اشتهر بعد فرواه **تنبيه**
ان الذي يتمثل الانواع الثلاثة بعين المنكر والمفرد والغريب
ويصح اطلاق الثالث على كل منهما لوجود معنى الشذوذ فيه
من المتن يختص بوصف لا يوجد في الآخر فلكل خص باسم
فاذا انفرد الراوي برواية حديث سمي شاذا سواء انفرد به
اسنادا او متنا او في احدهما دون الآخر ثم ان كان من القسمين
المردودين من اقسام الثالث سمي مع ذلك منكرا على الحالين وان
كان من القسمين المقبولين فان انفرد به واحد عن واحد
منتهاه سمي فردا مطلقا وسمي ايضا غريبا متنا واسنادا
ولا يطلق عليه غريب فقط لان الغريب ينقسم الى ما ذكرناه
وقد يقال فرد بالاضافة كوما ذكرناه ويطلق عليه شاذ
لانفرادهم به دون غيرهم وان لم ينفرد به واحد عن واحد
بل حصل للانفراد بمتنه دون سنده او بالعكس سمي غريبا
وفي الحقيقة قد يطلق على المنكر الذي انفرد به واحد عن واحد
الى منتهاه فرد مطلق او غريب لوجود معناه فيه وعلى المنكر

الذي حصل الانفراد في احد طرفه غريب لوجود معناه فيه وانما
اصطلح على الاسماء نظرا الى الاوصاف المذكورة ليتميز كل نوع
عن الاخر فاذن كل منكر او فرد او غريب شاذ ولا عكس **النوع**
التاسع عشرة الغريز وسورواه اثنان او ثلثة من كبار الحفاظ
كالزهرى وقفاة وانظارهما قاله كما فطر من **النوع**
العشرون المشهور معنى الشبهة مفهوم وينقسم الى صحيح وغيره
وكلاهما الى مائت شبهة والى ما اختصت باهل الحديث ومنه
المثواتر غير ان اهل الحديث لم يعرج احد منهم على ذكره **الخطيب**
وهو الذي يرويه من حصل العلم الضروري بصدقه وبعدم
مثاله لم يعرجوا عليه واقرب ما يمثل التهمة حديث من كذب على
متعمدا فانه رواه فيما حكاه البرازاربعون صحابيا وحكي عنه
اثنان وستون منهم **العشرة النوع الحادي والعشرون** **المعلل**
وقال له المعلول وهو الذي فيه علة فادحة تمنع قبوله ولو
كان ظاهرا للصحة يدركها العارف بهذا الشأن فيحكم له ويتردد
فيستوقف بشرط ذلك لكن جمع طرف الحديث والنظر في اختلاف رواية

ومكانهم في الحفظ والضبط ومما تذكر به تفرد الراوى ومجلفه
غيره مع انضمام قرائن الى ذلك والعلة قد تكون في السند وقد
تكون في المتن وهي في الاول قد يقدح في السند والمثل كالتعليل
بالارسل والالانقطاع وقد تختص بالسند خاصة لاختصاصها
بالراوى كحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمر بن دينار عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلة في قوله عمر بن دينار انما
هو عبد الله بن دينار رواه كذلك الثقات عن الثوري عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر وكلاهما ثقة حافظ والوهم منه من يعلى بن
عبيد واما العلة في المتن فنحو ما انفرد به مسلم من حديث انس
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وعمر وعثمان
فلما سمع احد منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يقرع باسقاط
البسملة فعلى قوم هذا اللفظ بما ذكره رواه الاكثرون والتفق
عليه الشيخان وكانوا يستفتحون القراءة باحمد لله رب العالمين
وقالوا معناه بسوت الحمد لله رب العالمين دون غيرهما وليس فيه
تعريض للبسملة نفيا ولا اثباتا ويؤيد ذلك انه ثبت عن انس

انه سئل عن البسملة فذكر انه لا يحفظ فيها شيئا وقد روى
احديث باسناد صحيح وفيه مكان لا يقرؤن لا بحروف ولا بحركات
احمد والنسائي ورأى مؤلفا ان من رواه باللفظ المتقدم رواه
بالمعنى وفهم من اللفظ المتفق عليه انهم لا يسمون وليس كذلك
بل معناه ما ذكرناه والعله قد تطلق على ما يضعف الصحيح كوما
تقدم والكذب والعفلة وسوء الحفظ وكذا ذلك وقد يطلق
على ما ليس بقادح كوارسال اسند الثقة **النوع الثاني**
والعشرون المضطرب وهو الذي تختلف روايته فيروى
على وجه ثم على آخر مع التساوي فلو تزجحت احدى الروايتين
فلا اضطراب فالحكم للجراح وحكم الضعيف لا شعاع ذلك بعدم الضبط
ثم يقع في مثنى الحديث ويسمى المختلف وسيأتي ان شاء الله
وقد يقع في سند من راو واحد او من جماعة **النوع الثالث والعشرون**
المدرج وهو ادراج كلام الصحابي بعد رواية الحديث في الحديث
او ادراج بعض حديث آخر مع تغاير سنديهما او بروي حديث
الاطراف منه سند وذلك الطرف سند فيدرج ويروى الجمع

بسند الاول او يختلف سندان فيدرجان على الاتفاق وكل
ذلك قادح لا يجوز تعدي شي منه **النوع الرابع والعشرون الموضوع**
وهو المختلف ولا يكمل لمن علم حاله روايته فيما تقدم ذكره في قوله
ويعرف الموضوع باقرار الواضع كحديث نوح بن مريم عن عكرمة
عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وقيل له من اين لك
هذا قال لما رايت اعراض الناس عن القرآن واستغلامهم بفقه
ابن حنيفة ومغازي ابن اسحق وضعت لهم منذ الاحاديث
حسنة وقد يعرف معرفة حال الراوي ورعا كلفظ المروي ومعا
النوع الخامس والعشرون العالي والعلو مقصود وعند اهل الحديث
قال احمد طلب الاسناد العالي سنة عن سلف وذلك ان الاسناد
اذا علا قل انخلل وكان علقه والاسود يبلغها الحديث عن عمر
فلا يقنعها ذلك حتى يخرجها اليه فيسمعانه منه والعلو على خمسة
اقسام الاول وهو اجلها قرب السند من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الثاني في القرب من ائمة الحديث مطلقا الثالث القرب بالنسبة
الى كتاب مشهور ويدخل في هذا القسم الموافقات والابدال

والمساواة والمصافحة وقد عني بذلك كحفاظ من المتأخرين وسيا
بيان كل واحد منهما في القسم الكتاب من علوم الحديث الرابع تقدم
وفاته الشيخ قال كافظ احمد بن عمر اسناد خمسين سنة من وفاة
الشيخ اسناد علو واذا اعتبر شيخ شيخ فاقدمهما وفاته الحكم بالعلو
الحاس قدم السماع قال كافظ من سند اذا اتى على اسناد ثلثون
سنة فهو عال **النوع السابع والعشرون** النازل في موضع عال
واقسام خمسة اصناف اقسام العال والفضيلة للعلو على ما تقدم
وقيل النزول لانه يكثره عدد الرواية يكثر البحث والاجتهاد
ويكثر الاجر ومنه الفضيلة عارضة غير ذاتية فلا تعارض الذاتية
وانما قد تخار النازل من وجه وهو اذا تعين طريقا لم يحصل فائدة
ترجح على العلو **النوع الثامن والعشرون** المسلسل وهو ما توارى
الرواية فيه على صفة او حالة راجعة اليهم او الى الرواية الاولى
كالتشبيك والعد بالاضاع والضيافة وكذا ذلك والكتاب كسمعت فلانا
قال سمعت فلانا او حديثنا او خبرنا فلان قال حديثنا او خبرنا
فلان الى منتهاه على صفة واحدة وفضيلته استماله على مزيد ضبط

ومنى انقطع التسلسل في وسطه او آخره فذلك نقص منه ويعد ^{على الراجح} مسلسلا
النوع التاسع والعشرون المصحف ويكون في الاسناد والمتمن
قالا اول كالعوام من مراجع بالراء المهملة واجم صحفة ابن معين بالراء
المعجمة واحاد المهملة والثاني حديث اجتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد صحفة ابن لهيعة فرواه اجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكحديث جابر روى ابي يعنى اس كعب يوم الاجزاب على اكله صحفة
عند رباني ساكنة الياء وكذا ذلك وقد يكون التصحيف في المعنى كقول
ابي موسى الغنوي نحن لنا شرف لنا من عترة وصل اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد صلواته صلى الله عليه وسلم الى عترة ومجى
صغيرة فتوهم انها البقيلة **النوع الثلاثون** المختلف وهو مختص
بالمتمن والاختلاف في السند يسمى المضطرب قد تقدم وهو قسمان
ما يمكن فيه الجمع كحديث حجة صلى الله عليه وسلم روى مفردا ومتصفا
وقارنا فيحمل على انه كان قارنا وكان يلبي بهما تارة وبكل منهما
اخرى فروى كل ما سمع وكذا ذلك ما لا يمكن الجمع فيه فان ظهنا
سمع عمل به والافترع الى التزج وعمل بالراجح واسبب التزج نادى ان

الثاني لا يشترط العدد في التعديل والرجح على الاصح بخلاف
الشهادة والفرق ان خبر الواحد مقبول فكذلك جرحه وتعديله
بخلاف الشهادة الثالث اذا اجتمعا قدم الجرح ولو كان اكثر
عددا على الصحيح الرابع لا بد من تسمية المعدل فلو قال اخبرني
الثقة فقولان اختيار الخطيب والصيرفي انه لا يكفي الخامس
رواية العدل عن سماعه وجهل حاله لا يكون تعديلا على الاصح
وكذا عمل العالم او قبحه على وقف حديث لا يكون تصحيا له
ولا مخالفة له قد حافيه ولا في رواية السادس مجهول العادة
ظاهر او باطنا مردود وعند الجمهور وباطنا دون ظاهر وهو
مقبول على الاصح ومجهول العين مردود وهو من لا يعرفه العلماء
واقول ما يرتفع به من الاحمال ان يروى عنه اثنان من المشهورين
بالعلم ومع ذلك فلا تثبت عدالة بروايتها عنه وقيل يكفي
بواحد كما يكفي بتعديل واحد التابع المستدع قبل ترويه
وقيل يرد رواية من يتحل الكذب في نصرته مذهب اولاهل
مذهبه سواء كانت روايته الى مذهبه او لم يكن وقيل او لم يتحل

داعية م

وقيل ان كانت داعية اليه ردت الا قبلت وبه قال اكثر
العلماء وقيل ان دعت اليه ردت قولاً واحداً واحداً اذا لم يسمع
التامن الثاني من الاسباب المفسدة يقبل روايته الا ان يكون
السبب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقبل ولو
حسن طرقة وقيل الكذب مطلقا السابع اذا انكر الثقة
رواية الثقة عنه فان جرم رده فيها انكره دون غيره وان قال لا
اعرفه او لا اذكره لم ترد اذا النسيان محتمل ولا يسقط العمل بالمنسي
عند الجمهور وقد اخبرنا نبيه عن سمعه منه كثير فيقول اخبرني عن
الحاشي لو قال المستمع بعد الحديث لا ترويه عني او رجعت عني
عن اخباري لك ولم يذكره غلطا ولا تشككا في الرواية لم
تبطل الرواية ولو سمع من غير علم الشيخ او قال اخبركم ولا اخبر
فلان لم يضر الحاشي عشر اخذ الاجر على التحديث جائز عند بعضهم
ممنوع عند آخرين يرقبه الحاشي الثاني عشر التساميل في الرواية
كالنوم عند السماع او التحديث من اصل غير صحيح او الاكثار من
رواية التي ذكرها في قبح يرقبه وكذا من كثر سهوه الا ان

يحدث من اصل صحيح ومن يبين له الغلط فاصر عليه مردود
والشيخ حال السماع ان كان لا يفوت عليه به شيء منه مختلف فيه
والمخلاف جار في الحديث من المستمع والمستمع وفي افراط القاري
في الدرج بحيث يسقط بعض الكلام وفي بعدات مع كنه نفوة
شيء والظاهر العفو عن الكلمة والكلمات ويندب للشيخ ان يجيز
جميع السامعين رواية جميع المسموع ويكتب ذلك طبقة السماع
الثالث عشر روى السماع على من لا يحسن الكتابة ولا يفهم ما يروى
عليه قال الحاكم واكثر محدثي عصرنا كذلك ويحجج بحديثه خلافا
لما لك وابي حنيفة الرابع عشر اذا قيل فلان ثقة او ثبت او حجة
او قيل في العدل حافظ ضابط او متقن فهو محجة به وان قيل
صدوق او محله الصدق او لا باء بس به او لا اعلم به باء سا
او شيخ او روى عنه الناس او وسط الحديث او معاربه او
صالح الحديث كتب عنه ونظر في حديثه قال الخطيب وارضعها
ثقة او حجة وان قيل كين الحديث او ليس بذلك وليس بالقوي
او ضعيف الحديث او مضطرب به او في حديثه ضعف

او لا يحجج به او لا يثبت او مجهول لم تسقط بذلك عدالته وفي الكنية عنه
للاعتبار خلاف وان قيل متروك الحديث او ذاهب الحديث او
كذاب رده حديثه ولم يكتب عنه قال الخطيب اذا ما ساقط
او كذاب النوع الرابع في بيان سنن السماع وكتابتها كذا
اما السماع فاقول سنة عند ائمة الحديث خمس سنين وعليه علمهم كين
لابن خمس سمع ومن دونها حضر واحضر ومنهم من لم يقبل السن
بل قال من يغم الخطابة رده اجواب صح سماعه ولو كان له دو
خمس ومن لا فلا ولو بلغ خمسين واما سنن الكتابة فقبلت
في العشرين ويتعمل قبلها بحفظ القرآن والفرائض واما
اجواز فغير مقيد بسن بل يختلف باختلاف الافهام والعقول
النوع الخامس في اقسام طرق الرواية وهي ثمانية الاول
سماع لفظ الشيخ والعبارة عنه سمعته يقول ثم حدثنا وقال لنا
وذكر لنا ثم اخبرنا ثم نبأنا وارفعها الاول فالاول وارضعها
قال فلان وذكر فلان دون لي ولنا مع انه محمول على السماع
اذا عرف لهاؤه له وسماعه منه الثاني وهو دون الاول

على الاصح قراءة الراوي على الشيخ او قراءة غيره وهو يسمع
كتابا به او من حفظه والشيخ يحفظ ما يقرأ عليه او يمسك اصله
او يمسك ثقة غيره والعبارة قرائت او قرئ عليه وهو يسمع
فاقربه ثم حدثنا ثم اخبرنا قراءة او سماعا عليه فان اطلق
جائزه اخبرنا واطلق حدثنا يخص بالاول وقيل كوز فيها
وقيل بالمنع فيها واذا قال الراوي للشيخ اخبرك فلان اطلقت
اخبرني فلان فكنا وهو مصنع فاعلم نزول منزلة اقران حتى
يجوز ان يقول فاقربه عند جمهور المحدثين والفقهاء وقيل لا بد
من قراره نطقا وبه قطع الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وسليم
الرازي وابن الصباغ ويتبع الراوي لفظ الشيخ في حديث
وحدثنا واخبرنا وسمعت ولا يتجاوز ذلك وكذلك
ما وجد في الكتب لا يغير ولا يخرج على الخلاف في اقامه احدا
مقام الاخر ولو علم من حال المؤلف التسوية بينهما الا على قول
تجوز الرواية بالمعنى ويجوز السماع من وراء حجاب اذا علم
حضور الشيخ بخبر الثقة او عرف صوته او عرف به الثقة ويجوز
الرواية

28
في اثنين القسمين وان لم ياذن الشيخ لان قرينة التسميع قايمة
مقام الاذن اذ المقصود به الرواية عنه بل لو قال الشيخ
لا تروه عني لم يلتفت عليه وكان له الرواية عنه كما تقدم تروى
في النوع قبله القسم الثالث الاجازة ويجوز الرواية بها
عند الجمهور ويشترط تلفظ المجيز بها وقيل يكفي الكتاب مع القصد
والعبارة عنها اجاز لي واجازني وحدثنا واخبرنا اجازني
او اذنا فيما اذن لنا او اطلق لنا رواية ولا يجوز اطلاقها
وقيل كوز في اخبرنا دون حدثنا وقيل كوز في خبرنا بالتشديد
دون التهمة واجاز بعض المتأخرين اطلاقا بناء على اعتبارها
والتفق المتقدمون على انها بمنزلة اخبرنا وهي على اربعة عشر
نوعا الاول اجازة معين لمعين وذلك اعلا ما كونا جاز
رواية كتاب كذا او ما اشتمل عليه وفترى فلان الثاني اجاز
معين في غير معين نحو سمعنا في او مروياتنا والجمهور على جواز
ذلك وجوب العمل بالرواية به الثالث ان تجيز لغير معين
بوصف العموم كالسلمان وكل من ادرك ما في اجاز ذلك

الخطيب وحكا. عن القاضي الى الطيب الطبري وهو قول الخطيب
ابن منقذ وانه العلاء الهذلي وابي بكر الحازمي وغيرهم منعها
آخرون الرابع المجهول المطلق لمحمد بن خالد الدمشقي ومنهم اسم ج
فني باطله الحس المجهول العين معلوم بالاسم والنسب في جايته
السادس ان تجبر مسلمين في الاستجانه لا يعرفهم ولم يتصفح اسمهم
وانسابهم وعدوهم جايته عند الشيخ ولا اعلم له مخالف التامع
الاجازة لمجهول يتعين بالشرط كخارجت لمن شأه فلان الظاهر
بطلانها الثامن الاجازة لمجهول لكتاب السنن وهو يروى شيئا
كثيرة فني باطله الساس تعليق الاجازة على متبعية المجاز كخارج
فلان رواية كذا وكذا ان شاء الله او كذا ان شئت والظاهر حوازا
لان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية الى متبعية المجاز له فهو تعليق
موافق مقتضاها ولا جرم له حال الاجازة بخلاف ما تقدم في النوع
السابع العاشر الاجازة للمعدوم استقلال الاصح بطلانها
خلافا للخطيب الحادي عشر اجازة المعدوم تبعا كخارجت فلان
ومن يؤكده او كذا ولعقبك فمنه اقرب الى اجواز الثاني عشر

اجازة الطفل الاصح صحتها الثالث عشر اجازة ما لم يتجمل الشرح اذا
تجمله هل يجوز للمجاز رواية عنه فيه خلافا للاصح المنع فعلى
التميز والبحث عن ذلك الرابع عشر اجازة المجاز للاصح حوازا
ووجه المنع ضعف الاجازة فلا تقيد بالضعيف الفصل الرابع
المناولة وهي ان يباو له الشيخ اصله او فرعاً مقابلاً به ويأذن
له ان يرويه عنه او كذا الطالب بكتاب تحقيق الشيخ انه روايته
فيناو له اياه ويأذن له في روايته فيجوز له ان يرويه عنه
اذا ظهر بالكتاب او بما قول به فلو جاء الطالب بكتاب وقال
للشيخ من روايتك وسأله مناولة فاجابه الى ذلك ولم
يتحقق انه روايته لم يجز له ذلك لكن اذا كان الطالب موثقاً
بموقفه جاز للشيخ الاعتماد عليه ذلك كما يجوز الاعتماد على قراءته
من اصل الشيخ قال الخطيب ولو قال حدث بهذا الكتاب عني
ان كان من روايتي مع برأئي من الغلط والوهم كان جائزاً
حسناً ولو ناو له الكتاب في الصور كلها ولم ياذن له في روايته
لم يجز له على الاصح والبعث عن المناولة الصحيحة حديثنا واخبرنا مناولة

واجازة فان اطلق ابني على جواز الاطلاق في الابق وقد تقدم
القسم الخامس الكتابية وهو ان يكتب الشيخ لطالب حاضر او
غائب شيئا من حديثه او ياء من يكتب عنه فان اقترن ذلك
بالاجازة كان كالماولة وان لم يجزه ففي جواز الرواية بذلك
خلاف الاصح الجواز لان ذلك وان لم يقترن بالاجازة لفظا
فقد اقترن به معنى والعبارة فيها كتب الى فلان قال حدثنا
فلان او اخبرنا فلان كتابة او مكتوبة وفي جواز الاطلاق
خلاف والظاهر تناوؤه على الاجازة القسم السادس اعلام
الشيخ للطالب ان الكتاب رواية او سماعة ولا ياء وفي رواية
عنه فهذا طريق الرواية عند طائفة من الفقهاء والمحدثين واختار
ابن الصبان والاصح المنع وهو قول جمهور المحدثين وبه قطع الزا
القسم السابع الوصية بالكتابة عند موته او سفح يستخلص هل يكون
اذناله في رواية ذلك الكتاب عنه فانه خلاف المشهور بالمنع القسم الثامن
الوجاورة وهي ان يقف على كتابة شخص كخطه فيه احارنت وير
ولم يلتفت لقيه لم يسموها منه ولا اجازة له منه فله لن يقول

وسوق
وجدت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه اخبرنا فلان قال اخبرنا
السند واكدت او يقول قراءت بخط فلان عن فلان ويذكر السند
وهو من باب المنقطع والمرسل غير ان فيه تباينه الا يقال بقوله
وجدت بخط فلان ولا كوزا ان يقول في ذلك اخبرنا وحدثنا
الا ان يقترن به ما يدل عليه بان يقول اخبرنا وحادثة فلان
جواز ذلك لزوال اللبس **النوع السادس** في كتابة الحديث
اجمع المسلمون على اباحتها بعد اختلاف الصدر الاول من الصحابة
وانما بعض في ذلك ولو لا اجتماعهم على الاباحة لاندركت
واول كتاب تصنيف في الاسلام كتاب ابن جرير وقيل موطا
مالك وقيل غيره ذلك واقل من صنف مسند العمس حماد وقيل
غير ذلك ولم ير مسند اجمع من مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله
تنبيهات معتبرة في الكتابة الاولى الضبط نقط وشكلا
خصوصا في اسماء الرجال وقيل يكره الانعام الا فيما يلبس الثانية
كما يجزى المعجم يعلم الماهل بعلامته واختلف فيها فقيل يجعل النقط التي
فوق المعجم كت الماهل المتشاكل له على هيئته وقيل يبسطها كت

وقيل علامة الممهل كعلامة الطفر مضجعة على قضاها فوقه وقيل
صغيرة تحت الثالثة يكن الخط الدقيق الآ لغير الرابع ينفع
لا يصطلح مع نفسه على ربح للروايات الآ ان يبين ذلك في اول الكتاب
او آخرة فتركه ومع ذلك فتركه اولي الفمسة الفصل من كل حد
بداية السادسة كتابة الشاهد على الله عز وجل حيث ذكر اسمه
كخوتعالى وعز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند ذكره ولا يعتمد في ذلك الرواية والاصل ويذكر من اثبات
ذلك ناقصا ولو حرفا ويكن الاقتصار على عليه السلام النسخة
يكن ان يكتب اضيف الى الله عز وجل في سطر والله في سطر
التام من يشترط المقابلة على اصل الشيخ او على اصل اسمها
كان او مجبزا او يكتفي بفرعه المنسوخ منه على الاصح ويقابل بنفسه
ويكتفي من يثق به على الاصح وقيل لا يشترط المقابلة وانسخ
الاصل وكان النسخ صحيح النقل ويبين عند الرواية انه لم
يقابل ويراعى ذلك في اصل الشيخ فمن فوقه ولا يسمع من اي نسخة
اتفقت التاسعة الساقطة من الكتاب ان كان في آخر سطر اثبتة
امامه

في الحاشية اليسرى وان كان في اوله او في اثنا عشر اثبتة في اليمين
صاعدا الى اعلى الصفحة ثم يكتب صح ويخط من موضع السقوط
خطا صاعدا ثم يعطفه الى جهة المكتوب وقيل يمدد اليه وما يكتب
في الحاشية من شرح او تنبيه على غلط او خلاف رواية او نسخة
او كذا ذلك فلا يخرج له خطا على هذا النحو لكن يجعل فوق الحرف
المقصود علامة يشع كالضبة ونحوها العاشرة ما صح من الكلام
الذي هو غرضه للشك مع صحة معناه كتب فوقه صح ابدا ناسخة
رواية وما صح وروده ولفظه ومعناه محتل في العربية او شاع
فيها او كان مصحفا او نقص من الكلام شئ او وقع في الاستدراك
ارسال او انقطاع او كذا ذلك فيخط فوقه خطا اوله صاد
ولا يكتفي بالكلم ابدا ناسخة من جهة الرواية دون المعنى
فلم يكمل عليه التصحيح وقيل يسمى ذلك ضبة الحادية عشر او وقع
في الكتاب ما ليس منه كان الضرب اولي عليه من الحكم والنحو
واختلف في كيفية فقيل يخط على نفسه وقيل فوقه وقيل يعطف
مع ذلك طرفه عليه وقيل لا يخط بل يجعل في اوله دايعة وفي
كذلك

فان زاد على سطر جعل ذلك في اول كل سطر وآخره وقيل يقتصر
على اوله وآخره وربما كتب في مثل ذلك لافي اوله ولا الى آخره
ومذا يحسن فيما يصح في رواية وسقط في لغوي والحرف المكرر
يضرب على الكا منها وقيل على ارضاها صوت وقيل وهو كالحسن
ان كان في اول السطر او في اثنائه فعلى الكا وان كان في آخره
او في سطر من فعلي الاول والمضاف والموصوف اذا تكرر اضرب
على الاول والمضاف اليه او الصفة اذا تكرر اضرب على الكا
الثانية عشر اذا اختلف الرواية جعل متن كتابه على روايته
وما خالفها بنقص اعلم عليه او بزيادة او خلاف كتبه في الكا
وعين رواية الثالثة عشر يجوز التفرقة في اخبرنا وحدثنا فيكتب
في حدثنا وربما سقطوا الثاني وفي اخبرنا وقيل اثنان وقيل
يكتب مع انا رأوا بعد الالف الرابعة عشر الفصل من الاشياء
بصورة ح م ه لة وفي التلطف بها خلاف في خمسة طبقة السماع
تكتب فوق سطر البسملة او في حاشية اول ورقة من الكتاب
ولاباؤس يكتبونها في ظهرها او آخر الكتاب ويكتبها ثقة معروف الخط

ولاباؤس واما حال من ان لا يكتب الشيخ خطه بالتصحيح ولا باباؤس
ان يكتب صاحب الكتاب سماعه خطه ولا يحتاج الى خط الشيخ اذا كان
ثقة ولا باباؤس ان يكتب السماع من لم يحضره اذا اخبره من سبق به
من حاضره ومن اثبت اسمه في سماع على كتاب برضا مالكه
لزومه ان يمكنه من نقل سماعه **النوع السابع** في شرط اداء الرواية
افراط قوم في التشديد فقالوا لاجبة الا فماروا الراوي من حفظه
ومنهم من قال كوز من كتابه بشرط ان لا يخرج مزيدة وفوط قوم فلم يضبطوا
سماعهم ورووا من نسخ غير مقابلة ولا مصححة وذلك جرح
فهم والصواب التوسط فيروى من الكتاب المضبوط سماعه فيه ولو
لم يحفظ احاديثه او خرج من يد من غلب على ظنه سلامته من التغير
ولو لم يذكر سماعه على الاصح فلو كان ائمة او ائمة واستعانت به في ضبط
سماعه وحفظ كتابيهما جاز لهما الرواية منه على الاصح والسماع من نسخة
ليس فيها سماعه ولا قوبلت باصل سماعه كمن سمعت علي شيئا وليس له منه
اجازة عامة منع منه قوم واجتاز لغوون وان كان له منه اجازة جاز
وان كان النسخ فيها سماع شيخه او مسموعة على شيخه فيعتبر مع اجازته
الوجه

من شئ ان يكون شئ اجازة عامة من شئ شئ ومن خالف حفظه
 ما في كتابه وكان حفظه من كتابه رجح اليه وان كان من فم الشئ رجح
 حفظه وحسن ان يقول حفظي كذا وفي كتابي كذا **فروع** الاول
 رواية الحديث بالمعنى منهم من اجازها واطلق ومنهم من منع والاصح
 التفصيل فنقول اذا كان الحديث نصا لا يحتمل الا معنى واحدا
 جازت روايته بالمعنى وكذا ان كان ظاهرا والراوى عالم بما
 الالفاظ وما يخل معانيها في قول الاكثر فان لم يكن كذلك او كان اللفظ
 مشككا او مشتبا او مجعلا لم يجوز وهذا في غير المدون في الكتب اما المكتوب
 فيها فلا يجوز تغييره بحال لانه يغير التأليف وينبغي لمن روى
 بالمعنى ان يقول او كما قال وكذلك من روى لفظه وشك فيها ينبغي
 ان يقول مثل ذلك الثاني الحديث المتعلق بعضه بعض كمثل لا
 يدل بعضه على شئ حتى يذكر باقية لا يجوز رواية بعضه وان كان
 بالعكس جاز للعالم ومو دأب الكابر المحذون يقطعون الحديث
 في ابواب ثم ان كان الراوى غير متهم جاز ان يروى هذا النوع
 اولانا ما تم ناقصا والعكس اما المتهم اذا رواه اولانا ما فلا يروى
 ناقصا

لانه يتعرض للمتهم بالزيادة في الاول او بعدم الضبط في الكتاب
 التهمة واجب فان رواه اولانا ناقصا كان ذلك عذرا في ترك
 روايته باقية ومن كان بينه وبين الكتاب به محرم عليه روايته ما تغير
 روايته اولانا ناقصا التمسك على طالب الحديث ان يتعلم من العزبة
 ما ياد من به من التحن والتحريف ومن تعد التحن لم يبعد ان يدخل في
 عموم قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده
 من النار ولو لم يخل بالمعنى واذا وقع في الرواية تحن لم يروى على
 الخطا على الاصح ولا يغير ما وقع في الاصل على الاصح بل يضبط عليه
 ويثبت الصواب في الحاشية ويذكر في الرواية اولانا ثم يقول
 ووقع عند شيخنا وفي روايتنا كذا ويذكر ما في الاصل فان عكس
 والا اول اولي الرابع اذا احتاج اللفظ الى اصلاح بما لا يكمل المعنى
 كزيادة واو او الف والمعنى واحد فلا بأس به وان كان تحملا ذكر ما في
 الاصل ونبه على سقوط واذا علم ان السامع رواية شئ كان مثبتا وانما
 اسقطه من رواه بعد التثبت ورواه شئ على الخطا امكن السامع في
 موضعه مع كونه معني وان لم يعلم ذلك غلب ظنه ان السامع اسقطه

بحسب ما عليه
 في الرواية

دون کلمه یعنی واذا درس من کتابه بعض اسناد او متنی جاز استدر
من کتاب و کتب صحته و سکتت نفسه الى ان ذلک هو السام من کتاب
وان سین فلک حال الروایه فهو اولی وقیل بمعنی الاستدراک من کتاب
غیره و کذا الحکم فی استنبات الکافظ ما تسک فیہ من کتاب غیره
واذا اشکل لفظ کتابه من غریب العربیه او غیره جاز ان یسأل
اہل العلم ویرویہ علی ما یخبرونہ بہ الحس اذا روی الراوی احدی
عن اثنين او اکثر بالفاظ مختلفه والمعنی واحد کان لہ ان یجمع
بینہم فی الاسناد ثم یسوق الحدیث علی لفظ احدہم ویقول
اخبرنا فلان وفلان وفلان واللفظ لفلان قالوا اخبرنا
فلان وان احد من لفظ مندا ولفظ مندا وقال اخبرنا فلان
وفلان وتعارفنا فی اللفظ قالوا اخبرنا فلان جاز علی القول
بجواز الروایۃ بالمعنی ولو سکت ولم یذكر شیئا جاز ایضا
علی القول بروایۃ المعنی واذا سمع علی جامعۃ کتابا وقابل بنبیۃ
احدم وارا وان یروی عن الجمع ویقول واللفظ لفلان فعینہ
خلاف والفرق بینہ وین ما تقدم انه فیما تقدم علی لفظ الجمع العادۃ المعنی
مخلاف منہ

السادس لیس للراوی ان یزید فی نسب من فوق شیخ من حال الاسناد
علی ما ذکرہ شیخ الا ان یخیر فیقول ہوا و معنی ابن فلان فلو قصر
الشیخ ثانیاً علی بعض ما ذکرہ من النسب قولا جاز للراوی عنہ
ان یعید فی کل سند ما ذکرہ الشیخ او لا وقیل یقصر علی ما ذکرہ الشیخ
السابع صحیفہ تمام بن منبہ عن ابي مرین و نحو ما روی عن الشیخ
صلی اللہ علیہ وسلم باسناد واحد قیل یجید السند فی کل حدیث
احتیاطاً وقیل یکنفی ذکر السند او لہا او اول کل مجلس ویقول فی
الباقی ذبہ و ہوا لا غلبہ من اراد تفرد احادیثہا وروایۃ
کل حدیث بالسند الاول فلا یمنع علی الاصح و ہو کتقطع من
الحدیث فی ابواب اسنادہ المذكور اولہ مع تبیین حالہ الثانی
جرت العادۃ بخذف قال فی خلال اسنادہ فی الخط ولا بد للفقار
من التلفظ بہا و کذلک اذا کان فی اثنا السند قرئ علی فلان
اخبرک فلان ینبغی ان یقول قیل لہ اخبرک واذا کان فیہ قرئ
علی فلان حدثنا فلان فینبغی ان یقول قرئ علی فلان قال
حدثنا فلان وقد جاء مندا مثبثاً فی الخط واذا تکررت کلمۃ قال

نحو حدثنا فلان قال قال فلان حدثنا فلان من الخطوط
 ان ياتي بها جميعا السبع لا باء وس ان يذكر الراوي السند
 ثم يسر المتن او يذكر المتن اولا وحين اول المتن وبعض السند
 ثم يقول عقبه خبرنا فلان حتى يتصل العاشر اذ اروي الحديث
 الحديث باسناد ثم اتبعه باسناد آخر وقال عند انتهائه مثله
 وكوه فليس للراوي ان يقتصر على السك ويركب عليه الحديث على
 على الاظهر ومن اجاز فيسقط ان يكون الراوي ضابطا متحفظا
 يذم بمبالي تميز الالفاظ وعدل الحروف الحادي عشر اذ اخرج
 اسناد الحديث ولم يذكر من مثله الا طرفا ثم قال وذكر الحديث
 بطوله فنواولي بالمتن من المسند قبلها وعليه ان يبين فيذكرها
 ذكر الشرح ثم يقول والحديث بطوله كذا وكذا الثاني عشر
 في ابدال النبي برسول الله صلى الله عليه وسلم وعكسه خلاف عن
 احمد وحكي الخطيب عنه تصحيح الجواز وهو ظاهر احتياجه وقال
 الشيخ ابو عمر والاطهر المنع الثالث عشر اذا كان الحديث عن
 روايتين جازالاقتصار على احدهما ولاولي ذكرهما ولو كان

فاراد الراوي ان يروي
 عنه الحديث بطوله

احدهما مجزوا والرابع عشر اذ اروي بعض الحديث عن بعضه
 عن آخر جاز ان يروي جملة عينها اذا بين بعضه عن احدهما وبعضه
 عن الآخر النوع الثاني من في آداب الحديث وفيه عشرة ادب الاول
 من الرواية والاصح ان الراوي متى احتج الى ما عنده استحبه ان
 يروي مطلقا وان لم يحج فالاحسن فيها حمسوس سنة لانه انما
 سن الكهولة وليس ينكر ان يحدث بعد الاربعين وكذا قبلها
 والصحح انه يستحب ان يحسب عن الرواية اذا بلغ سننا يتوقع
 فيها خرفه ويحشي تخليطه ورواية مالمس من حديثه من غير كذب
 ومنهم من حدوا بالثمانين بناء على الغالب الاول اصح ومن عني
 وخشي ان يلبس عليه في حديثه يستحب ان يحسب الثاني ان لا
 يحدث حفرة من موالي منه كبر سنه او لعل روايته او لمع
 الثالث ينبغي له ان ينبت من طلب حديثه على من موراج منه
 بوجه مما ذكرناه الرابع ينبغي ان لا يمنع من الرواية ولو علم ان
 يطالب غير صحيح النية فانه يبرج له تصحيح النية بعد اتمسك
 على نسخة الحديث السادس تعظيم امر الحديث في مجلسه فيسقط

ويتطيب ويسترح لحبته ويلبس اجمل ثيابه ويجلس فوق رءوسه
التابع ان لا يحدث قايما ولا عجلًا ولا في حالة تشغله الشا من
ان لا يرفع صوت في مجلسه الكناح ان يقبل على اهل المجلس بوجهه
العشر ان يبين الحديث ولا يشترطه بحيث يفوت ادراك بعضه
الحاكمي عشر ان يفتح المجلس بالتسليم والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم ويختم بالدعاء الثاني عشر يستحب لمن تاء قهل على الاملاء
ان يتخذ مجلسا لذلك ومستمليا يبلغ عنه اذا كثر الجمع ويكون على مكان
مرتفع او قايما وفايد الاستملاء نظره فمن بعد عن المملى بحيث يسمع
لفظه ولا يتحقق منه فيتوصل الى تحفته من شتمل لغوه وكوزله بذلك
الرواية عن المملى اما لو لم يسمع اللفظ المستعمل فلا يجوز له الرواية بذلك
عن المملى من غير بيان احوال ويستحب ان يفتح مجلس استملاء بقراءة قاري
حسن الصوت شيئا من القرآن العزيز ثم يستنصب المستملي الثاني
ثم يسمي الله جل وعلا ويحمد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقبل على
الشيخ ويقول من ذكرته او ما ذكرته ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ذكره ويرفع بها صوته ويترضى عن كل من يذكره من الصحابة

يردده

الثالث عشر ثناء الراوي على شئ ولا باء من يذكر لقب من عرف بلقبه
كقريبه وكخوه ولا بنسبه الى ام اذا عرف بها كيعلى بن منبه وهو
ابن أمية صحابي ولا يذكر صفه نقص اذا عرف بها كخو الأشعث
والأخول الا ان يعلم حاله انه يكن ذلك كله فلا ينبغي الرابع عشر
يستحب للمملى ان يجمع في املاءه بين جماعة من شياخه وعلى كل حال
حديثا وتقدم الاملاء اسنادا او الاولى من وجه آخر وينبغي على
ما في الحديث من فائدة وعليه وتجنب ما لا يحمله عقل الكافر من
ويدخل الوهم عليهم في فهمه الى مسعرا اذا تفرقا الاملاء قابل
تنبيه من عجز عن تخرج ما يليه فلا باء من ان يستعين ببعض كفا
في ذلك النوع التاسع آداب طالب الحديث وهي عشرة اولها
الاول ان ياء خذ نفسه بالاخلاص لله عز وجل في طلبه قال الثوري
ما اعلم علما موافضل من طلب الحديث لمن اراد به الله عز وجل الثاني
يتخلق بحيل الاخلاق ويتعلم احسن الادب الثالث البداية في السماع
با علم شيوخ بلده واعلام سندا الرابع ان يرحل بعد قضاء الواجب
من بلده الى غيره الخامس ان لا يحمله الحرص على التساهل ولا اطلاق السماع

السادس اذا قرأ الحديث لا يعرج على شيء غيره من قيام لقادم
التابع ان يعظم كل من يسمع عليه ولا ينجس بالتطويل التام
العمل بما سمع من الاعمال الصالحة التام ان لا يكتم غيره من الطلبة
شيئا ظفربه ومن كتم في دياره لا ينتفع بما كتمه العشرة العاشرة
ولا يستحي من كثرة الطلب الحادي عشر لا ياء نف ان يكتب ممن هو
دونه ما ينتفع به الثاني عشر يكتب ما وقع له من كتاب او جزو جميعه
ولا ينتخب فان احتاج الى ذلك لصيق الوقت تولا بنفسه ان
عرف في كذا والآولاه بعض احكام الثالث عشر لا يقتصر على السماع
دون الفهم والمعرفة الرابع عشر العناية بالصحي من ثم بالنسب وجمع
التردي سماعا وضبطا ونها تم بامتساجه الطالب اليه من المتأني
والتوالي في الاحكام وكتب على الحديث وتواريخ المحدثين
وكتب اسماء الرجال الى مس عشرين اذا قرأ باسم مشكل او كلمة مشككة
سأل عنها واودعها مجموعة السادسة عشر ان يكون حفظه على
التدرج قليلا فذلك احدى ان يبقى السابع عشر يكون من شأنه
الاتفاق الثامن عشر يكثر المذاكرة فانها اقوى اسباب النفع

الساخ يشتغل بالتخرج والتأليف اذا تأمل ذلك وله في ذلك
طريقان احدهما التأليف اختصارا مثل على ابواب الاحكام وغيره
وجمع ما ورد في كل باب في باب الكا التأليف على المسانيد وجمع
كل صحابي وحدث وان اختلفت انواعه ثم ان شاء رتبهم على حروف
المبهم في اسمائهم وان شاء على القائل مبتدأ ببنين ثم بالاقرب
نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شاء على السوابق مبتدأ
بالعشرة ثم باهل بدر ثم باهل الحديبية ثم بمن اسلم وما جر من
زمن الحديبية وفتح مكة وتكم باصاغر الصحابة كابي الطفيل
ثم بالنساء رضي الله عنهم لعمري العشرة ومن ان يعتمد في جمعه
تخرج كل حديث بطرقه واختلفا روايات فيه ويعني بجمع
حديث اشياخ مخصوصين كالثوري وشعبة ومالك وجماد بن
زيد وابن عينة والزهري والسميعاني وغيرهم من الاشياخ
المعتبرين **النوع العاشر** في معرفة غريب الحديث وهو ما وقع
في متون الاحاديث من الالفاظ الغامضة والمستغفل به ينبغي
له التحري واوّل من صنف الغريب النضر بن شميل وقيل ابو عبيد

مع من المشي ومصنفاها صغيرا ثم ابو عبيد القاسم سلاحي كتابه
المشهور ثم القتيبي تتبع ما فاتته ثم الخطابي تتبع ما فاتهما ثم الروي
جمع من الكتب الثلاثة في غربا كحدث من كتابه ثم ابو موسى المديني
تتبع ما فاتته في تتمته ثم ابن الاثير جمع من غريب الروي والتتمة
وذيل عليها ما فاتها واولى ما اعتمد في تفسير الغريب ما ورد في الحديث
لتفسير الريح بالدخان في حديث ابن صبياح ومولغة فيه
النوع الحادي عشر في معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه وذلك مهم
ومن اهل الحديث من ادخل فيه ما ليس منه لفتا، معنى النسخ وشرطه
ومو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخرا ويزول
الناسخ مارة بالنقض كوكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
وكنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فكلوها واودحوا واما
يقول الصحابي كوكول جابر كان كذا الامر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك الوضوء بما مست النار وقول ابي بن كعب كان الماء
من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عنها وتارة بالتاريخ
كوا فطر الحاجم والكحوم كان هذا القول يوم الفتح في رمضان سنة
ثمان

رواه شاذان ابن اويس وكان شاذان فيه نسخة ما رواه ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت ورواه صابم ومو مجرم وكان ذلك
في حجة الوداع سنة عشرة وثمان مائة تبدل عليه بالاجماع نحو حديث
نصارى الخمر فاذا كان الرابعة فاقبلوه الاجماع على انه لا يقبل
ومو وان لم ينسخ ولم ينسخ لكنه يدل على وجود ناسخ **النوع**
الثاني عشر معرفة الصحابة رضي الله عنهم وفيه مسائل الاولى
الصحابة كل مسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من صحب النبي
صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغرامعة غزوة او غزوتين
ويؤيد هذا قول انس وقد سئل بل بقي احد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيرك فقال بقي تاس من الاعراب قد راوه
واما من صحبه فلا وهذا محمول على ارادته من صحبة الصحبة العرفية
والالزم ان لا يعد جري بن عبد الله من الصحابة وكذا كل من
شاركه في فقد هذا الشرط ممن لا خلاف انه من الصحابة والصحابة
لغة فيه صحب وله ساعة وعرفا من كثرت صحبته ولا حد لعدد
الكثرة وقيل من طالت صحبته على سبيل الاخذ والاتباع ويكنى

جميع
العلماء
الرازي
بصحة
رواه

في معرفة كونه صحابيا ان يروى عن احاديث الصحابة اذ
او اخباره عن نفسه بذلك بعد ثبوت عدالة ولا يشترط التواتر
بذلك ولا الاستفاضة الثانية عدالة الصحابة مقطوع بها
باجماع من يعتد باجماعه من لا بأس منهم القاتن ومن لم يلبس
خلافا للمعزة فممن قاتل عليا رضي الله عنه الثالثة اكثر الصحابة
حديثا ابو هريرة وابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله والنسائي
وابو هريرة اكثرهم واكثر الصحابة فتوى ابن عباس واذا قيل
مذا قول العبادلة قالوا بهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر بن العاص وعبد الله بن الزبير قاله كلام
لعمد قتل له فابن ابن مسعود قال ليس موثوقا قال البيهقي
لانه تقدمت وقائه ومثوله عاشوا حتى احتج اليهم في
الصحابة نحو من مائتين وعشرين نفرا مسميين بعبد الله وعن
ابن المديني قال لم يكن من الصحابة من له اقوام يقومون
بقوله الا ثلثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس
وعن ابن فضال رضي الله عنهم قال الصحابة فوقنا في علم واجتهاد

وورع وعقل وارواهم لنا احمد واولى من اربابنا الرابعة
سئل ابو زرعة الرازي عن علق من روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ومن يضبط هذا شهيد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة
للوداع اربعون الفا وشهد معه غزوة تبوك سبعون الفا
وروى انه قيل له انه يقال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة آلاف حديث فقال هذا قول الزنادقة ومن خصي حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه
الحسين افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي في قول الجمهور وقدم
طائفة من مل السنة عليا على عثمان منهم الثوري او لا ثم رجع
الى تقدم عثمان وبعض السلف فضل عليا على ابى بكر وفضل
اصنافهم اختلفوا والاربعة ثم السنة الباقون من العشرة ثم البدر
ثم اصحاب الحد ثم اهل بيعة الرضوان وقد نص التواتر ان الكرم
على تفضيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومنهم
الذين صكوا الى القبليتين في قولوا اهل بيعة الرضوان في قولوا اهل
بلدة في قول

منه الحديث

السادسة اختلف في اولم اسلاما ف قيل ابو بكر وقيل علي وقيل
 حارثة وقيل خديجة وادعى الثعلبي المفسر فيه الوفاق والورع
 ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي
 ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال النسي
 آخرهم موتا علي الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة توفي سنة
 ثمان مائة من الهجرة وذكر ابن المديني انه مات بمكة فهو الاخر مطلقا
 وقيل آخرهم بمكة ابن عمر وقيل جابر بن عبد الله و آخرهم بالمدينة
 قيل جابر بن عبد الله و آخرهم بالمدينة وقيل سهل بن سعيد
 وقيل السائب بن زيد وبالبصرة انس وبالكوفة عبد الله بن
 ابي اوفى وبمصر عبد الله بن الحارث بن جزء وبفلسطين ابو
 ابي بن ام حزام وبدمشق واثلة بن الاسقع وبخمص عبد الله بن
 نيشرو وباليامنة الهيثم بن زياد وبالجيزة العرس بن عميرة
 وبالقريظة ربيعة بن ثابت وقيل كاضرة بركة وبهوج
 وبالبادية في الاعراب سلم بن الاكوع بالمدينة وهو الاصح رضي الله
 عنهم لعين النوع **الثامن** في معرفة التابعين والتابعي كل من صحب
 الصحابة

ويقال له تابع وقيل يكفي فيه ان يلقي صحابيا او يراه والاكتفاء
 بذلك في التابعي اقرب منه في الصحابة فوايد الاولى في بيان
 من سمع من العشرة او بعضهم من التابعين ومن قبيل ابن لادن
 حازم سمع من جميع العشرة باتفاق وسعيد بن المسيب سمع
 من سعد بن ابي وقاص باتفاق ولم يسمع من ابي بكر باتفاق
 لانه وجد في خلافة عمر واختلف فيما سواهما وابو عثمان النهدي
 وقيس بن عباد وابوساكن بن حصيرة بن المنذر وابو ايل
 وابورجا العطار ودي وغيرهم ويلى هؤلاء من ولد علي عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم من ابناء الصبية كعبيد الله بن ابي
 طلحة وابي امامة واسعد بن سهل بن خنيفة وانه ادرى من
 وغيرهم الثانية مخضرمون من التابعين ومن الذين ادرى
 ابا هلبة وحيوة النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحة لهم
 مخضرم بفتح الراء وكانه خضم اي قطع عن ادراك الصحبة منهم ابو
 عمر والشيباني وسويد بن غفلة الكندي وعمر ومن ميمون الاودي
 وعبد خير بن يزيد الحيواني وابو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن

مخضرمون

وابو اكمل العتيكي وربيعة بن زرارة وابو سلم الكوفي وعبد
 بن ثوب والاحنف بن قيس الثالثة من اكابر التابعين الفقهاء
 السبعة من اهل المدينة سعيد بن المسيب والعامر بن محمد
 بن ابكر الصديق وعروة ابن الزبير وخارجة بن زيد بن
 ثابت وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار هؤلاء
 الستة متفق عليهم واختلف في السابع فقول ابو سلمة بن
 عبد الرحمن وعليه الاكثر وقيل سالم بن عبد الله بن عمر وقيل
 ابو بكر بن عبد الرحمن ابن ابي اريث ابن ماسم بن المغيرة
 اخذوا مني ونظمو اعيان هذا القول في بيتين شعر
 الاكل من لا يقتدي بايئة فقسمة ضيزى عن ابي خارجة
 فخذم عبدا لله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
 الرابعة افضل التابعين سعيد بن المسيب وعروة
 وابو عثمان النهدي وقيس بن ابي حازم ومسروق واويس
 القزني واخس البصري واكثرهم فتوى الحسن افضل التابعين
 حفصة بنت سيرين وعروة بنت عبد الرحمن ثم ام الدرداء

الخامسة روى عن احكام انه قال طبقة تعد من التابعين ولا يثبت
 لاحد منهم سماع من الصحابة وهم ابراهيم بن سويد النخعي وبكير بن
 السميطة وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكروا غيرهم وطبقة تعد من
 اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة ابو الزبيل واما ستم بن عروة
 وموسى بن عقبة وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
 وطائفة تعد من التابعين وهم من الصحابة النعمان وسويد ابنا مفر
 المدني النوع الرابع عشر معرفة من روى من الاكابر عن الاصغر
 افضلية الراوي قد يكون بعلو السن كالزهرى وبكير بن سعيد
 روى عن مالك وكابي القسم الزهرى احد شيوخ الخطيب روى عنه
 في بعض تواليه وقد تكون بعلو القدر في العلم واخفط كما
 روى عن عبد الله بن دينار وكا محمد بن حنبل واسحاق بن راهوية
 روى عن عبد الله بن موسى وقد تكون بالام من كثر من الحفا
 رروا عن اصحابهم وطلبهم منهم ابو بكر البرقاني روى عن الخطيب
 وكذا الخطيب روى عن ابن ماکولا ويندرج في هذا النوع رواة
 الصحابي من التابعين كالعبادلة وغيرهم من الصحابة روى عن

كعب الاخبار ورواية التابعي عن تابع التابعي كالزهري وكبي
 سعيد عن مالك وكمر بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 لم يكن تابعيا وروى عنه اكثر من عشرين تابعيا يتفق وقيل سبعون
 تابعيا **النوع الخامس عشر** معرفة رواية الالباء عن الالباء
 وتحسن ادراج هذا النوع في النوع قبله وانما افرد لقراية فيه
 العباس عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
 بين الصلاتين بالركعة واحدة وايل بن واو عن ابنه بكر بن ايل
 عن الزمري عن سعيد بن المسيب عن ابي زهير عن النضر
 صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروا
 الاحمال فان اليد معلقة والرجل موثقة معتم بن سليمان التيمي
 عن ابيه عنه ابو عمر وحفص وابن عمر الدوري المقرئ عن ابيه
 لا جعفر بن محمد بن حفص ستة عشر حديثا وذلك اكثر ما علم لا عن ابيه
النوع السادس عشر معرفة رواية الالباء عن الالباء من المعاصرين
 اخبرني ابي عن جدي كنعان بن شعيب عن ابيه عن جدي وشعيب
 موافق بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه صحيح به عند اكثر

حملا للمجد على الصالح عبد الله وموحد على فكون متصلا
 ومن جعله مرسلا على جدي ابي ابيه وعمر بن حكيم عن ابيه
 ومو معونه بن حيدرة القشيري وطلحة بن مهران عن ابيه
 جدي عمرو بن كعب وقيل كعب بن عمرو ومن اعرب ما وقع ابو
 الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد بن الليث
 بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اليمن بن عبد الله
 التيمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
 سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
 يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب فهو لآل تسعة
 ابا تسعة اخرهم ابيه وهو السامع عليه واما رواية الالباء عن ابيه
 دون اجد فذلك اكثر واسع كذا في العشرة عن ابيه **النوع السابع عشر**
 معرفة المنزج وغيره اذا روى القريبان كل واحد
 منهما من الاخر سمي احديث هذا كما يشتهر وابي هرون والزهري
 وعمرو بن عبد العزيز ومالك والاوزاعي ولهم وابن المديني
 وان روى احدهما عن الاخر ولم يعلم العكس لم يسم هذا السليم التيمي
 عن مشفر

النوع الثامن عشر في معرفة الاخوة والافخوات من العلماء والرواة
مثال الاخوين من الصحابة عبد الله وعتبة ابنا مسعود وزيد بن
ابن ثابت وعمر وثمانية ابي العاصي من التابعين عمرو وارقم
ابن شريك وجرير وارقم ابنا شريك وارقم ابنا شريك
بن مسعود مثال ثلثة اخوة سهيل وعبد الله وعثمان بن حنيف
وعمر وعمر وشعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
العاصي مثال الاربعة سهيل وعبد الله ويقال له عباد وصالح
ومحمد بن ابي صالح السمان مثال الخمسة سفيان وادم وعمران ومحمد
وابراهيم بن عتبة مثال الستة محمد وانس ويحيى ومعيد وحفصه
وكريمة اولاد سير بن وقد روى محمد عن يحيى عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا تعبدوا ورا
ومن غريبة رواية ثلثة اخوة بعضهم عن بعض مثال السبعة
الغمان ومعقل وعقل وسويد وسنان وعبد الرحمن ولم يستم
السابع بنو موقن المزني هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم
النوع التاسع عشر معرفة من اشترك عنه في الرواية راويان متقدم
ومتأخر

مباين وقت وفاتها وفايت هذا النوع اكثر على طلب العلوة
بتقدم الوفاة كونه بن اسحق السراج روى عنه البخاري في تاريخه
وابو الحسين احمد بن محمد بن كفاف وتوفي البخاري سنة ست وخمسين
وما تثنى وتوفي الكفاف سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقيل
اربع او خمس **النوع العشرون** معرفة من لم يرو عنه الا راو
واحد من الصحابة وهب وقيل هزم بن جنيش وعامر بن
شبه وعروة بن مضر بن محمد بن صفوان ومحمد بن صيفي الانصاري
لم يرو عنهم غير الشعبي وابو حازم وذكوان بن سعيد والقناع
بن الاسود ومروان بن مالك الاسلمي لم يرو عنهم غير قيس بن
ابي حازم وقدامة بن عبد الله الكلابي لم يرو عنه غير ايمن
بن نابل وقيل روى عنه ايضا حميد بن كلاب في الصحابة
جماعة لم يرو عنهم غير ابناهم ابو حازم تقدم ذكره آنفا
وشكل ابن حميد رواية ابنه شير والمسيب بن خازم التوسي
رواية ابنه سعيد بن المسيب ومعوية بن حيدة راويه ابنه
حكيم ابو هني وقرة بن اياس راويه ابنه معاوية وابو ليلى الانصاري

راويه ابنه عبد الرحمن ابن ابي ليلى ومن التابعين ابو العشرة
 الوائلي لم يرو عنه فيما علم غير حماد بن سلم ومحمد بن الاسفني
 الثقفي لم يرو عنه فيما علم غير الزهري قاله اكاكم قال وتوفد
 الزهري عن نيف وعشرين تابعا لم يرو عنهم غيره وكذلك
 عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد وابو اسحق السبيعي وما شئت
 عروة وغيرهم تفردوا عن جماعة من التابعين اتباع التابعين
 المشهورين رفاعة القرظي ذكر اكاكم انه لم يرو عنهم غير مالك
 وذكر ان مالكا تفرد عن ثمان عشرة من شيوخ المدينة وقد
 اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من هذا النوع احاديث
 وذلك دال على مصيبتها الى ان الراوي يخرج عن كونه مجهولا
 مردودا برواية واحدة وقد تقدم ذكر ذلك النوع
الحادي والعشرون في معرفة من عرف باسماء او نعت متعدي
 واكثر من ثمانية ذلك من تدليس المدلسين وهم محمد بن السائب
 الكلبي المفسر بموا ابو النصر الذي روى عنه محمد بن اسحق حدث
 يتم الداروي وعدني بن بذا مو جاد بن السائب الذي روى عنه
 ابواسامة

حديث ذكره كل مسك وباغته وموا ابو سعيد روى عنه عطية العوفي
 التفسير فليس هو مما انه ابو سعيد الكذري وسالم الراوي عن
 له من روى وابو سعيد الكذري وعائشة رضي الله عنهم موا ابو
 عبد الله المدني ومو مولى مالك بن اوس بن اكد بان النهري
 ومو مولى شداد بن الهاد النهري ومو مولى النهري ومو مولى
 المهدي ومو سالم شبلان وموا ابو عبد الله مولى شداد بن الهاد
 وموا ابو عبد الله الروسي ومو مولى **دوس النوع الكا والعشرون**
 في معرفة المفردات من الاسماء والكنى ولا لقاب احمد بن عمار بن الحارث
 بن زنة سفيان صحابي او سط بن عمرو البجلي تابعي تدوم بن صبح
 الكلاعي بالاسماء متساة من فوق وقيل من تحت جيب الكا
 صحابي بالجيم والباء الموحدة المكثرة جيلان بن قروة بالجيم
 مكسورة تابعي الدرجين بن ثابت بالجيم مصفرا ودال مهله
 ابو الغضن قبل انه جحا المعروف والاصح غيره زرب بن حنيس ^{التابعي}
 الكبير بالراء سعيه بن الحنيس بالسين المهملة انوف في اسمه واسم
 ابيه حنذر انخصي مولا زبياع اكد امي له صحبة شكل بن حمد

ملح

بجلى

حدث

بالتين المعجم وتحتين صحابي سمعون بن زيد ابورحمة كان بالسنة المعجمة
والعن المملة وقيل بالمعجم وصحبه بعضهم من فضل الصحابة صدي
عجلان ابوامامة صحابي صنّاج بن الاعسر صحابي ومن قال صنّاجي
فقد اخطأ ضرب بن نقيع من شيمه بالتصغير التلثة وضرب
بالضاد والمعجم وابوه نقيع بالنون والفاء وقيل بالفاء وقيل
نقيع بالفاء واللام عروان بن زيد الرقاشي بالعن المملة
تابعي كلثة بالتحريك بن حنبل صحابي ابى بزنة ابى بن ليا بزنة
عضا السدي صحابي متمر من الديان رأى أنسا نبيسة اخيه صحابي
نوف البكالي بكسر الباء الموحدة وكحيف الكاف ومن فتح الباء
وشد الكاف اخطا تابعي من بكال بطن من حمير وابنة
بن معبد صحابي هبيب صغير بيا موحدة مكرراً ابن مغفل بالمعجم
ساكنه صحابي سندان يريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله
معجمه وقيل مملكة واليم ساكنه واما الكنى المفردة ابوالعبيد
مصنوع من اسم معوية بن سبرة من اصحاب ابن مسعود ابو
العشرة الدارمي وابو المدلة بكسر الدال المملة لم يوقف له على اسم

العلية
وقيل اسم عبيد الله بن عبد الله المدني وليس بمشهور وابو مراية
بضم الميم وبعد الالف بامثلة من تحت واسم عبيد الله بن عمرو
تابعي ابو معبد حفص بن غيلان الهمداني معمر والتاء ساكنة
واما الالف المقفلة سقينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسم مهران على خلف فيه مندل بن علي بكسر الميم وقيل بفتحها واسم
عمر وسحنون بن سعيد التميمي القبة وانه صاحب المدوز على يد
مالك واسم عبد السلام مطين الحضر من مشكلاته اجعفي في جماعة
كفر من سند كرم في نوع الالف ان شاء الله تعالى النوع الثالث
والعشرة ون معرفة الاسماء والكنى وينقسم عشق اقسام الاول
من اشهر بكنيته واسم معروف من اهل الحديث كابي ادريس كوفي
عابدا بن عبد الله ابو سحاق البجلي عمر بن عبد الله ابو الاشعث
الصنعاني صنفا مشتق من اجيل من آدة مهور ممدود وال
مهملة مفتوحة مخففة وقيل مشددة مع القصر ابو الفهم من
صبيح بضم الصاد والمهملة ابو حازم الاعرج مسلم بن دينار الكوفي
من اشهر باسمه وكنيته معرفة وسم كثير الثالث من اشهر بكنيته

لا اسم له غير ما كان بلال الاستري وابن حصين بضم الحاء والمهمله
 ابن يحيى بن سليمان الرازي وقد يكون له كنية لغوي فتصيره
 المشهور اسماء كان بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة
 يكنى ايضا ابو عبد الرحمن وانه بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 الا نصارى يكنى ابا محمد وقيل لا كنية له الرابع من عرف بكنية
 ولم يوقف على اسمه ولا عرف هل ح اسم اولاهن الصحابة ابونا
 بالنون كنانى وقيل ديلي ابو مؤمنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو شيبه اخذ روى ومن غير الصحابة ابو الابدض رواية ابن
 ابو بكر بن يرفع مولى ابن عمر ابو النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن
 العاص بنون مفتوحة اوله وقيل بناء مضمومة باثنتين من
 فوق ابو حرب بن الاسود الديلمي ابو وثر الموقفي والموقف
 محلة بمصر الحاس من لقب بكنية وله كنية غير ما واسم غيره وعلى
 ابن طالب بلقب بابي تراب ويكنى ابا الحسن عبد الله بن ذكوان
 بلقب بانه الرضا ويكنى ابا عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن الانصاري
 بلقب بابي الرجال لانه كان له عشيرة ابنا ويكنى ابا عبد الرحمن يحيى بن
 الانصار

فظ
 بلقب بابي تيملة بناء مشتقة من فوق ويكنى به ابا محمد عمر بن ابراهيم
 بلقب بابي الاذان لانه كان كبير الاذان ويكنى ابا بكر عبد الله بن
 محمد الاصبغ الحافظ بلقب بانه الشيخ ويكنى ابا محمد عمر بن محمد
 الحافظ العبدوي بلقب بابي حازم ويكنى ابا حفص الساسي
 من له كنيستان واكثر عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح يكنى ابا
 خالد و ابا الوليد عبد الله بن عمر بن حفص العمري يكنى ابا القسم
 ثم كنى ابا عبد الرحمن منصور بن ابى المعالي بن محمد الغراوي يكنى
 ابا بكر و ابا الفتح و ابا القسم السابع من اختلف في كنيته واتفق
 على اسم اسامة بن زيد ابو زيد وقيل ابو محمد وقيل برید وقيل
 ابو خارجة من تهذيب الاسماء وغير ذلك ابى بن كعب ابو المنذر
 وقيل ابو الطفيل قبضة بن ذؤيب ابو اسحاق وقيل ابو سعيد
 ومن التابعين القاسم بن محمد ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد سليمان
 بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد التميمي عكسة ابو بصرة
 العفاري بصا ومهمله جميل كاهمهلة مضمومة وقيل جميل بكيم
 ابو حنيفة السوائي ومب ابن عبد الله وقيل وهب الله ابو مبر
 في اسمه

واسم ابيه عشرون قولاً قال ابن عبد الله البر لا يصح شئ منها الا
 ان عبد الله وعبد الرحمن هما اللذان يسكن اليهما القلب ابو برة
 بن ابو موسى عام وقيل اكارث ابى بكر بن عباس شعبة وقيل
 اسم كنيته وقيل غير ذلك التاسع من اختلف في اسم وكنيته معا
 سفينة اسم عمرو وقيل صالح وقيل مهران وكنيته ابو عبد الرحمن
 وقيل ابو النخري العاشر من اتفق على اسم وكنيته وذلك الخفي
النوع الرابع والعشرون معرفة القاب المحدثين ويوشك ان
 ينظرنا من لا يعرفها اسامي وتجعل من سمي في موضع ولقب في آخر
 وهو واحد فلذلك نبت عليها الآية وهو ينقسم الى يكرهه الملقب فلا
 يجوز والى ما لا يكرهه الملقب فيجوز الفصال لقب معوية بن عبد الكريم
 ضل في طريق مكة فسمي به الضعيف لقب عبد الله بن محمد الطرسى
 وكان ضعيفا في جسمه لافي حديثه عازم لقب ابى النعمان محمد بن الفضل
 السدوسي وكان صالحا بعيدا من العوامه ومضى الشراسته عند لقب
 جماعة ابو بكر محمد بن جعفر البصرى لقب بذلك لتسعيه على بن جريح
 فيما حدث به عن الحسن البصرى كما انكره وعند المشغوث وابو الحسن محمد بن
 جعفر

الرازي وابو بكر محمد بن جعفر البغدادى وابو الطيب محمد بن جعفر بن
 ورازى آخرى عنجاز لقب ابى احمد عيسى بن موسى التميمي لقب به
 لخرقة وكنيته وابى عبد الله محمد بن احمد البخارى صاحب تاريخ بخارا
 صاعقه لقب ابى يحيى محمد بن عبد الرحيم الكاظمي شيخ البخارى
 سمي به لثلاثه مذكراته ومطالبة شباب لقب خليفه بن خياط
 العصى زينج بالزاي والنون والجيم مصغر لقب ابى غسان
 محمد بن عمرو الرازي رسته لقب عبد الرحمن بن عمر الاصمعي
 منبذ لقب الحسين بن واود المصيصى بن دار لقب محمد بن شار
 سمي به لانه كان بن دارا حديثا وبن دارا لثي هو المكثر منه
 قصيه لقب ابى النصر ثامن من القاسم الاخفش لقب جماعة احمد بن
 عمران البصرى النخوى وابى الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد
 الحسين سعيد بن مسعود صاحب سيبويه وراويه كتابه
 وابى الحسن على بن سليمان صاحب ثعلب والمبرد مرج بفتح
 الباء الموحدة المسترق لقب محمد بن ابراهيم الكاظمي جزرة
 لقب صالح بن محمد الكاظمي البغدادى عبید العجل لقب ابى عبید الله

الحسين بن صالح خاتم البغدادى الى فظ ليلى لقب محمد بن صالح البغدادى
 كما فظ ما نمة نقي بفعل الغم لقب غلان بن عبد الصمد وهو على الحسن
 من عبد الصمد البغدادى كما فظ يجمع فيه من اللقبين فيقال غلان
 ما نمة سبارة لقب الحسن بن جلال مشكذاته ومعناه بالفارسية
 حبة المسك او وعاء المسك لقب عبد الله بن عمر بن محمد بن ابا ن
 مطين بفتح اليا لقب لاد جعفر بن اخضرى عبدان لقب جماعة
 اكبرهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان المروزي لقب بذلك
 لانه اجمع فيه عبدان **النوع الخامس والعشرون** في معرفة المختلف
 والمؤلف من الاسماء والانس وما يلحق بهما وذكر ما يتفق في الخط
 صورته وتختلف في اللفظ صيغته والذي ينضبط مما ذكره
 فذكر قسمان عام وخاص فالاول سلام وسلام كلما ورومنة
 الاخمة والد عبد الله بن سلام الاسرائيلي صحابي وولد محمد بن سلام
 شيخ البخاري وقتل مؤشدد وسلام بن محمد بن نادم المقتدى
 وجد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم الجبالي ابو على المعزلى
 وسلام ابن ابى الحقيق غارة وعارة بالضم حيث جاؤا بالكسر

40 ابن بن عارة من الصحابة وقتل بضمها كرى وكريز فبالفتح في
 خراطة وبالضم في عبد شمس وقد يوجد المصنوم في غيرهما قاله
 ابو عمرو وايوب بن كير الراوى عن عبد الرحمن بن غنيم ففتح
 عبد الغنى وضمه الدارقطني وغيره حرام بالزاي في قرطيس
 وحرام بالمهمل في الانصار العيشيون بالياء المساة من كت
 والتين المعجم بصريون والعيسيون بباء موحدة وسين المهمل
 كوفيون والعنسيون بالنون والين المهمل شاميون ابو عبيد
 بالضم ولا يعلم ابو عبيد بالضم ولا يعلم ابو عبيد بالفتح السفرا
 في الكين فبفتح الفاء وفي غيرهما ساكنها غسل بفتح العين والين
 المهملتين مو ابن زكوان الاخبارى البصرى ومن عداة فلكس
 العين واسكان السين عثم بالعين المهمل والثاء المسكتة
 مو ابن على العامرى الكونى والد على بن عثم الزاهد ومن عداة
 فقام بالعين المعجمة والنون فبفتح الفاء وكسر اليم اداة
 مسروق بن الابدع ومن عداة فبفتح الفاء على التصغير مشور بنظم
 وفتح السين المهمل وفتح الواو وتشديد مو ابن يزيد الكاهلى
 المالكى

محمد

له صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي ومن عداها فبكره الميم والسكان
 السين والكمال بالطاء والمهمله هو هرون بن عبد الله الحمال والكرد
 بن هرون الحافظ سمي بذلك لكثرة ما حمله من العلم وقيل كان قد
 صار حالاً ومن عداها بالجيم الحناط بالمهمله والنون وبالجمجمة والياء
 المثناة من تحت وبها والموحدة عيسى بن أبي عيسى الحناط كان
 حياطاً للثياب ثم صار يبيع الكنطة ثم صار يبيع الكنيط فكيف ما
 قيل فيه فهو صواب وبالمهمله اسمه وسلم الحناط بالجمجمة والموحدة
 فيه الاوصاف الثلاثة القسم الكما يختص بالصيحي من الحوطا، فمن
 ذلك بشار بالموحدة والجمجمة هو والد بندار بن يسار ومن عداها
 في الكتابين فبالمثناة من تحت والمهمله وفيها عتيار بن سلام
 وسيار بن لؤي سيار وروحا بتقديم المهمله على المثناة وتحت
 بشر بالمهمله وضم الباء اربعة عبد الله بن يسر المازني صحابي
 وبشر بن سعيد وبشر بن عبيد الله الحضرمي وبشر بن محجب الديلمي
 وجميع من عداها ولا فيها وفي الحوطا فبالموحدة مكسوة والجمجمة
 بشير بالموحدة والجمجمة المكسوة ثم المثناة من تحت الراء جمع ما في الثلاثة
 من ذلك

مفتوحة م

الا اربعة بشير بالموحدة المضمومة والمجمجمة المفتوحة هو ابن كعب العدي
 ويسر كذلك ابن بشار وبشير بالمثناة من تحت المضمومة والمهمله
 مفتوحة هو ابن عمرو ويقال فيه اُسيرة وقطن بن نُسيرة بالنون
 المضمومة والمهمله يزيد بالياء المثناة من تحت والراء يجمع
 من فيها الا ثلثة يزيد بن عبد الله ابن ابي بردة بالموحدة مضمومة
 والراء المهمله ومحمد بن عرفة بن البريد بالموحدة والمهمله مكسوة
 ثم نون ساكنه وقيد بعضهم بفتح الباء والراء وعلى بن ثاسم
 بن البريد بفتح الموحدة وكسر المهمله وبعد ثامثناة من تحت البراء
 مخفف جمع ما في الثلاثة الا ابا حنيفة البراء والبا العالية البراء فانها
 بتثنية الراء وهو الذي تشرى العود جارية بالجيم هو ابن قدامة
 ويزيد بن جارية ومن عداها بالمهمله والمثناة حريز بالمهمله قوله
 والراء في آفوه هو ابن عثمان الرحبي وابو حريز عبد الله بن الحسن
 الناصبي ومن عداها بالجيم والراء المهمله المكسوة وربما التباسا
 بخديرو كالهمليتين وموفيهما والدعمران بن حدير ووالد
 زيد وزيار ابا حدير هراش بالمهمله وبعي من حراش ومن عداها

فيهم بالجمع حصين بالمهمل مفتوحة فهو ابن حصين عثمان بن عامر
الاسدي ومن عداه فيهم بصمها والجمع بالقاء المهمل الا ابن
بن المنذر ابا ساسان فبالجمع حازم وابو حازم جمع ما فيهم
بالمهمل الا ابا معاوية محمد بن حازم فهو بالجمع حبان بفتح الحاء
المهمل والباء الموحدة المتدوئة اثنان حبان منقذ والد واسع
بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع
بن حبان وحبان بن ملال وبالمهمل المكسور ثلثة حبان بن
وحبان بن حوسي وحبان الغزفي ومن عداهم فيهم فهو بالمهمل
المفتوحة والثنائية من تحت خبيب بالجمع مضمومة هو ابن عدي
وخبيب ابن عبد الرحمن بن خبيب بن يافق وابو خبيب
عبد الله بن الزبير ومن عداهم فيها بالمهمل حكيم بالضم هو
عبد الله بن زريق بن حكيم ذكره عباس وانكس ابو عمرو وما عدا
ذلك فبالفتح رباح بالثنائية من تحت هو ابو زيار بن رباح
ومن عداه بالوحدة زبيل فزبيل بالوحدة في الكتب هو
ابن الحارث اليامي وبالثنائية من تحت في الموطأ ليس له ابو الصلت

يكسر اوله وبضم سليم بفتح السين وهو ابن حبان ومن عداها
سليم باسكان اللام اربعة سلم بن وزير وسلم بن قتيبة وسلم
بن ابي الزيار وسلم بن عبد الرحمن ومن عداهم سالم بالالف
سرج بن يونس وسرج بن النعمان واحمد بن ابي سرج الثلثة
بالمهمل واكيم ومن عداهم بالجمع وجاء مهمل سلمان الفارسي
وسلمان بن عامر وسلمان بن عامر وعبد الرحمن بن سلمان وابو
حازم سلمان الاشجعي وابو رجاء سلمان ومن عداهم سليمان
بن زيادة ياء سلمة الراوي عن الزمري بالكسرة عمر بن سلمة
الحزمي وبنو سلمة القبيلة من اضرار والباقي سلمة بالفتح وعبد
الحق بن سلمة ذكر فيه الوجهان سنان بن ابي سنان الدؤلي
وسنان بن ربيعة واحمد بن سنان وام سنان وابو سنان
ضرار بن مرة ومن عداهم شيبان بالجمع عبيدة بفتح العين هو
السلمي وعبيدة بن حميد وعبيدة بن سفيان وعامر بن
عبيدة ومن عداهم بضم العين عبيدة وعبادة بالضم حيث
وقع فيهم الا محمد بن عباد والواسطي شيخ البخاري فانه بفتح
العين

وتخفيف الباء عبد نفع العين واسكان الباء حيث وقع
 الا عامر بن عبد في خطبة كتابه سلم وخاله بن عبد فانه
 بفتحها وقيل بتسكينها وعند بعض رواة مسلم عامر بن عبد بغير
 عبا وفتح العين وتثنية الباء الا قيس بن عبا وبالضم وتخفيف
 عقيل بضم العين مواس خالد وكبي بن عقيل وبنو عقيل القبيلة
 ومن عدم بفتح العين واقد بالفتح حيث وقع وليس فيه
 بالفاء الانساب الا يلى بالمشاة من تحت حيث وقع وليس
 بالموحدة قاله عياض قال ابو عمرو وروى مسلم الكيرة عن شيبان
 بن فروخ وهو ابلج ولكن لم ينسبه فلا يخطا عياض البزار
 بالهملة اخو خالد بن تمام البزار واكبين بن الصباح البزار
 ومن عدم ما بزا بين مجتمعي النضري بالنون والصا والمهله
 تلتها ماكد بن اويس بن احدثان النضري وعبد الواحد بن عبد
 النضري وسالم مولى النضريين ومن عدم فبصري بالباء
 الموحدة التوزي بالمشاة من فوق مفتوحة وتثنية الواو
 وبعد ما زائي ابو يعلى محمد بن الصلت التوزي ذكره البخاري

بشدة

في باب الرودة ومن عداه فهو الثوري بالهملة والراء المهله
 الجري بن يحيى مصنوعة سعيد الجري وعباس الجري والجري
 غير مسمى عن ابي نصره والجري بالهملة مفتوحة يحيى بن بشر
 شيخ الشيخ بن الجاري يحيى واحد وهو سعد منسوب الى الجاري
 وهو مرقوم السفن بسا حل المدينة ومن عداه الجاري بالهملة
 وزيادة المثلثة الحرام حيث وقع فهو بالزاي السلي اذا جاء
 في الالف رنعت السين نسبة الى بني سلمه كافي النضري والصدي
 وبابها واكثر اهل الحديث يكسرون اللام على الاصل وهو عند
 اهل العربية لحم العداني باسكان الميم ووال هملة وليس فيها
 اعني في الصحيحين والموطأ في جميع **النوع السادس والعشرون**
 في معرفة المتفق والمتفرق من الاسماء والانساب هذا النوع
 متفق خطأ ولفظا خلافا قبله وهو على اقسام الاول المتفرق
 ممن اتفق اسماءهم واسماء آبائهم اخليل بن احمد سنة النحوي
 البصري وابو ثور المدني والخليل بن احمد الاصفهاني والقاضي
 البصري الفقيه اكنفي وابو سعيد البستي القاضي وابو سعيد البستي
 ايضا

لك في عمل الكمال اول بزيادة الاتفاق في الجدة واكثر
 احمد بن جعفر بن حمدان اربعة في عصر واحد القطيع ابو بكر
 والسقطي ابو بكر والدينوري والطر سوسي محمد بن يعقوب بن
 يوسف النيسابوري اثنان في عصر واحد ابو العباس الاصم
 وابو عبد الله بن الاحزم كما حفظ الثالث من اتفقت كتابهم ونسبتهم
 او نسبتهم ابو عمران الجوني اثنان عبد الملك بن جيب التابعي
 وموسى بن سهل ابو بكر بن عياض ثلثة القاري المحدث والحصبي
 والسلج الرابع اتفقت اسماءهم وكنا ابا ثم صاحب ابن الاصح
 اربعة مولى ائمة وابن ابي صاحب السمان ذكران والسدس
 ومولى عمرو بن حريث الخامس من اتفقت اسماءهم واسماء
 آبا ثم ونسبتهم محمد بن عبد الله الانصاري اثنان المشهور بالجر
 المروي وابو سلمة ضعيف الحديث السادس من اتفقت اسماءهم
 خاصة او كتابهم واسم كل مع ذلك لكونه لم يذكر بغير ذلك وتيم
 بالراوي ثمانية وبالبلد افرى فالاول حماد بن زيد البغدادي
 او الحاج بن مهنا عن حماد وهو حماد بن سلمة عن حماد مروي
 بينهما

والكا عبد الله اذا اطلقت بكية فهو ابن الزبير او بالمدنية فهو
 ابن عمه او بالكوفة فهو ابن مسعود او بالبصرة فهو ابن عباس
 او الخراساني فهو ابن المبارك فانه سلمه بن سليمان وقال غيره
 اذا قال المصري عن عبد الله فهو ابن عمرو بن العاص واذا قال
 المكي فهو ابن عباس ومن ذلك ابو حمزة كان شعبة اذا قال
 عن ابي حمزة عن ابن عباس ولم يسم ولم ينسب علم انه بابكيم
 والراوي ومو نضر بن عمران الضبيعي واواسمي او نسب علم انه
 بالهملة والذاد البع المتفق في النسب خاصة كوالا ملى نسبة
 الى اهل الطبرستان والى اهل جيحون واكثر اهل العلم من الاول
 قاله كما حفظ السمعاني ومن الكا عبد الله بن حماد الاملشي شيخ
 البخاري وقيل من الاول وهو خطأ واكتفى نسبة الى بني حنيفة
 والى المذنب وفرق بعضهم فقال في المذنب حنيفة بالياء
النوع السابع والعشرون نوع مركب من النوعين قبله وهو
 ان يقع الاتفاق في اسم الشخصين او كنيتهما التي عرفا بهما ويقع
 في نسبهما او نسبتهما اختلف والاختلاف في الاسماء ويتفق النسب
 او النسبة

مثال الاول في الاسم النسب موسى بن علي بن نفع العن وضما
فبالضم هو ابن رباح الحجى المصرى ومن عداه بالنفع مثال في
الاسم والنسب محمد بن عبد الله الخزيمى بضم الخيم الاول ونفع
الحاء المعجمة وكسر الراء وتشديد موحى محمد بن عبد الله الخرمى
بنفع الخيم الاول واسكان الحاء ونفع الراء فالاول المشهور
والكا غير مشهور روى عن الت فى مثاله في الكنية والنسب
التيبانى بالمعجمة والمهمله فبالجى موسى بن اياس واسحاق بن
مرار اللغوى بالمهمله موزرعة بن ابي عمر والتيبانى السامى
مثال الكا في الاسم والنسب عمرو بن زرار بن نفع العين وضما
والكا يعرف بالحدنة مشوب الى احدث اسم حدنة وقيل الى
احدثنة والاول من عداه مثاله في الاسم والنسب حيال الاسد
بالياء المشاة من تحت الحدوة وحنان الاسدى بنون
مخففة فالاول ابو حصين تابعى والكا ابن شهيد بن نفع العين
ومعهم مسمي عهد والد مستدج النوع الثامن والعشرون
معرفة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير

في الالب والابن كوني زيد بن الاسود والاسود بن يزيد فالاول
اثنان صحابيان احدهما خراعى والكا جرشي ادركا الجا مليه
واسلم وسكن الشام وكان صالحا وهو الذى استسقا معوية
والكا واحدا تابعى وهو النخعي الفقيه الوليد بن مسلم ومسلم بن الوليد
والاول اثنان احدهما تابعى بصرى والكا دمشقى صاحب الافراغ
والكا مسلم بن الوليد بن رباح المدنى النوع التاسع والعشرون
معرفة المنسوبين الى غير آباءهم ومع اقسام احدهما من نسب لالة
فمن الصحابة معاذ ومعوية وعمر بنو عفراء ابو عم الحارث بن زفاعة
الا نصارى بلال بن حاتم المؤذن ابو رباح سهل وشهيل
وصفوان بنو بيطاء واسمهما رعد واسم ابيه وهب بن حنبل
بن حسنة ابو عبد الله بن المطاع الكندى عبد الله بن سحينة
ابوه ابن القيس الازدي سعد بن حسنة الانصارى ابوه
نجر بن معاوية ومن غير الصحابة محمد بن الحنفية واسمها خولة
ابو علي بن ابي طالب رضى الله عنه اسمها عيل بن علي ابو
ابن اسحاق بن ابراهيم هراسنة ابو سلمة القسم الكا من نسب

يعلى بن ميثبة صحابي ونسي أم أبيه وأبوه أخته بشير بن أخصا
صحابي اسم أبيه معيد وأخصا صيته أم الثالث من جداده أبو أحمد
عبد الوهاب بن علي البغدادى يعرف بابن سكينه ومضى أم أبيه
الثالث من نسب إلى جده أبو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن
عبد الله بن الجراح حمل بن النابغة الذئلى وهو ابن مالك بن
النابغة صحابي جمع بن حارثة صحابي هو ابن يزيد بن حارثة
ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح بن أبي ذؤيب
هو محمد بن عبد الرحمن المغيرة بن لؤي ذؤيب ابن ليلى هو محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى بن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن
أبي مليكة أحمد بن حنبل هو ابن محمد بن حنبل بن نواز بن شيبه أبو بكر
وعثمان الكافطان والقسم بنو محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه
أبراهيم بن عثمان الواسطي أبو سعيد بن يونس قتادة فر هو
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي الرابع من ينسب إليه غيره
المقداد بن الأسود هو ابن عمرو بن ثعلبة الكندي كان في حجر الأئمة
بن عبد الغوث الزمري ابتناه فنسب إليه الحسن بن دينار هو ابن واصل
ودينار زوج أخته

النوع الثلثون معرفة النسب التي يسبق إلى الفهم منها شي ومضى
بخلافه أبو مسعود البدرى عقبه من عمرو ولم يستهد بدراً عند
الأكثر وإنما نزلها سليمان بن طرخان التيمي مولى بني مرة نزل في تيم
وليس منهم أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن مولى بني أسد
نزل إلى والآن بطن في ممدان أبرسم من يزيد الحوزي ليس منهم
أنما نزل شعب الخون بكه عبد الملك بن أبي سلمان العوزي من تقدم
المهملة نزل جمانة عزم بالكوفة ومضى قبيلة من فزانة محمد بن
سنان العوفي أبو بكر بصرى باسلى نزل العوفة وقتل العوفة بمكة
بالبصرة لقبيلة من العرب وهو حي من عبد القيس من الجمع بالقفا
والفتح وهم بطن من عبد القيس أحمد بن يوسف السلمى خليل روى
عنه مسلم وغيره هو أزدي وأمه من سليم أبو عمرو ونجد السلمى
فانه حافض أبو عبد الرحمن السلمى الصوفي أزدي وأمه ابنة
أبي عمرو المذكور آنفاً ويلحق بذلك مقسم مولى ابن عباس هو مولى
عبد الله بن الحوث بن نوفل لزم ابن عباس فقتل مولاه يزيد
الفقيه أحد التابعين وصف بذلك لانه أصيب في فعا رطبه

وكان ياء لم حتى ينحني خالدا كذا لم يكن حدا وصف بذلك
جلوسه احدى اربع **النوع الحادي والثلاثون** معرفة المبهمة
والمراد بذلك من اهتم ذكره في الحديث من الرجال والنساء
وهم اقسام منها ما قتل فيه رجلا وامرأة كحديث ابن عباس
رضي الله عنهما قال يا رسول الله اخرج كل عام احديث الرجل هو
الاقرع ابن جابس بينه ابن عباس في رواية لفرى وحديث
ابن سعيد اخذ في اللدغ فزقاه رجل منهم هو ابو سعيد
اخذرى وحديث انس في المرأة التي مدت جبلا من سائرته
في المسجد وتصلى فاذا عليها النوم تعلقت به قيل هي زينب بنت
جحش وقيل هي اختها حمزة وقيل ميمونة بنت الحارث رضي الله
عنهن اجمعين حديث المرأة التي ساءلت النبي صلى الله عليه وسلم
عن غسل الحيض فقال خدي فرصة من مسك احديث الانصاري
وفي رواية السلم يسميتها اسماء بنت شكل ومنها ما قتل فيه ابن
فلان او ابن الفلان او ابنة فلان وكذا ذلك ومن ذلك
حديث ام عطية ماتت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم

هي زينب اكبر من غيرها ابن اللثيب اسمه عبد الله نسبة الى الثيب
بضم اللام واسكان التاء المثناة من فوق بطن من الاسد
وعم الاثر وقيل فيه ابن اللثبية بالهمز ولا يصح ابن مرجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة بان كونوا على مشاعرهم اسمهم زيد
وقيل عبد الله بن اتم مكثوم الاغني اسمه عبد الله بن رايد وقيل
عمرو بن قيس وقيل غير ذلك واتم مكثوم اسمها عاتكة بنت عبد
الابنة التي اراد بنوها ثم ان يتزوجوها علي بن ابي طالب هي
العورا بنت ابي جهل ومنها العم والعمه وكهولهما من ذلك رافع
بن خديج عن عمر في حديث النخعي عن عمر وموطئ بن رافع
الانصاري زيا وبن علاق عن عمه موطئ بن مالك الثعلبي
بالثاء المثناة والعين المهملة عمه جابر الذي جعلت تبكي اياه
يوم احدا اسمها فاطمة بنت عمرو بن خزام وقيل منذ ومنها
الزوج والزوجة فمن ذلك حديث شبيعة الاسلمية انها
ولدت بعد وفاة زوجها موسع بن خولة بزوع بنت
واسق بفتح الباء الموحدة عند اهل اللغة واهل الحديث كسر

زوجها بلال بن مرة الاتحجي زوجة عبد الرحمن بن الزبير
 الزاء وكانت تحت رفاعه اسمها يثيمة بفتح التاء وقيل بضمها
 وقيل شهميمة **النوع الكس والثلثون** في معرفة تاريخ الرواة
 مولدا او وفاتا وفايدة معرفة من كذب منهم ولتذكر من هذا النوع
 نبداً الاولي الصحيح في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وستن صاحب
 الى بكر وعمر ثلث وستون سنة وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة
 وتوفي ابو بكر رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وتوفي
 عمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان في ذي الحجة
 سنة خمس وثلثين وله اثنتان وثمانون سنة توفي علي رضي الله عنه
 في شهر رمضان سنة اربعين وله ثلث وستون سنة وقيل
 غير ذلك وطلحة والزبير في جمادى الاولى سنة ست واربعين ولهما
 اربع وستون وقيل غير ذلك وسعد سنة خمس وخمسين وله ثلث
 وسبعون سنة وسعيد بن زيد سنة احدى وستين وله ثلث
 او اربع وسبعون سنة وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلثين

كذب

نصفه في السيرة المحمدية
 ابو بكر
 عمر
 عثمان
 علي

وله خمس وسبعون وابو عبيدة سنة ثمان وعشرون وله ثمان وخمسون
 وفي بعض ما ذكرناه خلاف الثانية اثنتان في اجماع ملته
 عمر استثنى سنة وفي الاسلام مثلها وماتاً بالمدينة سنة اربع
 وخمسين حكيم بن حزام وحسان بن ثابت بن المنذر بن خزام
 الانصاري ذكر محمد بن اسحاق انه واباة ثابتا والمنذر وخزاما
 عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف ذلك للعرب فيهم
 الثالثة الائمة الخمسة اصحاب المذاب ابو عبد الله سفيان بن
 سعيد الثوري رحمه الله عليه توفي بالبصرة سنة احدى وستين
 ومائة ومولده سنة سبع وتسعين مالك بن انس توفي بالمدينة
 سنة تسع وسبعين ومائة ومولده سنة ثلث وتسعين وقيل
 غير ذلك ابو حنيفة توفي سنة خمسين ومائة ببغداد وكتبه
 سنة التسا في توفي في اخر رجب سنة اربع ومائتين بمصر ومولده
 سنة خمسين ومائة احمد بن حنبل توفي ببغداد سنة احدى
 واربعين ومائتين ولد سنة اربع وستين ومائة الرابعة
 اصحاب الكتب الخمسة المعتمدة في الحديث البخاري ولد ببغداد
 سنة اربع وستين ومائة

سفيان الثوري
 ١٩١
 مالك بن انس
 ٢٤٩
 ابو حنيفة
 ٢٤٠
 احمد بن حنبل
 ٢٤١

بجاري
١٥٦

م
٢٨١
أبو داود
٢٧٥

ترمذي
٢٧٩

نسائي
٣٠٣

دارقطني
٣٨٥
الحاكم
٤٠٥

ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة
وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائة قريبا من قند
مسلم مات بنيسابور سنة احدى وستين ومائة وله خمس
وخمسون سنة ابو داود السجستاني سليمان بن الاشعث
مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائة وابو عيسى محمد بن
عيسى السلمي الترمذي مات بها سنة تسع وسبعين ومائة النسائي
توفي سنة ثلاث وثلاثمائة الخامسة خلف مولاه سبعة حفاظ
عظم النفع بتصانيفهم ابو الحسن الدارقطني البغدادي مات بها
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة مولد سنة ست وثلاثمائة الحاكم ابو
عبد الله محمد بن البيهقي النيسابوري مات بها سنة خمس وأربعين
وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
ابو محمد عبد الغني بن سعيد الكاظمي توفي في شهر ربيع واربعا
مولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ابو نعيم احمد بن عبد الله
الكاظمي الاصبهاني توفي سنة ثنتين واربعين مولد سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة ابو عمرو بن عبد البر الكاظمي توفي بشاطبة سنة

ثلاث وستين واربعين مولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي توفي بنيسابور سنة ثمان وخمسين
واربعين مولد سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ابو بكر احمد بن علي
تأب الخياط البغدادي توفي سنة ثلاث وستين واربعين
بيضاو ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة النوع الثالث والثلاثون
معرفة الثقات والضعفاء من الرواة ومومن اجل علوم الحديث
واول من تصدى للخرج والتعديل شعبة بن الحجاج ثم يحيى بن
سعيد ثم الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين واصله ثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة والتابعين
وجوز ذلك صوتا للشريعة كخرج الشيوخ وعلى المكمل في ذلك ان
يتقى الله عز وجل ليلا يخرج سليما ولا يمة الحديث فيه تصانيف
منهم من افرد الضعفاء كالبحاري والنسائي والعقيلي ومنهم
من افرد الثقات كانه حاتم بن حبان ومنهم من جمع بينهما كالحارثي
وابن حزيمة وانه حاتم الرازي النوع الرابع والثلاثون
معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات اما خرفة او ذهاب بصره

بيهقي

خطيب البغدادي

اول غير ذلك ورواية من روى عنهم قبل التخليط مقبولة بعد
 مردودة وكذا ان اشكل منهم عطاء بن السائب وابو اسحاق السبيعي
 وسعيد بن اياس الجري وسعيد بن له عروة والمسعودي
 عبد الرحمن بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الدلي ورابعة
 الراي شيخ مالك قيل انه تغير في اخوه وصالح بن بهان مولى
 التومة وحفص بن عبد الرحمن الكوفي وعبد الوهاب الثقفي وسفيان
 بن عيينة وعبد الزاق بن وعارم محمد بن الفضل وابو قلاية عبد
 الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ومن المتأخرين ابو احمد المعطفي
 وابو طاهر حفيد الامام ابن حزيمة وابو بكر القطيعي ومن خرج له في
 الصحيحين من هذا القبيل فيعلم انه ما احدث عنه قبل الاختلاط
النوع الخامس والثلاثون في معرفة طبقات الرواة والعلماء والطبقة
 لغة عبارة عن القوم المشاهير وعلى هذا قرب شخص كانا
 من طبقة بالنسبة الى جهة ومن طبقتين بالنسبة الى اخرى فانسب
 مالك وكوه من اصاغر الصحابة بالنسبة الى العشرة وكوه ومن
 اكابر الصحابة بالنسبة الى وصف الصفة ويكون الصحابة اجمعين طبقة

50 والتابعون طبقة ثمانية وثمانون ثالثة وهلم جرا واذا نظرنا
 الى مراتب الصحابة وسوابقهم كانوا على طبقات ومعتبر ذلك
 يقتضي معرفة الموالي والوفيات ومن اخذوا عنه ومن اخذ منهم
 وكوه ذلك **النوع السادس والثلاثون** معرفة الموالي من الرواة
 والعلماء واعم ذلك معرفة من نسب منهم الى قبيلة فانه اذا قيل قريشي
 تبادر الى الفهم انه من قريش صليبة فمنهم ابو النحر الطائي مولى
 مولى طح و ابو العالية الرباعي يمتحن تابعي كان مولى لامرأة
 من بني رباح عبد الرحمن بن مولى من مز الاعرج الهاشمي تابعي
 مولى لبني ثاتم الليث بن سعد الفهمي مولى عبد الله بن مسعود
 ومب المصري القريشي مولا ام عبد الله بن صالح المصري كاتب
 الليث الجمني مولا ام وربا نسب الى القبيلة مولا مولا ما كان
 الجباب سعيد بن يسار الهاشمي تابعي مولا طح بن ثاتم سقران
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمولى يطلق تارة ويراد
 به مولى العتاقة وتارة مولى الاسلام ومن ذلك البخاري
 محمد بن اسماعيل الجعفي مولا ام كان جلق مجوسيا اسلم على يد اليمان

المبارك الخطيب مولا عم عبد الله بن مسعود

ابن اخنيس الجعفي واخنيس بن موسى الخامسة خسي مولى عبد الله بن المبارك
كان نصرانيا اسلم على يده فقبل مولاه وتارة مولى اكلف الموالا
ومن ذلك مالك بن انس الاصم الحيمري صليبه وهو مولى لشمس قريش
باكلف لان جلد مالك بن عاصم كان اجيرا لطلحة بن عبد الله
وتارة مولى الملازمة كوما تقدم في مقسم انه قيل فيه مولى ابن عباس
لنزومه آياه **النوع السابع والثلاثون** في معرفة اوطان الرواة
وبلداهم وذلك مما يفتقر المحدث الى معرفة ومن مظان ذلك
الطبقات لابن سعد وكانت العرب انما ينسب الي القبيلة فلما
غلب عليهم سكن المداين والقرى نسبت الى الوطن كما يفعل العم
واضا عواكثير امن انسابهم ومن سكن بلدا ثم آفوا واراوا الجمع
في النسبة لهما بداء بالاول فيقول المصري ثم الدمشقي ومن كان
في قرية من قرى بلده جاز له الانتماء الي ايتها نساء والى ناحية
تلك البلد والله اعلم ثم قال علي بن المديني انتهى علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحكام الى التلثة عبد الله
بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس واخذ عن ابن
مسعود

سته علقمة بن قيس والاسود بن يزيد وعبيدة السلماني ورو
واحات بن قيس وعمر بن سرجيل وانتهى علم هؤلاء الى ابراهيم
النخعي والشعبي ثم انتهى الى ابني اسحاق السبيعي وسليمان الاعمش
ثم انتهى الى سفيان الثوري واخذ عن زيد بن ثابت احد عشر
رجلا قبضة وخارجة وعبيد الله بن عتيبة بن مسعود وعمر
بن الزبير وابو سلمة وابو بكر عبد الرحمن والقاسم بن محمد بن
بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب وابان
بن عثمان بن عفان وسليمان بن يسار ثم صار علوم هؤلاء
كلهم الى ابن شهاب الزهري وابي الزناد وعبد الله بن ذر ان
وبكر الابن ثم صار علمهم لمالك بن انس وصار علم ابن عباس
الى سته سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وعكرمة عتيق
ابن عباس ومجاهد وطاوس بن كيسان اليماني ومجاهد بن
زيد وصار علم هؤلاء الى عمرو بن دينار قال العلماء وانتهت
الفيتا في اهل المدينة الى سبعة سعيد بن المسيب والقاسم
بن محمد بن ابي بكر وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة وعبيد الله

بن عبد الله بن عمرو وعروة وسليمان بن يسار قال عبيد الله الدوري
 انتهى علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ستة الى عمر
 وابن مسعود وانه معاذا بن معاذ بن جبل وزيد بن ثابت
 هؤلاء طبقات الفقهاء واما الرواة فستة ابو هريرة و
 بن مالك وجابر وابن عمر وابو سعيد بن اخدرى وعائشة واما
 طبقات الاخبار والقصاص فستة عبد الله بن سلام وكعب
 الاخبار ومب بن منبه وطاوس وابن اسحق والواقدي
 واما طبقات التفسير فستة ابن عباس وسعيد بن جبيرة ومجاهد
 وقتادة والضحاک والشدي واما فخران العلم فستة سليمان
 الاعمش ومالك الاوزاعي والثوري ومسعود وشعبة واما طبقات
 الحفاظ فستة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني
 وابوزرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي والبخاري ومسلم
 وقال ابن عيينة محدثوا الناس ثلثة ابن عباس في زمانه
 والسجستاني في زمانه والثوري في زمانه وقال عبيد بن عمر القوري
 املى على عبد الرحمن بن ابي عمير عشرة من الف حديث حفظا ولقد

ابن ظ

ولقد كتب المحدثون عن ابي واو والطيا لسي اربعين الف حديث
 وليس معه كتاب وساءل رجل ابا زرعة فقال لا تقول في رجل
 تخلف بطلاق زوجته انك تحفظ مائة الف حديث قال فاطرق
 مليا وقال اذ ميب فانك بار في يمينك وقال احفظ مائة الف
 حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وقال يزيد بن هارون
 احفظ للشاميين عشرة من الف حديث ونقل عن الامام احمد بن
 حنبل انه كان يحفظ الف الف حديث واعلم ان هؤلاء انما
 بزرروا في العلم لعلمهم بفضله وقد روى النعمان بن بشير عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوزن مداو العلماء
 مع دم الشهداء فيخرج مداو العلماء على دم الشهداء اخبرنا
 بنحو ذلك اجازة الشيخ الامام الهامات والعلماء الاعلام
 بنحو الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن المظفر شيخ المحدثين
 بواسط قال اخبرنا اجازة الشيخ ابو الحسن علي بن معنوق
 لانه الرضا السدرى قال اخبرنا الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن
 ابن علي بن محمد بن ابي حوزي بذلك تحت الرسالة في سنة ٩٢١

غز الدين بن ظ

قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام ابو الفتح محمد بن ابو القاسم سعد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 واصحابه قال سمعت الامام ابو القاسم سعد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قال سمعت الشيخ الامام زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 دخلت مسجد اكرام يوم الاحد فباين صلوة الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة
 في نوع تكسرة ودار حيث لا قدر الوقوف والجلوس وكنت اظلمت موضعا استريح فيه ساعة مضطجعا على جنب
 فوايت باب بيت الجماعة للرباط الرامشي مفتوحا عند باب الغروب فدخلت فيه ووقعت على جنب اليمين
 عذرا الكعبة ففتش يدي على خدي لكيلا يادخني النوم فلا ينتفض ظهري فاذا برجل من اهل البدعة
 جاء وبسط ازاره على باب البيت واخرج لويحا اظنه كان من اهل البيت عليه كتابه من حرمه وقبلة ثم وضع يده
 وصلى صلوة طويلة حرسا يديه على عاتقه وكان يسجد عليه في كل سجدة فلما فرغ من صلوة سجد عليه بالاقرة
 واطن في السجود وكان يمتك خذ من اهل بيته فيه ويتنقع في الدعاء فاذا رضع راء منه رغبة فقبلة
 ووضع على عينيه ثم قبلة وادخله في حبه كما كان قبلما رايت ذلك منه كرمته واستوحشت منه ذلك
 وتمثيت وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحياء ليخبرهم بسوء صنيعهم وما علم
 من البدعة وكنت مع هذا الفكر اطرد النوم عن عيني لكيلا يادخني فنبطل طهارتي فبينما انا كذلك اذ طرا
 الناس حتى غلبني وكان من البتظة والنوم فرايت عرسه واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد
 كل واحد منهم كتاب مجلد فدرطوا كلهم على شخص فساكت الناس عن حرامهم وعما في اكلته قالوا هذا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو لا اذى في المذاهب يريدون ان يروا اهل اهل البيت واعتقادهم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويحجوا عليه قال فبينما انا كذلك انظر الى القوم اذ جاء واحد من اهل اكلته وسجد
 كتاب قيل هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط اكلته وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فوايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكاله متلبسا من الثياب البيض المغسول النظيف من العتامة وسائر
 الثياب على زني اهل التقوى فزاد اجواب عليه ورغب به وقعد الشافعي رضي الله عنه بين يديه
 وقرأ عليه من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم جاء شخص آخر قيل هذا ابو حنيفة رضي الله عنه وسجد كتاب
 وسلم وقعد وقراء الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك ياتي كل صاحب مذهب الى ان لم يبق
 الا الغليل وكل من يقرأ يتعد بحسب الآخر فلما فرغوا اذ جاء واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة
 جاء وفي يده كتاب غير مجلد فيها ذكر عقايدهم الباطلة وهم ان يدخل اكلته ويقرأ بها على رسول
 صلى الله عليه وسلم فخرج عن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجج واخذ الكراريس من يده

والله اعلم
 بالحق
 والحمد لله
 رب العالمين

وروي بها الى الخارج وطرد. واما انه فاذا رايت ان القوم قد فرغوا وابقى عليه احد يقرأ عليه شيئا
تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب جليل مجلد فقلت يا رسول الله صل الله عليك هذا الكتاب
معتقدي ومعتقدي اهل السنة لو اذنت لي حتى اقراء عليك فقال رسول الله صل الله عليه وسلم
وايش فقلت يا رسول الله صل الله عليك هذا فواضع الكتاب الذي صنعه الغزالي
فاذن لي في القراءة فتعدت وابتدأت **بسم الله الرحمن الرحيم**
كتاب قواعد العقائد وفيه اربعة فصول وكنت اقراء الى ان انتهيت الى ذكر الرسول صل الله عليه وسلم
وانه نبى الله الامى القوي محمد صل الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم واكن والانس
فرايت البشاشة والنبش في وجهه صل الله عليه وسلم ثم التفت الي وقال اكين الغزالي فاذا
بالغزالي كأنه كان على الحلقه واقفا بين يديه فقال يا ابا دا يا رسول الله صل الله عليك فتقدم
وسلم على رسول الله صل الله عليه وسلم فناولني ورد عليه اجواب والغزالي يقبل بين ويضع
خارج عليها ثم قدروا رايته صل الله عليه وسلم الكثر ابشارا بقراءة كتاب احد مثل ما كان
يقراء في عليه قواعد العقائد فلما قد الغزالي انتهت وعلى عن اثر الدع مما رايت من تلك
الاعمال والكرامات فناء ل الله تعالى ان يشتنا على عقيدة اهل الحق ويمتينا عليها ويحسبنا
معهم فانه على ما يشاء قدير **هذه الرواية** رآها الشيخ المقرئ ابو الفتح السامري في حرم
الله تعالى بمكة حاشا الله في سنة خمس واربع وخمسة و قد حكاه في جماعة من اخوانه ثم انتهت
منها نسخة النيا والله تعالى هو المؤيد بالتوفيق الهاكي لسوء الطرق والسلام فقلت من
خط الشيخ العالم الفاضل المجدد قدوة ارباب عصم حجة اجمالي كما فطر في حرم سنة احدى
وستين وسبع مائة بمحروسة دمشق وهو تعلق بمدينة الطوس من خراسان بانها نقا المنسوبة
الى الشيخ الاعظم والامام المكرم صاحب المقالات العلية والكرامات التنينية الى العالم
عبد الله بن علي بن عبد الله الكركاني الطوسي ودرسه له روي ونورضه في ذي الحجة حجة
خمس واربعم وسبع مائة ثم اني نقلت هذه الرواية من النسخة المذكورة في اواسط حرم الحرم
من شهر ربيع واربعم وسبع مائة الهجرية غر وخطه بخطه المجهه وانا العبد
عقور به اجيل احمد مصطفى خليل عن عنهم بلطفه اجيل
وكرمه اكرمه حامدا ومصليا وسالما محمدا

الدعوى

رسالة في الكلام بحجة الاسلام محمد الغزالي
الخطوة على الطريق قدس سره

قال الامام جمال الدين ابو نوري
يرثي حجة الاسلام الغزالي
روح الله روحها

بكى على حجة الاسلام حين توفي من كل حي عظيم القدر اشرفه
وامر به في الله عبرة على ابي حامد الاحمدي
تلك الرزية تستوي قوى خلدي والظرف شهرة والدمع ترفه
فقاله خلة في الزهد تنكروا وباله شبه في العلم تعرفه
مضى واعظم مفقود فحجت به
من لا نظيره في الخلق تخلف به

هذه الرسالة في سنة ١١٠٠ هـ
انها في كتيبها لا اهل الله في اودعها
كتاب قواعد العقائد وهو الكتاب
الاجل الا ربنا نعم انجتها بحال الدر
محمد بن يمام الدين الشيباني بن الامام
دفعتم اليها من النوادر الاخرة وسما
كتاب المبرزة في انفا المجلبة
في لافه ثم شرح المنجى المذكور بحال الدر
محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي شيبان
اش في السنة ١١٠٠ هـ وسما في الحاشية
شرح المسيرة كذا استندنا في شرح
المذكور في سنة ١١٠٠ هـ

محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي شيبان

هذا الكتاب في سنة ١١٠٠ هـ
في سنة ١١٠٠ هـ في سنة ١١٠٠ هـ
في سنة ١١٠٠ هـ في سنة ١١٠٠ هـ
في سنة ١١٠٠ هـ في سنة ١١٠٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ميز عصابة السنة بنوار اليقين، وآثر رهط الحق بالهداية الى دعائم الدين، وجنبهم زيف الرايعين، وضلال الملحدن، ووقفهم لما قد آذ بسيد المرسلين، وسد دم للتأسي بصحبه الاكرمين، ويستر لهم آفات السلف الصالحين حتى اعتصموا من مقتضيات العقول بالجبل المتين، ومن سير الاولين وعقائدهم بالمنهج المبين، فجمعوا في القول بين نتائج العقول وقضايا الشرع المنقول، وتحققوا ان النطق بما تعبدوا به من قول لا اله الا الله محمد رسول الله ليس له طائل ومحصل، ان لم يتحقق بما تدور عليه الشهادة من الاقطاب والاصول، وعرفوا ان كلمتي الشهادة على ايجازها يتضمن اثبات ذات الله واثبات صفاته واثبات افعاله واثبات صدق الرسول فعملوا ان بناء الايمان على هذه الاركان وهي اربعة ويدور كل ركن منها على عشرة اصول **الركن الاول**

في معرفة ذات الله ومداره على عشرة اصول وهي العلم بوجود الله تعالى

وقدومه وبقائه وانه جل ليس بخوهر ولا جسم ولا عرض وانه ليس مختصا بجهة ولا مستقرا على مكان وانه مرئي وانه واحد **الركن الثاني**

في صفاته تعالى وتشمثل على عشرة اصول وهي العلم بكونه تعالى حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما منزها عن حلول الحوادث وانه قديم الكلام والعلم والقدرة والارادة الازلية **الركن الثالث**

في اثبات افعاله تعالى ومداره على عشرة اصول وهي ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وانها مكتسبة للعباد وانها مرادة لله تعالى وان متفضل بالخلق وان له تكليفه لا يطاق وله ايدام البرآئي ولا يجب عليه رعاية الاصلح وانه لا واجب الا بالشرع وان بعثة الانبياء عليهم السلام وان نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة مؤيدة بالمعجرات **الركن الرابع** في السمعات

ومداره على عشرة اصول وهي اثبات الحشر والنشر وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير والميزان والصرط وخلق الجنة والنار واحكام الامامة وفضل الصحابة

وشرط الامامة **فأركان الأول**
 من اركان الايمان معرفة الله تعالى ومداره على عشرة اصول
الاصل الأول معرفة وجوده تعالى واول ما يستضاء
 به من الانوار ويسلك من طريق الاعتبار ما ارشده اليه
 القرآن فليس بعد بيان الله بيان وقد قال تعالى الم نجعل
 الارض محادا الى قوله وجنات الفاها وقال تعالى
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
 والعلم التي تجري في البحر الآت وقال تعالى الم تروا
 كيف خلق الله سبع سموات طباقا الى قوله ويخرجكم
 اخرجها وقال سبحانه وتعالى افرايتهم ما تمنون الا انتم
 تخلقونه ام نحن الخالقون الى قوله نحن جعلنا ما تذكره ومتاعا
 للمقوين فليست نحن على من معه ادنى مسكة من العقل اذا تأمل
 با دنى فكرة مضمون هذه الآيات وادار نظره على
 عجائب خلق الارض والسموات وابداع فطر الحيوان
 والنبات ان هذا الامر العجيب والترتيب المحكم
 الغريب لا يستغنى عن صانع يدبره وفاعل حكمه ويقدره
 بل يكاد فطرة النفوس تشهد بكونها مقورة تحت تسخير

ومصرقة بمقتضى تدبيره ولذلك قال سبحانه وتعالى اني الله
 فاطر السموات والارض ولهذا بعث الانبياء صلوات
 الله عليهم كلهم لدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله الا الله
 وما امروا ان يقولوا العالم اله فان ذلك كان مجبولا في فطر عقولهم
 من متبادر نشوهم وفي عنوان سنهم ولذلك قال سبحانه وتعالى ولئن
 سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال لهم فاقم و
 وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
 الله ذلك الدين القيم فاذا في فطرة الانسان وشواهد القرآن
 ما ينعى عن افاته البرهان ولكننا على سبيل الاستظهار والافتراء
 بالعلماء والظواهر نقول من بداهة العقول ان اكاوث لا يستغنى في
 حدوده عن سبب محدثه والعالم حادث فاذا لا يستغنى في
 عن سبب اما قولنا اكاوث لا يستغنى في حدوده عن
 سبب فخلي فان كل حادث فهو محض بوقت يجوز في العقل تدبر
 تقدمه وتأخره فاخصاصه بوقته دون ما قبله وما بعده مفقود
 بالضرورة الى محض واما قولنا العالم حادث فبراهنه ان اجسام
 العالم لا تخلو عن الحركة والسكون وما حادثان وما لا يخلو عن احوال
 فهو حادث فني هذا البرهان ثلاث دعاء **الاول**

سكت

حدوثه

وث

قولنا الاجسام لا تخلو عن الحركة واليكون ويزدهم ركنه بالبدانة واللا
 ضطرار فلا يحل جسه الى تأمل واكتار فان من عقل جسم لا متحرك
 ولا ساكنا كان لمن الجبل راكبا عن نهج الكنا **الثانية**
 قولنا انهما حادثان وبديل على ذلك تعاقبهما ووجوه البعض
 بعد البعض ولك مشاهد في جميع الاجسام وما لم يشاهد فما من
 ساكن الا والعقل قاض بجوارحه واما من متحرك الا والعقل
 قاض بجوارحه سكونه فالطاري منهما حادث لطريانه والسابق
 لانه لو ثبت قدمه لاستحال عدمه على سبب اني بانه وبرئانه في
 اثبات بناء الصانع تعالى **الثالثة**
 قولنا لا يخلو عن الحوادث فهو جسم حادث وبرئانه انه لو لم يكن
 كذلك لكان قبل كل حادث حوادث لا اول لها وما لم تنفصل
 تلك مجملتها لا تنفصل النوبة الى وجود الحادث الحاضر في الحال
 وانقضاء ما لانهاية له محال وانه لو كان للعكس دورات
 لانهاية لها لكان لا يخلو عدد واما من ان يكون شفعاء او ترا
 او شفعاء او ترا جميعا او شفعاء ولا ترا ومحال ان يكون شفعاء
 ووتراجيعا او لا شفعاء ولا ترا لان الشفع ما ينقسم بمساوين
 كالعشرة والوتر ما لا ينقسم بمساوين كالشع وبس ما ينقسم

د

بمساوين وسن لا ينقسم تصاد وتناف فان ذلكت جمعا
 بين النفي والاثبات اذ في اثبات احدهما نفي الاخر وفي نفي احدهما
 اثبات الاخر ومحال ان يكون شفعاء لان الشفع بصير وتران
 وة واحد مكيف لغيره لانهاية له واحد ومحال ان يكون ترا
 اذ الوتر بصير شفعاء بواحد مكيف لغيره واحد مع انه لانهاية له
 لا عدد واما متحصل من هذا ان العالم لا يخلو عن الحوادث فهو
 اذا حادث واذا ثبت حدوثه كان فقاره الى المحدث
 من المذكرات بالضرورة **الاصول الثاني**
 العلم بان البارئ تعالى قدم لم يزل ازل ليس لوجوده اول
 بل هو اول كل شئ وقبل كل سبب ميت وحى وبرئانه انه لو كان
 حادثا ولم يكن قد يما لا فترعوا ايضا الى محدث واقتر محدثه ايضا
 الى محدث آخر ويتسلسل ذلك الى غير نهاية وما تسلسل لم يتحصل او
 شفع الى محدث عدم هو الاول وذلك هو المطلوب الذي
 سينبأه صانع العالم وبارئيه ومحدثه ومبدئه **الاصول الثالث**
 العلم بانه جل جلاله مع كونه ازل لا يبدى شي ايس لوجوده آخر
 فهو الاول والاخر والظاهر والباطن لان ثبت قدمه استحال
 عدمه وبرئانه انه لو انعدم لا يخلو اما ان ينفذ من او بعدم

سما

مكان م

يضاده ولو جاز ان يعدم شئ بقصوره وان نفسه لجاز ان يوجده
 بنفسه فكما يحتاج طريق الوجود الى سبب فكذا يحتاج طريق
 العدم الى سبب باطل ان يعدم بمعدم ايضا لان ذلك
 المعدم لو كان قد يما لما تصور الوجود معه وقد ظهر بالاصلين
 وجوده وقد كف كان وجوده في العدم ومعه ضده وان كان
 الضد المعدم حادثا كان محالا اذ ليس الحادث في مضادته
 للعدم حتى تقطع وجوده باولي من العدم في مضادته للحادث
 حتى يدفع وجوده بل الدفع اعم من القطع والعدم اقوى من الحادث
الاصل الرابع العلم بانه ليس بكون يتجزئ بل يتعالى وينفرد
 عن مناسبه الجبر وببرئانه ان كل حرم مسخر فهو محض كثره ولا يخلو
 من ان يكون ساكنه او متحركا عنه فلا يخلو عن الحركة والسكون
 وبما حادثان وماله يخلو عن الحوادث فهو حادث ولو
 تصور حرم متحرك لم يكن يعقل قدم جوامع العالم فان سماه
 مسجوما ولم يرد به المحرك كان مخطيا من حيث اللفظ لا
 من حيث المعنى **الاصل الخامس** العلم بانه تعالى
 ليس بحكم مؤلف من جوامع اذ الجبر عبارة عن المؤلف من
 اجزائه واذا بطل كونه جوامع انحصر بانه بطل كونه جساما لان كل جسام

س

60 فمحض كثره اركب من حرم وجوده ويستحيل ظهوره عن الاثران
 والاحتجاج والحركة والسكون والهيئة والمقدار وهذه سمات
 الحوادث ولو جاز ان يعتقد ان الصانع العالم جسم لجاز ان يعتقد
 الالهية للشمس والقمر ولشئ اخر من قسام الاجسام فان تجسمها
 متجاسر على تسمية تعالى جساما من غير ارادة التأليف من
 اجزائه كان ذلك غلطا في الاسم مع اللاهية في نفي معنى الجسم
الاصل السادس العلم بانه تعالى ليس بمعرض قائم بجسم
 او حال في محل لان العرض لا يكل في الجسم وكل جسم فهو حادث
 ويكون محدثه موجودا قبله فكيف يكون حاله في الجسم وقد كان
 موجودا في الازل وحده وما معه غيره ثم احدث الاجسام
 والاعراض بعده لانه تعالى حي عالم قاهر مريد خالق كاسباني
 بيانه وهذه الاوصاف مستجيبة على الاعراض بل لا تعقل الا
 قائم بنفسه مستقل بذاته وقد كفى من هذه الاصول انه موجود
 قائم بنفسه ليس بكون ولا جسم ولا عرض وان العالم كله جوامع
 واعراض واجسام فاذا لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ بل هو الحق
 القيوم الذي ليس كشيء شئ وان يشبه المخلوق خالفه المقدر
 المصور مقدره ومصوره والاجسام والاعراض كلها من خلقه

لوجود

وصفة فاستحال القضاء عليها بمشاهدة ومما نلته **الاصول**
التابع العلم بان الله تعالى منزلة الذات عن الاختصاص بال
 بالجهات فان الجهة اما فوق واما اسفل واما بين واما شمال واما
 قدام واما خلف فبذات الجهات هو الذي خلقها واحدتها
 بواسطة خلق الانسان اذ خلق له طرفين احدهما يعتمد على الارض
 ويسمى جلا والاخر يقابل ويسمى راسا فثبت اسم الفوق لما يلي جهة
 الراس واسم الاسفل لما يلي جهة الارض حتى ان النملة التي تدب مشككة
 تحت السقف تنقلب جهة الفوق في حركتها كما وان كان في
 حقا فوقا وخلق للانسان اليدين واحداهما اقوى من الاخر
 في الغالب فثبت اسم اليمين لليمنى للاقوى والشمال لما يقابل
 ويسمى اليمنى التي على اليمين يمينا والاخرى شمالا وخلق له جانبا
 جاسنا يقصر من احدهما ويحترق الى فثبت اسم القدام
 للجهة التي يتقدم اليها بالحركة واسم الخلف لما يقابلها فثبت
 حادثه كحدوث الانسان ولو لم يكن كل انسان مهيذا
 اكلفة بل خلقه مستديرا كالكرة لم يكن لهذه الجهات
 وجود البتة فكيف كان في الازل مختصا بجهة واحدة
 او كيف صار بجهة بعد ان لم يكن ابا ان خلق العالم تحت

تعالى ان يكون له تحت اذ تحت ان يكون له رجل والحق
 عبارة عما يلي جهة الرجل وكل ذلك مما يستحيل في العقل ولا
 المعقول من كونه جهة ان يكون مختصا بجهة اختصاصا كوجه
 او مختصا بوجه اختصاصا العرض وقد ظهر استحالة كونه جوهرا
 او عرضا فاستحال كونه مختصا بجهة وان اراد بجهة غير يد من المعنى
 كان غلطاً في الاسم مع المساعدة على المعنى لولائه لو
 كان فوق العالم لكان محاذيا له وكل محاذ لجسم فاما ان يكون
 مثل او اضع منه او اكبر وكل ذلك بعد يرجع الى مقدر بعالم
 عنه الخالق المدبر فاما رفع الابدى عند السؤال الى جهة السماء
 فهو لا نها قبله للعدم وفي ذلك اشارة الى ما هو وصف للمعدوم
 من الجلال والكبرياء وتبينها بقصد جهة العلو على صفة المجد
 فانه تعالى فوق كل موجود وبالفتح والاستبلاء **الاصول الثامن**
 العلم بانه تعالى مستو على العرش بالمعنى الذي اراده تعالى
 بالاستواء وهو الذي لا ينال في وصف الكبرياء ولا يتطرق
 اليه سمات الكثرة والنفار وهو الذي اراد بالاستواء
 الى السماء حيث قال سبحانه تعالى في القرآن ثم استوى
 الى السماء وهي ذاتك لا يبطر في الفهم والاستبلاء

كما قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهران
وكما قال الاخفش علونا واستوتينا عليهم جبننا ثم مر على لندو طائر
فاضطرب اهل الحى الى التاويل واضطرب اهل الباطل الى التاويل قوله تعالى
وهو معكم انما كنتم اذ حمل بالاتفاف على الاحاطة والعلم وحمل قوله
صلى الله عليه وسلم فلبس المؤمن بين الثا صبعين من اصابع
الرحمن على العذرة والفقر وحمل قوله صلى الله عليه وسلم ان بحر
الاسود يمين الله في الارض على الشرف والاكرام لانه لو
ترك على ظاهره لزم منه المحال وكذلك لا يستواء لو
ترك على لا يستقره والتمكن لزم منه كون الممكن حسيما
مماسا للوش اما مثله او اكبر او اصغر وذلك محال ما يؤدى الى
المحال فهو محال **الاصول الثامن** العلم بانه
مع كونه متزعا عن الصور والافكار مقدسا عن الجهات والاما
قطار مرمى بالابصار في دار التوارف قوله سبحانه وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرى في الدنيا لصد بقاء
لعله ثم لانه ركة الابصار ومو يدرك الابصار ولقوله
في خطاب موسى عليه السلام لن تراني وليت شئى كيف
عرف المعتزلى من صفه رب الارباب ما جعله موسى عليه السلام

ام كيف سأل موسى عليه السلام الرؤية مع كونها محالا وليس الجبل ذو
البدع والاموار من الجبله الا عيبا واولى من الجبل بالانبياء واما و
وجه حمل آية الرؤية على الظاهر فلانه غير مؤدى الى المحال لان الرؤية
نوع كشف وعلم لانه انتم وادوح من العلم فاذا جاز لعلم العلم
به وليس في وجه جاز لعلم الرؤية به وليس في وجهه وكما حوران يرى الله اكلن
وليس في مخالفتهم حاران براه اكلن من غير مقابله وكما جاز ان يعلم
من غير كنهه وصورة حاران يرى كذلك من غير كيفية وصورة
الاصول العاشر العلم بانه مع ما وجدته لانه يكمل
فرد لا يندله فهو ما كمل والابداع واستبد بالاجاد والاضراع
لا مثل له يشابهه ويساويه ولا ضد له ينازعه ويناديه وبرئانه قوله
سبحانه ويع لو كان فيهما آله الا الله لفسدنا وبيانها انما لو كانا اثنين
واراد احدهما امرانا لثاني ان كان مضطرا الى مساعدته كان
هذا الثاني معقورا عاجزا ولم يكن الها قار او ان كان قارا على خا
ودافعه كان الثاني قويا قار والاول ضعيفا قاصر فلم يكن الها قار
الركن الثاني العلم بصفات الله تعالى ومداره على عشرة
اصول الاصل الاول العلم بان صانع العالم قاهر وانه تعالى
في قوله وهو على كل شئ قدير صادق لان العالم محكم في صنعته مرت
في خلقه

في قوله وهو على كل شيء قدير صاديق لان العالم يحكم في صنعة مرتبة خلقه
 ومن آي ثوبان من دياج حسن النسيج والتأليف متناسب النظر بين
 والنظر لئلا يظن انهم توهم صدور نسج من بيت لا استطاعة له او انسان
 لا قدرة له كان منخلعا عن غريزة العقل ومنخرطان سلكا بل العباد
 والجمل **الاصول الثاني** العلم بانه تعالى عالم بجميع الموجودات
 محيط بكل المخلوقات لا يعزب عن علمه شئ في الارض والسموات
 صاديق في قوله وهو بكل شئ عليم ومرشد الى صمد وهو له يعي الا يعلم
 من خلق وهو اللطيف الخبير ارشدك الله الى الاستدلال بالخلق على العلم
 لانك لا تشرب في دلالة الخلق اللطيف والصنع المبرهن بالترتيب
 ولو في الشئ الخمر اللطيف على علم الصانع بكيفية الترتيب والترتيب
 فكما ذكره الله تعالى هو المنتهي في الهداية والبرهان **الاصول**
الثالث العلم بكونه تعالى حي فان من ثبت علمه وقد رتبته ثبتت
 بالضرورة حيوته ولو تصورنا عالم فاعل مرديدون ان يكون حيا
 لجاز ان يشك في حيوة الحيوانات عند تردد ما في الحركات
 والسكنات بل في حيوة ارباب الحرف والصناعات ذلك
 انما في غمرة الجهالات **الاصول الرابع**
 العلم بانه تعالى مريد لانفعاله ولا موجود الا وهو يستند الى مشيئته

وصاديق راوته فهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد وكيف لا يكون
 مريدا وكل فعل صادر منه امكن ان يصدر منه ضده وما لا ضده امكن
 ان يصدر منه ذلك بعينه قبل وبعد والقدره تناسب الضدين
 والوقتين مناسبة واحدة فلا بد من ارادة صافية للقدرة الى احد
 المقدورين ولو اغنى العلم عن الارادة في تخصيص المعلوم حتى يقال
 انما وجد في الوقت الذي سبق العلم بوجوده لجاز ان يغني عن
 القدرة حتى يقال وجد بغير قدرة لانه سبق العلم بوجوده **الاصول**
الخامس انه تعالى سميع بصير لا يعزب عن رؤيته هو اجس الضمير
 وحفايا الوهم والتفكير ولا يشذ عن سمع صوت وسم سمع السواء
 في الليل والنهار على الصخرة الصماء وكيف لا يكون سميعا بصيرا
 والسمع والبصر كمالا محال وليس ينقص وكيف يكون المخلوق
 اكمل من الخالق والمصنوع اشرف واتم من الصانع وكيف
 تعدل القسمة مهما وقع النقص في جهة والكمال في خلقه وصنعه
 او كيف تستقيم حجة ابراهيم عليه السلام على ابيه اذ كان يعبد الا
 جهلا ويغفلون له لم تعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
 شيئا ولو انقلب علمه ذلك في معبوده لا صحت حجة
 واحدة ودلالة ساقطة ولم يصديق قوله ولكم حجتنا

صنام

آتينا ابراهيم على قوته نرفع درجات من نشاء وكما عقل كونه نع
 فاعلا بلا جاره وعالما بلا قلب ودماغ فليعقل كونه بصيرا
 بلا حدة وسميعا بلا اذن اذ لا فرق بينهما **الاصول**
السادس العلم بانه تعالى متكلم بكلام هو وصف قائم
 بذاته ليس بحرف ولا صوت بل لا يشبه كلام غيره كمالا يشبه
 وجوده وجود غيره والكلام باحقيقه كلام النفس وانما الاصوات
 قطعت حروف الدلالات كما يدل عليها نارة ما حركات والاشارة
 وكيف التمس هذا على طائفة من الغيابة ولم يلتبس على جملة البشر
 حتى قال قائلهم **شعر** ان الكلام لفي القواد وانت
 جعل اللسان على القواد وليلا ومن لم يعقل عقله ولا نفعه
 ثماه عن ان يقول لسانى حادث ولكن ما حدث فيه بقدر في
 الكادته قد هم فاطع عن عقل طمع وكف عن خطابه لسانك
 ومن لم يفهم ان القدم عبارة عما ليس قبله شيء وان الباء قبل السين
 في قوله بسم الله فلا يكون السين المتأخر عن الباء قد يما فتره عن
 الانكسار اليه قلبك فتستمر في ابعاد بعض العباد ومن يضل
 الله فماله من عود ومن استبعد ان يجمع موسى عليه السلام في الدنيا
 كلاما ليس بحرف ولا صوت فليست تكرر ان يرى في الآخرة موجودا

ليس جسم ولا لون وان عقل ان يرى ليس بلون ولا جسم ولا قدر ولا
 وهو الى الآن لم ير غيره فليعقل في حاشية السبع ما عقله في حاشية البصر ان
 عقل ان يكون له علم واحد هو علم جميع الموجودات فليعقل صفة واحدة
 لذات هو كلام جميع ما دل عليه بالعبارات وان عقل كون السموات السبع
 وكون اجنه والنار مكتوبا في ورقة صغيرة ومخفوظا في مقدار ردة من
 القلب وان ذلك عرى في مقدار عددية من الحدة من غير ان يحل ذات
 السموات واجنه والنار في الحدة والورقة فليعقل كون الكلام مفردا بالاسم
 محفوظا في القلوب مكتوبا في المصاحف من غير حلول ذات الكلام فيها
 اذ لو حل ذات اسم بكتبته اسم في الورق لحل ذات النار في الورق ولا امر
الاصول السبع ان كلام القائم بذاته قدم وكذا جميع صفاته
 او يستحل ان يكون القديم محلا للحوادث وواحد تحت التغير بل يجب
 للصفات من غير القدم ما يجب للذات فلا يغيره التغيرات ولا تحلها
 ذوات بل لم يزل في قدمه موصوفا بمجاها الصفات ولا يزال في ابد
 كذلك منزهة عن تغير الحالات لان محل الحوادث فهو حادث وانما ثبت
 تحت الحوادث للاجسام من حيث تفرطها صفا للثبات وتعلل بالاد
 فكيف يكون خالقا مشاركا لها في قبول التغير ويثبت على هذا ان
 كلامه قدم قائم بذاته وانما الحوادث هي الاصوات الدالة عليه كما

لا يجوز عنها ولا يجوز عن
 الحوادث م

صاف

عقل فقام طلب التعليم و ارادته بدأت الولد قبل ان يخلق ولده حتى اذا
خلق ولده وعقل وخلق الله علما بما في قلب ابيه من الطلب صار
مأمورا بذلك الطلب الذي قام بذات ابيه ودام وجوده الى
وقت معرفة ولده فليعقل فقام الطلب الذي دل عليه قوله تعالى
اخضع لعليك بذات الله عز وجل ومصيره موسى مخاطبا به بعد
وجوده اذ خلقت له معرفة بذلك الطلب وسمع لذلك الكلام
القديم **الاصول الثامن** ان علمه قدم لم يرزل عالما
بذاته وصفاته وما يحدث من مخلوقاته ومما حدثت المخلوقات لم
يحدث له علم بها بل حصلت كشوفه له بالعلم اللاذلي اذ لو خلق لنا علم
بمقدوم زيد عند طلوع الشمس ودام ذلك العلم بعد برأى طلعت الشمس
لكان قدوم زيد عند طلوع الشمس معلوما لنا بذلك العلم من غير حاجة
علم آخر فكذا ينبغي ان نفهم قدم علم الله تعالى **الاصول التاسع**
ان ارادته قد نبهت في القدم تعلقت بالحوادث
في اوقاتها اللائقة بها على وفق سبق العلم اللاذلي اذ لو كانت حادثة
لصار محلا للحوادث ولو حدثت في غير ذاته لم يكن هو مرادا
بها كما لا يكون انت منح كما يجوز ان يكون في ذاك وكيف
ما قدرت فيقتضيه وخلقها الى ارادة اخرى وكذا الارادة الاولى

يفتقر الى اخرى ويتسلسل الامر الى غير نهاية ولو جاز ان تحدث ارادة
بغير ارادة لجاز ان تحدث العالم بغير ارادة **الاصول العاشرة**
ان الله سبحانه وتعالى عالم بعلمه حتى يجوده قادر بقدره مراد ارادة
منكم بكم كلام سبعين سبعين بصير بصر ولله هذه الاوصاف من
هذه الصفات القدسية وقول القائل عالم بلا علم كقوله عن بلال
وعلم بلا علم وعالم بلا معلوم فان العلم والعالم والمعلوم متكافئة
كالقتل والمقتول والقائل وكما لا يتصور قاتل بلا قتل ولا قاتل فلا
يتصور قاتل بلا قتل ولا قاتل فكذا لا يتصور عالم بلا علم ولا عالم بلا معلوم
ولا علم بلا عالم بل هذه الثلاثة متلازمة في العقل لا ينكف بعضها
منها عن بعض فمن جوز انفكاك العالم عن العلم فليجوز انفكاك العلم عن المعلوم
والانفكاك العلم عن العالم اذ لا فرق بين هذه الاوصاف
الركن الثالث العلم بافعال الله تعالى ومداره
على عشرة اصول **الاصول الاول** العلم بان كل حادث
في العالم هو فعل وخلق واثر افعاله لا خالق سواه ولا محدث الا اياه
خلق اكله وصنعتهم وادبهم قدرتهم وكنهم فجمع افعال عباده مخلوقة
له متعلقة بقدرته بصدق تعالى في قوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا
وفي قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وفي قوله تعالى واسموا اولكم واهموا

انه علم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير امر
 العباد بالخير زنى اقول اللهم واسمك واسمك واسمك واسمك واسمك
 افعالهم واستدل على العلم باكله وكيف لا يكون خالفا لفعل
 العبد قد رنه تامة لا تصور فيها وسي متعلقه بحركات ابدان العباد
 والحركات مماثلة وتعلق القدرة بها لذاتها فما الذي قصر فاعلمها
 عن بعض الحركات دون بعض مع تماثلها وكيف يكون الحيوان مستبدا
 بالاشراع ويصدر من الغيبوت والنحل وسائر الكائنات من لطيف
 الصناعات ما يتخلفه عقول ذوي الالباب فكيف انزوت
 سى باشرعها دون رب الارباب وسى غير عالم بتفصيل ما يصدر
 منها من الاكتساب سيهاات سيهاات ذلت المخلوقات
 وتفرق بالملك والملوك جبار السموات **الاصول الثاني**
 ان انما والله تعالى باشرع حركات العباد ولا يخرجها عن كونهها
 للعباد على سبيل الاكتساب بل الله خلق القدرة والمقدور جميعا
 وخلق الاختيار والمحتمل جميعا اما القدرة فوصف للعبد وخلق للرب
 وليس كسب له واما الحركة فخلق للرب ووصف للعبد وكسب له
 فانما خلقت مقدرة بقدرة سى وصف له فكانت الحركة نسبة
 الى صفة اخرى تسمى قدرة فسميت باعتبار تلك النسبة كسبا وكيف

ورة

عدة

يكون جبر المحض وهو بالضرورة يدرك التفرقة عن الحركة المقدورة والحرية
 الضرورية او كيف يكون خلقا للعباد وهو لا يحيط على تفصيل اجزا
 الحركات المكتسبة واعادنا واذا بطل الطرفان لم يبق الا الاقتصار
 في الاعتقاد وهو انهما مقدورة بقدرة الله تعالى اشرعا وتقدر العبد
 على وجه آخر من التعلق بغيره بالاكنتساب وليس من ضرورة تعلق
 القدرة بالمقدور ان يكون بالاشراع فقط او قدرة الله تعالى في الا
 كانت متعلقة بالعالم ولم يكن الاشرع حاصلا بها وسى عند الاشرع
 متعلق به نوع آخر من التعلق فهذا ينظر ان تعلق القدرة ليس مخصوصا
 بجهول المقدور بها **الاصول الثالث** ان فعل العبد ان كان
 كسبا للعباد فلا يخرج عن كونه مراد الله تعالى فلا يجري في الملك والملوك
 طوعا وعين ولا فتنه خاطرة ولا فتنه ناظر الا بقضاء الله وقدره وما رادته
 ومشيئته ومنه الخير والشر والنفع والضر والاسلام والكفر والرفق والظفر
 والفوز والخسران والنجاة والرهبة والطاعة والعصيان والسرور
 والايامان لا راد لقضائيه ولا معقب لحكمه ليس من يشاء ويهدي من
 يشاء لا يبطل عما يفعل وهم يشكون ويدل عليه من النقل قول الله
 فاطية ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله تعالى ولو شاء الله لهدى
 الناس جميعا وقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدايا و يدل عليه من جهة

زل

العقل ان المعاني والاجرام ان كان الله كرها ولا يريد ما وانما هي جارية على
 ارادة الله سبحانه مع انه قدوة فاجارى على فن ارادة العبد والكر من
 اجارى على فن ارادته تعالى فليت شعري كيف يستجيز المسلم ان يرد
 نكاح الجار ذي الجلال والاكرام الى ربه لو ردت اليها رايته زعيم صيغة
 لا تستلطف عنهما اذ لو كان لا يستمر لعدو الرعم في القرية اكثر مما يستمر
 لا تستلطف من عامته وتبرائى ولايته والمعصية هي الغالبة على الحق
 وكل ذلك جازع عند المبتدع على خلاف ارادة الحق وهذا
 غاية الضعف والخر تعالى رب الارباب عن قول الظالمين على اكبر
 ثم هما ظهران فعال العباد مخلوقة لله تعالى صح انهما ارادة له فان سئل
 كيف ينهى عما يريد ويأمر بما لا يريد قلنا الامر غير الارادة ولذلك
 اذا ضرب السيد عبده فعاقبه السلطان عليه فاعتذر بمرده عبده
 عليه فكذب السلطان فاراد اظهار حجة بان يامر العبد بفعل وبكالف
 بين يديه فقال اشرح هذه الدابة بمشهد من سلطان هو بامر بالما
 يريد امتثاله ولو لم يكن امر المالك ان عذره عند السلطان بمشهدا متممدا
 ولو كان مريدا لا امتثاله لكان مريدا اهلك نفسه وهو محال
الاصب الثالث ان الله تعالى متفضل بالخلق والافراع
 ومنطوق بكليف العباد ولو لم يكن الحق في التكليف واجبا عليه

المراد

وقالت المتعذر له وجب عليه ذلك لما فيه من مصلحة العباد وهو محال
 اذ هو الموجب للامر والنهي فيجب تنهيه عن الايجاب او ينه عن
 لزوم وخطاب والمراد بالواجب احد الامر من افعال الفعل الذي
 في تركه ضرر اما اجل كما يقال يجب على العبد ان يطيع الله او ضرر عجل
 كما يقال يجب على العطشان ان يشرب حتى لا يموت واما ان يرد
 به الذي عده يؤدى الى محال كما يقال وجود المعلوم واجب اذ
 عده يؤدى الى محال وهو ان يصير العلم جهلا فان اراد الحضم بان
 اكلوا واجب على الله مع المعنى الاول فقد عزمه للضرر وان اراد
 به المعنى الثاني فهو مستلزم اذ يستلزم العلم لا بد من وجود المعلوم وان
 اراد به معنى ثالثا فهو غير مفهوم وقوله يجب لمصلحة عباد الله كلام قد
 فاسد فانه اذا لم يضر تركه لمصلحة العباد وهو لم يكن للوجوب
 في حقه معنى ثم مصلحة العباد في ان يكلهم في الجنة فاما ان يكلهم في دار
 البلاء ما وبعرضهم للحما للخطايا ثم تهدد لهم لخطر العقاب وهو ل
 العوض والحساب فاني ذكيت غبطة عند ذوي اللباب
الاصب الرابع انه يجوز لله تعالى ان يكلف عباده
 ما لا يطيقونه خلافا للمعذر له ولو لم يرد ذلك لاستحال السؤال دفعه
 وقد سألوا ذلك فقالوا رتبوا ولا تكلنا ما لا طاقه لنا به ولان الله

نما

آخره صلى الله عليه وسلم بان ابا جهل لا يصدقه ثم امره بان يصدقه
 في جمع اقواله وكان من جملة اقواله انه لا يصدقه فجئت بصدقه في انه
 لا يصدقه وبطل هذا الحال جوده **الاصول السادس**
 ان الله تعالى ابدى الامم الخلق وتوحيدهم من غير حرم سابق ومن غير تواب لاحق
 خلافا للمعصية لانه منصرف في ملكه ولا ينصرف في ان يبدد نصرة في ملكه والظلم
 هو عبارة عن المنصرف في ملك العبد وهو محال على الله تعالى فانه لا يصدقه
 بعينه ملكا حتى يكون نصرة فيه طلي وبطل على جوار ذلك جوده فان
 فوج البهايم ابدى لهم لها وما ضبت عليها من انواع العذاب من جهة
 الآدميين لم يتقدم لها جرمه فان قيل ان الله لم يحرم ما وكبارها على
 قدر ما تعاضى من الآلام ويحب ذلك على الله تعالى فنقول من نعم
 انه يحب على الله تعالى احياء كل مخلوق وطيبته وكل بقية عركت حتى
 يثيبها على آلامها فقد خرج عن السرع والعقل اذ يقال وصف
 الثواب والحرارة بكونه واجبا عليه ان كان المراد به انه يتصرف به كونه
 محال وان اراد به غيره فقد سبق انه غير معهود اذ خرج عن المعاني
 المذكورة **الاصول السابع**
 انه تعالى يفعل لعباده ما يشاء فلا يجب عليه رعاية الاصلح لعباده
 لما ذكرناه من انه لا يجب عليه شيء بل لا يعقل في حقه الوجوب فانه

لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وليت شعري بما يجب المعصية في قوله ان
 واجب عليه في مسئلة نرضيها عليه وهو ان نرضى مناظرة في الاخرة
 بين صهيئات مسلمات وبين ما بلغ مات مسلما فان الله تعالى يزيد في درجات
 البالغ ويفضله على الصبي لانه يحب بالايمان والطاعات بعد
 البلوغ ويحب عليه سبحانه ذلك عند المعصية فلو قال الصبي
 يا رب لم رفيت منزلة علي فيقول لانه بلغ واجتهد في الطاعة فيقول
 الصبي انت امتني في الصبي فكان يجب ان يدعى حيوتى حتى يبلغ
 فاجتهد فقد عدلت عن العدل في التفضل عليه بتطول العمدوني
 فلم فضله فيقول الله تعالى لاني علمت لو انك بلغت لانت
 او عصيت فكان الاصلح لك الموت في الصبي هذا عند المعصية
 عن الله تعالى وعنده هذا يدعى الكفار من وكايت لظفي فيقولون ما
 علمت انا اذ ابلغنا اننا كنا فعل لا امتني في الصبي فاما رضىنا بما
 دون منزلة الصبي لمسلم فيما ذايجاب عن ذلك فكل يجب عند
 هذا القطع بان الامور الالهية تتعالى بحكم الجلال عن وزن
 بميزان اهل الاخرى فان قيل مهما قدر على رعاية الاصلح للعباد
 ثم سئل عليهم اسباب العذاب كان ذلك فيجيب لا يلبس بكلمة
 قلنا معنى القبح ما لا يوافق العوض حتى يكون السوء فيجاء عند شخص

الاصح

لي

ان م

حسنا عند غيره اذا وافق غرض احد بما دون الآخر حتى يستفحق
 الشخص او لياؤه ويستحسنه اعداؤه فان اريد بالقيح ما لا يوافق
 غرض الباري سبحانه وتعالى فهو محال فلا غرض له فلا يتصور منه
 قبح كما لا يتصور منه ظلم اذا لا يتصور منه النقص في ملك الجبر وان
 اريد بالقيح ما لا يوافق غرض الغير فلم قلتم ان ذلك عليه محال هل
 هذا المأجور دسيسة يستهد بخلاته ما فرضناه من خاصته اهل النار
 ثم اكلهم معناه العالم بجهنم كسبائه والقادر على احكام فعله
 على وفق ارادته وهذا من اين بوجوب رعايته الاصلح وانما الحكم
 متابعي الاصلح نظرا لنفسه ليستغديه في الدنيا ثابته وفي الآخرة
 ثوابا او يدفع به عن نفسه عذابا او يجرأ الى نفسه رحمة ورفاه وكل
 ذلك على الله محال **الاصول الثامن** ان معرفة
 الله تعالى وطاعته واجبة باكتاب الله وشريعته لا بالعقل فلا للمعرفة
 لان العقل ان اوجب الطاعة اما ان يوجبها لغير فائدة وهو
 محال لان العقل لا يوجب العبد واما ان يوجبها لفائدة وعمل
 وذلك لا يخلو اما ان يرجع الى غرض المعبود وذلك محال
 فانه يتقدس عن الاغراض والفوائد بل الكفر والاباط والطاعة
 والعصيان في حق سبحانه وتعالى مستيان واما ان يرجع الى غرض

الشهوات

البعيد وهو محال لانه لا غرض له في اكمال بل شغف به وبصرف عن
 بسببه وليس في المال الا الثواب ومن اين يعلم ان الله يثيب على
 المعرفة والطاعة ولا يعاقب على ذلك مع ان الطاعة والمعصية
 في حقهما سواء وان اذ ليس له الى احد اسماء ميل ولا احد اسماء اخصال
 وانما عرف بغير ذلك بالشرع ولقد رزق من اخذ هذا من المعاييس
 بين الخلق والمخلوق حيث يفرق بين المخلوق والشكر والكفران لما له من
 الارتياع والاهتمام والتلذذ بما دون الاخر فان قيل فاذا لم
 يجب النظر والمعرفة الا بالشرع والشرع لا يستقر ما لم ينظر المكلف
 فيه فاذا قال المكلف لبني صلى الله عليه وسلم ان العقل لا يوجب على
 نظرا والشرع لا يثبت الا بالنظر ولست اقدم على النظر اذني وكبر
 الى اخاتم الرسول قلنا هذا ايضا من قول الفاعل للواقف في موضع
 من المواضع ان وراؤك سبعا ضاريا فان لم تنزع عن المكان
 قتلك وان التفت وراؤك ونظرت عرفت صدقي
 فيقول الواقف لا يثبت صدقك ما لم التفت وراي
 ولا انظر ما لم يثبت صدقك فيدل هذا على حجة هذا الفاعل
 وتقدمه للهلك ولا ضرر منه على الهادى المشد فكذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول وراكم الموت ودونه السباع الضاربة واليرقان

ولا التفت وراي

المحرقة ان لم تأخذوا منها خذكم وتعرفون صدقي بالالتفات الى
 فن التفت عرف واحرز ونجا ومن لم يلتفت واصر تلك ورد
 ولا ضرر على ان ملك الناس كلهم اجمعون وانما على بلداً المين
 فالشرع يعرفه جو السباع الضارية بعد الموت والعقل يفيد
 يفيد فهم كلامه والاطلاق حاطة بما كان بقوله في المستقبل ووجه دلالة
 المحرقة على صدقه والطبع يستحي على ان يترك من الضرر ومعنى كون الشيء
 الشرع موجبا انه معرف للضرر المتوقع فان العقل لا يهدي الى التمسك
 للضرر بعد الموت عند اتباع الشهوات فهذا معنى الشرع والعقل
 وتأثيرهما في تقدير الواجب ولو لا خوف العقاب على ترك ما اوجبه
 لم يكن الواجب تابيا اذ لا معنى للواجب الا ما يرتبط بتركه ضرر في الآخرة
خاتمة الاصل التاسع انه ليس يستحيل بعينه الانبياء
 خلافا للبراهمة حيث قالوا لا فائدة في بعثهم اذ في العقل مندوحة
 عنهم فوطم باطل لان العقل لا يهدي الى الافعال المنجية في الآخرة
 كما لا تهدي الادوية المفيدة للصحة لحاجة الخلق الى الانبياء كما
 جتهم الى الاطباء ولكن يعرف صدق الما طبيا بالخبرة ويعرف
 صدق الانبياء بالمعجزات **الاصول العاشر**
 ان الله تعالى قد ارسل محمد صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين وناسخا

ومعنى كون الشيء واجبا
 ان في تركه ضررا

لما قبل من شرائع اليهود والنصارى والصائبين وايداه بالمعجزات
 الظاهرة والآيات الباهرة كانشاق القمر وسجح الكهفي وانطاق
 العجاير وما تفجر من بين اصابه من الماء ومن آياته الطاهرة التي تحزن
 بها كافة العرب القرآن فافهم مع تميزهم بالفصاحة والبلاغة
 تفهوا به البشيرية ونخبه فستد ولم يقدروا على معارضته عشل القرا
 ولا بسورة منله اذ لم يكن في قدرة البشر الجمع بين خواله القرآن
 ونظمه بزماع مافيه من اخبار الاولين مع كونه اميا غير عمارس
 للكتب والانباء عن الغيب في امور تحجب صدقها في الاستنباط
 كقوله تعالى ليدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين بحلقن رؤسكم
 ومقصرين لا تخافون وكقوله تعالى اقم غلبت الروم في ادي
 الارض هم من بعد عليهم سيعقلون ووجه دلالة المعجزة على صدق
 الرسل ان كل ما عجز عنه البشر لم يكن الا فعلا لله تعالى فيها
 كان معروفا بتحدى النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزله قوله
 صدقت وذلك كما لقاهم من يدى الملك المدعى على عبيته
 انه رسول ملكك اليهم فانه مهما قال للملك ان كنت صادقا
 فقم على سرركت تلاما واقعد على خلافت عا دمت ففعل
 الملك ذلك للحاضر من علم ضروري بان ذلك نازل

كذا

منزلة قوله صدقت الركن **الرابع** في السموات
وتصديقه صلى الله عليه وسلم فيما أجزعته واجب ومداره على عشرة
اصول **الاصول الاولى** الحزم والنسب وقد ورد بها
الشرع وهو حق والتصدق واجب لانه في العقل ممكن ومعناه
الاعادة بعد الانقضاء وذلك مقدور له تعالى كما بدأ الانشاء
قال الله سبحانه وتعالى قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها
الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فاستدل بالابتداء على
الاعادة وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
والاعادة ابتداء ثان فهو ممكن كما لا بد من الاول **الاصول**
الثانية في سؤال مكره وكبر وقد وردت به الاجتهاد
فيجب التصديق به لانه ممكن اذ ليس يستدعي الاعادة الجحوة
الى غيره من الاجزاء الذي به فهم الخطاب وذلك ممكن في نفسه
ولا يدفع ذلك ما يستأيد من سكنة اجزاء الميت وعدم سماعنا
للسؤال فان النائم ساكن بنظامه ويدرك باطنه من الآلام
واللذات ما يحس تأثيره عند القبلة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع كلام جبرئيل عليه وسلم ويشاهده ومن حوله لا يسمعون
ولا يرونه ولا يكتبون نسي من علمه الا بما شاء فاذا لم يخلق لهم

السمع والرؤية لم يدركوه **الاصول الثالثة**
عذاب القبر وقد ورد الشرع به قال الله تعالى النار يرضون عليها
غداً وعشيّاً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اسفل العذاب
واشتهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالحين
الاستعاذة من عذاب القبر وهو ممكن فيجب التصديق به
ولا يمنع من التصديق به نفق اجزاء الميت في بطون السباع
وحواصل الطير فان المذرك لا تلام العذاب من اجوان
اجزاء مخصوصة يقدر الله تعالى على اعادة الاجزاء اليها
الاصول الرابع الميزان وهو حق قال الله سبحانه
وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القسط القيمة
وقال الله تعالى فمن ثقلت موازينه ووجهه ان الله
يحدث في صحايف الاعمال عند الله تعالى فتصيرها
وبرايع اعمال لعباده معلومة للعباد حتى يظهر لهم العداوة
العتاب والفضل والعفو وتضعف الثواب
الاصول الخامس الصراط وهو جهر ممدود على منين
النار اذق من الشجر واحد من السيف قال الله تعالى
فاهدوهم الى صراط اكحيم وقفوا هم انهم مسئولون وهذا ممكن

فيجب التصديق به فان القادر على ان يطيّر الطير في الهواء
 فأوحى ان يسترا الانسان على الصراط **الاصيل السادس**
 ان الجنة والنار مخلوقتان قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة
 من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
 فقوله اعدت دليل على انها مخلوقة فيجب اجاؤه على الظاهر
 اذ لا استحالة فيه ولا يقال لا فائدة في خلقها قبل يوم الجحش
 لان الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **الاصيل السابع**
 ان الامام ائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
 علي رضي الله عنهم اجمعين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على امام
 اصلا اذ لو كان لكان اولي من نصبه آحادا والولاية والامر آراء
 على الجسد في البلاد ولم يحف ذلك فكيف خفي هذا وان ظهر
 فكيف اندرس حتى لم يفعل السلف لم يكن ابو بكر اما لا بالاختيار
 والبيعة واما بعد النص على غيره فهو نسبة الصحابة كلهم اليه
 مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع وذلك مما لم يخرج
 على ائمة الا الروافض واعترفا وابل السنة تركية جميع الصحابة
 والثناء عليهم كما اثني الله سبحانه وتعالى عليهم ورسوله صلى الله
 عليه وسلم وما جرى بين معاوية وعلي كان مبنيا على الاجماع

ورق م

لا مباركة من معاوية في الامامة اذ ظن على ان يسلم قبله عثمان
 كثره عثمان يرمي واخذوا طم بالعسكر يودى الى اضطراب ام
 الامامة في بدايتها فرأى التأخير اصبوب ووطن معاوية ان
 تأخير امهم مع عظم جنابهم يوجب الانعاز باللائمة
 ويعرض الدماء للشك وقد قال فاضل العلماء كل محمد
 مصيب قال فيكون المصيب واحد ولم يصب
 الى الخطئة على رضي الله عنه وكسبيل **الاصيل الثامن**
 ان فضل الصحابة على حسب ترتيبهم في الخلافة
 او حقيقة الفضل ما هو فضل عند الله تعالى ذلك لا يطلع
 عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد في التنازع على جميعهم
 اخبار وانما يدرى ذلك وقائق الفضل والترتيب في ذلك التنازع
 للوحى والتمثيل بقرآن الاحوال فلو لا ههنا ذلك لما تبوأوا
 كدلت اذ كانوا لا يأخذهم في الله كونه لا يبرهنهم عن
 ائمة صار ف **الاصيل التاسع** ان شرط الامامة
 بعد الاسلام والتكليف خمسة المذكورة والورع والعلم والكفاية
 ونسب قرين لقوله عليه السلام الائمة من قرين واذا اجمع
 عدد من الموصوفين بهذه الصفات فالامام من بعد

عدون

له البيعة من أكثر الخلق والمخالف للأكثر باع يجب رده إلى الانتفاء
للحق **الاصول العاشر** أنه لو تعدد وجود العلم والوعظ ^{في}
في من تصدى للأمامة وكان في صفة إثارة فتنة لا تطاق
حكما ما انعقاد امامته لا يبين ان تحرك فتنة بالاكسبدال
في يلقى المسلمون فيه من الضرر يزيد على ما يقوم من نقصان هذه
الشروط التي اثبتت لمزية المصلحة فلما كعدم اصل المصلحة
شعفا بزاياها كالذي يبنى قصر او يهدم قصر او بين ان نحكم
بكلوا لبلا د عن الامام وبفساد الافضية وذلك محال
وكن نقضه بنفوذ قضايا اهل البغي في بلادهم لم يسر حاجتهم
فكيف لا نقضه بصفه الامامة عند الحاجة والضرورة فهذه
الاركان الاربعة الحاوية للاصول الاربعة هي قوا
عد العقائد فمن اعتقد ما كان موافقا لاهل السنة ومبا
ينا لوسط البدعة والله تعالى في سيدنا بتوفيقه ويهد
ينا الى الحق وحقيقته بمنة وسعة جوده انه منعم محسن
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

رسالة شنت ابن ابراهيم في كلمة التوحيد
 شرحا ونبيا وغانية علم الكلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الامام ابو الحسن شيث بن ابراهيم
غفر الله له هذا شرح معنى كلمتي التوحيد وبما الشهادة
بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان الله تعالى حرم الجحيم
على من نطق بها لسانه ولم يوقن بها جنانة ولا انطوى على
الاخلاص كحقوقها قلبه ولا استعمل على النهوض بشروطها
وحدودها ضميره ومن ذا اقل ما يجب على المؤمن بالله ان يعتقد
وعلى العالم الموحد ان يعرفه ولا يسقط عن المكلف فرصه
ولا يسهل المسلم جهله وهو **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الشيخ الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد
الغزالي الطوسي رضي الله عنه احمدته الجدي المعبد الفعّال
لما يريد ذي العرش المجيد والبطل الشدي الهادي صفوة
العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد
شهادة التوحيد بحراسته عقايدهم عن ظلمات التشكك والتو
التائق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم

واقنفا، آثار صفة الاكرمين المكرمين بالتاء بيد والتسديد
المتجلى لهم في ذاته وافعاله بحسن اوصافه التي لا يدركها
الا من القى السمع وهو شهيد المعرف لهم آياه انه واحد
لا شريك له، فرد لا مثل له، صمد لا ضد له، منفرد لا ند له،
وانه قديم لا اول له، ازلي لا بداية له، مستمر الوجود لا اول له
ابدي لا نهاية له، قیوم لا انقطاع له، دايم لا انصرام له،
لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت اجلال لا يقضى عليه
بالانقضاء، بتصرم الآباد ولا انقراض الآجال، بل هو
الاول والاخر والظاهر والباطن **التسنية** وانه سبحانه
ليس بحسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر، وانه لا يماثل
الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام، وانه ليس
بجوهر ولا يشبه الجواهر ولا بعرض ولا تحل الاعراض بل لا
يماثل موجودا ولا يماثل موجود وليس كشيء ولا هو
مثل شيء، وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط
به الجهات ولا تكتنفه الارضون ولا السموات، وانه مستو
على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراد استواء
منه ما عن المماسه والاستقرار والتكمن والحلول والانتفا

لا يحمله العرش بل العرش حمله محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وموقوف العرش وفوق كل شئ
الى تخوم الثرى فوقية لا تزيد قربا الى العرش والسماء
بل موزع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات
عن الثرى ومومع ذلك قريب من كل موجود ومو
اقرب الى العبيد من جبل الوريد ومو على كل شئ شهيد
لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته ذات الاجسام
وانه لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ تعالى ان يحويه مكان
كما تقدس ان كل زمان بل كان قبل ان خلق الزمان
والمكان ومو الآن على ما هو عليه كان وانه بائن عن
خلقه بصفاته ليس في ذاته سواء ولا في سواه ذاته وانه
مقدس عن التغير والانتقال لا تحله اكوارث ولا تعثره
العوارض بل لم يزل ولا يزال في نعوت جلالة منزله عن
الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال
وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مروي الذات بالابصار
نعمته ولطفه بالابرار في دار القرار وانما بالنعيم بالنظر
الى وجهه الكريم **القدس** وانه تعالى قادر جبار قاهر لا يعثره

قصور ولا عجز ولا تاخلف سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء
ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات
بيمينه والخلق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق
والاخترع المتوحد بالاجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم
وقدر ارزاقهم واجالهم لا يتدعن قبضته مقدور ولا
يعزب عن قدرته تعاريف الامور لا تحصى مقدوراته ولا
تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم بجميع المعلومات محيط
بجميع ما جرى من تحت تخوم الارضين الى اعلى السموات
لا يعزب عن علمه متقال ذرة في الارض ولا في السماء
بل يعلم ديب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة
الظلمة يدرك حركة الذرة في جواهرها ويعلم السر واخفى و
يطلع على مواجس الضمير وخطرات الكواطر وخفيات
السرير يعلم قدم ازلي قائم بذاته لم يزل موصوفه في ازل
الازال لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال
الارادة وانه مريد للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في
الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر

نفع اوضه عرفان او نكر فوزا وخسر زياده او نقصان
طاعة او عصيان كذا او ايمان الا بقضائه وقدره وحكمه
ومشيته فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن لا يخرج عن مشيته
لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال
لما يريد لا ارادة لامره ولا معقب لقضائه ولا مؤخر لعبد عن
معصيته الا بتوفيقه وعصمته ولا قوة لعبد على طاعته
الا بحبته وارادته لو اجتمع اجن والانس والملائكة والشيطن
على ان يحركوا ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته لم يجرؤوا
عن ذلك وان ارادته قايمة بذاته في جملة صفاته لم يزل
ذلك موصوفا بها مريدا في ازالة لوجود الاشياء في اوقاتها
التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراد في ازالة من غير تقديم
وتأخير بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغير
دبر الامور لا بترتيب افكار وترتبط زمان فلذلك لم
يشغله شأن عن شأن **السمع والبصر** وانه تعالى سميع بصير
يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه سموع وان خفي ولا يغيب
عن رؤيته مرئي وان دق ولا يرفع سمعه بعد ولا تحجب
رؤيته ظلام يرى من غير حدة واجفان ويسمع من غير اصمحة
واذان

كما يعلم بغير قلب ويبتطش بغير جارحة وتخلق بغير آلة لا شبه
صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق
الكلام وانه تعالى متكلم امرناه واعد متوعد بكلام
قدم ازل الى قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث
مع اسدال مواآء واصطكاك اجرام ولا بحرف يتقطع باطبا
شفة وتحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور
كتبه المنزله على رسله وان القرآن مقروء بالاسنة مكتوب
في المصاحف محفوظ في القلوب ومومع ذلك قائم بذاته
اسم سبحانه لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب
والاوراق وان موسى صلى الله عليه وسلم سمع كلام اسم سبحانه
بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات اسم سبحانه من
غير جوه ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات كان حيا
قادرا عالما مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحيوة والقدرة
والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام لا يجرى الذات
الافعال وانه لا موجود سواء الا وموحد بفعله على
احسن الوجوه واعداها واتمها واكملها وانه حكيم في افعاله
عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد

يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور عليه الظلم من
الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا متى يكون تصرفه فيه ظلما
فكل ما سواه من انس وجن وملك وشيطان وسما، وارض
وحوان ونبات وجوه وعرض ومدرك ومحسوس حاش
اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاءه بعد ان لم يكن
شيئا اذ كان جل جلاله في الازل موجودا وحده ولم يكن
معه غيره فاحدث الخلق بعد عدمه اظهارا لقدرته وكيفية
لمسبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمة لا لا فتقات
اليه وحاجته وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف
لا عن وجوب ومنطوق بالانعام والاصلاح لا عن لزوم
فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا
على ان يصيب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب
الالام والاولصاف ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم
يكن قبيحا ولا ظلما وانه عز وجل ثبتت عباده على الطاعة
بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه
تعالى فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وان
حقه في الطاعات وجب على الخلق باجابه على السنة انبيائه

لانجود العقل ولكنه اظهر الرسل وظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة
فبلغوا امره ونهيه ووعد وعيد فوجب على الخلق
تصديقهم فيما جاؤا به **معنى الكلمة الثانية ومعنى الشهادة**
للمرسول صلى الله عليه وسلم وانه بعث النبي الامي التوس
محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم
واجن ولانس ونسخ بسترعة الشرايع الا ما قرروا فضله
على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان
بشهادة التوحيد ومعنى قول لا اله الا الله ما لم يقترن بها
شهادة الرسول ومعنى قولك محمد رسول الله والزم الخلق
تصديقه في جميع ما اخبر به من امر الدنيا والآخرة وانه لا يقبل
ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واقل ذلك
سؤال منكر ونكير ومما شخصان مهيبان هائلان يقعد
العبد في قبره سويا ذار روح وجسد فيسئلانه عن الحويدة
والرسالة ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبينا
ومما قانا القبر وسؤالهما اقل فئنة بعد الموت وان يؤمن
بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح كما
يثبت، ويؤمن بالميزان ذى الكفتين واللسان وصفته

في العظم انه مثل طباق السما والارض توزن فيه الاعمال
بقدرته الله عز وجل والصبح يومئذ مشاقيل الذر وانحدر
تحقيقا تمام العدل وتطرح صحايف الحسنات في صوح حسنة
في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله
سبحانه وتطرح صحايف السيئات في صوح قبيحة في كفة
الظلمة فيخف بها الميزان كما يريد الله عز وجل بعدله وان
يؤمن بان الصراط حق وموجسه ممدود على متن جهنم
احد من السيف وأدق من الشعرة تنزل عنه اقدام
الكافرين يحكم الله سبحانه فيهم الى النار وتثبت
عليه اقدام المؤمنين فيساقون الى دار العوار وان يؤمن
بالحوض المورود وحوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه
المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه
شربة لم يظأ بعد ما ابداء عرضه مسيرة شهر اشدياضا
من اللبن وأحلى من العسل حولها اباريق عددا كعدد
نجوم السماء فيه ميزان يضربان فيه من الكوثر ويؤمن
بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى من اقش في الحساب
والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون

فيستل الله من شاء ومن الانبياء عن تبليغ الرسالة
ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويستل
المبتدعة عن السنة ويستل المسلمين عن الاعمال ويؤمن
باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في
جهنم موحِد بفضل الله تعالى ويؤمن بشفاعته الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء كل على حسب جاهه ومترلة ومن
بقي من المؤمنين ولم يكن لهم شفع اخراج بفضل الله تعالى
ولا تخلد في النار مؤمن بل يخرج منها ما كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان وان يعتقد فضل الصحابة رضي الله عنهم
ورببتهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وان تحسن الظن بجمع الصحابة
ويثني عليهم كما اثني الله ورسوله عليهم اجمعين وكل ذلك
ما وردت به الاخبار وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع
ذلك موقفا به كان من اهل الحق وعصاة السنة وفارق
رهط الضلال وحزب البدعة فنسئل الله تعالى كمال اليقين
والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين يا ارحم الراحمين
والله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بما هو أهله حمدا يتجدد به منته وفضله ونصلّي
على خيرته وصفوته محمد وصحبه وذريته صلوة مخلص في
اعتقاده راج بها النجاة في معادته وبعد حمد الله وذكره
والصلوة على نبيه وشكره فان هذا ذكر ما لا ينكر فضله
ولا يسع سماعا جهلة وما يعرفه يكون الانسان مؤمنا حقا
وبالجهل والكفر به يكون كافرا ملجدا اول ما تجرى عليه الاقدام
ويؤمر به قبل ان يؤمر بمعرفه الحلال والحرام فاقول ذلك ان
العالم نوع عبارة عن كل موجود سوى القدم الواحد
المعبود، جميعه محدث مدبر، شهدت بذلك الادلة والعبر
لانه لا ينفك من التغير والتحول والتبدل والتنقل وتراه
يتحرك ثم يكن وهذا دلالة على انه كان بعد ان لم يكن
لانا نشاهد حدوث هذا التغير عيانا، ونتيقن هو
والعالم في زمن واحد كانا لا استحال خلقا احدهما من صفة
وهذا معلوم بقضية العقل واجبة ثم على من علم بهذا
وتدبر

حتى ثبت عنده وتقرر ان يعلم ان له صانعا صنعة ومخترعا
ان شاءه واختراعه للعلم ان من الحال والباطل وجوه فعل
من غير فاعل الا ترى ان الصناعة وتصوير الدجاج لا بد
لها من فاعل وهذا لا يفتقر الى احتياج ثم ان كل من تفكر
وتأمل علم انه تعالى قدم ليس له اول لانه لو كان بالقدم
مسبوقا، لكان محدثا مخلوقا، ولو اقترن وجوده بالازمان
والاوقاف، لكان من جملة الكوارث والمخلوقات بل ليس بمحدث
ولا فان، ولا شريك له ولا ثان، لانه لو كان له شريك ونظير
لفسد الصنع بينهما والتدبير ولتغطت السموات والارض
ولبطلت، ولو كان فيها الهة الا الله لفسدتا، ولا التام
هذا العالم ولا اتفق، ولزم بكل اله بما خلق ولهلكت
السموات والارض، ولعل على بعضهم على بعض، ثم اذا ثبت هذا
واستقر وصح واستمر، فيجب ان يعلم ان هذا الفاعل
مخالف لمصفوعات ومباين لمخلوقات، ليس له فيها شكل
ولا شبه ولا مثل لانه لو كان بينه وبينها مشاكلة
ومناسبة لكان صفة حدوث له لازمة واجبة بل ليس
بحويه ولا عرض ولا يعتر به صفة ولا مرض ولا يجوز عليه

ما يجوز على الاجسام من التأليف والانقسام والتنة
والنام والقعود والقيام والتكون والحركة والضعف
والهلكة ولا تحجب الاستار ولا تحيط به الاقطار ولا يحصر
حد ولا مقدار ولا يحويه محل ولا مكان ولا يغيره مزاله
والا زمان تقدس عن نقيصة كل حي وليس كمثل شئ
تعالى عن الصاحبة والولد ولم يكن له كفوا احد ثم اذا
قرر هذا فعليه ان يعلم ان هذا الفاعل قد علم مر
لوجود افعاله على غاية الاحكام والتنفيذ وقد علم
ان المستحيل وجود المصنوعات من الحوادث والحوادث
وظهور الاحكام في فعل الفاعل دليل على انه عالم وليس
بجاهل وكون الفعل عن فاعله صادر دليل على انه قادر
واختصاصه بانواع التركيب والتنفيذ دليل على انه عال
له المراد ثم عليه ان يعلم ان هذا الفاعل متكلم بصير سمع
لانه عن النفا نص والآفات متعال رفيع وانحس الصمم
والعمى وغير ذلك من الآفات تعالى لا تجوز الا على المخلوقات
المحدثات ثم على من علم هذا ان يعلم ان البارئ سبحانه
يعلم معلومات ليس لها حد ولا غاية وبذلك يقدر على ما

ليس له مدى ولا نهاية لانه لو خفي عنه شئ او عجز عنه لا
بالجهل والعجز لم ينفك منه وقد بينا ما يدل على استحالة
الجهالة عليه واحتناع اضافة العجز اليه فاذا ثبت ان لا
نهاية لمقدوراته ومعلوماته ثبت ان لا نهاية لما يصح ان
يكون من مراداته لجواز حدوث كل واحد من المقدورات
ولا يصح حدوث الآدميين قبيل المرادات وهو سبحانه
مريد لما ليس له حد ولا غاية لانه اراد نعيم اهل الجنة وغدا
اهل النار وليس لهما مدى ولا نهاية فاذا ثبت هذا فعليه
ان يعلم ان جميع من الاوصاف والسمات حاصله للبارئ
سبحانه عن صفات مخالفة لساير الصفات والمحدثات ومبني
ليست مخلوقة ولا سابقة لوجوده ولا مسبوقه ولما ما
له ولا مباينة منه بل مبني قايمة غير منقلبة عنه ولا تشبه شيئا
من الاعراض والاجسام كما ان الموصوف بها لا يشبه شيئا
من الانام ومبني علمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وكلامه
وادامته لان منزه الاوصاف والسمات ان لم تكن راجعة
الى معان وحاصلة عن ذوات عادت او صافا لاما موله
معدومه ولم يكن لهما معان معقولة ولا مفهومه وانتقضى

ما ذكرناه من الأدلة متى انشاء ما حاصله عن غير معنى ولا
وقد نطق بصحة هذا القرآن المبين فقال تعالى ان الله
هو الرزاق ذو القوة المبين وقد وصف بهذا القرآن
المبين الذي بالرجوع الى حكمه فقال تعالى لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه والقرآن كلامه تعالى قد لم يسجد
اقلية كما يرصفاته الازلية وكلامه تعالى خارج عن قيل
الحروف والاصوات وضروب الترنم والنعيمات وانواع
الالفاظ والاشارة وليس خارج من لسان ولا لهوا ولا مفتقر
لجوارح ولا ادوات ولا منغوت ببلاغة ولا وصف ولا
موصوف بصفة هذا الوصف لانه ليس باسم ولا فعل ولا
حرف بل موصوف واحد لا توصف بالتركيب والانقسام
والثاني ليد والانتظام وهو مخالف لجميع ضروب الكلام
كما ان الموصوف به مخالف لجميع الانام ثم على من علم
هذا ان يعلم ان جميع افعال العباد ونصرتهم وسكونهم
وحركاتهم ما قل منها وما جل من فعل الله عز وجل
لا خلق لهم فيه ولا ابداع ولا صنعة ولا اختراع ولا
يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا وهذا معلوم عقلا وسمعا

لانهم لو خلقوا لاستتب خلقه تعالى بما يخلقون وقد قال تعالى
واسمه خلقكم وما تعملون وقال ايضا في الكتاب المقتطوع بصدق
ام جعلوا الله شركا خلقوا كلفه ثم اكدر هذا الذي انزل
عليهم ثم نبه على ما انفرد به من العز والاقدار بقوله قل الله
خالق كل شئ وهو الواحد القهار ولكنهم مع هذا اختاروا
لها مكسبون ولها يثابون عليها ويعاقبون ثم عليه ان
يعلم ان البارئ سبحانه قاض للخير والشر ومقدر للنفع والض
وخالق الامان والكفر وعادل في النهي والامر وكل بداية
وانعام منه فضل وكل اضلال وانتقام منه عدل يقضي
ملكه بما اراد لا مانع له ولا راد لا مالك فوقه بينها وينزج
ولا قاهر يكلفه ويأمر له ان يفعل بعباده ما يشاء مما
يحبتون ويكرهون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لا يعلم
حصول الثواب الا من اذنه وامره ولا يبيع الا من نبيه
وزوجه ثم عليه ان يعلم ان من اجاز ان يرى المسلمون
الابرار ربهم تعالى بالابصار لان رؤيته لا تؤدي لقلب
حقيقه ولا ابطال دليل فوجب ان تجوز ولا استحيل ولم
تمتنع رؤيته في مدح الدار لبعده ولا لطف ولا استنار

ككن مانع خلقه الله تعالى في الابصار ولكن لا يختص برؤية
الا المؤمنون في الاخرة لقوله تعالى وجع يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة والرائي يرى الله تعالى في القيمة من غير ان
يكون عن تسمية او شمالة او واده او امامه او في شئ من
النواحى والجهات وهذا بخلاف المعبرة في المراتب المتقنة
الى المحاذات والمقابلات لحصولها في اماكن ومحال والله
متقدس عن ذلك متعال ثم عليه ان يعلم ان الله تعالى
قد تفضل على عباده ومن عليهم بان بعث رسلا اليهم
فيوضحوا لهم معالم السبل ولئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فظهر على ايديهم من المعجزات الباهرة والايات
الظاهرة ما اثبت به تصديقهم واوضح به تحقيقهم
من خورق فلق البحر واخراج ناقة من صخر وانشقاق القمر
وافلاق الحجر ونطق الذراع وانقلاب العصا وغير ذلك
ذلك من العجايب التي لا تحصى وذلك ان الرسول يذكر
ان هذا الصنيع العجيب والامر البديع الغريب انما قصد
تعالى باختراعه لخلق ان ينصبه دلالة على عصمة الرسول
وصدقه والرسول يستدعي من الله وربه خلق ما يعجز البشر

عن اختراعه وكسبه والله سبحانه يسمعه ويراها ويعلم سره
ونجواه فيخرق العادة حينئذ ليصدق دعواه ويعجز
البشر عن معارضة فيما اتاه ليعلم انه قد خص برسالة
بما قد اظهر من معجزة ولو كان كاذبا لم يظهر شئ على
يديه ولو اظهر لاظهر على بعض الخلق مثل ما اظهر عليه
لئلا تحبط الدلالات وتلبس العلامات فيصر الاله القوي
القادر عاجزا عن نصب المعجز الباهر المتميز من النبي الحق
الصادق والمتبني الكاذب المارق ومتوسمى به لا يعجزه
قليل ولا كثير والله على كل شئ قدير فاذا علم هذا
علم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم صرف اسنا الرحمة
والرضوان عليه رسول من ربه صادق امين بدلالة ما
اظهر على يديه من المعجزات والبراهين كالقرآن العزيز
الذي اعجز بسورة منه سائر العرب واشتد عليهم في
معارضة الطلب والمذهب ومن المطبوعون على معرفة
هذا اللسان ومن ارباب البلاغة والبيان فاذا عجزت
العرب عن معارضة لسانها والبلاغة من شغلها وشاهاها
فغلبت المعجز اعجز ومواشتد عليهم اقتناعا واعوز فلم يقدر

ولم يقدر احد من الخلق ان يوجد لهذا القرآن نظيرا كما قال
العزيز قل لمن اجتمعت الالاس واجن على ان يادوا بمثل
هذا القرآن لا يا، تون تمسكه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
مع استتماله على انواع السير والاحبار وموصلي الله عليه
لم يدرس الكتب ولا لقي الاخبار مع انطوائه على غيب
المعلوم صدقه فيه بلا ريب الخارج عما يضاف فيه بالحدس
والتمخين وعما يتفق وقوعه من ترمات الكهنة والمنجمين
فدل ذلك انه منزل من رب العالمين ليصدق به محمدا
خاتم النبيين مع ما أتد به عليه السلام من انواع المعجزات
التي لا تكاد ان تحصى كانشقاق القمر وتبيح الحصى وتكثير
الطعام ونبع الماء من بين الاصابيح الى غير ذلك مما في
الحافل والجامع مما تواقد نقله على المعنى والمحصل مما
تلقاه العلى بالتسليم له والقبول فيما حدث به واخبر
والسمع والطاعة فيما نهى وامر فاذا ثبت هذا فعليه ان
يعلم ان اجل المرء المحتوم محدد عند الله معلوم ومن قضى
الله له قتلا وموتا فقد حده لذلك غاية ووقتا وكل من نفى
اوباد فاجل لا ينقص منه ولا يزداد بدليل ان الله علم زمن
الموت

فلو تقدم اوتما، خرج عن ذلك الوقت لعاد علم الله جهلا وقد
تقدس عن ذلك سمعا وعقلا فقال سبحانه في كتابه المكنون
فاذا جاء اجلهم لا يستاءخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا
ثبت هذا وجب ان يعلم ان كل ما حدث من عسر واقتار
او غلا ورخص في الاسعار فبقضاء من الله ومقدار لا يصنع
للخلق في ذلك ولا اقتدار بل يوجد على رغب منهم واضطرار
لانه سبحانه الخالق السائر والاعراض والملك لجميع الشهوات
والاعراض يتصرف في ملكه على ما اراد لا مانع له ولا اراد
ثم عليه ان يعلم ان الله تعالى يرزق جميع الانام وتجري
ذلك عليهم من حلال وحرام ثم لكل نفس في ذلك اجرا
وعليها فسقها ووزرها قال الله تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقصد ذلك المدح والتعظيم
فوجب حمله على الاطلاق والتعظيم ثم بعد هذا يعلم
ان الرسول عليه السلام اخبر ان الميت يبعث الملكان
اليه يساءلانه في قبره عن ايمانه وكفره وذلك بان يعيد
الله الحيوة عليه عند ارسال الملكين اليه فيسعد بها المؤمن
لايمانه ورشاده ويشقى بها الكافر لكفره وعناده ثم اخبر

ان عمل المكلف في القيمة محسوب موزون لا غابن هناك
ولا مغبون قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون واخبر ان للناس حوصلا
يرددونه ينعم على المؤمن منه برية وينذر عنه الكافر فضلا
وغية وان له عليه السلام ان يخرج شفاعته في اهل الطاعة والنجاة
يقوم بين يدي ربه المقام المحمود وجميع الاخلاق حضور
سهود فيخلص الله بشفاعته من النار من آمن به من المذنبين
وتحق كلمة العذاب على الكافر ولا بد من عذاب عصاة
طائفة من المؤمنين ثم يخرجون ولا يخلد في النار الا الكفرة
الجاحدون وما من مسلم من العصاة يقطع بان النار مشواه
لجواز ان يكون في الآخرة من اهل النجاة والمغفرة
ونعيم المؤمنين في الجنة مؤبد ليس له حد ولا غاية كما ان
عذاب الكافر في النار امد له ولا نهاية ثم يعلم
ان محمدا صلى الله عليه خاتم الانبياء واخرهم عصرا وهو
افضلهم متوبة وقدرنا وتريعتنا نسخة لكل شرعة واقعة
افضل من كل امة وشيعة وافضل امة اصحاب المطر

من الادناس قال الله تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس
في هذا المسمى وبافعالهم يقتدى ومم الحايرون لكل خير
وفضيله المبرورون من كل نقص ورذيلة وما جرى بينهم من
حرب ودم فلا تؤم عليهم ولا ذم لا يفسق ولا تضليل
لانهم فعلوه على جهة التادويل وكل وراه الاجتهاد الى
ان ما فعله صواب وسداد وخير مما اختلفوا الاربعه الذين
حازوا الفضل اجمعه وايدوا بالاستعاذة والتوفيق فابانوا
معالم التحقيق وسكوا في رضا الله كل طريق ثم اعلم
ان المكلفين منهم عن الخوض والابداع ما مورون
بالرجوع والاتباع الى الكتاب والسنة والاجماع والى
استنبط من ذلك ونزع منه ولا محيص لاحد ولا فرار
عنه وعلى العامة ان ترجع في احكام واحكام وغير ذلك
ضروب لا حكام الى فقهاء الامة وعدول الامة فان
اختلف العلماء عليهم عند الرجوع اليهم اخذوا بقول من
شهد له ذوو التخصص والفهم انه الارجح في العدالة والعلم
ومن اتسع في العلم صيته وفكره قبل منه في هذا منه ووجه
ومن لم يوثق بعلمه وعدالته لم يرجع الى مذهبه ومقالته

رسالة في الكلام محمد الأسفري بن محمد
الاسفري بن محمد

ومن ولي من امور المسلمين شيئا باستحقاق نهى عن الخروج
عنه والتفاق ووجب قتال من شاقه وعصاه وشق
بالخالفه عباة من نكته ما يلزم المكلف اعتقا
ويكمل معرفته بهداه وارشاده وتحسن بهارجعه ومعاد
لم آل في تلخيصها نصيحه فمن نظر اليها بعين بصيرة صحيحة
وآثارها كما من الفكرة والولاية كشفت له عن الحقائق
الحجب واغنته كما صنف في معناه من الكتب اسئل الله
تعالى ان ينفعنا واياكم بذلك ويسلك بنا وبكم افضل
المذاهب والمسالك انه تعالى مجيب عن استغاث به ولجا
اليه ومعين من عول في جميع اموره عليه وصلى الله على
من ابان لنا معالم دين التسل محمد خاتم الرسل صلوة
نسعد بها ونحظى سببها وعلى ابرار عترته واطهار اصفي
وذريته افضل صلوات الله ورحمة آمنة والحمد لله رب العالمين
وسلام على الذين اصطفاهم من عباده وسلم وشرف وعظم
وكرم بنحت الفوائد في علم العقائد بحمد الله وعونه
وكلانية وصونه وحوله وقوته ورحمة
وقدرته - تم

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ الحسن الامام الجليل في تصانيفه كتاب جامع لمعنى اصول الدين
والرد على الملحدين وغير ذلك وله تصنيف في اصول الفقه وغيره من الكتب المذكورة في كتابنا الاول في تاريخ الصلح وهو
في لغة كبيرة وانه انكر المجلد في اللغة فقلت في الشرح في الدين انما هو في كتابه بستان النصارى في توبتهم في شعبة
بالفقه في اللغة عند ان يترك مع ابن الجوزي هذه جملة وجودة مع توبتهم في ذلك وخاضعة منه على ارسال
النصوص في لغة اهل فنون الشريعة في ذلك وله كتاب في ادب الجدل وقال الامام محمد بن الحسن في مختصر التوسيع
والايتش والفضل بالاستاذ هذا انه لا يصح عنه وبينه وجهما بطب في طبقات ابن السكيت

في مختصر طبقات ابن السكيت في طبقات
باب ذكر ما يجب من العلم

هو كتابي
مكتبة اهل البيت
مدرسة سامعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسفرايني
رضي الله عنه ولما وقع الخلاف بين اهل الحق في صفه
المؤمن ورايت الفتاوى في الاحكام على غاية الاختلاف
عند السؤال رتبته فيه اقل ما يحتاج اليه على قول اجماع
واتبعته ما يعطيه الاسم عند الكفاية ليقف عليه المدعى
علم الشريعة ويزيل عن نفسه تغيير اهل الدراية ويجوز فتواه
عند اهل المعرفة ويستحق اسم الايمان على قول من ينسب اليهم
في علم التوحيد والعقول ويلقن الصبيان عند البلوغ
فيكونوا مؤمنين عند الخطاب ولولا وجوبه على بالشريعة
لكنت لا اجمع هذه الطائفة مع ما غلب عليهم من الجهالة
وما استشعروا لاسل التوحيد من العداوة لقصورهم عن
منه المرتبة والذي لا بد منه هذه التسمية اعتقاد حدث
العالم ثم الاعتقاد بان العالم عبارة عن كل شئ سوى
الله تعالى ثم الاعتقاد بان له محدثا ثم الاعتقاد بان محدثه
قديم

ثم الاعتقاد بان لا يشبه شيئا من المخلوقات وحقيقته انه لا يتصور
في الوجود مادونه يقبل منه الصفه ثم الاعتقاد باستحالته
اكد والنهية عليه ثم الاعتقاد بان لا يشبهه ولا جسم ولا عرض
ثم الاعتقاد بان مستغنى عن الاغيار وعبر بعض اهل الخطا
عنه بان قال الاعتقاد لنفي الكيفية والكمية والايئية واللية
ثم الاعتقاد بان له عالم قادر مرید سميع بصير متكلم
له حيوة وعلم وقدرة وارادة وسمع وبصر وكلام لم ينزل
ولا ينزل هو موصوفات هذه الصفات ولا يشبه شيئا منها
شيئا من صفات المخلوقات ولا يقال فيها انها هو ولا غيره ولا
هي هو وغيره ويستحيل ان يقال انها تفارقة او تجاوت
او تحالف او توافقه او تحل بل هي صفات له تقوم به ثم
الاعتقاد بان قدرته نعم المقدورات وعلمه يعلم المعلوم
لم ينزل كان عالما بجميعها على اوصافها في ذواتها وارادته
تعم المرادات على اوصافها في ذواتها لا يكون الا ما يريد
ولا يريد الا ما يكون ثم الاعتقاد بان لا اله غيره ولا
خالق سواه ثم الاعتقاد بان شئ واحد وحقيقته
انه لا يتبعض في الوجود ولا يتجلى في العقل وهو تفسير الواحد الصمد

ثم الاعتقاد بانه لا يجوز عليه شئ مما جاز على المحدثات
فدل على حدودها ومعناه انه لا يجوز عليه الحركة والسكون
والاجتماع والافتراق ولا المخاذاة ولا المعابدة ولا المآ
ولا المجاوة ولا قيام شئ حادث به ولا بطلان صفة
ازلية عنه ولا يصح العدم عليه ثم الاعتقاد بانه قائم بنفسه
مستغن عن مكان يقوله اوجسم يحمله ليس له تحت فيكون تحته
ما يسند ولا فوق فيكون فوقه ما يسك ولا جانب فيكون
الى جانبه ما يعضد او يزاحمه ثم الاعتقاد بجواز الرؤية
عليه مع نفى هذه الاوصاف عنه ثم الاعتقاد باستحالة الازواج
والاولاد والشركاء والمائلين له ثم الاعتقاد باستحالة
الافات عليه ثم الاعتقاد بانه قادر على امانة كل حي سواء
وجوز منه ائنا كل شئ غيره واعادة الاجسام وخلق ائنا
من غير قصر على حد و احيا ما يعيد ويخلق ان شاء
اذا شاء متى شاء كما شاء ثم الاعتقاد بانه قادر على كل
شئ يتوهم على الانوار وحدوثه ثم الاعتقاد بانه يجوز
منه بعثة الرسل وتنزل الكتب واقامة الحج وتعبد الخلق
والثواب والعقاب لا اعتراض عليه في فعله ولا حجر عليه
مقدون

ولا يستحق عليه شئ ولا يلزمه فعل وان الادلة على صدق
الرسول عليهم السلام المعجزات ولا يجوز اظهارها على ايدي
الكذابين ثم الاعتقاد بانه لا واجب على احد قبل مجي
الرسول ومن فعل شئاً قبله لم يقطع له ثواب ولم تجرم عليه
بعقاب ثم الاعتقاد بانه بعث الرسل وانزل الكتب وامر
ونهى ووعد وواعده وما امر به الرسل فهو حق وما اخبروا
عنه فهو صدق لا يجوز العدول عنه ولا الخروج منه على ما
رتبوه في الشرائع ثم الاعتقاد بان محمداً صلى الله عليه
وسلم رسول رب العزة ومعجزة القرآن ودينه الاسلام
اخبر صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر وعذاب القبر ونوا
اسل الطاعة وعقاب اهل المعصية وان مسحات على ثامان
كانت عاقبة اجتهاد بالتوبة واما بالشفاعة ثم الاعتقاد
بان ما اجتمعت ائمة على صحة فهو حق وما اجتمعت على بطلان
فهو فاسد وان العبادات الخمس هي اصول الاسلام وهي
الشهادة والصلوة والزكاة والصيام والحج ثم الاعتقاد
بان ما اسكل عليه من امر دينه في ما بعد فواجب عليه
الرجوع الى اعلم من عنده في دينه واورعهم في فعله ممن

بلغ مبلغ المجتهدين والمسئلة عما نزل به والعمل بما يفتيه
فيما رفع اليه ثم الاقرار بجميعه مع الامكان والامن فهذا
مالا بد منه عند الجمع فاذا اعتقد ذلك قال الظاهر
انه استحق الايمان وصار من اسفل الشفاعة وكانت عاقبة
اجنه وقال اسفل التحقيق لا يكون كذلك حتى يصير اعتقاد
بما وصفناه معرفة على ما رتبناه فلكون من جملة العارفين
وتخرج من جملة المفلدين وان جازفه التقليد فانما يجوز
ذلك عند اسفل التحقيق وقد اتفقوا على المنع منه والذي
يحتاج اليه في ذلك ان يعرف كل ذلك مما ذكرناه بدليله
ولكل تنبيه من الكتاب والسنة على تحقيق العقول والاولية وجمعه
مستنبط من اسمي الرب جل وعز وموتفسير قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
يريد من علمها دخل الجنة على العاقبة اما بالشفاعة واما بالتوبة
واوروالاسامي على الجمع والاختصاص في غير هذا الموضع وقد
واتبعها بالدلالة ليكون كمال الايمان باتفاق اسفل التحقيق
على ما وفق الله فيه واختلفوا في ما من اجله لا يكون اعتقاد
علما من طريق التقليد فقال قائلون انما ذلك لعدم علمه بان

اسم م

من يرجع اليه في تقليده معصوم لا يخطئ وقال آخرون
انه لا يكون كذلك لانه على منزلة من ترد عليه الشبهة فلا
يرجع الى شئ يتعلق به في دفعها عن نفسه ثم قالوا ان من
من الله على عبد بدفع الشبهة عنه وتصفية اعتقاده وعصمة
من الوسواس الذي يرد عليه فذلك معرفة منه وايمان
صحيح واعتقاد في نفسه ان معتقده على ما يوبه وقطع
عليه كان عالما على الحقيقة واتفقوا على ان الذي يحقق
اعتقاده معرفة دليل واحد في كل مسئلة لا يحتاج فيها الى
التبصر والتمكن من دفع الاسئلة والاجوبة فانها اذا وردت
عليه فاقعت له الشبهة فدفعها بما كان عنده من الدليل
واذكر لكل فصل منها دليلا على الاختصاص لكون كمال
الايمان باجماع اسفل الحق فالذي يدل على حدوث الاجسام
انها لو كانت لم تنزل موجودة لم تخل في وجودها من ان
تكون مجتمعة او مفترقة او مجتمعة مفترقة او لا مجتمعة ولا
مفترقة او لم تنزل تجمع تارة وتفرق لغوي لا الى اول
وستحيل ان يكون لم تنزل مجتمعة لانها لو كانت كذلك لم
تخل من ان يكون مجتمعة لنفسها او لمعنى قديم او لمعنى محدث

ويستحيل ان تكون لم تنزل مجتمعة لانفسها لا استحالة افتراق
ما كان مجتمعاً لنفسه مع وجود نفسه واستحيل ان يكون مجتمعاً
لمعنى قدم لا استحالة وجود الافتراق مع وجوده واستحالة
بطلان بعد الوصف بقدمه واستحيل ان يكون مجتمعاً لمعنى
محدث لا استحالة تعلق القدم بالمحدث ويستحيل ان تكون
لم تنزل مفترقة على الترتيب الذي ذكرناه في المجتمع ويستحيل
ان يكون لم تنزل مجتمعة مفترقة لتناقضه في الوصف والمعنى
وستحيل ان تكون لم تنزل لا مجتمعة ولا مفترقة لما فيه من
اثبات الافتراق عند نفى الاجتماع واثبات الاجتماع
عند نفى الافتراق فيصير تحقيقه كالفضل الاول ويزاد
في بيان ان يقال كل شئ يجوز عليه الاجتماع والافتراق
لم يتقدروا وجهه في الوم متعرياً عن الوصفين ويجمع بين
الاقام الاربعة ويعبر عنها بان يقال أي وصف منها
اذا كان ازلياً فله موجب ازلي ولا يصح عدم الازلي ولا يجوز
عليه نفيه احكام واذا ثبت التغير بالمتاينة بطل ان يكون
احد تلك الاوصاف مما كان لها في الازل ويستحيل ان يكون
لم تنزل مجتمع تارة وتنفق اخرى لا الى اول لا استحالة تناسلها

الى آخر ما عليها من احوال الاجتماع والافتراق ان لو كانت
لم تنزل باحد من الوصفين ويكشف عنه بان يقال لو
كانت مراك كونهما مجتمعاً ومفترقة من غير نهاية لم تبلغ
آخر كونه في الوجود لا استحالة قطع ما لانهاية له وتعداها
لا غاية لاحواله ويبين عنه باستحالة تناسل الوم في اعدله
اذا ابتداء بآخيه وارتقى بومه ما امكنه ولو كان معدوماً من
الاول اليه لفتح عدو من الآخر الى الاول وما لا يصح قطعه
من احد طرفيه بكامله لم يصح قطعه من الطرف الآخر اليه
والدليل الى حاجته الى المحدث انه لم يخل في حدوثه من
ان يكون لعينه اول غيره خصة باحواله وهيأته وخصه
هيأته وصفاته به ويستحيل حدوثه لعينه لا استحالة تخصيص
اجنس باحوال والمحل على التباين والتغاير لعينه وقد
ثبت اشتراك اجنس في حقيقة وصفات العين فدل
ما ذكرناه على مقدم قدم بعض اجنس على بعضه وخضه ما
فيه من اجناسه والدليل على قدم من قدم واخر خضه
انه لو كان مشاركاً في حدوث لشاركه في الحاجة الى
المقدم المؤخر المختص ولو كان بهذا الوصف لا يقتضي

كل محدث محدثا قبله ويستحيل وجود محدثات واحدا
قبل واحد لا الى اول الاستحالة اجمع بل حدوث ونفي
الابتداء، والدليل على نفي التشبيه ان التماثل يوجب
الاشتراك في جميع صفات النفس وكان احدى صفات
لانفسها حدوث وقد بينا فسادا من قبل والدليل
على استحالة الحد والنهاية عليه ان النهاية توجب مقدار
اجزاء فما فوقه ويستحيل وجهه على مقدار يصح في الوهم فوقه
او دونه الا عن قاصد يخصه بقدره كالفعل المحكم يصح
في الوهم وقوعه على خلافه ولا يجوز اختصاصه بوصفه
الا عن قاصد عالم يخصه به والدليل على استحالة كونه
جسما ان الجسم في وجوده يشغل اجزاء والمكان يستحيل ان
يشغل الشئ اجزاء والمكان المعلوم على الاختصاص مع
صحة اختصاصه بغيره في الوهم الا عن قصد وذلك جوب
حدوث الكون او النفس على اختصاصه بالجزء والمكان
ومنذ دلالة حدوث كما بيناه والدليل على استحالة
كونه عرضا استحالة كون العرض حيا عالما قادرا قادرا
وقد بينا حاجة الفعل اليه في حدوثه والدليل على استغناء

عن غيره انه لو لم يكن مستغنيا عنه قبل الوجود لكان محال
اليه الى حال حدوث ثم يكون في وجهه رفع الحاجة
التي تقدمت وذلك دليل حدوث ولا يكون ذلك الا
بحدوث معنى وبطلان غيره. وكحقيقه الالم والذوق
والدليل على ان المحدث حي استحالة تعري القايم بنفسه
عن الوصف بانه حي او ميت او حوات ولو كان ميتا
او مواتا لاستحال ان يكون مدركا ويستحيل وجه الفعل
ممن يستحيل منه الادراك والدليل على كونه قادرا
استحالة وجود الفعل ممن ليس بقادر عليه والدليل
على كونه عالما مريدا استحالة ترتيب الفعل وتركيب
العجائب والحيوانات من غير وجه حي عالم قادر مريد
والدليل على كونه سميعا بصيرا استحالة وجود حي
منع عن الوصف بما يدرك به المسموع والمرئي والآفة
المانعة منه ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفين
بالآفة لانها منع وذلك يقتضي مانعا وممنوعا وذلك
دليل المحدث والدليل على انه متكلم استحالة لزوم
الخطاب ووجود الامر والنهي ممن لا يكون متكلم والدليل

على ان له حيوة و قدرة و علما و ارادة و سمعا و بصر و كلاما
استحالة اثبات الموجود بهذه الاوصاف مع نفي هذه
الصفات و لزومها عند وجودها له و الدليل على انه
لم ينزل موصوفا بها ان نفيها على تخصيصها يوجب
اثبات اضدادها و في وجودها منع الوصف له بفسادها
بعدها لاستحالة العدم على ما وُصف بالقدم و الدليل
على انها ليست ولا شئ منها يشبه شيئا من صفات تلك
المخلوقين ان التشبيه يوجب الاشتراك في جميع صفات
النفوس على الوجوب و اجواز واحد صفات المخلوقين
لنفسها حدوثها و استحالة ذلك في صفاته لما قدمنا من الدلالة
على قدمها و الدليل على استحالة القول بان الحيوة و القدرة
و العلم و الارادة و السمع و البصر و الكلام حي و قاد عالم حديد
سميع بصير متكلم و الدليل على استحالة القول بانها اعيان
له استحالة عدمها مع وجوده و ذلك و صف لازم في جميع
اعيان و هذا بعينه دليل على استحالة مفارقةها له و الدليل
على استحالة القول بانها هي هو و غيره ما فيه من التناقض
الذي يخرج الكلام عن الفهم و الدليل على استحالة القول

بالجواز انها تقتضي المماسية و الحما ذاة و المقارنة و الحكم
و الحيز و كل ذلك من صفات الاجسام و الدليل على
استحالة القول بانها تحل استحالة كونها مجا و في لما كانت
به و لا يصح الحول بغير هذا الوصف و الدليل على استحالة
القول بانها تحالفة ان اصل الخطابة لا يطلقون هذه اللفظة
الا على المتغيرات و قد بينا فسادها من قبل و الدليل
على استحالة القول بانها توافق ما في منع اللفظة من اقسام
المماثلة و الدليل على ان قدرته نعم المقدور و علمه نعم
المعلوم و ارادته نعم المراد ان التخصيص في كل منها
ببعض متعلقاته يوجب تنابها في جهة و ذلك دليل
اكد و قد قدمنا الدلالة على قدمها و الدليل
على التوحيد ان حال الاثنين لا يخلو من صحة الحما لفة او
تعذر المناسبة فان صحت الحما لفة كان المنوع من المراد
موصوفا بالعدم و ان تعذرت المنازعة و صف كل
واحد منهما بالعجز و النقص و ذلك منع من الاكتمال فهما
جميعا و الدليل على انه شئ واحد كالدليل على انه آله
واحد و الدليل على استحالة الحركة و الكون و الاجتماع

والافتراق والمحاذاة والمقابلة والمماسّة والمجاورة ان
الوصف له باحد من الكما بعد الوصف له بصفه حيو
حدوث معنى فيه ثم يستحيل تعريه عنه وعن ضده ولم يجر
تقدمه على جنبه والدليل على استحالة قيام شئ حادث
به ان حدوثه فيه يوجب نفي ضده قبله وهذا كما لا اول
في فاده والدليل على استحالة بطلان الوصف الازل
عنه انه استحق الوصف بالبقاء في كل حال صحت الاشياء
اليه ويستحيل عدمه لوجود ضده كما يستحيل وجود ضده معه
والدليل على انه قائم بنفسه ان خلاف وصفه به يوجب
احدا وصف ثلثة اما ان يكون كالقائم بما لا يقال انه
فيستحيل كونه حيا عالما قادرا او تعلقه في وجوده بقدر
فيكون مخلوقا او تعلقه بقدرته من يحدث له معنى بجانب
او يخالفه وذلك يوجب مقارنة الفعل له والدليل
على جواز الرؤية عليه ان استحالة ثبوتها عليه توجب عدمه
والدليل على استحالة الزوجة والولد ان جميعه لا يصح
الامع المباشرة ولا تصح المباشرة الا على ذي حد واحد
يدل على حدوث والدليل على استحالة الشريك ان الشريك

لا يكون الا في اشياء تختص كل واحد من الشريكين بعضها
ببعض ذلك عند التميز ولا يثبت يملك الا جميعه تنسج
والدليل على نفي الآفات عنها انها تمنع من المدركات
وذلك يقتضي في وجه مانعا ومنوعا وهو دليل احده
والدليل على انه قادر على اماته كل حي سواء انه خلق
الحياة وقدرته على الشئ قدرته على ضده وهذا بعينه
دليل على صحة الحياة بعد الموت والدليل على صحة افناء
الاجسام ان البقاء فعل له فيها فاذا لم يفعل وجب عدمها
والدليل على اعادة الاجسام ان العدم بعد الوجود
يوجب وصف الموجود بما كان عليه قبل الوجود ولم يمنع
ذلك الحدوث فكذا لك بعد الوجود لم ينزل على اختصاص
بالقدم بقاءه على الوصف الذي كان عليه عند الاختراع
ثم من لم تنزل قدرته كان قادرا على الجاوه في كل حال
كان معدوما قبله والدليل على صحة خلق الاجسام من
غير نهاية ولا حصر استحالة تنامي قدرته القديم وصحة
توسم الحدوث في المثل والدليل على احياء ما يعين
ويخلقه ان المحل لا يخلو من المتفادون ولا يصح وجود

وصف يقوم بحسب ليل له ضد فاذا وجد فيه احد الضدين
بقدره القادر التي تصلح للضدين صح الكا منه والدليل
على صحة وصفه بالقدر على كل ما يتوهم حدوثه استحالة
تأنيه في قدرته والمنع منه بوجبه والدليل على جواز
بعثه الرسل وتنزيل الكتب واقامة الحج وتعبدا الخلق والشواهد
والعقوبات ان جميعه مما يتوهم حدوثه وسلب القدر عليه
يوجب التسامي في الوصف والدليل على زوال
الاعتراض عليه فيما يفعله ان ذلك لا يتوهم الا من يصح
عليه الالم بالتوهم وفيه ايجابه وسحق ذلك في القدم سبحانه
والدليل على استحالة وجوب الشيء عليه صحة الترك في
القدر ولو كان وصفه الوجوب لكان عدمه في تلك
احال يوجب حدوث ولا يصح وصف الآله به ولا بالقدر
عليه والدليل على ان المعجزات تخضع بالصادق ما تنور
في الوهم من صحة التفرقة بين الصادق والكاذب من جهة
الدليل وفي اظهار ما على ايدي الكذابين افساد الادلة
ونقض ما تنور من جهة التفرقة بين الصادق والكاذب
والدليل على نفي الوجوب قبل الرسالة كون الآله موجبا

للشيء تعبد او ما نعامه استغناء اوليس في العقل ما يوجب
احد الامر من والدليل على صدق الرسل تخصيص كل
بالعجزة ولا تكون الا مع الصادق والدليل على صحة
ما كان معهم من المعجزات انهم اظهروا الاشياء ادعوا بها
صدقهم واجتهدوا عداؤهم في معارضتهم فلو يتأدت
لهم والدليل على صحة ما اوردوه من الشرايع وبانوا
عنه من الوعد والوعيد ان الامر والنهي وانجز من ان الله
سبحانه يعلم بقولهم وقد قامت الدلالة على صدقهم
والدليل القاطع على تخصيص محمد صلى الله عليه وسلم
بالرسالة ما اولها من القرآن وتحدي به الى المعارضة
واجتهاد العرب وهم من اصل اللغة في اسقاط ما دعا
اليه وانقطا عنهم عنه واشتغالهم بغيره في تكذيبه
وبذلهم للنفوس والاموال في بابه والدليل على ان
عاقبة اصل الايمان ومن لم يخرج الى حلة الكفر ابجنة
الكتاب والسنة في مواضع عدة منها قوله سبحانه انا
لا نضيع اجر من احسن عملا والمعرفة بما وصفناه من
حسان الامور وقوله صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه

مثقال ذرة من المحبة دخل الجنة والدليل على صحة ما جاء
 لزوم الشريعة في كل عصر للامة ولو جاز اجتماعهم على
 خلاف الملة لم يعلم وجوه الادلة واشبهت احكام الشريعة
 وسقط معه التكليف والدليل على ان اصول الاسلام
 العبادات الخمس اخرجت المروية على جهة الانتشار من قوله
 صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس والدليل على
 جواز التقليد في احكام الشريعة عند اشتباه حكم احكام
 ما تقر بها وايل العقول ان ما كان في اثباته لغة وفي
 ايجابه قطعه ممن كان ساقطاً من اصله وفي تكليف لامة
 باسرها طلب الادلة على احكامها انقطاع عن معانيها
 وفي الانقطاع عنها انقطاع عن معرفتها والدليل
 على وجوب السؤال ان الاخذ بما يخطر له في احكامه كشرعة
 تخترعها من نفسه وذلك ممنوع من فعله فوجب الرجوع
 الى من يبين له ان الذي فعله او تركه حكم من يطيعه ممن
 لزمته طاعته والدليل على وجوب طلب المجتهد فيما
 يريد ان يسئل عنه كالدليل على منعه من الحكم بما يرد
 فوجب طلب من يخبره عن الله سبحانه وعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

من مقدمة الاقرار ويجب عرضه على من اراد الاسلام
 فاذا عرفه بدليله لزمه الاقرار به فيكون تصديقاً منه على
 التحقيق ومن عدم العبارة او لا اقرار لزمه الاعتقاد
 ومن وجد الجميع لزمه الامر ان لصحة المعاملة وانصرفت
 امل الحق في لزوم الاقرار على الوضوح فقال قائلون
 انه يجب لصحة الايمان وقال كفرون انه يجب لصحة المعاملة
 ومن حصل له ما وصفناه لم يخلصوا في انه مؤمن في الحكم
 والاسم وانه لا يخرج بشئ يفعله
 اوتيركه بعد من حمله المولى
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم

م

٢

رسالة الفضول في علم
الاصول والاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما عرفنا من توحيد، وصلوته على محمد وآله واصحابه، من فصول تبيين الى اصول التوحيد، وبالله التأييد، **باب حديث العالم ما تغية** حكمه استحالة في الازل وهمه ما حصل بالعل تغية، بطل في الازل تقديس، ما آل الى العدم صفاته، استحالة في القدم اثباته، ما صح له ثان وثالث، علم انه حادث، ما زال رقمه، استحالة قدمه، **باب اثبات المحدث** ما اختص بجائز امره، ما ظهر الى الموجد فقره، ما لم يكن ثم حصل اقتضى موجد لم يزل، ما تعين ابتداءه، تبين للمحدث اقتضاؤه، ما استؤنف لامر شئ، لم يحصل الا بقادر حتى، ما لم يتقدم اجله، اقتضى من حصة **باب اثبات كونه قديما** الموجد لا يوجد، والموجد لا يوجد، لو كان العالم عن محدث تسلسل، ولو تسلسل ما تحصل لو كان المستثنى عن اول، لم يخرج عن ذاته ما يفعل من وجد بقدره قادر

استحال ان يخلق اجوابه من كان ذاته مقدور، مقدورته على ذاته مقصود، **باب اثبات كونه قايما بنفسه** من لم يتم بذاته ما قدر على نفسه واثباته من لم يكن بنفسه قايما استحالة ان يكون قادرا على ما قام حوجه لم يحصل به وجه من لم يتم بنفسه ما قدر على الشئ حوجه من شهد على قدرته خلقه فالقيام بالنفس حقه **باب استحالة عدمه** من وجب وجهه لم يتخصص ببعض الاوقات وجوبه من وصف بالقدم لم ينسب الى العدم من لا اول يبدية لا آخر يفنيه من امتنع بالزما تقديس استحالة عن نعت القدم تغية من لم يحصل عن ابتداء، اتصف بدوام البقاء، **باب اثبات كونه حاد** دعت الضرورة الى اثبات صانع واحد وتعارض القول فيما عليه زايد الواحد في الايام وكاف القول فيما زاد عليه متكاف تقدير صانع محال لما سلب عنها من وصف الكمال لو كان للعالم صانعان لم يجر امره على الاتقان لو تعدد المحدث لم يتميز المحدث **باب نفي التشبيه** من لا لهولة في حقه لا كقول

خلقه من لا ضد يناويه لا ندياويه من لا يكتنهنه المقدر
لا يشبهه الاغيار الموجود عن عدم لا يشبهه الموصوف
بالقدم من لا عقل يكتنهنه لا مثل يشبهه **باب نفى**
الجهل من وجب في الازل توحيد بطل في الابد كذبت
من لم يتكثر باجته لم يتقدر باجته من لم يكن ادراكه كحالة
لم يكن قربة عماسته من لا يبليه دهر لا يحويه قطر من لا
يرهقه آفة لا يلحقه مسافة **باب نفى الحاجة**
من ثبت حجة سقطت حاجة من لا آفة تلحقه لا حاجة
ترمقه من لا علة تختصه لا خلة تمسه من لم يزعجه
الدواعي لم يحوجه المعاني **باب نفى الولد**
من لا اصل كدته لا نسل يرثه من لا يجمع عدد
لا ينسب اليه ولد من لا يعرف بالمائة لا يوصف
بالعصية من لا صاحبة توانسه لا ولد يجانسه من لا
امد يكتنهنه لا ولد يشبهه **باب استحالة قيام**
الحوادث بذاته من لم يحمله على الفعل باعث لم يقيم
بذاته حادث من وجد حادث فيه استحالة من الحوادث
تعزیه من لم يفتح ثبوته لم يستأنف نعوته من لا

حامل يقفه لاحادث يحمله من لم يتحد اطرافه لم يتحد
اوصافه **باب اثبات كونه قادرا** من لم يكن
قادرا استحالة ان يكون فاطرا من لم يكن بالقدرة موصوفا
كان بسمة العجز ماء وفا لو كان العالم الى غير قادر غنسيا
جازا ان يكون ايجادا مكتسبا كشفت العبرة ان الحوادث
لا تحصل الا من ذي القدرة **باب اثبات كونه عالما**
ظهور الصنع ببدايعه دليل علم صانعه حصول الفعل
بوصف اتقانه دليل علم الصانع واحسانه من اتقن
ما يعمل احسن ما يفعل بدرايع الفعل واحكامه دلایل
العلم واعلامه لطايف الصنع واتقانه شواهد العلم
وبرمائه **باب اثبات كونه مرادا** ترتب الفعل في
وجهه من ادلة القصد وشهوه تخصص الفعل باوقاته
دلالة القصد واثباته ترتب الفعل باصنافه دلالة
القصد الى اوصافه من جنس حوادثه نبتة على ارادة حجة
من تنوع ايجاده دل على ان الفعل مراد **باب**
اثبات كونه حيا لو لم يكن الصانع حيا استحالة ان
يوجد شيئا من وجب علمه فأكبوة حكمه من لم يكن

بالحيوة معلوما لم يكن الفعل منه موصوفا بالحيوة بشرط
 القدرة وعليها دللت الفطرة العلم والحسنة لا الجامعا
 المواثيق **باب اثبات كونه موجوها** لو عدم المبدع
 استحالة ان يفرق ويجمع لان العدم سلب الاوصاف
 اجمع من اقتضى النعمة جوهه اوجب الجود وجوهه من
 اقتضى الفعل نعوته اوجب النعمة ثبوته الفعل
 للصفة علم والصفة لا تقوم بعدم لو نفى عام وصفه
 ما عرف خاص لطفه من حصوله لم يحصل مفعوله
باب اثبات كونه سميعا بصيرا من لم يكن
 بالسمع والبصر موصوفا كان بعقابيهما ما وفاقا وصف
 بخلاف السمع والبصر وجب نعمة بالغية من لم يكن بصيرا
 سميعا لم يكن للالوان والاصوات بديعا لو لم يكن مبصرا
 سامعا لم يكن للمراكات صانعا من امتنع ادراكه حصل
 بالغية استحالة **باب اثبات كونه متكلم**
 من حسن حق ملكه ايجابه وجب حق وجوبه خطابه
 من استحالة ان يتكلم كان ما وفاقا او ابكم ولا يليق ذلك
 بالقدم من كان امح واجبا لا بد ان يكون مخاطبا

بطل م

من صح للبائع تكليفه حق بالخطاب تعريفه من حق
 في الازل تقدمه وجب العقل بكلمة **باب اثبات**
صفات الذات من وجب بالعالم اسمه ثبت في الخواص
 علمه لو صح ذات بلا صفات صح صفة للذات ما رجع
 النفي اليه وقف الاثبات عليه لو قدر البارئ بما يعلم
 ساع ان يسكت بما يكلم لوجاز سامع لا سمع صح صانع
 لا الصنع لوجاز مبصر لا يبصر صح مخبر لا يخبر **باب**
اثبات قدم كلامه من استؤنف خطابه بطل حق
 الملك ايجابه لوقام بغيره كلامه عاد الى الغير احكامه
 لو لم يكلم في ازله كان منعوتا ببدله من لزم القول
 بدوامه وجب قدم كلامه لوقال بعد ما لم يقل زال
 عما عليه لم ينزل **باب في ان كلامه ليس بحروف** لا
اصوات لو كان كلامه حروفا ما كان بالقدم موصوفا
 لوتاء تلف كلامه ما ثبت في الازل دوامه ما وجب تنافيه
 بطل تقدير القدم فيه ما كان من اصطكاك اجوابه
 فساد تقديره في الازل ظاهر لو صح صوته جاز بالقدم
 نعمة **باب نفي كونه جوهرا** ما استحالة ان يتغير لم يجب

الحكم بانه جوهر من تعز في ازاله ما تجز في محله لو كان الصانع
جوهر اتقل بنقصان ما يباينه وتكثر بانضمام ما يقارنه
من لاحد وتثبته فاسم الجوه لا يتناول من لا يزوج
بجسه خالف الجوه بنفسه **باب نفى كونه جسما**
من وجب تعظيمه بطل تجسيمه من لم يقترن به الفه بطل
باجسيمه وصفه لو صح ان يكون جسما ما استحق بالالهية
اسما من وجب حكمه بالاحدية بطل وصفه باجسيمه
لو كان جسما قديما كان جسما **باب نفى كونه عرضا**
العرض طارئ محله والقديم موجود في ازاله العرض لا يبقى
والباري لا يفنى العرض محله ذات والباري لا يجوز عليه
الآفات العرض لا يصح بقاء والباري لا يجوز فناؤه
العرض محتاج الى غيره والباري غني لعينه **باب كونه**
في الازل خالقا من استحال بالاحداث وهم بطل
بالخالق اسمه لو صح صانع لا يصنع له صح سميع لا سمع له
لو صح مبین لا يبقى جاز باق لا يبقى من استحال منه الفعل
وترتيبه بطل بالخالق تلقيبه فاطر لا يفطر كفا در لم يقدر
باب وجود القدرة على الاعمال ما قدر عليه بداء

قدر عليه عودا ما صح بالحدوث وهم فتعلق بالقدرة
به حكمه لو جاز ان يخرج من قدرته موموم صح ان يخرج
عن علمه معلوم من لم يصف بالاعادة معبوه نقص
في التحقيق توحيد من نفذ في الاشياء ارادة صح للاعانة
اعادته **باب المنع من اثبات صفاته اعراضا**
من لا يدعوه الفعل عرض لا يدعوه في النعت عرض
من لم تجسم ذاته لم تعرض صفاته من لم يغيره وقت
لم يعرض له نعت من لا عارض بحسبته لا عرض تختصه
باب المنع من اثبات صفاته اغيارا من لا تغير
لذاته لا تغاير في صفاته من وجب دوام الوجه حكمه
امتنع بوصف التغاير اسمه من لا يقيمه غيره لا يقوم
بذاته غير ما استحال في الوجه ترتيبه بطل بالغيرية
تلقيبه ما وصف بالازلية ما اتصف بالغيرية
باب في ان التوقيف معتبر في اوصافه واسماءه
من منه ايجاد الحكم وترتيبه بطل من العبد تلقيبه من وجب
باته ترتيبه بطل منه تسميته ما عدم التوقيف في اطلاق
لم يراع صحة اشتقاقه ما عدم النقل في اسماءه منع

العقل من اجرائه ما عدم الاذن في صفاته منع العبد من
اثباته **باب اثبات الرؤية** ما لا يؤثر في
متعلقه جازان يتعلق بحقه من حق وجهه صح شهود
من صح بالوجه صفته حق في العقول رؤيته ما تعلق
من نفسه بحقه جازان يتعلق بنفسه من خلقه **باب**
كون احواله متعلقة بالله من وجب حق امر عبادته
نقد في جمع ملكه ارادته من تقاضيه عن ارادته ظهر
لذوي العقول نقيضته من لم يغيب معلوم عن علمه لم
يخرج موموم عن حكمه من لم يدرك مطلوباً كان سامياً
او مغلوباً من لا معارض له بجهه لم يحدث في سلطانه
ما يكرهه **باب خلق الافعال** من حصل من
العدم فطرته ما صلح للابداع قدرته من دعاه للفعل
باعث لم يحصل بقدرة حادث من حمله على الكسب
غرض لم يحدث بقدرة عرض من حصل بالغير ايجاد
بطل للغير ايجاده من جاز فناءه استحالة للغير انشاؤه
باب فساد القول بالتولد من افتقر الى المتشئ
في فطرته لم يتعد مقدور محل قدرته لو حدث فعل بعد

موت فاعله صح قول بعد كون فاعله لو وجد فعل وفاعله
معدوم جاز لم ليس له مظلوم وحكم ليس به محكوم
من افتقر الى قدرته حصل لا جلهما اقتضى مقدوره
قدرته على حملها من لم يكن الجوه من مقدوراته لم يخرج
مقدور عن ذاته **باب في ان الاستطاعة مع**
الفعل ما لم يتم الا بغيره بقاؤه وجب في الكفاؤه
لو جاز على الاستطاعة تقدمها استحالة عن المحل عدمها
لودام للعرض زمانه لم يخرج من المحل بطلانه ما افتقر الى
محل بطرقه وجب في الكفاؤه الكسب معلل بالاستطاعة
فلم يخرج ان يتقدم عليه بساعة **باب في التكليف**
من جلت حق الملك قدرته صح لمن يملك امره من وجب
في الازل انزلها حسن للعبد استعباده من لا احد
ينازعه لا مانع من الحكم بما نفع من لا يضارع في قدرته
لا ينازع في امره من استحالة من غيره تعنيفه حسن
منه تكليفه **باب لا واجب على الله** من لا
راسم يرسمه لا واجب يلزمه من لا وجه يسبقه
لا وجوب يلحقه من لا يمت لوم لا يلزمه حكم من لا

يشبه خلق لا يلزمه حق من لا خلق يعترض عليه لاحق
يعترض عليه **باب القول بجواز بعثه الرسل**
من حق للعباد بتكليفه صريح بالارسال تعريفه من له حق
ملك فيما يفتن فله حكم شرع فيما يامر به من نفذ في
الملك قضاؤه حسن بالامر ابتداءه من لا مانع فيما
يبدعه لا دافع له مما يشعره من وجب بالعقل خطابه
حسن بالشرع ايجابه **باب اثبات نبوة محمد عليه السلام**
من عجز العرب عند تحديه شهد القرآن بصدق دعاويه
من نطق القرآن بعظم خلقه شهد البرهان بحقيقة صدقه
من حق الجزع اليه وقف الصدق عليه من لم يعارض
حجته ذوقه شهدت البراهين له بالنبوة من سيج في
يديه اخصى نطق بصدقه دلالات لا تحصى **باب**
وجوب تصديق المصطفى في جميع الاخبار من نطق
البرهان برسالة وجب تصديقه في جميع مقالة من لزم
حكم المعجزات وجب في جميع ما اخبر تصديقه من ظهر
الايات بتأديته صدق في وعد ووعد من ظهر
بالنبوة اعلامه صرح فيما اخبر احكامه من عصم في احواله

صدق في اقواله **باب الآجال** من وجد بغير حصلة
ضرب الموجد عليه اجله من لم يستقل بنفسه وعدته
لم يقدر على زيادة مدته من وجب بالحدوث نعمة
تقدر بشرط المعلوم وقته من استؤنف آوانه انصر
بوجه زمانه من بطل حيوته شهد بانقضاء الاجل
وفاته **باب الارزاق** من ضرب اجله بين اكله
ما تغذى من خلقه تربي برزقه من ذاق الطعام خلقه
سيق اليه رزقه من اكل مزوقا كان به مزوقا ما
نفع به خلقه سماه اصل اللغة رزقه **باب اثبات**
الشفاعة من قرن بطاعة الله طاعة حق لاسل الكتاب
شفاعة من نشر في الداني والقاصي دعوته اذ حذر
لاهل المعاصي دعوته من لزم العالمين شرعته مثل
العاصي شفاعته من ختم به النبوة ختم بالشفاعة
عليه الفتوح من اكرم المصطفى عليه السلام بعصمة قبل
الشفاعة في اعنه **باب الايمان** من لم يؤمن
اجلا لم يؤمن عاجلا من لم يحصل تصديقه بطل بالايمان
تحقيقه من محمد بقلبه لم يكن مؤمنا بربه من سبق

بالشقاوة اسمه بطل تحقيقه الايمان وسمه ما اوجب لفتا
 شرف محله ما نقله من اعلى الحكم الى اسفله **باب**
في تسمية الفاسق مؤمنا من حصل به تصديقه وجب
 بالايمان تحقيقه من ثبت ايمانه لم ينف حكم الايمان
 عصيانه من وجب حكم الايمان حقه لم يزل سمة الايمان
 فسقه من كان بالله واثقا آمن وان كان فاسقا من
 صح في الدين بصيرته لم تحبط اعماله كبيرة **باب**
في نفي القول بوعيد الابد للموحدين من صح توحيد
 لم تجب في النار تخليده من حصل على المعرفة موافاة
 غفر حينا وان كثرت آفاته من طوب بعصيانه
 لم تحبط حق ايمانه من لم يشرك بالله لم تخلد في النار بالنزلة
باب الامامة من حصل باختيار الامة اقامت
 ثبت لذوى العقول امامته لو كانت الامامة نصا
 لم يكن قوم بعلمه مختصا من قدم الرسول في صلوته
 قدمه الامة بعد وفاته من عرف بالصدق اسمه ثبت
 بالامامة حكمه من صدر من الكل بيعته وجب على الكل
 طاعته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته بجمعهم **الحمد لله**

مسألة في الكلام لا، لم الطحاوي

عقائد الطحاوي

أبو حفص أحمد بن محمد البصري ٤٤٩-٤٤١ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين و صلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين هذا ذكر بيان اعتقاد
اسل السنة واجماعه على مذهب فقهاء الامة الى حنيفه
نعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم
الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم أجمعين
وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به لرب العالمين
نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله
واحد لا شريك له ولا شئ مثله ولا شئ يعجزه ولا آله غيره
قدم بلا ابتداء دايما بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكلو
الاما يريد لا قبله الا ونام ولا تدركه الا فهم ولا تشبه
الانام حتى لا يموت فيقوم لا ينام خالق بلا حاجة رازق
بلا مؤنة تميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال
بصفاته قديما قبل صفته وكما كان بصفاته ازليا كذلك
لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخلق

ولا باحدائه البرية استفاد اسم البارى له معنى الربوبية
ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموات
بعد ما احى استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك
استحق اسم الخالق قبل انشاائهم ذلك بانه على كل شئ
قدرة وكل شئ اليه فقيه وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى
شئ ليس كله شئ وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه
وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجلا لم يخف عليه شئ من
افعالهم قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم
وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شئ يحى بقدر
ومشيته ومشيته تنفذ لامشيته للعباد اما شاء لهم
فاما شاء لهم كان وما لم يشاء لم يكن يهدي من يشاء ويعصم
ويعافى من يشاء فضلا ويضل من يشاء وتخذل ويبتلى
عدلا وكلهم يتقلبون في مشيته وعدله لا ارادة لقضائه
ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره آتيا بذلك كله وايضا
ان كلاما عنده وان محمدا عبده المصطفى ونبية المجتبي
ورسوله المرتضى وخاتم الانبياء وامام الاقياء المبعوث
بالحق والهدى وان القرآن كلام الله تعالى منه بذكر

بلا كيفية قولاً وانزله على نبيه وحياً وصدق المؤمنين
على ذلك حقاً وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس
بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشـة فقد كفر
وقد ذم الله تعالى وعابه واوعد عذابه حيث قال صلى الله
عليه وسلم فلما اوعد الله تعالى سقر لمن قال ان هذا الا قول البشـة علمنا
انه قول خالق البشر ولا يشبهه قول البشر ومن وصف الله
بمعنى من معاني البشـة فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول
الكفار انزجروا وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالـة البشر والرؤية
حق لا مثل اجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا
وجمع يومئذنا ضرة الى ربها ناظرة وتفسيره ما اراد الله تعالى
وعلمه وكل ما جاء في ذلك من احديث الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه فهو كما قال ومعناه على ما اراد
لانه دخل في ذلك معاً ولين بآرائنا ولا مستويين باهوائنا
فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى
الله عليه وسلم وروى علم ما استنبه عليه علم الى عالمه ولا يثبت
قدم الاسلام الا على ظهر التسليم ومن رام علم ما حصر عنه علم
ولم يقنع بالتسليم فهو حجة حرامه عن خالص التوحيد وصاف

108
المعرفة وصحيح الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والصدق
والكذب والاقرار والانكار موسوساتاً لها شاكاً
زائغاً لا مؤثناً مصداقاً ولا جاحداً كذبا ولا يصح الايمان
بالرؤية لاسل دار السلام لمن اعتبره ما يومهم او ثأ، واما
بفهم اذ كان ثأ، وبيل الرؤية وثأ، وبيل كل معانيها
الى الربوبية ترك الثأ، وبيل ولزوم التسليم وعليه دين
المسلمين ومن لم يتوقف النفي والتسبية ضل ولم يصب
التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدة
منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية
تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء ولا دوا
لا كونه اجهات الست كسائر المبتدعات والمعراج حق
وقد اسرى النبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في
اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله تعالى من العلى واكرمه
الله تعالى بما شاء واوحى اليه ما اوحى واخوض الذي اكرمه
الله تعالى غياثاً لامته حق والسفاعة التي اذخرها لهم حق
كما روى في الاخبار والميثاق الذي اخذ الله تعالى
من آدم عليه السلام وذريته حق وقد علم الله تعالى

فيما لم ينزل عالمه من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار
جملة واحدة فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه
وكذلك افعالهم فما علم منهم ان يفعلوه وكل ميسر لما
خلق له والاعمال نحو ايتيها والسعيد من سعد بقضاء
الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى واصل القدر
سنة الله تعالى في خلقه لم يطلع عليه ملك متوب ولا نبي
مرسل والتعق والنظر في ذلك ذريعة اخذ لان وسلم
الحرمان ودرجة الطغيان فاخذ كل اخذ من ذلك نظرا
وفكرا وشؤنة فان الله تعالى طوى علم القدر عن اناسه
ونهيهم عن حرامه كما قال الله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فمن سادل لم فعل فقدره حكم كتاب الله تعالى ومن رآه
حكم كتاب الله تعالى كان من الكافرين فهذا جملة ما يحتاج
اليه من موعظ وقلبه من اولياء الله تعالى وهي درجة الرأفة
في العلم لان العلم علان علم في الخلق موجه وعلم في الخلق
مفقود فانكار العلم الموجه كقوله تعالى العلم المفقود
كقوله لا يصح الايمان الا بقبول العلم الموجه وترك طلب
العلم المفقود ونؤمن باللوح والقلم وجميع ما فيه قدرتم

فلما اجتمع الخلق كلهم على شئ قد كتب الله تعالى فيه ان كاي
ليجعلوه غير كاي لم يقدر واعليه ولما اجتمعوا كلهم على
لم يكتب الله تعالى ليجعلوه كاي لم يقدر واعليه قد جفت
القلم بما مو كاي الى يوم القيمة وما اخطا العبد لم يكن
ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم
ان الله تعالى قد سبق علمه في كل كاي من خلقه وقدره
ذلك تحسبه تقديرا محكما مبرأ ليس فيه ناقص ولا عيب
ولا مزيل ولا مغيرة ولا محول ولانا نقص ولانا يزيد من خلقه
في سمواته وارضه وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة
والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقوله تعالى وكان امره
قدرا مقدورا فويل لمن صارته في القدر خصما واحضر
للنظر فيه قلبا سقيما لقد الشمس يومه في فحص الغيب سر
كيتا وعاد بما قال افا كاشما والعرش والكرسي حق
كما بين الله تعالى جل جلاله في كتابه وهو جل جلاله مستغن
عن العرش وما دونه محيط بكل شئ وفوقه وقدا عجز
عن الا حاطة خلقه ونقول ان الله تعالى اخذ ابراهيم خليلا

وكلّم الله موسى بكليهما ايمانا وتصديقا وتسلما وتوئمن
بالملائكة والنبئين والكتب المنزلة على المرسلين
ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسبي اهل قبلتنا
مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين ولا نخوض
في الله عز وجل ولا نماري في الدين ولا نجادل في القرآن
ونعلم انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه
سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وآله اجمعين
وكلام الله تعالى لا يابى به شئ من كلام المخلوقين فلا
نقول خلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نكفر احدا
من اهل القبلة بذنب لم يستحلّه ولا نقول لا يضر مع الايمان
ذنب لمن علمه ونرجوا للمحسنين من المؤمنين ولانائمين
عليهم ولا نشهد لهم بائنه ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم
ولا تقنطهم والامن والاياس ينقلان عن الملة وسبيل
الحق بينهما لا ملل القبلة ولا يخرج العبد من الايمان الا
بجور ما ادخله فيه والايمان موالاتا لقرار باللسان وتصديق
بالجنان وان جمع ما انزل الله تعالى في القرآن وجمع ما

110
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرح والبيان
كله حق والايمان واحد وامله في اصله سواء والنفاضل
بينهم بالحقيقة والتقوى ومخالفة الهوى والمؤمنون
كلهم اولياء الله واكرمهم اطوعهم واتبعهم للقرآن وان
الايمان موالاتا لايان بالله تعالى وعلائكة وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وحلوه ومرة من الله
وكن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله
ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به واكل الكباير في النار
لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائمين
بعد ان لقوا الله تعالى عارفين ومم في مشيئة الله وحكمه
ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر عز وجل في
كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان شاء عذبهم
في النار بعد له ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين
من اهل طاعة ثم يبعثهم الى جنة ذلك بان الله تعالى
مولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كما مل نكرته
الذين خابوا من هدايته ولم يبالوا من ولايته اللهم
يا ولي الاسلام وامله مستكنا بالاسلام حتى نلتفك به

ونرى الصلوة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى
مات منهم ولا تنزل احدا منهم الجنة ولا ناراً ولا تشهد عليهم
بكفر ولا بترك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك
وتدري سر ايرسم الى الله تعالى ولا نرى السيف على احد من
اهل محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف
ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا
ولا ندعوا عليهم ولا نترع يداً من طاعتهم ونرى طاعتهم
من طاعة الله فريضة وندعوهم بالصلاح والمعافاة
ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف
والفرقة ونختار اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور
والخيانة ونقول الله اعلم بما استبه علينا علم ونرى
المسيح على اخفين في السفر والحضر كما جاء في الاثر والحج
والجهاد فرضان ما ضيان مع اولى الامر من ائمة المسلمين
برزهم وفاجرهم الى يوم القيامة لا يبطلها شيء ولا ينقصها
ونؤمن بالكرام الكائنين وان الله تعالى قد جعلهم علينا
حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح
العالمين وبغذاب القبر ونعيم لمن كان اهلاً له وسؤال

111
منكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيته على ما
جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن اصحابه رضوان الله عليهم الكعبين والقبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالبعث قال الله
وان الله يبعث من في القبور وجزاء الاعمال يوم القيامة
والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب
والصراط والميزان حق لقوله تعالى والوزن يومئذ حق
والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان ابداً ولا يبديان
فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلاً
فمن شاء منهم للجنة فضلاً منه ومن شاء منهم للنار عدلاً منه
وكل يعمل لما قد فرغ له وصاير الى ما خلق له واخبر
والشر مقدران على العباد والاستطاعة التي يوجد بها
الفعل من نحو التوفيق التي لا يجوز ان يوصف المخلوق به
مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والمكين
وسلامة الالات فهي قبل الفعل وهو كما قال تعالى لا
يكلف الله نفساً الا وسعها وافعال العباد خلق الله
وكسب من العباد ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون

ولا يطعنون الا ما كلفهم به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا
باسم العلي العظيم نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا
قوة لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد
على طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء
بحكمه الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئة
المشيئات كلها وغلب قضاؤه احوال كلها يفعل الله
ما يشاء وهو غير ظالم ابدًا تقدس عن كل عيب وتبين
وتنزه عن كل سوء وحين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
وفي دعاء الاحياء وصدقته منفعه للاخوان والله تعالى
يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا
يملكه شيء ولا غنى عنه طرفه عين ومن استغنى عن الله تعالى
طرفه عين فقد كفر وكان من اهل الكفر والله تعالى
يغضب ويرضى لا كاحد من الوري وكتب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفر في حيا احد منهم
ولا نبرأ من احد منهم ونبغض من نبغضهم وبغية اخير نذكرهم
ولا نذكرهم الا بخير وجههم دين وايمان واحسان والله
وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ونبت الخلفاء بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما
على جميع الامة رضوان الله عليهم اجمعين ثم لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم لعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم لعلي
بن ابي طالب رضي الله عنه ومن اختلفوا الراشدون
والايمان المهديون ونشهد للعشرة الذين سماهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بائنه على ما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخي وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
ومواحين من الامة رضوان الله عليهم اجمعين ومن
احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازواجه وذرياته فقد برئ من النفاق وعلما السلف
مرات بقين والتابعين ومن بعدهم من اهل الخير والبر
واسل الفقه والنظر لا يذكر من الا با بحيل ومن ذكرهم
بسوء فهو على غير السبيل ولا نفضل احدا من الاولياء
على احد من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ونقول
نبي واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن بما جاء في
كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم ونؤمن بخروج

الرجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء
ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض
من موضعها ولا نصدق كائناتنا ولا عرافا ولا من يدعى
شيئا بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة ونرى
اجماعه حقا وصوابا والفرقة زيفا وعذابا ودين الله
في السماء والارض واحد ومودين الاسلام قال الله
ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يتبع غير اسلام
دينا فلن يقبل منه وقوله تعالى ورخصت لكم الاسلام دينا
ومؤمن العلوة والتقصير والتسبية والتعطيل وبين
اجبر والقدر ومن الامن والاياس فهذا ديننا
واعتقنا دنا ظاهرا وباطنا ونحن نبرأ الى الله تعالى من كل
من خالفنا في الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى
ان يثبتنا عليه ويختم لنا به ويعصمنا من الامور المختلفة
والآراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة بالجمية
والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا اجماعه وخالفوا
الضلالة ونحن منهم نبرأ وهم عندنا ضلال واروياء
واحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا ه

عمر السنفي في الكلام

والمغاربة
والعراقية
والسورية
واللبنانية
والفلسطينية
والبحرينية
والقطرية
والكويتية
والعمانية
والصقلية
والقبرصية
والألبانوية
والجبلية
والصربية
والكرواتية
والسلوفينية
والهنديّة
والباكستانية
والبنغلاديشية
والنيپالدية
والإندونيسية
والماليزية
والفيتنامية
واللاوسية
والكمبودية
والتايلندية
والميانمارية
والبنمية
والسنغالية
والغينية
والليبيرية
والسييراليونية
والنيجيرية
والكاميرونية
والكونغولية
والزيمبابوية
والجنوب إفريقية
والمصرية
والسعودية
والعمانية
والقطرية
والكويتية
والبحرينية
والعراقية
والسورية
واللبنانية
والفلسطينية
والبحرينية
والقطرية
والكويتية
والعمانية
والصقلية
والقبرصية
والألبانوية
والجبلية
والصربية
والكرواتية
والسلوفينية
والهنديّة
والباكستانية
والبنغلاديشية
والنيپالدية
والإندونيسية
والماليزية
والفيتنامية
واللاوسية
والكمبودية
والتايلندية
والميانمارية
والبنمية
والسنغالية
والغينية
والليبيرية
والسييراليونية
والنيجيرية
والكاميرونية
والكونغولية
والزيمبابوية
والجنوب إفريقية

حقيقة الشيء وما يستحقه
ما به الشيء هو هو كما يحسن
لأنه بخلاف الضال كما يمكن
نفسه لأن لا بد منه ويقال أنه ما به
هو هو باعتبار حقيقة حقيقة
هوتيه ومع قطع النظر عن ذلك ما بهتية

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله
هذا كتاب اصول الدين على اعتقاد المهتدين بما
خصه واختره الشيخ الامام الاجل الاسنان فخ
الدين عمر بن محمد النسفي قال امل الحق حقائق
حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها محقق خلا فالنسوية
اسباب العلم ثلثة احواس السليمة واجرة الصادق والعقل
احواس هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل

[illegible]

عاشية منها يوقف على ما وضعت على له واخر الصادق على
وعين احدهما اخبر المتواتر وهو الخبر الثابت على قوم لا يتصور
واظنهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم
للكمال الخالية والبلدان النائية في الازمنة الماضية
الثاني خبر الرسول المؤيد بالجملة وهو موجب للعلم
لا استدلالى والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت
بالضرورة في اليقين والبيات واما العقل سبب للعلم

فهنا امرنا الاول المتواتر موجب للعلم فانا نجد
في النفس العلم بوجود مكة وان لم يكن الا بالخبار والناقل
العلم الى صفة ضرورية لانه يحصل للسند وغيره
حتى الصديق

[illegible]

و کونکے احیاء و قیات کا علم ہے
فینہا عموم و خصوص مطلق
قاسم حقیقہ کا علم ہے
العلم کا علم ہے

نوری کا علم کیوں نہیں
نورانی کا علم ہے

و کونکے احیاء و قیات کا علم ہے
فینہا عموم و خصوص مطلق
قاسم حقیقہ کا علم ہے
العلم کا علم ہے

نوری کا علم کیوں نہیں
نورانی کا علم ہے

اسد لان هو النسي
 في لحي السني عبد امل
 دت اذ مواعيان واعا
 هو اما مركب ومواجهم
 الذي لا يتجزى والعرض
 جسمان واجوامد كالالوان
 والمحدث للعالم مواده
 بليم البصير الشئ المرید

وما يثبت منه بالبدنه فهو
اعظم من جزئه وما يثبت بال
والا الهام ليس من اسباب الحق
الحق والعالم يجمع اجزائه
قالا عيان ماله قيام بذاته
او غير ذلك كما يكونه وهو اجز
مالا يقوم بذاته ويحدث في كل
والا كوان والطعوم والروايح
الواحد احي القادر السميع الع

متجزة ولا متكب منها ولا
لا بالكيفية ولا يمكن مكا
له شئ ولا يخرج عن علمه
لية قايمة بذاته وهي لا مو
واحيوت والفق والسبع
الفعل والتحليق والبرزخ
صفة له اذ لية ليس من جنس

ولا يحد ولا يحصر ولا يقص
ولا يعد ولا يعتد ولا يقتض
ولا يشاهد ولا يوصف بالماثية
ولا يجري عليه زمان ولا لايت
وقدرته شئى وله صفات از
ولا غيره ومعنى العلم والقدر
والبصر والارادة والمشيئة و
الكلام وهو متكلم بكلام هو

أحرف الأصوات وموصفة منها في السكوت والآفة
وانه تعالى متكلم بها أو ناه مخبر والقرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا
مقروء بالتنا مسموع بأذاننا غير حال فيها والكون
صفة لله تعالى ازلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه
لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا والارادة صفة
لله تعالى ازلية قائمة بذاته ورؤية الله تعالى في العقل
واجبة بالنقل ورد الدليل السمعى بالحجاب رؤية المؤمنين
الله تعالى في الدار الآخرة فيرى لافي مكان ولا على جهة من
مقابلة أو اتصال شعاع أو تبوت مسافة من الرأي ومن
الله تعالى والله تعالى خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان
والطاعة والعصيان ومنى بإرادته وتعيينه وحكمه وتعيينه
وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يشاءون بها ويعاقبون
عليها وأحسن منها برضا الله تعالى والقبيل منها ليس برضا
والاستطاعة مع الفعل ومنى حقيقة القدرة التي يكون
بها الفعل ويقع هذا الاسم على سلامة والآلات والجوارح
وصح التكليف يعتمد على الاستطاعة ولا يكلف العبد

بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب
ضرب انسان والانسار في الزجاج عقيب كسر انسان
وما استبه كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في
تخليقه والمقتول ميت باجله والاجل واحد واحكام رزق
وكل يستوفي رزق نفسه طالا كان او حراما ولا يتصور
ان لا يابا كل انسان رزقه او يابا كل رزقه غيره والله تعالى
يفضل من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الا صليح للعبد
فليس بواجب على الله وعذاب القبر للكافرين وبعض
عصاة المؤمنين وتنعم اهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله
ويريد وسؤال منكرو نكير ثابت والبعث حق والسؤال
حق واكوص حق والصراط حق واجنه حق والنازح حق
وسما مخلوقان موجودتان باقيتان لا يقينان ولا
يقين اسلامهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان
ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر ان يشرك به يغفر
ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز
العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن
استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسول ولا خيا

في حق اهل الكلب يربا المستفيض من الاخبار واسئل الكلب
من المؤمنين لا يخلدون في النار والايان هو التصديق
بما جاء به من عند الله والاقرار به فاما الاعمال فهي تزيد
في نفسها والايان لا يزيد ولا ينقص والايان ولا سلام
واحد واذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح ان يقول
انا مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله
والسعيد قد شقي والشقي قد سعاد والتغير على السعاد
والشقاوة دون الاسعاد والاشفاء وهما من صفات الله
ولا تغير على الله تعالى ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمه
قد ارسل الله نارا رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومبينين
لناس محتاجون اليه من امور الدنيا والدين وايدمهم
بالعجرات الناقصات للعادات واول الانبياء آدم
واخهم محمدا عليهما السلام وقد روى بيان عدوم في
بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على عدد في التسمية
وقد قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك ولا يؤمن في ذكر العهد ان يدخل فيهم من ليس منهم
وان يخرج منهم من هو منهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين

عن الله تعالى صادقين ناصحين وافضل الانبياء
محمد صلى الله عليه وسلم والملائكة عباد الله ثم العالمون
بامرهم ولا يوصفون بذكور ولا انوثه والله تعالى كتب
انزلها على انبيائه وبين فيها امره ونهيه ووعد وعيد
والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في البقعة بشخصه الى
السماء ثم الى ما شاء الله من العلى حق وكرامات الاولياء
حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من قطع
المناقة البعيدة في المدد القليلة وظهور الطعام الشراب
واللباس عند الحاجة والمشي على الماء وفي الهواء وكلام
الجماد والعجا واندفاع المتوجه من البلاء وكفاية المهم
من الاعداء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك
معجزة للرسول الذي يظهر منه الكرامة لواحد من امته
لانه يظهر بها انه ولي ولن يكون وليا الا وان محققا في
ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وافضل
البشر بعد نبينا عليه السلام ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم
وخلافهم على هذا الترتيب ايضا واخلافه ثلثون سنة

ثم بعد ما ملك وامارة والمسلمون لا بد لهم من امام يقوم
بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز
جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر الغلبة والملقصة و
وقطاع الطرق واقامة الحج والاعباد وقطع المنازعات
الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحق
وتزويج الصغار والصغار الذين لا اولياء لهم وقسمة
الغنائم ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا مستظرا
وكون من قریش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببنی هاشم
واولاد علي ولا يشترط ان يكون معصوما ولا ان يكون
افضل من اسل زمانه ويشترط ان يكون من اسل الولاية
سائسا قادرا ولا ينزل الامام بالنسبة والجور ويجوز
الصلوة خلف كل بر وفاجر ويصلي على كل بر وفاجر
اذا مات على الايمان وكيف عن ذكر الصحابة الاخير
ونشهد باجته للعشرة الذين بشرهم النبي عليه السلام
ونرى المسيح على الخفين في الحضرة السفر ولا يحرم نبذ
الجز ولا يبلغ ولي درجة الانبياء ولا يصل العبد الى
حيث سقط عنه الامر والنهي والنصوص على طوائفها

والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحادورة
النصوص كفر واستحلال المعصية كفر والاستهانة بها كفر
والاستهزاء على الشريعة كفر والياء من الله تعالى كفر
وتصدق الكاسن بما تحبزه عن الغيب كفر والمعدوم
ليس بشئ وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقهم
عنهم لهم نفع والله تعالى يجيب الدعوات وتقضي الحاجات
وما اخبر به النبي عليه السلام من اشراط الساعة من خروج
الرجال ودابة الارض وباء جوج وما جوج ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها
فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر افضل
من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر
وعامة البشر افضل من عامة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

من فوايد الشيخ الامام العالم العلامة ابي محمد عبد الله بن
ابي زيد القيرواني رحمه الله ورضي عنه باب ما ينطق
به الانسان وتعتقد الاقدار من واجب امور الديانات
وهذا كالايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله تعالى
اله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له
ولا والد له ولا صاحبه له ولا شريك له ليس لا اوليته
ابتداء ولا آخريته انقضاء لا يبلغ كنه صفته الواضحة
ولا يحيط بامره المتفكرون يعتبر المتفكرون بآياته ولا
يتفكرون في مائته ذاته ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي
الكبير وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان يعلم
خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه ومواقف اليه
من جبل الوريد وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة

الشرع والقلب والجمع اخذت
من المختار

العليم

في ظلمات الارض والارطب ولا يابس الا في كتاب من
على العرش استوى وعلى الملك استوى وله الاسماء
الحسن والصفات العلى لم يزل يجمع صفاته واسماؤه
تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة كالموت
بكلامه الذي موصفة ذاته لا خلق من خلقه وتعالى للجبل
فصار دكا من جلاله وان القرآن كلام الله ليس مخلوق
فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد والايمان بالمقدر خيره
وسره حلوه ومره وكل ذلك قد قدره الله ربنا بعا
ومقادير الامور بين ومصدرها عن قضائه علم كل شئ
قبل كونه فخرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل
الا وقد قضاه وسبق علمه به الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير يضل من يشاء فيضل به بغير له ويهدي من
يشاء فيوفقه بفضل فكل حيسه بتيسيره الى ما سبق في
علمه او قدره من شئ او سعيد تعالى ان يكون في ملكه
ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنا او يكون خالق لشيء
الا مورت العباد ورت اعمالهم والمقدر لهم كما هم
واجالهم الباعث الرسل اليهم لا فامة ابجة عليهم

ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم
فجعله آخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا خيرا وانزل عليه كتاب الحكيم وشرح به دينه القويم
وهدى به الصراط المستقيم وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من يوت كما بدا ثم يعودون وان الله
سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصنغ لهم
بالتوبة عن كبائر السيئات وغفر الصغائر باجتنب
الكبائر وجعل من لم يتب من الكبائر صائرا الى مشيئة
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن عاقبة بنات اخرج منها بايانه فادخله به الجنة
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويخرج منها بشفاعة
محمد نبيه صلى الله عليه وسلم من شفيع له من اهل الكبائر
من ائمة وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدا دار خلود
لا وليا له والكرهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم ومن التي
اهبط منها آدم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق
علمه وخلق النار فاعدا دار خلود لمن كفر والحد في آياته
وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته وان الله تعالى

120
يحيى يوم القيامة والملك صفقا لعرض الامم وخصا
وعقوبتها وثوابها وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ويوتون صحايفهم
باعمالهم فمن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
ومن اوتي كتابه وراء ظهره فاولئك يصيرون سعييرا وان
الصراط حق يجوز العباد بقدر اعمالهم وناجون متفانون
في سرعة النجاة عليه من نار جهنم وقوم او يبقون فيها اعمالهم
والايان نحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم تروى احسن
لا يظلم من شرب منه ويذاذ عنه من بدل وغيره وان لا يمان
قول باللسان واخلاص القلب وعمل بالجوارح يزيد
بزيادة الاعمال وينقص بنقص الاعمال فيكون فيها
النقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل
ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ونية الا بحول
الله وانه لا يكثر احد بذنب من اهل القبلة وان الشهداء
احياء عند ربهم يرزقون وارواح اهل السعادة باقية
ناعمة الى يوم يبعثون وارواح اهل الشقاء معذبة الى
يوم الدين وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسئلون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة وإن على العباد حفظة يكتبون أعمالهم ولا
ينقض شيء من ذلك عن علم ربهم وإن ملك الموت يقبض
الارواح بأذن ربه وإن خير القرون القرن الذين رأوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ثم الذين يلونهم
وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين وإن لا يذكر
أحد من صحابة الرسول إلا باحسن الذكر والامساك عما
شجر بينهم وإنهم أحق الناس أن يلتمس لهم أحسن المخرج
ويطن بهم أحسن المذامب والطاعة لائمة المسلمين
من ولادة أئورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالحين
واقفاً وآثارهم والاستغفار لهم وترك المراءاة والجبال
في الدين وترك كل ما أحدثه المحدثون

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلم

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على نبينا محمد وآله على ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستفترق امتي ثلثا وسبعين فرقة كلها في النار الا
فرقة واحدة قيل من هم قال الذين هم على ما انا
عليه واصحابي ومن اعتقاد الفرقة الناجية وهم
الاشاعة اجمع السلف من المحدثين وايمه المسلمين
واصل السنة واجماعه رضي الله عنهم على ان العالم حادث
كان بقدرته الله تعالى بعد ان لم يكن وانه قابل للفناء
وعلى ان النظر في معرفة الله تعالى واجب وبه يحصل المعرفة
ولا حاجة الى معلم وعلى ان للعالم صانعا قد بطل بطل
ولا ينزل واجب وجوده لذاته متمنع عنه العدم لذاته
لا خالق سواه متصرف بجميع صفات الكمال فهو عالم بجميع
المعلومات قادر على جميع الممكنات يريد جميع الكائنات متكلم
حتى يسمع بصير وموثره عن جميع صفات النقص لا شبهة

الاولا

ولانه ولا مثل ولا شريك ولا ظهير لا يكل في غيره ولا
يقوم بذاته حادث ولا يتحد بغيره ليس بجوهر ولا عرض
ولا جسم ولا في حيز ولا في جهة ولا يشاء رالية هنا وهناك
ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا يحمل ولا الكذب
وانه مرئي للمؤمنين يوم القيمة من غير موازاة ومقابلة
وجهه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فالكفر والمعاصي
بخلقه وارادته ولا يرضاه وانه غني لا يحتاج الى شئ
ولا حاكم عليه ولا تجب عليه شئ كاللطف والا صلح
لعباده في الدنيا والعوض على اللام وكذا الثواب
والعقاب ان اصاب فبفضله وان عاقب فبعده
ولا يبيع لمنه ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى جور وظلم
يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا غرض لفعله راعى
الحكمة فيما خلق وامر تفضلا ورحمة لا وجوبا ولا حاكم
سواه فليس للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها بل في
حكم الله تعالى وكون الفعل سببا للثواب والعقاب الحسن
ما حسنه الشرع والقبح ما قبحه الشرع ليس للفعل صفة
حقيقة باعتبارها حسنة او قبيحة ولو عكس الامر لكان الامر

ولا يخفى

بالعكس وهو غير متبعض ولا متجز ولا حد له ولا نهاية
صفاته واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلق فما
وجد من مقدوراته قليل من كثير بل لانه بينهما
وله الزيادة والنقصان في مخلوقاته ولله ملائكة ذو
اجنحة مثنى وثلاث ورباع منهم جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل لكل منهم مقام معلوم لا يعصوا
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والقرآن كلام الله
غير مخلوق وهو المكتوب في المصاحف المحفوظ في القدر
المقروء باللسن والمكتوب غير الكتابة والمقروء غير القراءة
واسماؤه تعالى توقيفية لا يجوز اطلاق اسم لم يرد به في
الشرع فيه والمعاد حق تحشر الارواح وتعاد فيها الارواح
وكذا المجازات والمجاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة
والنار تخلد اسل الجنة في الجنة ويخلد الكافر في النار
ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة في النار بل يخرج الى الجنة
آخرا والعفو جائز والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن
وشفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسل الكبار من
ايمته وهو مشفع فيهم وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق

وبعثة الرسل بالمرجات من لدن آدم الى نبينا محمد صلعم
ومحمد خاتم الانبياء، لا نبي بعد ولا نبي، معصومون
من الكبار ومنهم افضل من الملائكة واسل بيعة الرضوان
واسل بدر من اسل اجنه وكرامات الاولياء، حق يكرم بها
من يشاء، ويختص برحمته من يشاء، والامام الحق بعد
رسول الله صلعم ابو بكر وثبت امامته بالاجماع ولم ينقص
على احد ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم والافضلية
بهذا الترتيب ومعنى الافضل انه اكثر ثوابا عند الله بما كسبت
من خير لانه اعلم واشرف نسيا وما استبه ذلك ولا يكفر
احدا من اسل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار
العليم او شرك او انكار النبوة او انكار ما علم محي محمد صلعم
به ضرورية او انكار ما جمع عليه قطعا كما استحل الخمر
واما غير ذلك فالقابل به مبتدع ومنه التجسيم والتوبة واجبة
ومى مقبولة لطف من الله والامر بالمعروف تنبع لما يؤمر
فان واجبا فواجب وان مندوبا فمندوب بشرطه ان لا
يؤدي الى الفتنه وان يظن قبوله ولا يجوز التجسس بنبك الله
على العايد الصحيح ووقفك لما يرضى من الاعمال ولما يصلح من الاقوال
والحمد لله وحده والصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

رسالة في الكلام لابن كاجب

بسم الله الرحمن الرحيم

من كلام الامام ابي عمرو بن الحاجب المالكي رحمه الله عليه
 ويجب على المكلف شرعا ان يكون على عقد صحيح في الوحد
 وصفات الله سبحانه وتعالى وفي تصديق رسله فيؤمن
 بان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا نظيره في
 صفته من صفاته الالهية ولا قيم له في افعاله وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
 الحق وان كل ما اخبر به وعنه صدق وان الايمان هو
 التصديق وهو حديث النفس التابع للمعرفة بذلك على
 الاصح خلافا لمن قال هو المعرفة فقط ولا يكفي التقليد في
 ذلك على الاصح فلا بد من حديث النفس التابع للمعرفة
 على مستند حلي بنبوت الصانع ووجه وجوب وجه
 وعدم تركيبه وعدم تحيزه وعدم حلوله في التحيز وعدم
 اتحاده بغيره وحلوله فيه واستحالة كونه في جهة واستحالة
 قيام احوادث به واستحالة الالم واللذة عليه وانه قادر

على كل المقدور بقدره قايمة بذاته عالم بكل المعلومات
 بعلم قائم بذاته مريد لجميع الكائنات بارادة قديمة قايمة
 بذاته تسمع بصيغ صفتين زائدتان على العلم على الاصح
 مستكم بكلام نفس قائم بذاته قدم واحد متعلق بالامر
 والنهي والوعد والوعيد واخبر على الاصح فيها باق بقاء
 يقوم به عند الاشعري وبذاته عند الفاضل وهو الاصح
 ولا تعرف حقيقة ذاته على الاصح خلافا للجمهور وان رؤيته
 صحيحة واقعة على رأي وبصفته بوجوب الاستغناء عن
 المكان على رأي وبصفته الشم والذوق والشمس على رأي
 وبالقدم غير البقاء على رأي وبالعالمية وبالقدرة
 والمريدية واحتجته عند مثبتى الاحوال وبعلوم متعدده
 على رأي والصحيح انه لا دليل على منع الصفات اثباتا ولا
 نفيا وانه واحد بصفاته وانه لا تارة تارة لقدر العبد
 في مقدور على الاصح وان العقل لا يستقل باذراك كون
 الفعل والترك متعلق الموازنة الشرعية ولا الحين ولا
 تقيح عقلا وانه لا يجب عليه شئ ولا يفعل شيئا لغرض
 وان الاعمال ليست علته لاستحقاق الثواب والتعظيم

خلافا

وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَأَنَّ جَمْعَ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ دَلَّتْ الْمَجْعُودَةُ عَلَى صِدْقِهِ وَصِدْقِ
جَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ وَمِنْ أَمْ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ مَقُولٌ
بِالتَّحْدِي مَعَ عَدَمِ مَعَارَضَتِهِ وَأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَلَى الْكِبَرِ
قَبْلَ النَّبِيِّ وَبَعْدَهُ وَفِي تَبْلِيغِ الْوَحْيِ وَالْفَتَاوَى وَعَنِ
الضَّغَائِرِ بَعْدَ النَّبِيِّ مَطْلَقًا خِلَافًا لِمَنْ جَوَزَ مَا عَلَيْهِمْ سَهْوًا
بِخِلَافِ مَا قَبْلَهَا فِي السَّهْوِ لَا مَطْلَقًا وَأَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَأَنَّ الْمَعَادَ الْبَدَنِيَّ بِمَعْنَى جَمْعِ الْأَجْرَاءِ
بَعْدَ تَفَرُّقِهَا أَوْ بِمَعْنَى إِعَادَتِهَا بَعْدَ إِعْدَامِهَا وَأَنَّ أَرْوَاحَ
السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ مُنْقَعَةٌ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ وَأَرْوَاحَ أَسْلِ
الشَّقَاوَةِ بَاقِيَةٌ مُعَذِّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَنَّهَا حَادِثَةٌ
لَا تَنَاسُخُ فِيهَا وَأَنَّ سَائِرَ السَّعِيَّاتِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
وَتَوَابِهِ وَالصَّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَوِزْنِ الْأَعْمَالِ وَالنَّطَاقِ
الْجَوَارِحِ وَالْكَوْضِ وَأَحْوَالِ أَسْلِ الْجَنَّةِ وَدَوَامِ ثَوَابِهَا
وَأَحْوَالِ أَسْلِ النَّارِ وَدَوَامِ عَذَابِهَا وَأَنَّهَا مَخْلُوقَاتٌ
مُحْكَمَةٌ وَتَوَرُّعٌ ذَلِكَ مَقْطُوعٌ بِهِ لُحْظُ الصَّادِقِ وَأَنَّ وَعِيدَ
أَسْلِ الْكِبَرِ بِمَنْقَطَعِ وَوَعِيدَ الْكَافِرِ وَأَنَّ كَانَ غَيْرَ مُعَانَدٍ

وَأَنَّ الْإِيمَانَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصَدِّقِ الرِّسْلِ فِي كُلِّ مَا عَلِمَ
بِالضَّرُورَةِ مَجْبِيهِمْ بِهِ عَلَى الْأَصَحِّ وَأَنَّ الْكَفْرَ عِبَارَةٌ عَنْ
النَّكَارِ مَا عَلِمَ بِالضَّرُورَةِ مَجْبِي الرِّسْلِ بِهِ عَلَى الْأَصَحِّ فَلَا يَكْفُرُ
أَحَدٌ مِنْ أَسْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَأَنَّ نَصْبَ الْأَمَامِ وَاجِبٌ
عَلَى الْخَلْقِ لَا عَلَى الْخَالِقِ وَيُقَالُ أَنَا مُؤْمِنٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ
عَلَى الْأَصَحِّ وَلَا يَجِبُ الْقِيَامُ بِدَفْعِ شِبْهِ الضَّلَالِ إِلَّا
عَلَى مَنْ تَمَكَّنَ فِي النَّظَرِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ تَمَكَّنًا يَقْوَى بِهَا
عَلَى دَفْعِهَا وَمَوْفُورٌ كِفَايَةً أَنْتَهَى الْمَقْصُودُ مِنْ كَلَامِهِ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَآخِرُهُ وَكَفَى وَسَلَّمَ عَلَى عِبَادِ
الَّذِينَ اصْطَفَى هـ

هـ

فقه الاكبر في العقائد لا ابي حنيفة
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين قال الشيخ
الامام الاعظم المجتهد المقدم ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه
اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت
بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت
والقدر خيره وشره من الله تعالى واحساب والميزان واجنه والنا
حق كله والله واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا
شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبه شيئا
من الاشياء ولا يشبه شئ من خلقه لم يزل ولا يزال باسما
وصفاته الذاتية وفعله اما الذاتية فالحق والقدرة والعلم
والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخلق والاشياء
والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال
صفاته واسما لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما والعلم
صفة في الازل وقادرا بقدرة والقدرة صفة في الازل و
خالقا بتخليقه والتخلق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل
صفة في الازل والفاعل هو الله وفعله صفة في الازل والمفعول
مخلوق وفعل الله غير مخلوق وصفاته في الازل غير محدثة ولا
مخلوقة

ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف فيها او شك فيها
فهو كافر والقرآن في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ
وفي الالسن معروء وعلى النبي عدم منزل لنظنا بالقرآن مخلوق
وكتابتنا وقراءتنا بالقرآن مخلوق والقرآن غير مخلوق وما
ذكر الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره عليه السلام وعن
فرعون وابليس لعنه الله فان ذلك كلام الله اخبارا عنهم
وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن غير مخلوق
والقرآن كلام الله لا كلامهم وسمع موسى كلام الله كما في قوله
وكلم الله موسى تكليما وقد كان منكما ولم يكن كلم موسى وقد
كان خالقا ولم يخلق الخلق فلما كلم موسى كلمة بكلامه الذي هو
صفة لم يزل وصفاته كلها كصفات المخلوقين يعلم لا يعلمنا
يقدر لا يقدرتنا يرى لا يرى ويتنا يتكلم لا كلامنا ونحن
نتكلم بالآلات والاحرف والله تعالى متكلم بلا آله ولا حرف
والحرف مخلوق كلام الله غير مخلوق وموسى لا كالأشياء
ومعنى الشئ الثابت ومعنى الشئ اثباته لا جسم ولا عرض
لا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له له يد ووجه ونفس
كما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس قوله

صفات بلا كيف ولا يقال ان يح قدرته ثم ونعمته لان فيه
ابطال الصفة وهو قول اصل القدر والاعتزال ولكن يح صفة
بلا كيف وغضبه ورضاه من صفاته بلا كيف خلق الله الاشياء
لا من شئ وكان الله عالما في الازل بالاشياء كما قبل كونها
وهو الذي قدر الاشياء وقضاه ولا يكون في الدنيا
والآخرة شئ الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقد كتبه في
اللوحي المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله المعدوم في حال
عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجبه ويعلم الموجد
في حال وجهه موجه او يعلم كيف فنائه ويعلم الشخص القائم
في حال قيامه قائما فاذا فقد علمه قاعدا في حال فقوده
من غير ان يتغير علمه او يحدث له له علم لكن التغير ولا اختلاف
والاحوال يحدث في المخلوقين خلق الله المخلوق سليمان
الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر بعد ذلك من كفر
بفعله والنكاح وجحوره كذا لان الله اياه وآمن من آمن
بفعله واقراجه وتصديقه بتوفيق الله اياه ونصرته اخرج
ذرية آدم من ضلبي فجعلهم عقلاء فخاطبهم فاقرؤا بالربوبية

وكان ذلك منهم ايمانا فمهم يولدون على فلك الفطرة فمهم كفر
بعد ذلك فقد بدل وغيره ومن آمن فقد ثبت عليه وواو
ولم يجبر احد من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه مؤمنا
ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العبد
يعلم الله تعالى من يكفر في حال كونه كافرا واذا آمن من بعد ذلك
علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير ان يتغير علمه وصفته
وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كتبهم على الحقيقة والله
خالقها ومعى كلها بمشيئته وعلمه وقضائه وقدن والطاعة
كلها ما كانت واجبة بامر الله ثم ومحبة ورضائه وعلمه وقدن
وقضائه وقدن والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
ومشيئته لا محبة ولا برضائه ولا بامر الله ولا نبيا كلمهم من قبل
عن الصغائر والكبائر والكفر وقد كانت منهم زلات وخطايا
ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبهم وعبد ورسوله ونبية وصفته
ولم يعبد القنم ولم يشرك بالله طرفة عين ولم يرتكب صغيرة
ولا كبيرة افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي
بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم لعين عابد بن علي الحق

ومع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلعم
الاخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كان كبيرة
او لم يستحقها ولا نزيل عنهم اسم الايمان ونسبهم مؤمننا
حقيقه وبجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسيح على
الحقين سنة والتم اوتج في ليالي شهر رمضان سنة والصلوة
خلف كل بر وفاجر جائز ولا نقول ان المؤمن لا يفتر
الذنوب وانه لا يدخل النار وانه يخلد في النار وان كان
فا سقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولا نقول ان حسنا
مقبولة وان سيئاتنا مغفورة ولكن نقول من عمل حسنة
بجميع شر يطها خالية عن العيوب المفترية ولم يبطلها حتى خرج
من الدنيا فان الله لا يصنعها بل يقبلها ويثيب عليها وما
كان من السيئات دون الكفر ولم يقب عنها صاحبها حتى
مات مؤمنا فاني مشية الله ان شاء عذبه بالنار وان
شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار والرياء اذا وقع في عمل
الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك العجب الآيات للانبيا
والكرامات للاولياء واما الذي يكون لاعدائه مثل ابليس
وفزعون والدجال مما يروى في الاخبار لا نسبها آيات

الشك م

130 ولاكرامات ولكن نسبها قضا حاجاتهم وذلك لان الله تعالى
يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون
فيه وادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائزة وكان الله خالقا
قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله يرى في الآخرة
يراه المؤمنون من اجنه باعين رؤسهم بلا شيب ولا كيفيه
ولا يكون بينه وبين خلقه حافة والايمان هو الاقرار بالتقدي
وايمان اسل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون
مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
وكل سلام هو التسليم والانقياد لامر الله فمن طريق اللغة
يفرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون الايمان بلا اسلام
والاسلام بلا ايمان ومما كان ظهر مع البطن والدين اسم واقع
على الايمان والاسلام الشرايع كلها يعرف الله على ما عرف
كما وصف الله سبحانه وتعالى نفسه في كتابه مجمع صفاته وليس يفتقر
احدا ان يعبد الله حق عبادة كما هو اهله ونعبد كما امره
فاستوى المؤمنون في المعرفة واليقين والتوكل والخوف
والرجاء والايمان ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله
والله تعالى متفضل على عباده وعادل يعطي اضعاف ما يستوجب

العبد تفضلا منه وقد يعاقب العبد على الذنب عدلا منه وقد
يعفو تفضلا منه وتغفاته كالأنبيا عليهم السلام حق وشفاعته
النبي محمد عليه السلام للمؤمنين المذنبين ولأهل الكبائر منهم
المستوجبين للعقاب من ذنوب الحسنيات بالميزان يوم القامة
حق وحوض النبي عم حق والقصاص فيما بين الخصوم يوم
القيمة حق فان لم يكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق
جائز واجنه والناظر مخلوقان الآن لا يقينان ابدا ولا يكون
أحور ولا يفتح عتاب الله وثوابه سرمد والله يهدي من يشاء
تفضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلا له خذلانه وتفسير
أخذلان أن لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه
وهو عقوبة المخذول على المعصية ولا يجوز أن تقول سلب الله
الإيمان من عبد مؤمن قصدا ولكن العبد يؤمن بالإيمان فإذا
ترك في سلب الله منه الشيطان وسؤال منك ونكير في القبر حق
كأين وإعالة الروح إلى العبد في قبره حق وصنعة القبر وغدا
حق جائز كأين للكفار كلهم وللبعض من المؤمنين وكل شيء ذكر
العلماء بالفارسية مما موصى صفات الباري عز اسمه فجائز
القول به ذكر اليد تجوز بالفارسية ويجوز أن يقول يروي خدائي

بلا تشبيه فليس قرب الله ولا بعد من طريق طول المسافة
وقصرها الأعلى معنى الكرامة في الهوان والطبيع قرب منه
بلا كيف فان القرب والاقبال يقع كل منهما على المناجى
وكذلك جوارحنا في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف
والقرآن منزل على رسول الله وهو في المصاحف مكتوب
وآيات القرآن في معنى الكلام كلها مستوية في الفضل
إلا أن لبعضها فضيلة الذكر والمذكور مثل آية الكرسي لأن
المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمعت فضيلتنا
فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفي الكفر فضيلة الذكر فحسب
وليس للمذكور فضل ومم الكفار وكذلك الأسماء والصفات
كلها في العظم والفضل لا تفاوت بينها ووالدار رسول الله
ماتا على الكفر وأبو طالب عمه مات كافرا وفاطمة ورقية
وأم كلثوم وزينب كن جميع بنات رسول الله وإذا أشكل
على الإنسان شيء من وقائق علم التوحيد ينبغي أن يعتقد
في الحال ما هو الصواب عند الله إلى أن يجد عالما فيسأله
ولا يسعنا خير الطلب ولا يعذر بالتوقف ولا يكره أن وقف
وخير المراجحة حق ومن لقا فهو مبتدع ضال وخروج

الدجال ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من المغرب
ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات
يوم القيامة على ما وثقت به الاخبار
الصحيحة كايين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
تم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الامالي في الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل اقضى القضاء سراج الدين
على تبرع عثمان الاوشة تغذ الله بها برحمته واسكنه حفرة القدر
وعلى اهل السنة بالجميع بكمه وكرمه

يقول العبد في بدء الامالي
آله الخلق مولانا قد تم
مواحي المدبر كل امر
مر يد اخير والشر القبيح
صفات الله ليست عين ذات
صفات الذات ولا فعال
نسب الله شيا، لا كاشيا،
وليس الاسم غير المسمى
وما ان جوهر ذاتي وجسم
وما القرآن مخلوقا تعالى
ورب العرش فوق العرش لكن

لتوحيد بنظم كالماء، ل
وموصوف يا ووصاف الكمال
مواحق المقدر ذواجلال
ولكن ليس برضى بالمحال
ولا غير سواه ذوا انفصال
قربيات مصونات الزوال
وذاتنا عن جهات الست خال
لدى اهل البصيرة خير آ
ولا كل وبعض ذوا شتمال
كلام الرب عن جنس المعال
بلا وصف الممكن والاضال

وما التشبيه للرحمن وجها
وفي الاذنان حق كونه جزا
ولا يمضي على الديان وقت
مستغن الهى عن نسا
كذا عن كل ذى عون ونصر
يحيت الخلق قهر انتم يحيى
لا مل اخير جنات ونعا
يراه المؤمنون بغير كيف
فينسون النعيم اذا راوه
وما ان فعل اصلي ذوا فرائض
وفرض لازم تصديق رسل
وختم الرسل بالقدر المعلى
امام الانبياء بلا اختلاص
وباق شرعه في كل وقت
وحق امر معراج وصدق
وان الانبياء لغى امان
وما كانت نبيا قط انتى

فصن عن ذاك اصناف الالال
بلا وصف التجزى يا ابن خال
وازمان واحوال كمال
واولاد اناث اورجال
تفرد ذواجلال والمعال
فيجزهم على وفق انحصال
وللكفار ادراك النكال
وادراك وضرب من مثال
فيا خسران اهل الاعمال
على الهالكى المقدس ذى النعال
واملاك كرام بالتوال
نبى ما شتى ذى جمال
وتاج الاصفى بلا اختلاص
الى يوم القيامة وارجال
وفيه النص اخبار عوال
عن العصيان عدا وانزال
ولا عبد وشخص ذوا فتعال

وذا الذين لم يعرف نبيا
وعيسى سوف ياتي ثم يتوكل
كرامات الولي بدار دنيا
ولم يفضل ولي قط دهر
وللمصدق رجحان جلست
وللفاروق رجحان وفضل
وذي النورين حقا كان خيرا
وللكرار فضل بعد هذا
وللمصدق رجحان فاسمع
ولم يلعن يزيد بعد موت
وايمان المقلد ذو اعتبار
وما عذر لذي عقل بجهل
وما ايمان شخص حال باس
وما افعال اخيرة حساب
ولا يقضي بكنز وارتداد
ومن ينوي ارتدادا بعد دهر
ولفظ الكفر من غير اعتقاد
كذا لقمان فاخذ عن جد
لرجال شفي ذي خيال
لها كون فهم اصل النوال
نبيا او رسولا في انتحال
على الاحباب من غير احتمال
على عثمان ذي النورين عال
من الكرار في صف القتال
على الاغيار طرا لا تبال
على الزهراء في بعض الخلال
سوى الملكة ربة الاغراء غال
لانواع الدلائل كالنصار
لخلاقي الاسافل ولا عال
مقبول لفقد الامثال
من الايمان مفروض الوصال
بعمر او بقتل واختزال
يصر عن دين حق ذال السل
بطوع ردة دين باعتقال

وما اكل البرايا فهو رزق
وان السحت رزق مثل حل
ولا يحكم بكنز حال سكر
وما المعدوم مرثيا وشيا
وغير ان المكون لا كشي
وفي الاجداث عن توحيد
وللكفار والفساق تقص
حساب الناس بعد البعث حق
ويعطى الكتب بعضا خوفا
وحق وزن اعمال وجرى
ومرجو شفاعته اصل خيرة
وللدعوات ثاثير بليغ
ودنيا حديث والهوى
وللجنات والنيران كون
وما يفني الحميم ولا الجنان
وذا الايمان لا يتقي معيا
دخول الناس الجنان فضل
سواء من حرام او حلال
وان يكره معالي كل قال
بما يهذي ويلغوا بارتجال
لفقه لا ح في يمن الهلال
مع التكون خذ لا اکتحال
سبيل كل شخص بالسؤال
عذاب القبر من سوء الفعال
فكونوا بالتحز عن وبال
وبعضا كخوهر الشمال
على متن الصراط بلا اهتبال
لاصحاب الكباير كاجبال
وقد ينفيه اصحاب الضلال
عدم الكون فاسمع باقتبال
عليها حوال احوال
وما اهلوما اصل انتقال
لشوم الذنب في دار اشتغال
من الرحمن يا اهل الامال

لقد البست للتوحيد وشيا
يُسلّي القلب كالشربى بروج
فخوضوا فيه حفظا واعتقلا
تناولوا بعض اصناف الملأ
وكونوا عون بهذا العبد دهر
بذكر اخيرة في حال ابتها
لعل الله يعفو في بفضل
ويعطيني السعاف في المال
واني دهر اذ عوكنه وشي
لمن باخبر يوما قد وعالي
عك العمل المنظوم لامل السعاف انزل اللهم على
ناظما الدع والرضوان واسكنه دار الجنان
وارض عن ساير ايم الدين
برحمك يا ارحم
الراحمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد لله على الوصف الشان
منه الصلوة على مبدى شرايعه
والآل والصحب ثم التابعين لهم
بمضى عقايد عبده مذنب جان
اغد ما ذكر يوم لا ارتباب به
الها واجب لولاه ما انقطعت
كذا الحوادث والاركان شاهة
خلق الخلق خلقا عن مخالفة
وذاته ليس مثل المكنات فما
نفي غناه عن الاغيار كثرته
وليس كلاً ولا جزءا ولا عرضا
ولا تقل جوهرا ايا غنيت به
بكل شئ محيط لا اتحاد له
ولا اتصال له باجزاء وافات
حتى سمع بصير عالم شأ
وكثرة القدماء غير لازمة
نفي التسلسل جمعا او معاينة

منزه احكم عن آثار بطلان
بنينا المصطفى من نسل عدنان
ما جادت الشجب للمرعى بهتان
يوصي بها كل موصوف بايمان
مستودعا عند ذي عدل واحسان
آحاد سلسلة تحت بامكان
على وجود صانع قديم باني
اذ لا تواردين القول بالثاني
حكما الوجوب مع الامكان كيان
لحاجة الكل فيما فيه جران
ولا محلا لأعراض واكوان
ونهزه الاسم عن ايهام نقصان
ولا حلول لدى اصحاب عرفان
ولا اتصاف لهم بالشكال والوان
ووقدت وكلام غير الحان
اذ لم يكن غير في عين يقطان
أفاد قدرة ذي صنغ واتقان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على الوصف الشان
منه الصلوة على مبدى شرايعه
والآل والصحب ثم التابعين لهم
بمضى عقايد عبده مذنب جان
اغد ما ذكر يوم لا ارتباب به
الها واجب لولاه ما انقطعت
كذا الحوادث والاركان شاهة
خلق الخلق خلقا عن مخالفة
وذاته ليس مثل المكنات فما
نفي غناه عن الاغيار كثرته
وليس كلاً ولا جزءا ولا عرضا
ولا تقل جوهرا ايا غنيت به
بكل شئ محيط لا اتحاد له
ولا اتصال له باجزاء وافات
حتى سمع بصير عالم شأ
وكثرة القدماء غير لازمة
نفي التسلسل جمعا او معاينة
منزه احكم عن آثار بطلان
بنينا المصطفى من نسل عدنان
ما جادت الشجب للمرعى بهتان
يوصي بها كل موصوف بايمان
مستودعا عند ذي عدل واحسان
آحاد سلسلة تحت بامكان
على وجود صانع قديم باني
اذ لا تواردين القول بالثاني
حكما الوجوب مع الامكان كيان
لحاجة الكل فيما فيه جران
ولا محلا لأعراض واكوان
ونهزه الاسم عن ايهام نقصان
ولا حلول لدى اصحاب عرفان
ولا اتصاف لهم بالشكال والوان
ووقدت وكلام غير الحان
اذ لم يكن غير في عين يقطان
أفاد قدرة ذي صنغ واتقان

كما استدلل على علم الموتر من
 وليس يخرج شئ عن ارادته
 ليس الارادة احرا وابتغاء بل
 يجوز ترجيح ما بيني ترخيه
 تكونه اذني لازمان له
 كللنا صفة نفسيه فيها
 فليس علما بشئ او ارادته
 لا يقتضي خلق نفسي وكثرته
 الشرح ليس برفع للكلام لما
 وروية الله بالابصار واحدة
 يرى الهوية لا من جوهرية
 حقيقة الحق لم تعقل لعالمنا
 الله خالي افعال العباد وما
 د مفضل حقيقي وانسابا
 احسن والبعث شرعيان كذا
 والعباد اختيار وهو شبيههم
 لا دخل للعقل في حكم الاله وفي

اتقان افعاله ارباب ايمان
 لكنه قط لا يرغى بكون
 وصف تخصص مقدم ابرحان
 كفي انايين من ماء لعطشان
 كمن كونه في الوقت والآن
 نماز عن اخر من او عم حيوان
 لفرقا بافراق عند وجدان
 خلق اللغات كاجل وفوقان
 يكنى لاثباته اعجاز قرآن
 للمؤمنين كمن لا ليمان
 او كونه عرضا او سبق قدان
 لكن تردد دم في دار رضوان
 يظن توليد من فعل انسان
 على المجاز الى رسل وشيطان
 نقول بالعقل ايضا قدنا لان
 فيوضون بطوع او بعصيان
 تجوز تعليقه في البعض قولان

ارادنا العبدان
 الكثرة التي
 تم على ايمان
 الله ولا تهاوون
 فيقولون عبادنا
 كالمشركين
 التفاضل بيننا

ولا يكلف عبدا فوق طاقتة
 لو كان اصلح فرضا ما ابتلي احدا
 والرزق ما سبق للحيوان باكله
 ولا يقدم حيوان على اجل
 كل العاصه والافلاك حادثه
 للعلو بالسفل ربط لا بتعليل
 الله ارسل فينا رسلا
 لحاجة اخلق في حكم العقول الى
 لولاه لم ينتظم امر المعاش ولا
 محمد افضل الرسل الذي سمعوا
 واحرفين في حالتيه لمن
 اخباره عن غيوب كالحكاية عن
 وما جرى بين كسرى والصحابه
 وغزوة البحر منهم مرتين وان
 وشقه قرأوا الكشف اذ سالوا
 والرمي بالبدر باحصيا اعينهم
 معطوف على الكفر

بالهوى

اوله وشقه عطف على اخبار لا على غزوة
 اذ ليس هو قبل لا اخبار ولا غزوة

اى في حال النبوة وقبلها ٣

دكم رووا باسائند مصححة
 دلالة الصديق بن الكل مشرك
 واعظم الآي قرآن لما عجزوا
 معراجهم واقع يقطان في بدن
 وقوعه كان تكرارا وقد دفعوا
 ودينه ناسخ الأديان اجمعها
 وربما نص كل واحد واحد
 الانبياء بريئون اتفاقا عن
 وعن كبار عدا عند اكبرنا
 يا أول القصص احكي لذهنبهم
 وللبئين رجحان على ملك
 وللمولى كرامات كما نقلت
 فضل النبي صلى الله عليه وسلم
 وافضل الناس بعد الانبياء ابو
 وبعد عمر الفاروق اذ هو في
 وبعد ذلك قد افق مشايخنا

امثال ما قد روى عنه الصحيح
تواتر مثل معنى شعر حسان
عن سوت منه مع صرف لاذمان
بآية ومشا به وود حان
به نعارض مدل احديشان
ولم يكن نسجا جلا لدیان
بنسخ تورية موسى بن عمران
كفر وكذب عن فسق باعلان
وحية مثل تطفيف باوران
بانه قبل وحي ادب بيان
تعليم علم وتكريم يد لان
عن آصف بابي الدرداء وسمان
فاقت ولايته في قول اخوان
بكر تصدقة من قبل قران
اظهار دين رسول خير معوان
ان لا ترد في تفضيل عثمان

وبعد ذاك على وهو اقرب بهم
اكثر والبدوا مكانا وتميزا
بل لا احتياج الى قول بصره ان
اجزاء اصلية بكلها وان اكلت
وواقع كل ما نص الصدوق به
وكالحساب احوال القيامة او
ومن حيوة قبور ما يذاق به
عقوبة الذنب على غير واجبة
وكيف تلزمه طاعتنا عوضا
في العقل غفران كغير جائز لكن
اعدت اجته استدعى تكونها
فيعمها ابدى لازوال له
امل الكبار غير التائبين لهم
اذ لا عقوبة تعفى عنده معها
ولا يخص احاديث الشفاعة ما
والرسول بل الاخير كلهم
وللدعاء لا موات واجزاء

الى النبي وأخطى بين أختان
وننى مدخل اوقات سويان
يعاد ما عذمت في حشر ابدان
فتلك لم تك ارجاء جنان
من مكن كصراط او كيران
كخوض سيدنا فيها وكيران
لذات نعماء او الام ديدان
كذا الموثبة من احسان منان
ونعمة الوقت تربو كل شكران
اقل اما نص تحليد بنيران
وتقل آدم منها بعد اسكان
واكلها دايماً لا انه فان
رجاء غفور غم الحاسد الشان
ولم يقيد بها آيات غفران
ليست نعم لا اوقات واعيان
شفاة لعصاة عند رحمان
منافع شوهرت في بعض اعيان

جسٹس

2

مفهوم الحكم

الرسالة المحمدية

رسالة صادرة عن جناب المولى الامام
صدر الدين محمد بن اسحق في التوفيق
غوامض الحكمه رضى

الله عنه

٤٦٦

٥

رسالة لصدور الدين سبطي القنوي المسمى بقواميس الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم على الصنفين من عباده بمنزلة الإجناب الباذل لهم جليل
وسوانح النعماء الذي أخرجهم من باطن الوجود والآتي العلمي الوحي
والظلام القدر إلى إمكانه إلى غرض الوجود العيني مجمع الأنوار والأضواء
وقطع لهم الأذوار والأطوار رسوم مراتب الاستعداد والكنوز
المنية عليها في اشرف الأنبياء والمسيهودة من الكمال من الأنبياء والأولياء
ثم نقلهم من ضيق البدن البشري وتركيبه وسدده إلى الكون الطبيعي
وتشعبه في شفن العناية والتصدق وعلى براق العمل الصالح والتوفيق
حتى حطوا أرحامهم والقواميس بهم بحكم حق اليقين وإجلال وكل نصائحهم
وابصارهم بنوع وعرفهم كسفا وشهودا بستر جمعة بين أطلاقة ووحد
وتفصيل مراتب تعيانه بتنوعات بطونه وظهوره قروا أنه المعبود
في كل افتراق وأتلاف والمقصود بكل اتفاق وأتلاف واقع بين
أهل السعادة والسقا فخلصوا من غيا بيب الشكوك والكبرياء والمراء
وابتدوا إلى اختلاف فيه من الحق باذنه بل به فسفوا من كل الأتلاف
والأذوار أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون وصلوات الله
تري على أئامهم وقدرتهم وعلاهم مفتاح قفل الأنساء وخاتم ذروة

السياسة والاعتلاء ومحمد وآله وعترته والكاملين المكملين من أخوانه
ورتبة أهل الشرف والعلاء وسلم تسليمكثيرا وبعد فلما كان
الناس بمقتضى القسم العقلية والأخبارات الآتية على ثلاث طبقات
طبقة عليا وطبقة وسطى وطبقة سفلى وكان من مقتضى أهل الطبقة
العليا أرباب العلم السامية الراقية إلى الكسباب المعالي والكمالات
الحالدة والفضائل الباقية طلب معرفة حقائق الأمور على ما هي عليه وما
معرفة الحق سبحانه الذي هو متعلق لا شرف العلوم بعلمهم بأن شرف العلم
يتفاوت بحسب شرف العلوم وأن معرفته سبحانه هي الأصل في معرفة كل شيء
من مركب بسيط ومحاطة احاطة معنوية او صورية ومحيط وموجود بالنسبة
او معدوم ونظروا في الموجودات معقولها ومحسوسها على اختلاف
طبقاتها باعتبار تعلق العلم بها فاذن تنقسم بنحو من القسم إلى قسمين
قسم مستقل الانسأ بأدراكه مما أودع الله فيه من القوى والآلات المخرجة
تارة ببعضها وتارة بجملة هذا ان كان المذكور مما من شأنه أن يذكر
بالقوى والآلات الطبيعية فان لم يكن بالمتانة المذكورة وكان مما
من شأنه أن لا يذكره الانسأ إلا بعقله من حيث نظره وفكره أو ذكره بنظره
وفكره كالعلم بوجوده الحق والأزواج المخرجة والمكمل البسيط ووجد
القسم الآخر ليس مما تستقل العقول من حيث نظرها وفكرها ولا الحواس

بسم الله الرحمن الرحيم

والقوى المراجعة جمعا وفرادي باذراكه لذات الحق سبحانه وحقائق
الاسماء والصفات المنسوبة اليه بالسنة التشرعية والعقول والصفات
صحة اضافته شي منها الى ذاته سبحانه فان معرفة صحة اضافته الصفات والاسماء
للاذات الحق سبحانه مقامها مقام مثبت لوجوب الحكم بوجوب وجود
الحق ذاته واحده من الوجوه ومما زك حقيقته عن كل شئ لا يماثل شيئا
ولا يماثل شيئا فان هذا ما يجب الاعتراف بنبوت هذا الاصل وبهذا
هو الامر في معرفة حقيقته فعلمه من حيث تعلق قدرته بالمعلوما وافاضته
الوجود عليها وضدورها منه فان المستبصر المنصف اذا اعتبر واستغنى
ما يحصل له بنظر العقل الفكري من معرفة هذه الامور لم يجد مجديا حيث
يتطلب صدره ويسكن قلبه الباعث له على طلب معرفة حقائق الامور
اما فيما يتعلق بمعرفة ذات الحق فواضح لدى المستبصر بان قول ومثله
واما فيما لوحت به في شأن الصفات والعقول والصدور وتكون
من محارات العقول فبين ايضا بانسرها قبل وتدبرها كواحق والآثار
الناجية من مزاجات القوى المراجعة الطبيعية والاصيلة ايضا من المراجعات
الواقعة بين القوى العقلية والتوجهات الملكية وبين النفوس البشرية
والقوى الطبيعية السفلية فان كل مستبصر يعلم ان الافكار البشرية تنجز
عن معرفة حقائق هذه الامور وامثالها سيما في معرفة ما قد مضى من

جميع

المستبصر
مطلب

في شأن

في شأن صفات الحق وكيفه اضافتها اليه فانه سبحانه لا كان ثابتا لاجل
والاحاطة بالعلم والذات كنتم ان يكون حكم كل ما ينسب اليه من صفات
الكمال كليا احاطيا شامل الحكم وتعقل صفات الحق في عرصة الفكر لا ان
من حيث الاطلاق المحصى متعذر فان الان لا يذكر ان لا يذكر ان لا يتعذر
في مقامه النظري بحسب قوته الفكرية ولا ريب ان الحق من حيث ذاته ومن
حيث صفاته واسماؤه ليس كذلك الى ليس يقينه في نفسه او تعين صفاته
مضافة اليه او متعلقة بالانوار او من ذاته كهي في تصور المتصورين لها في
اذهانهم وبافكارهم فليس اذراك لان لا يذكر من هذه الامور
مطابقا لما هي عليه في تعقل الحق وهكذا هو شأن الان في معرفة حقائق
الوجود في مقام تجرد فان تعقلها قبل التلبس بالوجود احاطا بها
من قبض التوحيد الحق ولو اراكم تميز بعضها عن البعض على نحو تعينها
وتميزها في علم الحق الاخذى الذاتي ازلها وابدأ على وتيرة واجل متعذر
ايضا ومن جملة الامور التي لا يستقل العقول باذراكه معرفة ستر ترتيب
طبقات العالم واحكامه وخواصه الكلية وسبب انحصار كل صنف
وجنس ونوع في عدد خاص واختصاصها ايضا باوقات مخصوصة
وبقاع واحوال مخصوصة واعيان كل منها بعد الاشتراك مع الغير
في امور شتى بصفات واحوال لا يشترك فيها نوع او صنف آخر وكذلك

توعد
توعد

معرفة العالم
معرفة العالم

أول

معرفة العلم الغائية من ايجاد العالم بالنسبة الى مجموعته وبالنسبة الى خلقه
الاجناس والالوان ولوازمها مما يصدق عليه اسم الحكمة وبالنسبة الى
كل قطر وموطن وسريقة وعالم ومرتبة وكذا ذلك فان عجز العقول البشرية
عن ادراك حقائق هذه الامور من حيث الفكر والنظر واضح لدى كل
منصف ثم نقول فلما رأى المستبصر من اهل الله ما ذكرنا واستوفى
ايضا ما في أيدي الناس من العلوم وجد ما ظنونا ونحيلات فان كان
بعضها اقوى من بعض ولم نجد شيئا منها يقوم على سابق ولا يتبعون
في الحكم على شئ يحكم به بينهم عليه الاتفاق ما خلا اكثر الملوك البريانية
الهندية لكون براهمينها حسيه لكن لما لم يتجاوز مرتبة هذا العلم
وغاية معرفة المفايد والمساخات ثم رض نفوسهم بالتوقف عند
والتم تحصيله بل كفوا بمعرفة اشرف المعلومات واولاها بالتحصيل لجلالة
قدرها ودوام غراتها الباقية بعد مفارقة المواد والاجسام طلبا لكمال
التحقق والاتصال بكتاب العلي الغلام ومضاهاة لآية العلي في معرفة
حقائق الاشياء على ما بي عليه في انفسها بل مقتضى حال خلاصة مرتبة
المؤهلين للنظر بالكمال الاتي الحقيق والطالعين التحقيق حالاً وعلماً و
بما تكرر ادراكه ومعقباته وبانه يجمع العلم بالكلية على الحق على كونه علم
نفسه وتفرغ الكل والزمه في طلب معرفة ما سواه وان كان شريفة النسبة ما روى

او

او من اسعادة ما او منتهى بصاحبه الى كمال كسبي فحق قدر لهم معرفة شئ
غير الحق كان ما كان وان كان حضور ذلك وامثاله لهم انما هو نقص من
سبحانه ومومنه دون تعقل منهم في تحصيله فانما موجبه سبعة دلائل علمهم
وكمال استعدادهم الغير الجعول فانه مقتضى الكيفية انبساط النور
المتجلي لهم من الحق المستلزم لسراية حكم على الحق فيهم ووضعها وانساقه
لان معرفة تلك الامور مقصودة لهم على التبعين او هي من متعلقاتهم
كما هو حال اكثر الناس فما يستغلون فيه من الفنون التي يظنون انها علوم حقيقة
فان كلاً منهم انما يصرف عمه ووقته ومهمته في تحصيل علم امر تلك العلوم
التي متعلقها الكون لا اختيار له على غيره من الفنون وشرفه لذية ورغبة
فيه الموجبة او محبة غير فعلية ولا معلومة السبب لاشتمال عليه اعتقاد
منه في عظم جدواه عاجلاً واجلاً موقفاً او غير موقت **فصل**
في بيان احوال طبقات الناس في طلب العلوم التي تستقل العقول راكمها
من حيث نظرنا وفكرنا ومن حيث القوى المراجعة والآلات البدنية التي
لا تستقل بدارها وصورة امتياز الطبقة العليا المتراكمها من قبل
وفيما بعد ايضا وانفرادها من باقي الطبقات المنفوعة من الطبقة
الوسطى والتي يليها بما يأسئ إليه ليشاء الله تعالى حاشا لاول الناس
تحصيل العلوم وتفاضلها في طلب معرفتها بالقوى والآلات حتى اذروا

حالة

طبقات الناس

من القسم الأول من القسم المذكورين ما ذكرنا أن لم ينتهوا إلى حقيقة
 ومعرفة جلية الأمر فيه على ما عليه تفاوتها في أدركه تفاوتا كثيرا
 بحسب تفاوت أدراكهم وأمر جهتهم وأغراضهم التي لا تستعدوا لهم
 فقامت واثم منه وناقض وانقص منه على ما سألهم إلى نبذ من أحوالهم
 بعد انشأ الله والقسم الثاني الذي قلنا أنه ليس مما يتقبل العقول
 البشرية ابتداءً بأدراكه وإن كل محاول طلب شيء منه قد توجب فكرك
 لمعرفة بعض متعلقاته إنقلب إليه فكرك ونظرك خارجاً وخوسير فلم يكن
 إلا حيل الطرفة إلى بناء بيد الهوى أو تعرف من جانب الحق بواستطاعت
 الأرواح وغيره أو بدون واسطة على رأي ثم نقول فلما نشأ
 الحق كيميل مرتبة العلم واحكامه اللازمة لوجوب حوده الحق في كيميل بعض
 المستعدين للتحلي بالعلم المختص بالقسم الثاني المثل كمال الاطلاع على حقائق
 الامور على ما هي عليها وعلى كونها في علم الحق اصطفى من خلقه في كل
 عصر ومن كل جيل تعاونة انبياء ونا رة اولياء كما ملين يتدبر
 بنور العلي الذي لا اخذ في حجب ما علم من استعداداتهم الغير المجهولة
 التي بها قبلوا الوجود اولاً ثم آتاهم بنور منه واطلعه على ما شاء
 من حقائق صفاته وخرآين جوده واشهرار احكام وجوب جوده ثم
 أمرهم أن ينتهوا فجمهور الناس على هذا الطرز المذكور وما يتضمنه هذا القسم

القسم الثاني
 من القسم

ولكن

وأن يدعوا الناس إلى ربهم ويعرفونهم بالطريق الموصلة إليه وإلى سعادتهم
 بالحكمة والموعظة الحسنة ثم آتاهم نانيا بالمعجزات والدلائل القاهرة
 والنصرة التي تضمنتها احكام نفوسهم المأثنية وسيتوفهم الباقين فاستلوا
 ما أمروا به وأمرهوا عن بعض ما هذوا لكن بلباس الشوق والايام
 من المقام الجامع بين الكيم والافشاء وفاء لحقوق الحكمة والحكيم واستأ
 على الخلق نعم ربهم وفضله العظم فاختلف استعدادات الخاطمين في تلقي
 ما آتاه به هؤلاء الرسل ثم اكتمل من الاولياء واخبر واعنه من الناس من
 قبل مطلقاً عرف أو لم يعرف ونم كافة أهل الاسلام والامان مع تفاوت
 كثر واقع منهم هم فيه على درجات ومنهم من انكر مطلقاً عرف أو لم يعرف
 وهم أهل الكفر والكجود ويورب منهم أهل الطغيان ايضا وان كانوا من وجه
 مستيقنين ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض ومنهم المشوقف كما نزل
 في المعجزة وآيات الخارقة بوجبه الصدوق والاقدام وإن لم يطلع
 على حقيقة ما بلغه واخبر به ولم يوقف بيرة وعقله القاصر يحكم عليه
 بالاجحام للجمع بين ما يهتد وعلم وبين ما اخبر به عالم بعينه ولم
 يذكر مثله ولا يقدر على التوفيق بين عقله وشعره فيحار ويتوقف
 ثم ان الطائفة الاولى وهم المسلمون والمؤمنون انقسموا الى اقسام شتى
 فقسم وقف مع الظاهر ولم يتعد ظاهره المفهوم بل ثبت عند ولم يبا ولا غزل

العلم في

كانه

الطائفة

مأثور السلف
منه

الممكنين

تفكره عن كوض فيما ياتي قبوله ويستبعد صحته ولم يشوق ايضا لان
يعرف مؤلا بسم الظاهرية المقصود من المقصود على ضوء العبادات
وظاهر التزميد وقسم آمن بما وزر مطلقا فما سأل عن علته نظره ولوته
في ادراكه وفيه وما لم يستقل باوراك ~~منه~~ آمن به على مرآة الله
والكمال من سنوائه والمجبر من عنه دون الجهور على الظاهر بل اتبعت
الكمال لله منزهة عن كل ما لا يليق بجلاله لكن على ما يعلم سبحانه
لا تثن حيث يتصور هذا القسم واضاله مما يفهمونه من شأن النفا
والكمالات وصورته اضافتها الى الحق او سواه بل قال رب اجبر
وصف يكون النسبة الى جناس الحق من حيث علمه به وبذلك القصة و
حيث صحت انصاف تلك القصة اليه نقصا وبالعكس ايضا وراى
يعين الانصاف ان التصرف في تفصيل الاخبار لا الله مع الله
منه علم يقيني فانه موجب ظلالا ووهما في الاخبارات لا الله وهذا
حال السلف السابقين من آفة التجسم والنسبة وبلغ التادويل وخرج
الاعتقاد والاماني بشوائب الطنون والاقنسة التي لا يحصل منها طائل
وقسم قبل ما امكنه ادراكه بنظره وقواه وتأول ما سوى ذلك في نفي
المعروف الظاهر من ذلك الاخبار على الحق فكان ضرر هذا النوع لخطأ
المتأول فيه وعدم استئصاله الى اصل محقق اكثر من نفع اصابته بهذا

المجود

القدر

القدر الذي يقضي به ليس بالنسبة اليه علم يقيني بل اصابته فصح
وهذا هو حال المتكلمين فانهم ما وقفوا مع ما تقتضيه الايمان المحقق ولا فوا
بشروط التصديق ولا اذكروا انصافا جلية الامر بمعرفة المراد بما اجبه
به على كونه هو الامر عليه في نفسه ولا انحازوا الى طائفة اهل النظر البصر
والهوان هذا وان كان اهل النظر من جهة العاجز عن الوصول الى شأوه
التحقيق على مستقر من قسما لاشاؤله واما الطبقة الغلبة التي
قدمنا ذكرها في اول التمهيد فانهم انما يكونون للانبيا في ما خدم
ومث ربهم واحوالهم فانهم في بداية امرهم شاركوا القوم الذين كنى
عنهم بالسلف الفصل في الايمان بما وزر على مراد الله ورسله والكمال
من المجبر من عنه فيما اخبروا به ووكلا علم عالم يذكروا به جلية الامر فيه
الى الله والى المجبر من عنه العارفين بمراوده والمطلعين على حقائق تلك
الاغوار غير انه كانت لهم نفوس شريفة وبهم عالية انفتحت من التقليد
والرضى باكتاف الحق الذي رضى به غيرهم بل طلبت الحق بالانبيا
وان تحصل ما خصلته بتلك الطريقة وعلى ذلك الوجه سيما ولم يخبر
ان مثل هذا مجور عليه فنظرت فيما بلغها وادركت عجها وعجز اهل
والاحوال المذكورة فتعذرت مراتبهم فلما تجاوزتهم وانتهت الى مقام
اهل النظر الفكري ادركت عجزهم ايضا ورأيت من ضعف عالم المانع

كاملها

الطبعة الاولى
الانسان والحيوان

من النظر بالتحقق بالمسألة في الفصل الذي يلي هذا الفصل وهذا
شرح حاله وان لم أعز به بالكيفية التي فاني لست فيما اذكره نافع ولا محرج
عن حال أحد غيري الا من حيث المشاركة مع من تعذر مني في الحال أصلا
وفي الأجزاء من كل ما حاولته وخاصة في باب الطبقات المذكورة
أولا فليعلم ذلك **فصل** اعلموا ايها الاخوة ان قولكم ان الله
تولى به عباده المقربين ان اقامة الادلة النظرية على الخطاب
واثباتها بالبحر العقلي على وجه لم من الشكوك الفكرية والاعتراض
اجدلية متغير فان الأحكام النظرية تختلف بتفاوت مدارك الزبائن
والمدارك تابعة لتوجهات المذركين والتوجهات تابعة للمعاصيد
التابعة لاختلاف العقائد والعوائد والامزجة والمناصب وجميعها
تأين في نفس الامر لاختلاف آرائهم والتجليات الاسماوية المبتنية والمنعقدة
في مراتب القوالب وبحسب استعدادها وهي الميثة للمعاصيد والتمجيد
للعوائد والعقائد التي تلبس بها ويتعشق نفوس أهل الفكر ولا غنى
فان التجليات في حضرة القدس وينبوع الوجود وحدايته النعت
هينولانية الوصف لكنها ينصبغ عند الوجود بحكم استعدادات القوالب
ومراتبها الروحانية والبطيئة والمواطن والافاق وتواربها
كأحوال والامزجة والصفات الجارية وما اقتضاه حكم الاوامر الربانية

الادلة النظرية

المودعة بالوحي الاول اللاحق في الصور العلوية وارواح اهلها والممكنين
بها فينطق باختلاف الآراء ان التجليات متغيرة بالاصالة في نفس الامر
وليس كذلك ثم يرجع ونقول فاختلاف الموجبات المذكورة اهل
العقل النظري في موجبات عقولهم ومقتضيات افكارهم وفي نتائجها
واضطربت آراؤهم فاموصوا بغير شخص موافق لغيره خطأ وما
ويل عند البعض موافق الآخريين شبهة فلم يتفقوا في الحكم على شيء بام
واحد فاحتج بالنسبة الى كل ناظر بما استصوبه ورآه واطمان به وليس
تطرق الاشكال طامة انه دليل يوجب اجرام بفساد وعدم صحة ما قصد
اثباته بذلك الدليل في نفس الامر لاننا نجد امور كثيرة لا ينافي لنا اقامة
برهان على صحتها مع انه لا شك في حقيقتها عندنا وعند كثير من المتكلمين
بالادلة النظرية وغيرهم ورأينا ايضا امور كثيرة قد رتب لبراهين
قد جزم بصحتها قوم بعد عزيم وعجز من حضرهم من مثل زبائنهم عن القبول على
ما في مقدمات تلك البراهين من الخل والفساد ولم يجدوا اشكا يقدم فيها
فطنوا بمرامهم جليلة وعلو ما يقينته ثم بعد ذلك من الزمان ففطنوا
او من لا يقدم لا ذراك خلل في بعض تلك المقدمات او كلها واظهر
وجه الغلط فيها والفساد وانقضى لهم من الاشكالات ما يؤمن تلك البراهين
وتزعمها ثم لنز الكلام في الاشكالات العائدة بل شبهة او امور محكية كالكمالات

في تلك البراهين ~~التي~~ واحال في القايحين كاحال في المنطقين
 السابقين فان قوى الناظرين في تلك البراهين والواقفين عليها متباينة
 كما بينا وما ذكرنا والحكم حدث او توقع من بعض الناظرين في تلك الاول
 ما يزيغها بعد الرمال الطويل مع خفاء الغيب على المتأملين لها والمتكلمين
 بها قبل ذلك المدة المديدة واذا جاز الغلط على بعض الناس من هذا
 الوجه جاز على الكل مثله ولولا الغلط والعمور عليه واظلمنا البعض
 بما لا يخلو عن الغلط وبما لا يؤمن الغلط فيه وان تاذر اذركم تقع
 بين العالم خلافة في كذا بيان والمذايب غير هذا من جملة الاستسار
 المت رايها ثم نقول وليس الاخذ بما اطاع به بعض الناظرين واستقصوا
 وصحي في زعمه باولى من الاخذ بقول مخالفة وترجيح رايه واجمع بين
 القوانين والاقوال المتماثلة غرضه غير ممكن لكون احد القولين متناقضا
 اثبات ما ينفي الاخر نفيه فاستحال التوفيق بينهما والقول بهما معا وترجيح
 احدهما على الآخر ان كان بينهما ثابت عند المخرج فاحال فيه والكلام
 كالكلام واحال فيها ولم يكن بينهما ان كان ترجيحا من غير مرجح بعينه
 ترجيحه فتعذر اذا وجد ان اليقين وحصول الجزم التام بنتائج لا فكار
 والاولى النظره ومع لنز الامر كما بينا فان كثير من الناس الذين
 انهم اهل النظر والدليل بعد تسليمهم لما ذكرنا يجدون في انفسهم حرجا بامور

لا يستطيعون ان يشككوا انفسهم فيها وقد سكونوا اليها واطمأنوا بها وحالهم
 فيها كحال الوهم مع العقل في تسليم المقدما والوقوف في النتيجة ولهذا الامر سر
 خفي ربما اوج به فيما بعد لشيء آتاه واما القانون الفكري المرجوع اليه
 عند اهل الفكر فهم يحتفلون فيه ايضا من وجوه احدها في بعض القوانين
 وكونها منجبة عند البعض وعقوبة عند غيرهم وثانيها حكمهم على بعض ما لا
 يلزم عن القضايا انه لازم وثالثها اختلافهم في الحاجة الى القانون والاستغناء
 عنه من حيث هو الجزء النظري منه منتهى لا البدوي ومن حيث النظر السليم
 كافية في اكتساب العلوم ومعنيته عن القانون ولم في ما ذكرنا اختلاف كثير
 لسانهم في شغل ما يرون او غرضنا التبيين والتلويح واخر ما تمسك به المشتبهون
 منفعته الاولوية وكما احتمال فقالوا اننا نجد الغلط لكثير من الناس في كثير من
 الامور وجدنانا محققا مع احتمال وقوعه ايضا فيما بعد فاستغناء كل امر
 عنه لا ينافي احتياج الكثير اليه واما الاولوية فاحتجوا بها بما لم قال لم
 قد اعترفتم بان القانون ينقسم لاضروي ونظري وان الجزء النظري
 مستفاد من الضروي فالضروي ان كفي في اكتساب هذا القانون كفي
 في سائر العلوم والا ففقر الجزء الكتابي منه الى قانون آخر فقالوا لا حاجة
 بجميع الطرق اصون من الغلط فتقع الحاجة اليه من هذا الوجه علما بالاحاطة
 واصابة بعض الناس في افكار سلامة فطرة في كثير من الامور وبعضهم

الفكر القانون

العلم ان الفطرة السليمة فيه في

المشتبهات الاولوية

قول الحق

في جميعها بناييد التي خص به دون كسب لا ينافي احتياج الغير اليه ^{نظير}
التي عر بالطلع وبالعروض والبدوي المستغنى عن الفحو بالنسبة للاخصر
المتوالت وكمن يقول بلسان اهل التحقيق ان القليل الذي قد اغترفت
باستغنائها عن ميزانكم لسلامة فطرته وذكرانه نسبة الى الكو هلال للتلقي
من جناب الحق وكما اغتراف من بحر جوهي وكما طلاع على اسرار وجوه
في القلة وقصور ما استعداد نسبة الكثرة احتياج الى الميزان فاهل الله
القليل من القليل فتخل ما ذكر لن الميزان احد جزؤه غير مكتسب
المكتسب منه اما يحصل بغير المكتسب ولن من الاشياء ما لا ينظم على
صحتها وفسادها برهان سالم عن المعارضة بل يتوجه عليه اشكال يعرف
به الخصم ومع ذلك فلا يستطيع ان يشكك نفسه في صحة ذلك الامر فهو
كثيرة سواء وهذا حال اهل الاذواق ومنهم من حيث يقولون لعل العلم
الصحيح هو موب غير مكتسب وان المحصل لنا بطريق التلق من جانب
الحق وان لم يقع عليه البرهان النظري فانه لا يشككنا فيه بشكل ولا
ريب عندنا ولا تردد ويوافقنا عليه من ركونا من اهل الاذواق
وانتم فلا يوافق بعضكم بعضا الا بقصور بعضكم عن ادراك التحلل الحاصل في
معدومات البراهين التي اقيمت لاثبات المطالب التي هي محل الموافقة
على ما بين سيرة في هذا التمهيد وفي الجملة فقد تبين لرغاية كل احد فيما عظمنا

في علم الحق
بغير اكتساب

هذا
في علم الحق
بغير اكتساب
من سيرة
في هذا التمهيد

العلم

اليه من العلوم وما حصل في ذوقه دون دليل كسبي انه الحق فمكن اليه
وحكمة بصحة مود من ناسبه في نظره وشركه في اصل ما وضعه واستند
اليه ذلك الامر الذي هو متعلق اطمانه وبقي بل ذلك الامر المسكون
والحكوم بصحة مود في نفسه صحيح على فوما اعتقد فيه من حاله ما ذكرنا ام
ذلك لا يعلم الا بالكشف محقق واخبار التي فقد بان ان العلم النفسي الذي
لا يرب فيه لعمدة اقتصاده مالفقون العكسي والبرهان النظري هذا
مع ان الامور المثبتة بالبراهين على تقدير صحتها في نفس الامر وسلامتها
في زعم المتمسك بها بالنسبة الى الامور المحتملة والمتوقف فيها لعدم انتظام
البرهان على صحتها وفالما يسيرة جدا واذا كان الامر كذلك فالظفر
معرفة الاشياء من طريق البرهان وحده اما متعذر مطلقا او في اكثر
الامور ولما اتضح لاهل البصائر والعقول السليمة ان التحصيل المعرف
الصحيح طريقين طريق البرهان بالنظر والاستدلال وطريق البعثان كما
لدى الكشف بتصفية الباطن ولا تيجاء الى الحق واحال في المرتبة النظر
فقد استبان ما سلفنا فتبين الطريق الاخر وهو التوجه الى الحق بالتو
والافتقار التام وتفرغ القلب بالكلمة من سائر العلاقات الكونية
والعلوم والقوانين ولما تعدد استقلال الان في ذلك في اول الامر
وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع من ساكني طريقه تعالى من خاص

حوالة
اصل الخبر
الى الكشف

تتم المخرقة
توصيل

لجة الوصول وفاز بنيل البغته والماء مول كالرسل صلوات الله عليهم
الذين جعلهم الحق تراجمة امره وارادته ومطامير علمه وعبارته ومن
كملت ورائته منهم علما وحالا ومقاما عساه سبحانه يحور بنور كاشف
ينظر الاشياء كما هي كما فعل ذلك بهم وساعدهم من اهل غيايته
والهادين المهديين من سرته وانه يقول الحق ويهدي السبيل
وصل من هذا الاصل اعلم ان لكل حقيقة من كفاي المجزئة البسيطة
المنظرة عين المواد والمتعينة بها وسواء كانت من كفاي الكونية
او مما ينسب الى الحق بطريق الاسمية والوصفه وكونها لوازم وصفها
ووجودها وخواص تلك الصفات وما ذكر من احكام كفاي ونسبها
فبعضها خواص ولوازم قديمة وبعضها بعينه فكل طالب معرفة
حقيقة ما كانت لا بد ولرب يكون بينه وبينها مناسبة من وجه
من وجه فحكم المتأخر يوزن بالبعد المقتضى للطلب وحكم المتأخر
يقتضى الشعور بما يراود معرفته وسائر من حيث جمعية مقايير لكل
من افراد الاعيان الكونية ومن كونه نسخة من مجموع كفاي الكونية
والاسماء مناسبة تجمع فتنى طلب معرفة شئ فانما يطلب بالامر المتأخر
لذلك الشئ منه لا بما يعاين اذ لو انتفت المناسبة من كل وجه لاستحال
الطلب اذ المحمول مطلقا لا يكون مطلوبا كما لا يتصور المناسبة ايضا من كل وجه

يقتضى الحصول المتأخر للطلب لاستحالة طلب كمال وانما حصول الشعور
ببعض الصفات والعوارض من جهة المناسبة هو الباعث على طلب معرفة حقيقة
هي اصل تلك الصفة المشعور بها اولا فتطلب النفس ان يتدرج من هذه الصفة
المعلومة او اللازم او العارض ويتوصل بها الى معرفة حقيقة هي اصلها
معرفة غير انضمام كواض والعوارض المضاهية الى تلك الحقيقة فتركيبها لافقية
والحق طريق فصل به نفس الطالب ينظر الفكرة الى معرفة ما يقصد ادراكه
من كفاي بعد يصل اليه بعد تقدي مراتب صفاته وخواصه ولو ازيد
علما وقد لا يقدر له ذلك اما الضعف فوق نظره وقصور ادراكه المشاعر
الى ستره فيما بعد او لموانع اخر يعلم الحق ومشا من عبال وغاية مثل هذا
ان يتعدى من معرفة خاصة شئ او صفة او لازمه البعيد او القريب
صفة او لازم آخر له ايضا وقد يكون الصفة الى منتهى الهمام معرفة من تلك
الحقيقة اقر بصفة الى الحقيقة المشعور بها اولا المتأخرة للطلب وقد يكون
ابعد على قدر المناسبة الثانية منه وبين ما يريد معرفة كسب تلك
المناسبة في القوة والضعف وما قدر الحق له فتنى انتهت فوق نظره
حكم المناسبة الى بعض الصفات او الكواض ولم ينفذ منها متعديا الى كنه
حقيقة الامر فانه يطعن بما حصل له من معرفة تلك الحقيقة كسب تلك الصفة
منها ومن حيثها وكسب سببه هذا الطالب معرفتها منها ويظن انه قد بلغ الغاية

وانه احاط علما بتلك الحقيقة وهو في نفس الامر لم يعرفها الا من وجه واحد
من حيث تلك الصفة الواحدة او العارض او الخاصة او اللازم ونبعث
غيره لطلب معرفة تلك الحقيقة ايضا بآداب مناسبة خفية بينه وبينها
من حيث صفة اخرى او خاصة فيجب ويخص ويركب الما قبله والمقدما
ساعيا في التحصيل حتى ينتهي مثلا الى تلك الصفة الاخرى فيعرف تلك الحقيقة
من وجه آخر كحسب الصفة التي كانت منتهى معرفته من تلك الحقيقة فيحكم على انية
الحقيقة بما يقتضيه تلك الصفة وتلك الوجه زاعما انه قد عرف كنه الحقيقة
التي قصد معرفتها معرفة تامة احاطية وهو غالط في نفس الامر ومكذبا للثبات
والرابع فصاعدا مختلف حكم الناظر في الامر الواحد لاختلاف الصفا
واكواص والاعراض التي هي متعلقات مداركهم ومنها ما من ذلك الامر
الذي قصدوا معرفته كنهه والمعرفة اياه والميزة له عندهم فتعلق ادراك
طائفة بما لف ادراك الطائفة الاخرى كما ولما قرب بيانه فاختلاف تعويفهم
لذلك الامر الواحد وتكريرهم له وتسميته اياه وتعبيرهم عنه وجوب
ذلك ما سبق ذكره وكون المدرك به ايضا وهو الفكر فوق جبروتية
من بعض قوى الروح الانسية فلا يمكن ان يدرك الا جزوا متله كما ثبت
عند المحققين من اهل الله واهل العقول السليمة ان الشيء لا يدرك بما يغاير
في الحقيقة ولا يؤثر شي فيما يضاف ويتألفه من الوجه المضاد والمضاف كما يتوقف

على اصل ذلك وسره عن قريب ان شاء الله فندبر منع القاعين وتوهمها
يعرف كنهها من ستر اختلاف الخلق في الله اهل الحجاب واكثر اهل الاطلاق
والشهور ويعرف ايضا سبب اختلاف الناس في معلوماتهم كانت كانت
ثم نرجع ونقول ولما كانت القوى الفكرية صفة من صفات الروح
وخاصة من خواصه ادركت صفة مثلها ومن حيث ان القوى الروحانية
عند المحققين لا يغاير الروح حتى ان يتم لناظر انه قد عرف حقيقة
ما ولكن من الوجه الذي ترتبط بتلك الصفة التي هي منتهى نظر
ومعرفة ومتعلقها وترتبط الصفة بها كما قرب بيانه وقد وسميت
الرئيس من سبب الذي هو استلزام اهل النظر ومعتقداتهم عند عثوث
على هذا السبب اما من خلف حجاب القوى النظرية بصحة القطع او
بطريق الذوق كما يوصي اليه في مواضع من كلامه الى انه ليس في قدرته
البشر الوقوف على حقائق الاشياء بل غاية الانسان ان يدرك
خواص الاشياء ولو ازمها وعوارضها وقيل في توريث ذلك منه
جلية محققة وبين المعصوم بيان منصف خبير وسيتبين فيما يرجع
الى معرفة اهل جل جلاله وذلك في اواخر اتم كلام المشهور عنه
في اوائل كلامه لان غاية ذلك بيان قصور القوى الانسانية
من حيث فكرها عن ادراك حقائق الاشياء وقد سبق في اول التمهيد
هذا

القوة الفكرية

ما يستدل به البسيط على هذا الامر المتعالي وعلته وسببه وغير ذلك من
 الاسرار المتعلقة بهذا الباب وسنزيد في بيان ذلك ان شاء الله
 فنقول كل ما يتعلق به المدارك العقلية والذمنية الخيالية والحسية
 جمعا وفرادي فليس بامرنا بد على حقائق مجتمعة بسيطة تلتفت بوجه
 واحد غير منقسم فظهرت لنفسها كمن بعضها في الظهور واحكام كمن
 والتعلق تابع للبعض فتسمى المتبوعة لما ذكرنا من التقدم حقائق وعللا
 ووسايط من الحق وما يتبعها في الوجود وما ذكرنا ويسمى التابعة
 خواص ولوازم وعوارض وصفات واحوالا واسبابا ومعلوما
 ومشرطات وكذا ذلك ومعنى اعتبارت من الحقائق مجتمعة على الوجود
 وعن ارتباط بعضها ببعض ولم يكن شيء منها مضافا الى شيء اصلا
 خلت عن كل اسم وصفه ونعت وصورة وحكم خلوا بالفعل لا بالقوة
 فثبتت الاسماء والنعت بالوصف بالتركيب البساطة والظهور والاختفاء
 والادراك والمدركة والكلمة والجرئة والتبعية والمتبوعة وغير ذلك
 مما ينتهي عليه وما لم يذكر الحقائق المجردة انما يصح ويبدو بالسياسة
 احكام الوجودي عليها اولا ولكن من حيث تعيين الوجود بالظهور
 في مرتبة ما ونحوها او مراتب كما سنزيد في بيان ذلك ان شاء الله
 وبارتباط احكام بعضها ببعض وظهور اثر بعضها بالوجود في البعض

فاعلم ذلك فالتعقل والشهود الا اجملي للحقائق المتبوعة بعيد معرفة كونها
 معاني مجتمعة من شأنها اذا عقلت متبوعة ومحيطه ان يقبل صورتي
 وتقرر بها المناسبة ذاتها منها ومن الصور القابلة لها ولا تثارها
 والمقترنة بها ومن المناسبة من حكم الاصل اجماع منها والمتمثل عليها
 وقد سبقت الاشياء اليها والتعقل والشهود الاول اجملي للحقائق
 التابعة بعيد معرفة كونها حقائق مجتمعة لاحكام لها ولا اسم ولا نعت ايضا
 لكن من شأنها انما متى ظهرت في الوجود العيني تكون اعراضا للجواهر
 والحقائق المتقدمة المتبوعة وصورا وصفات ولوازم وكذا ذلك
 والصورة عبارة عما لا يعقل بل الحقائق الاول ولا يظهر الا بها
 ومن اعراض الصور ايضا اسم مشترك يطلق على حقيقة كل شيء جوهرا
 كان او عرضا او ما كان وعلى نفس النوع والتشكل والتخطيط ايضا
 حتى يقال ليس الاجتماع صورة كصورة الصف العكس ويقال
 صورة للنظام المستحفظ كالشجرة ومعقولة الصور في نفسها حقيقة
 مجتمعة كسائر الحقائق واذا عرفت هذا في الصور المشهورة على الانحاء
 المعروفة فاعرف قبله في المسمى مظهراتها فان التعرف الذي اشرت
 اليه بعم كل ما لا يظهر الحقائق الغيبية من حيث هي غيب الآلة وقد
 استبان لك من هذه القائل ان تاء قلها حق التاء مثل ان الظهور

والاجتماع والابحاد والافراق والتوقف في المسألة والتعم
 والتأخر والمشيء والجوهرية والعرضية والصورية وكون الشيء نظراً
 او ظاهراً او متبوعاً او تابعاً وكون ذلك كلها معان محبة ونسب معقولة
 وبارتباط بعضها ببعض وتارة لها بالوجود الواحد التي ظهرت به
 لها كما قلنا يظهر للبعض على البعض تفاوت في الكسوة والتعلق بالحكم
 والتقدم والتأخر كسب النسب المسماة فعلاً وانفعالاتاً وتأثيراً وتأثيراً
 وتبعية ومتبوعية وصفة وموصوفية ولازمية وملزومية وكون ذلك مما لا
 ولكن وجود الجمع وبقاؤه انما يحصل بسريان حكم الجمع الاحدى الوجود
 الآتي المظهر لها والظاهر ان الحكم كحضرة ستر امي واراوته وبعد
 يتوعدنا فاعلم ان معرفة حقائق الاشياء من حيث بساطتها وجردها
 في احضرة العلية الآتي حدثها متعذر واذك لتعذر ادراكنا
 شيئاً من حيث احديتنا اذ لا يخفى من احكام الكثرة اصلاً فانا لا نعلم
 شيئاً من حيث حقايقها المحمودة ولا من حيث وجودها فحسب بل من حيث
 اتصاف اعياننا بالوجود وقيام اكيوت بنا والعلم وارتفاع الموانع
 الحائلة بيننا وبين الشيء الذي نروم ادراكه كمن مستعداً
 لان يدرك فهذا اقل ما يتوقف معرفتنا عليه ومنه جمعيته كثره وحقا
 الاشياء في مقام تجردنا وحدانية بسيطة والبسيط لا يدرك الا واحد
 وبسيط

كما او مادت اليه من قبل وعلى ما سيوضح ستره عن قريب ان شئاً والله تعالى
 فلم يعلم من الاشياء الا صفاتها واغراضها من حيث هي صفات ولوازم
 لشيء ما لا من حيث حقايقها المحمودة اذ لو ادركنا شيئاً من حيث حقيقته
 لا يبا اعتبار صفته او خاصته او لازم او عارض لجاز ادراك مثله فان
 احقائق من حيث هي حقائق متماثلة وما جاز على احد المتكلمين جاز على
 الاخر مثله والمعرفة الاجمالية المتعلقة بحقائق الاشياء لم يحصل الا بعد
 تعقلها من كونها متعينة بما تعينت من الصفات او الخواص او اللوازم
 كما عرفنا الصفة من حيث تعينها بمفهوم كونها صفة لموصوف فاما كونه
 احقائق من حيث تجردنا فالعلم بها متعذر الا من الوجه الخاص بارتفاع
 حكم النسب الصفا الكونية التقييده من المعارف حال حقيقة مقام كنت
 سمعه وبصره وبالمرة التي فوقها الجاوت لها المختصه بقوت الفواض
 كما سنومى الى ستر ذلك ان شئاً والله ولهذا السر الذي نهت على بعض
 احكامه اسراراً خفاضة جداً تعسر تفهيمها وتوصلها احداً حكم بجلي
 الحق الساري في حقايق الممكنات الذي اتى رشيخنا الامام الاكمل (عليه السلام) في
 عنه الى خاصه من خواصه تتعلق بما كنا فيه وذلك في قصيدته الالهية
 يباح فيها ربه يقول في اثباتها ٩ ولست ادرك من شيء حقيقته
 وكيف ادركه وانتم في ستر قلما وقف الموقهون للخلق من الخانات الآي

بغير العبد

المعتلى على مرتبة الاكوان والوسايط على بنى المقامات والمنازل
وتعدوا بجذبات العناية الآتية ما فيها من كجج المعامل شهدوا
في اول امرهم ببصايرهم ان صورة العالم مثال العالم المتماثل
فعلما ان كل فرد من افراد صور مظهر ومثال حقيقة معنوية غيبية
وان نسبة اعضائه الان الذي هو النسخة الجامعة الى قواه الباطنة
نسبة صور العالم الى حقايقه الباطنة والحكم كالحكم في حال بصر الانسان
بالنسبة الى المبصرات كمال البصيرة بالنسبة الى المعقولات المعنوية
والمعلومات الغيبية ولما عجز البصر عن ادراك المبصرات الحقيقية مثل
الذرات والهباءات وكوئها وعن المبصرات العالية كوسط قرص
الشمس عند كمال نوع فانه يتجمل فيه سواها العجوة عن ادراكه مع
نعلم ان الوسط يمنع الانوار ولا شعة ظهر ان تعلق الادراك بالبصر
بما في طرفي الافراط والتفريط من انحاء التام والظهور التام متغير
كما هو كماله في البور المحض والظلمة المحض في كونها حجابين وان باكتسب
منها النابج منها وهو الضياء يحصل الغايب كما ستعرفه ان شاء الله
فكذلك العقول والبصاير انما تدرك المعقولات والمعلومات المستوية
في احتياجها والعلو ويعجز عن المعقولات الحقيقية مثل مراتب الامزجة والتغير
الجزئية على التبيين والتفصيل كالتماثل والذبول في كل كثر وعن ادراك الحقائق
العالية

الغائبة ايضا مثل ذات الحق جل جلاله وحقايق اسمائه وصفاته الآتية
كما ذكرنا ورأوا ايضا ان من سلك شأنا ما تعذر عليهم ادراكه للبعد المفرط
كم كماله كجول البصيرة من المسافة البعيدة وكما كماله جرم الشمس والكواكب في كل كثر
ومكذبا لانه في الوقت المفرط فان الهواء لا اتصاله بالحد فانه يتعذر ادراكه
وكيف كماله في باب المبصرات وفي باب المعقولات والبصاير
كالنفس التي هي المدركة من كمالها واقرب ما شئت نسبة اليه فيدرك
الان غيره ولا يدرك نفسه وحقيقته فتحقق هذا الطريق ايضا في البصائر
والابصار عن ادراك الحقائق الوجودية والآتية والكونية وما يشتمل
عليه من المتماثل ولا سائر فظهر ان العلم الصحيح لا يحصل بالكسب والتعلم ولا
تستقل القوى البشرية بتحصيله مالم يجد الحق بالفيض القدسي الغيبي
والامداد بالتجلي النوري العلمي الذاتي منحه الله وسأله لا خول في ذلك
على الوجه الاكمل وقد في تيمم ما سبق ذكره في التمهيد والتقريب
المتقدمة ويتلوه ذكر الحقائق الذي قدمت هذه المقدمات كالتمهيد
لا يراوه والتماس بيان حقايقها بالبراهين التي يقول عليها المسؤل
منه اجواب عنها نفع الله به وبعد فان كثر سببها كما انه اظهر
الوجه استيعابها واخبر ايضا على ان الكمال من صفوته بامور عجزت
عقول اولي الابصار عن معرفة اسرارها وفهم حليتها الامر فيها على ما هي عليه في
نفسها

وعلى نحو ما يعلمها الحق سبحانه فكذا قد ابا ان انصفنا عن امور يستجيبها
عقول الالباء وعرفت حلية الامر فيها باول وسلة تاريخ وبناء قتل
وتدبر اخرى فكان من جملة ما ابا ان واخبر ما استغلت العقول
بادراكه ان للابان به ثلث مراتب اولى ووسطى وعليا وكذلك
الامر في الهداية والتقوى وسلاح الذي اخبرنا انه كناية عن مقام
اكتسور والمعانيه الصيحه ومكذا فعل في تعريف غير ما ذكرنا من الصفات
فمن جملة تنبيهاته على ذلك في كتابه العزيز قوله ليس على الذين آمنوا وعلوا
الصلوات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات
ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين قال في موضع
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ولا يتوب احد
ويقبل عا جنا باحق ويحلي بالاعمال الصالحة الا بعد الامتنان قد
ما اخبرنا من هذه الهداية ليست الا اولى ومن هذا الباب قوله ومن
يؤمن بالله يهد قلبه وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله في اهل
الكهف انهم قتيبة آمنوا بربهم وزادناهم هدى وربطنا على قلوبهم
ومنه كلها مما يدرك العقول بايسر تأمل صحتها فان العقول
يعرف ان لكل وصف جميل كمال اقل هو اقل خطه منه ورتبه
ثانيه متوسطه ورتبه ثالثه هي غايته الكلية وليس بعد الغاية

الا درجات متعلقه في الاكليه وكما جعل لما ذكرنا من الصفات مما
الحق سبحانه ثلث مراتب تنبيهنا لتا على ان الامر هو كذلك في جميع
الصفات فكذلك جعل للعلم الذي هو اشرف الصفات درجات
ثلاثة في مرتبه كماله بعضها اعلا واتم من البعض سمي احدهما علم اليقين
والثانيه عين اليقين والثالثه حق اليقين وجعل لكل مرتبه من
مذخ الثلثه قوما تلك المرتبه غايتهم ومنتهى ترقيمهم في رتب العلم
فجدير بمن اعرب لنا ان حاله انه من اصحاب النفوس الشريفة
المستعدة للتحقق بالكمال الكفيع لا النسبي والابان عن حمة عالية يناسب
نفسه الشريفة ان يطلب الترقى في درجات اوصاف الكمال حتى ينتهي الى
اعلا مراتبها ويسمى درجات الكمال العلمي الذي ينطبق السعاده
باتفاق من العقول والشرايع على كل حال سيما العلم المتعلق بالله ثم يات
لوازم ذاته وما اشترنا اليه انما هذا ان سلم له ذلك وكان محققا في رتب
انه بلغ اول درجات الكمال العلمي ان يتشوق للانتقال من درجه علم اليقين
الى عينه ثم لا حقه وكذلك يجب على الغاير مقام علم اليقين بعد تعلق
درجه علم اليقين ان يروم الانتهاء الى حق اليقين الذي من حلية
احكامه طلب الجمع بين ما ينبغي البرهان وبين ما ينبغي العيان وهذا هو الجواب
لاننا هذا الابدان وترجع الاقدام عليه بعد كمال اجسام رجا للفوز بهذا المقام
والسلام

وجوده لو اصله
في ذاته

مبدأ الشروع في سائر المسائل وبعد فهم بعض المسائل
التي كان قد بدأ اعتناص على الداعي كشف سترها ومعرفة جلي امها
المسألة الاولى هل ثبت عندكم ان وجود واجب الوجود
امر زائد على حقيقة ام لا وجوب عين ما مية وان ليست له حقيقة
وراء الوجود وما البرهان الموضح كحق ذلك فان جمع ما ذكر في تقرير
كل واحد من كلام من غير تام ولا متنع للبيب لانه لنقبل بان وجود
عن حقيقة اعمالا ورضي ما ذكر جماعة في تقرير ذلك فلما نزل
لانم لزوجوه الحق عن حقيقة يدل على ذلك من وجوه منها انه من البين
ان مفهوم الوجود من حيث تعينه في تعقلنا مفهوم واحد وهذا المفهوم
من حيث انه يوضع قطع النظر عن كل ما سواه اما ان يقتضي ان يكون
عارضيا لما مية شئ من الامنيات او لا يقتضي ذلك ولا يقتضي واحدا
من القسمين فان كان الاول وجب لزيكون كل وجود عارضيا
اوله صلاحية ذلك ووجود واجب الوجود يكون صفة حقيقة
كان الله وجب ان لا يكون شيئا من الموجودات المتعلقة عارضيا
لشئ من الامنيات فاما ان لا يكون ينع الامنيات الممكنة موجودة
او يكون موجودة لكن وجودها نفس حقيقتها وجب لا يكون مفهوم الوجود
مفهوم واحد وقد فرضنا مفهوما واحدا فهذا خلف وان كان الله

فحينئذ

فحينئذ لا يكون وجود واجب الوجود مجردا عن الماهية الا لسبب منفصل
فلا يكون واجب الوجود لذاته بل بغيره هذا خلف الوجه الاخر
ان كل عاقل يحزم بان لوجود واجب الوجود تعينا في تعقلنا يستلزم ذلك
التعين والتعقل سلب اشياء شتى عنه واثبات امور شتى ايضا له
مذا مع اتفاق جمع العقلاء بان حقيقة مجهولة فلو كان وجوده عن
حقيقته كان معلوما حقيقة فان الاتفاق واقع بانه لا جابر
يقال بانه معلوم الذات من وجه مجهول من آخر لانه يلزم من ذلك ليز
يتعقل فيه جهتان مختلفان وهذا باطل لثبوت انه واحد من جمع الوجوه
ولانك في ان اختلاف الجهات في الشئ ينافي صرافة وحدته وايضا
فلو علم على هذا الوجه لعلم حقيقة وهذا محال لاننا قم على الحقيقة
مجهولة قد ذكرنا ان وجوده زائد على حقيقة والوجه الاخر
ان كونه مبداء لغيره اما ان يكون لانه وجود اولانه وجود مع سلب
والاول باطل والا لكان كل وجود كذلك والله باطل والا لكان
السلب جزوا من علة الثبوت والوجه انه فرانهم قالوا افراد
الطبيعة الواحدة يجب لزيكون حكمها واحدا ثم انهم بنوا على منزع
المقدمة مسائل منها ابطال القول بكون الخلق بعد مجردا فعلا لوان طبيعة
البعد طبيعة واحدة فان كنت محقة فليكن كذلك في الكل فالجسم بعد مجرد

وان كانت مادية فليكن كذلك في الكل فاخلوا ولا يمنع ان يكون بعد اجزائها
وايضاً قالوا لما ثبت في الاجسام التي تقبل الفصل ان جسمها محتاج
الى المادة وجب في كل جسمه ليركون محتاجه الى المادة واذا وضع هذا
فيقال اما الوجه من حيث هو وجه حقيقة واحدة فان افتقر الى المادية
فليكن كذلك في الكل وان استغنيت عن المادية فليكن كذلك في الكل هذا
وقد يقال في اجواب الوحدانية والكثرة وتوحيدهما غير مفتقرة الى المال مع ان
لها صلاحية ~~في~~ ان ترتبط بالمادة تامة واخرى تفعل محروجة عنها
ومن الجائز ان يكون شأن الوجه كذلك غير انه على تقدير صحة ذلك
لا يتحصل من جميع ذلك برهان ولا امر بحكم بصحة عاقل وما يؤيد ما
ذكرنا ما اعترف به الشيخ الرئيس خاتم الحكماء وخلاصة العقلا وهو
ما كنا اخبرنا الاعراض عن ذكره كما سبقت اشارت اليه ثم استدلنا
الامر منها لما رأينا من مسيس الحاجة اليه فالحق باليسير ما ذكره وذلك
حيث قال الوقوف على حقائق الاشياء ليس في قدرة البنية فانا نشأ
نعرف من الاشياء الاخواتها ولوازمها ولا اعراض ولا نعرف الفصول
المعقودة لكل واحد منها الدالة على حقيقة بل نعرف اشياء لها خواص
واعراض ولوازم فلا نعرف حصة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفكر
ولا النار ولا الهواء ولا الماء ولا الارض ولا نعرف حقيقة الاعراض

ط
يعني بوجه على

ثم تمثل في ذلك بامثلة واضحة وقررت ما قصد تعرض ثم قال فيما يخص
حقيقة الحق التي جعلنا السؤال عنها محمداً بقية المسائل فقال نحن لا
نعرف حقيقة الاول انما نعرف منه انه يجب له الوجه او ما يجب له
الوجه وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقة ويعرف بواسطة
هذا اللازم لو ازم آخر كالحداثة وسائر الصفات وحقيقة ان
كان يمكن ادراكها هو الوجه بذاته اي الذي له الوجه بذاته لكن
معنى قولنا الذي له الوجه لذاته اشارت الى شي لا يعرف حقيقة
وليست حقيقة نفس الوجه ولا مادية من الماديات فان المادية
يكون لها الوجه خارجاً عن حوايتها وموغة ذاتة على الوجه
وموابة ان يدخل الوجه في تحديد دخول الجنس والفصل في
تحديد البسائط على حسب ما يرضيها لها العقل فيكون الوجه
من حلق لا من حقيقة كالفصل والجنس والفصل اجزاؤه البسائط
للاذواتها واما ان تكون له حقيقة فوق الوجه يكون الوجه من
لوازمها ثم قرر هذا المعنى ايضا بطرزي آخر فقال لا يمكن للان
ان يعرف حصة الشيء البنية لان مبداء معرفه كاشياء موالحات
ثم نية بالعقل من المتشابهات والمتباينات ويعرف بالعقل
بعض لوازم الشيء وافعاله وتأثيراته وخواصه فيتدرج من

ذلك لا معرفة معرفة مجملة غير محققة وربما لم يعرف من لوازمها
 اليسيرة فان قيل انه عرف اكثر مما لا يلزم لن يعرف لوازمها
 ولو كان يعرف حقيقة الشيء ثم سجد من معرفة حقيقة الى لوازمه
 وخواصه لكان يجب لن يعرف لوازمه وخواصه اجمع لكن معرفة
 بالعكس مما يجب لن يكون عليه ونحن نقول ان من مقتضى الذوق
 الصحيح الذي خطى به اهل الحق سبحانه كون مبدء معرفتهم معرفة الحق
 لكن باحق لا بقوام وعقولهم فاذا عرفوا الحق باحق عرفوا بعد ذلك
 نفوسهم باحق من حيث ما عرفوه به ثم عرفوا ما شاء الحق لنزولهم
 دفعة او بالتدريج والى هذا يستحيل عندنا ان يعرف احد حقيقة شيء ما
 ما لم يعرف الحق واكثر في كل متعين عقلا او ذمنا او حسا غير متعين
 ولا ممازج ولا مماثل ولا بعيد الا من حيث اعتبار حقيقة عن
 كل شيء ما ذكرنا وبامور اخر معلومة للمحقق على سبيل الكسر وقد
 ذكرنا قبل هذا على سبيل التلويح في التمهيد ان تعين الحق سواء
 قيل بان وجوه زائدة على حقيقة اوله وجوه عن حقيقة العقل
 كل عاقل لا يمكن لن يكون مطابقا لما هو الحق عليه في نفسه ولا يقينه
 عند نفسه من حيث ما يعتاز عن سواه ان اقتضى علمه بنفسه في كل التمييز
 واذا لم يكن هذا النوع من العقل مطابقا لما هو كالم عليه فكل حكم يترتب

على هذا العقل ونضاف الى الحق سلبا او اثباتا انما هو مضاف
 الى هذا العقل والتعين المتشخص في تصور العاقل ليس ثانيا بل هو من حيث
 علمه بنفسه ولا مملو با عنه بدون هذا الاعتبار او لا مطابقة فلا علم
 فلا حكم يصح على الحق للعقل من هذا الوجه فحينئذ سواء قيل بان وجه
 الحق عن حقيقة او قيل بان وجوه من لوازم حقيقة لا يحصل من الامر
 تحقيق اذ لا يتم توير كل واحد من الامر من فاهم المسألة
 الثانية هل الحاصات الممكنة مجعولة او غير مجعولة وعلى كلا التقديرين
 من كونها ما هي فقط امورا وجوهية بمعنى ان لها ضرابا من الوجوه او
 من امور عدمية ان كانت غير مجعولة فلا جائز لن يكون وجوهية لانه يلزم
 من ذلك مساوقتها للواجب في وجوب الوجود الذاتي وفي صرافة الوجه
 الذاتية ولم يكن في ممكنه بل واجبه لكونها عن وصف لا مكان والفرق المستلزم
 لاستفالات الوجود من الغير وايضا فانها بالوجوه ثانيا ان كان نفس
 الوجود الاول كان تحصيله الى صل وان كان بوجوه ثان مغاير للوجود
 الاول فذلك ايضا باطل لان التقدير تقدير ليس انكسار ليس لها الاول
 واحد يشترك فيه جميعها فان استكمال الممكن انما هو بالوجود المستفاد من
 الواجب وعلى تقدير صحة ما ذكره يلزم اتصال جميع الممكنات من حال الوجوب
 لا حالة الامكان ومن الغنى الذاتي الازلي لا مقام احد ثانيا ولا ضابط في لزوم
 البقاء

على احواله الاولى افضل لانها نشان الحق سبحانه وبه يخص بلزم من فرض صحة
ما ذكرنا مفاسدا اخر ايضا غير ما ذكرنا لا يخفى على المستبصر من انها ان
اذالم يكن الوجود واحدا مشتركا وقيل بان لكل ممكن وجه مختلف
بالحقيقة لا بد من بيان الفرق بين الوجود من تعيين الفايده الحاصلة من كل
ثم نقول وان قيل بان الماهيات مجعولة وليس بامور ووجهية
لزم ان يكون الحق مصدرا للعدديات لا تناسل وان يكون سبحانه على تميز
كل منها عن الآخر ويكون حاصل اثر امر اعدمية في مثله اذ من المستحيل
يكون في حال عدمها علته تميز بعضها عن بعض فانه يلزم من ذلك تميز
المعدوم في المعدوم وان كان تميز بعضها عن بعض غير مجعول بحيث ان
موجب التميز هو الحق ولا ياتي لانها معدومة فلا يكون مؤثر والآن يلزم
ان مالا وجه له بوجه يكون متعده الا لموجب فيكون التعده ثابت
وجوه من بعض الوجوه وصفا مالا وجه له بوجه وهذا ايضا محال
وان قيل انها مجعولة ووجهية لزم ما سلفنا في امر الوجوه المختلفة
وبيان الفرق بينهما وتعيين الفايده الحاصلة من كل واحد منهما وليس
ثم امر ثالث غير الحق والممكنات ينسب اليها اثر فكيف الامر ثم نقول
والذي افادته المعايير المحققة والذوق الصحيح هو ان الماهيات غير مجعولة
ولن لها ضربا من الوجود وهو من حيث اعتبار تعيينها في علم الحق اذ لا يبدأ

على اوتيرة واحدة لكن ذلك باعتبار علو العلم بها وتعلق تعدها بالتعلقات
بحسب المعلومات تعلقا وتعدها ازليا لان العلم انما يتعلق من كل عالم
بكل معلوم حسبما هو المعلوم عليه في نفسه اذ لا يصح ان يكون لعلم ما
اثر في معلوم ما من حيث لنز اكل علم وهذا معلوم فان حكم بثبوت الاثر
فمن وجه آخر لانا نعلم ان علم الحق في مقام احديته عين ذاته فلا تعدو
مناك الا باعتبار التعلقات من اذ من الحق مؤثر بالذات لكن لا باعتبار
تعيين نسبة العلم متميزة عن الذات متعلقة بمعلوم او معلوما مختلفا كما
والحاصل عندنا من الوجوه المتعارفة من الحق الموجد تعين المعلومات
المعدومة بالنسبة اليها امورا ووجهية لا بالنسبة للعلم الموجد بل عند
انفسها بما قيل كل منها يستعد له الكمال الغير المجعول من مطلق الوجود
الفايض الواحد المتخصص والمتعده بقابلية لها المختلفة لاستعدادها
المتفاوتة وملك القابليات بتلك الاستعدادات الكلية هي من مقتضى
خصوصيات الماهيات ومنه اختصاصها لا تعلل شي خارج عنها
لان الماهيات كما اسلفنا غير مجعولة وخصوصياتها تابعة لها
غير مجعولة لانها ذاتية لها ومن جملة احكام ملك اختصاصها تقدم
بعض الممكنات في الوجود على البعض ورجحانه عليه باحوار كثيرة
وقبوله للفيض وظهور به على وجه اتم من قبول البعض الآخر وهذا
يتفسر

قوله الشيخ الرئيس لتضايف وجود الامكان وقوته بالنسبة الى
بعض الممكنات تعضي بقاء وجوده وقبوله اياه من الموجد لا على
وجه تام وعدم تضايف وجود الامكان لقلة الوسايط وارتفا
بعضه على ذلك واذا ثبت هذا لزم ان يكون الترتيب المتعقل
في الممكنات تقدما وتاخر او شرفا وخساسة من جهة الاحوال اللز
للكل خصوصيا من كونها غير مجعولة فان لكل ما يميزه خصوصية يميز
بها ولو ازم وخواص ايضا يتبعها في الطور بالوجود وان كان لكل
لازم منها ما يميزه لكن اللوازم بالغة للما يميزه المستوعمة وحمل
ما يتضمنه هذا الاصل من الفوائد ان شئت تعريفه بان علة ظهور
الحقيقة المعقولة المعبر عنها بالزمان وعلة ظهور الموجودات الزمانية
هو هذا الترتيب المنبث عليه وهذا القدر انما اوله الداعي وان لم
يكن ادراكه له بطريق النظر من اجل انه بعيد ولا خارج بالكلية من
طور العقول النظرية ومع هذا فان كان قد وضع للنظر السديد
فيما ذكره آخر فليست بذكر وبرهانه المسألة الثالثة
المسمى بالوجود العام المشترك من كونه وجودا فقط هل هو من جملة
الممكنات ام لا فان كان ممكنا فهل له حقيقة وراذ كونه وجودا ام لا
ان كان له حقيقة وراذ كونه وجودا مع القول بانه امر مشترك بين جميع
الممكنات

الوجود العام
الممكنات

فتنق

فتقول فذلك الامر المشترك اما ان يعتبره من حيث موح قطع النظر عن
حقيقته او يعتبره منضمه اليه جمعيته فان اعتبره باسمه مع وجوده منضمه
في معنى الاشتراك لزم ان يكون بعض الممكنات من حيث ما يميزه وجوده
امرا مشتركا بين جميع الممكنات ان لم يعتبر ما يميزه منضمه مع وجوده في معنى
الاشتراك على نحو ما قلنا لزم ان يكون اول صادر عن الحق هو ذلك الوجود
لا العقل الاول وان لم يكن له حقيقة وراذ كونه وجودا لزم التناقض لان
التقدير تقدير ان الماسا غير مجعولة وهذا الوجود العام اذا لم يكن له
حقيقة وراذ كونه وجودا لزم ان يكون نفس وجوده هو نفس ما يميزه
فلم يكن اذا ممكنا لان الممكن هو المقنن في استغناء وجوده من الواجب
ومذا غنى في ثبوت وجوده له عن سواه كونه وجوده نفس ما يميزه
والماسا غير مجعولة فالوجود العام على هذا التقدير غير مجعول فهو
مستغن بذاته عن واجب الوجود وقد فرض ممكنا منف وايقضا
يعسر تحقيق النوقان من وجود الحق والوجود العام فان المفهوم
من حكم الامكان كالحاط به العلم الشريف هو ما ولي قبول الممكن
الظهور بالوجود واللا ظهور واقفنا الى المخرج وهذا المعنى على
تقدير صحة ما ذكر لا يصدق على الوجود العام فانه ذاتي له كونه وجودا
بسيطا وانه غني في ثبوت وجوده عن سواه لانه وجوده غير مجعول ولم يكن
اذن

١٦٥

ممكن بل واجب و يلزم ايضا انه ليس ثم وجود فائض من الحق لان هذا
الوجود المذكور شأنه على هذا التقدير غير مجعول لما مر بيانه فغرضه لغيره
ان كان من مقتضى ذاته لزم ان يكون هو الفاضل بذاته على الممكنات
الممكنة على سبيل الاستقلال فلم يثبت اذا مبداه الحق فلا يثبت
وكونه واما لوجود لكل موجود وان كان مقتضى حقيقة الوجود
العام العوضي لغيره بسبب طوثر غير و ذلك لغير يكون الحق لزم له
يكون الحاصل من تارة ثمة الحق اقتران الوجود العام بالامانيات
لا افاضته ولا مبداه لانه لم يصدر منه شيء على هذا التقدير الا انه لزم
وانه نسبة لامر وجودي فلم يفرض من الحق وجود اصلا وقد فرض
فيض الوجود منه هذا خلف وعلى هذا بنحو القائل الموقر
في هذا الباب وهذا الامر ما فيه فكيف كالم واما على تقدير صحة
قول من يدعي ان وجود الحق صفة لا يثبت وان له سبحانه حقيقة
وراء وجود الواحد بعينه الامر ايضا لانه يلزم ان يكون الوجود
العام اتم تباطة من الحق مع مضاهاته اياه في الامور ولا اعتبار
المذكور فكون منهما اشتراك من وجه واعتياز من لغو ما به اشتراك
غير ما به الامتياز فيلزم ان يتعقل في كل منهما تركيبا وقد فرضنا
بسطين مف وان قيل بانهم كونه لاهقته للوجود العام وراى

وجودا فانه قابل من الحق فيضه فنقول هذا الفاضل المقبول لزم
وجوده فقد قيل باستفاضة ما هو حاصل له ان كان عين الوجود
الكا هو الاول وان ثبتت الحايث من الوجود المقبول وبين الامر
المسمى بالوجود العام فقد حصل وجودان احدهما مجعول والاخر غير مجعول
والمشترك بين جميع الممكنات اما الوجود الاول او الكا او هما معا
ان كان الاول فلا اعتبار للفيض الوجودي الكا ولا اثر له ولزم ما
قلنا من لزم ذلك نغضي تقدم صدور شيء من الحق وعدم حصول
فيض اصلا وان كان الكا فلا اعتبار لتسمية الوجود العام قبل ذلك
وجودا عاما مشتركا ولا صحة له بل حكمه حكم بانه اما هذا الممكنة انما
للفيض الوجودي من الحق وان توقف الابطاح على الامر من معا
الحق الفاضل الوجودي والقابل الاول له المسمى بالوجود العام لزم
لا يكون المشترك بين الممكنات وجودا واحدا بل هما وجودان فيبطل
القول بان الوجود المشترك بين جميع الممكنات واحد مف ويلزم
ايضا ان يكون جزءا في اتصاف جميع الممكنات بالوجود فلم يكن
الموجد واحدا فان ثبوت الصدور والفيض المضافين له
الحق يتوقف على هذا الامر المسمى بالوجود العام فلا يوجد ما مية
الا ووجود متوقف عليهما وهذا ايضا باطل ثم نقول هذا الوصف

الثابت لهذا الوجود العام اما ان يصح له كونه ممكنا او لا مآخر لا جاز
ان يصح له ذلك لا مكانه والا لاشتركت المكنات كلها في ذلك وان صح
له ذلك لا لا مكانه بل لا مآخر فذلك الامر الاخر اما ان يكون الحق او
سواه ان كان الحق ثبت امكان هذا الوجود وقوة وكونه مجموعا
دون جميع الماهيات الممكنة وقد تور ان الماهيات غير مجعولة فهذا ايضا
على هذا التقدير باطل فان قيل ان ذلك الامر لا يصح للوجود العام
من الحق ولم ثبت له ايضا لا مكانه بل ذلك من امر ثالث فنقول هذا
ايضا باطل لان ما سوى الحق ممكن من احوال لا نزاع فيه لما يلزم من المفاد
متى اهل ثبوت هذا الاصل ولانه ليس في امر ثالث ينسب اليه ذلك
وان قيل ان حكم الوجود العام حكم باقي الكليات وانه من حيث هو كذلك
لا يكون له وجود في عينه وصحة ان الماهيات ليست بامور وجودية ولا
مجعولة بل ظهرت لهذا الوجود العام كما لم يزم ان يتحصل من مجموع ما لا يتوحد
بنفسه ولا وجوده في عينه اعني الوجود العام والماهيات ما يقوم بنفسه ويتحقق
وجوده وادراكه في الاعيان ويكون لكل واحد من الوجود والماهيات
تعين حقيقي في الخارج فكونان وجوديتين مع عدم تجدد امر ثالث
ينسب اليه الاثر غير نسبة الاجتماع وقد فرض خلاف ذلك فكيف كان
هذا وان كان عندنا استيلاء من هذا القبيل كالصور والكيفيات
الاربعة

الطبيعة التي هي الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والطبيعة
اجامعة منها كذلك فان كلا منها ليس له وجود متعين في الخارج وتجمع
الاجسام المدركة في الخارج متحصلة من هذه الماهيات المعقولة كما سألنا اليه
في مسئلة لغوي على حق المسئلة الرابعة الواحد لا يصدر
الا واحد هذه المسئلة تنفع عليها من امهات المسائل مسئلة شتى
كمسئلة العقول وعللة ترتيبها وعللة صدور الكثرة من العقل الاول المشهور
بالوحدة وجعل الاعتبارات المفروضة فيه عللة لصدور الكثرة منه او
جزء عللة من اعم وجوب اعترافهم بان تلك الاعتبارات ليست بامور
وجودية فانهم لو لم يعترفوا بذلك لزمهم الاقرار بصدور الكثرة من الحق
لان الصادر منه على هذا التقدير العقل الاول واعتباراته الثلاثة او
اثبات ان تلك الاعتبارات مع كونها ليست بامور وجودية يجب ان
يكون عللة لوجود الكثرة وكل ذلك محال هذا لا غير ذلك من المفاد
التي يتضمن هذا المدعى وكذلك القول في دعوى من يدعي ان اخصار العقول
في عشرة ووضوح ضعف دعواه وما يبره عليه من النقص بالفلان الثاني
واشتماله على الكثرة العظيمة مع انه اقرب لا فلا كرسبة الى الاطلس وال
الموجوهات البسيطة وكذلك ايضا تقرير شان سلسلة الترتيب بالكل
بالوساطة ونفي تأثير الحق في الموجودات واحداها بالفيض الوجودي

الذات دون وسط العقل الاول ومثله تعلق علم الحق بالمعلومات
على النحو الكلي من جهة اللوازم ولوازم اللوازم وبقي تعلقه بالجزئيات
استبعادا لعدم معرفه كيفية ارتباط الواحد بالكثير على وجه غير قاصح
في وحدة الواحد وقيا سائرهم ايضا الغايب على الثالث مردا مع انه
لا برهان لهم على شئ من ذلك وقد امكن الداعي النظر في جميع ما ذكر في
تقرير هذه المطالب فلم يجد يقوم على ساق مع لزوم العلم بكلها من المطالب
التفصيلية جدا التي نسط الفوز بالسعال بمعرفة ما ونحن نقول لهم اذ قد
اعترفتم بان الماهية غير مجعولة وليست بامور وجهية والوجوه المشتركة
بين جميع الماهيات واحد مع التحقق بان المسمى عالم ليس بامر لا يدعيها
متصفة بوجوه واحد تشترك فيه العقل وغيره فلم لا يجوز لنكون
ذلك الامر الواحد الصاوير من الحق الواحد هو هذا الوجه العام
المشترك ويدخل فيه العقل الاول وغيره ويكون الوجودات باجموعها
مرتبطة بالحق لا بالسلسلة المذكورة ويكون العقول وكل ما يسمى واسطة
شروطا يحصل الفعل الاجباري عندها بالوجوه الواحد الفايض من
الحق الذي هو القدر المشترك من بعض الوجود والذي من حيث هو
يثبت الارتباط بين الحق وما سواه فالوسائط شرط متمم لاستعداداتها
الماهيات لا بد وان يكون لها نوعان من الاستعداد نوع

سابق على الوجود المقبول من الموجد ونوع حاصل بالوجود من حيث لوازم
كل فرد من افراد الماهيات وهي استعدادات وجودية مجعولة بخلاف الاستعداد
الاول الكلي الذي قبلت به الماهية الوجود من الموجد اولافانه غير مجعولة
فالوسائط معداة بمعنى انها توجب تعين الاستعدادات الجزئية
بواسطة الوجود والحق هو المفيض كما ذهبوا اليه والاسباب السفلية
من انها تعدد والفعال بفيض ويظهر اذ ذاك ان تعلق العلم بالاشياء
هو على النحو الكلي والتفصيلي معا من جهة الوجود والواحد المشترك لاجل
العلل واللوازم كما ذكر ولا يلزم ما توهم من اخلل وتوقف العلم
بالجزئيات على الآلات فانه لا مستند لهم في نفى تعلق العلم بالجزئيات
الاجزاء واستبعاد القياس وهو ضعيف وباطل لانهم معترفون بان
ذات الحق مباينة لجميع الذوات وعلمه كما مر غير متناه فمعرفة كيفية
تعلق علم الذات بالمعلومات متعذرا بالنظر والعقل والذي يعطيه التحقيق
الذوقي هو ان الاشياء كلها ترتبط به من حيثيتين مختلفتين حيث
سلسلة الترتيب والتفسير المذكور ومن حيث رفع الوسايط ايضا
لا برهان على انحصار الحد والاشارة سلسلة الترتيب فهذا اليقن كما
الحق وانسب لتفهمه كما فانه لما وضع لامل الاستبصار انه لا يجوز
يتعقل في جناب الحق جهتان مختلفتان لوجوب الاعتراف بانه واحد من جميع
الوجوه

وجب ان يكون ارتباط بكل شئ من وجه واحد ولما كانت الكثرة
من لوازم الامكان وصفات الممكن وجب ان يكون ارتباط الممكن
باكثر من جهتين مختلفتين وان يكون العلية للكثرة من الوجه الواحد
الامكاني وبما في حق كل ممكن يتضاعف فيه احكام الامكان وخوص
الوسايط وقد ثبت ايضا ان في الممكنات من يكون الغالب على حال
حكم الوحدة وضعف احكام الامكان وجب ايضا ان يكون لكل ممكن
نسبة محقة الى حقيقة الوحدة الالهيّة بلك النسبة هي المقضية لترجيح
آياته في الابداء على غيره ومن حيث هي يصح ارتباطه بموجد من وجه
غير الوجه الاخر المختص بالكثرة لقبوله باستعداد هذه الراجح على استعداد
غيره الوجوه الفايز من احدى قبولاته واسبق من قبول الغير ولن
يكون الوصف الوجوهي واحكم الوجوهي فيه اقوى حيث لا يضعف ولا
يستملك نوريته تحت احكام الوساطة ووجوه امكاناتها من كل وجه
كما هو حال الجمهور فيبقى فيه من حكم الاستعداد الكلي الغير المجعول
استعداداته التفصيلية الوجوهية ما يتأد له بذلك قبول فيض
من احدى دون واسطة كالامر في شأن العقل الاول وهذا حاصل
لقوم من اسلم الله شهادته وتحققناه بحمد الله من نفوسنا ومن غيرنا
واهل الله يسمون هذا الوجه بالوجه الخاص وهم متفقون على ثبوته وهو واقع
عندهم

في حق جميع الخلق لكن الاكثر من لا يعرفونه ولا يشعرون به والخاصة تعرفه
وتدرك اشع وحفظا منه متوفر متصل وبذلك دورات الشرايع ونطق
الكتب المنزلة ووقع الاتفاق من جميع الانبياء والكلم من الاولياء
في ان الاخذ من احدى تارة يحصل وبواسطة بعض الارواح وتارة
بدون واسطة اصلا ولا يبرهان تدل على اعتنا به كما لا يبرهان له علم
ما ذكره وذهبوا اليه في الامور التي قد فيها ذكر في باب العلم
وصورة تعلقه بالمعلومات وفي غير ذلك سوى العباس وهي مستبعدة
المتار اليها والعجب منهم الجرم بذلك دون برهان محقق مع اعترافهم بان
حقيقة احدى مجهولة وان علمه عن ذاته كما هو انه ليس كمثل شئ سبما
ومن البين ان اسناد وصفه الى موصوف تامسوق بمعرفة حقيقة
للصفة وحقيقة من تنسب اليه وقد سبق بيان تعذر ذلك على البشر
من حيث النظر العقلي المعهود سيما ومن البين ان اسناد وصفه الى موصوف
تامسوق بمعرفة حقيقة للصفة وحقيقة من تنسب اليه وقد سبق بيان
تعذر ذلك على البشر من حيث النظر العقلي المعهود سيما وقد ثبت ان
علم البشر من كونهم بشر اعلم انفعالي وتعينهم متوقف على الكثرة لانا
لا نعلم شيئا كما من حيث ما يثبت فقط ولا ايضا من حيث اتصافها
بالوجوه المستفاد والا لكان كل موصوف بالوجوه موصوف بالعلم وهم لا يقولون

بذلك بل لابد من قيام الحيوة بالوجه وذلك ايضا غير كاف لم يقم
 معنى يسمى علما ولا بد ايضا من شرط آخر وهو زوال الموانع الحائلة بين
 المسمى عالما وبين ما يقصد معرفته وعلم الحق ليس كذلك انما هو علم فعلي
 وحداني ذاتي لا حكم فيه لكثرة ولا هو متوقف على شئ خارج عن ذاته
 من زوال مانع او غيره وحقيقته بالاتفاق مجهولة فهو حقيقته علمية
 من كونه علما مضافا الى عالم او من حيث تعقل ان علمه عين ذاته وصورة
 تعلقه بالمعقولات متعذر ولا طائل في الاستدلال على جباية سبحانه
 لما ادركناه من نفوسنا واحوالنا مع ان معرفتنا نفوسنا وكيفية
 حكمها فيها وادراكها ما تدركه صعب جدا كما لا مرفها ذكرناه من شأن
 الحق سبحانه فانه لم يجد برئانا ما يفيدنا معرفة حقيقة نفوسنا وبقا
 وتجريدنا عن الحواد واستغنائها عن الارتباط بما دونه وكل ما ذكرناه
 اثباتها وما يضاف اليها من بقاء وتجريد وعلم وسعالي وغير ذلك
 غير متعنع ولا مرضي عند المستبصر الذي لا يقع الاتبعين اليقين
 وحقه رزقا الله ذلك على الوجه الاتم الافضل بالمشهور لا على العلم
 الاكبر آمين والحمد لله كلمة تتضمن عدة مسائل
 ما حقيقة النفس الانانية وما البرهان الدال على اثباتها فان جميع ما ذكر
 في شأنها غير متعنع لا ولي الالباب وما البرهان على تجريدنا وادوام بقائنا

حقيقة
 الاله

واستغنائها بهذا القدر الى صلها من الاستكمال هذه النشأة العنصرية
 في هذه الدار عن نشأة آت اخرى بعد هذه وما الذي يمكن ايضا من تقريب
 من كيفية تدبيرنا بهذا الهيكل وهل يوجد برهان يدل على اقتضائنا تدبيرنا
 في الوقت الواحد للهيكل والصورة المتعددة او يتأتى ذلك لبعض النفوس
 الكمال مستغنا بالعلوم والمعامل في هذه النشأة فترة من مرتبة جبروتها
 حتى يصير كليه كما هو مذكور في شأن العقل الفعال انه مع تجرد بدنه عالم
 الكون والفساد مجموع صور وكونه كليا كاجنس بالنسبة الى ما تحته من النفوس
 البروتية والصورات الخاضعة الطبيعية منها مع انه بالنسبة الى ما فوقه من العقول
 كالنوع او كالجذر بالنسبة الى اجنس من الكليات فانا قد وجدنا غير واحد من
 ارباب النفوس الانانية قد علت مرتبة نفسه وترقى الى ان صار كما قلنا بل
 ازاد ترقيا واتجاها ما فوق الفعال من العقول حتى جاوز جميعها بحقيقة
 وصلته بالحق من الوجهين المنبئ عليهما من قبل الوجه المختص بسبله الرب
 والوسائط والوجه الذي لا واسطة من حيث هو بين كل شئ وموجود
 وقد سبق القول في ذلك والتقرير وهل ثبت عندكم ان وجوده ما بعد
 المزاج وتعيينها بحسبه او كانت موجودة ومتميزة قبل البدن ثم على كل تقدير
 هل كانت عالم بكل ما يستحيل ويستحضره لأن من العلوم لكنها قد كانت
 نسبتها بسبب التعلق بالبدن واستهلاك قواها تحت سلطنة القوى الخراجية

والآلات البدنية او كانت خالية عن كل علم وصفة بعد اوجدها البسيط او كانت
عالمه بالكلية واستغانت الحركات بواسطة القوى والآلات البدنية ويدرك
الكلية كسبيل العارض لسبب صحة البدن وما لو حنا به في ذلك وهو ارتباطها
ثابت من جهة امر يكون قد راسخا كما منها وبين البدن وبينها كلاً منهما
من وجه ام لا فان البسيط التام البساط مابين للمركب التام اليه فكيف
يتا دة الارتباط بينهما دون توسط قدر مشترك او من البين ان تادير
كل مؤثر في كل مؤثر فيه لا يصح بدون الارتباط والارتباط لا يمكن حصوله دون
مناسبة فما المناسبة الثابتة بين النفس البسيط والمزاج المركب هذا السور
متعلق في شأن الحق مع الممكن مع وجه الاعتراف بان حقيقة سبحانه متبينة
مباينه طمع حقائق الممكن مع ثبوت انه مؤثر فيها فكيف كلام وباقي برهان
يثبت من الامور ثم نقول بتقدير ثبوت الارتباط المختار اليه بالبرهان
النظري فهل ذلك الارتباط واقع على كونيها في النفس الانسلاخ عنه
وعن غيره من العلايق بالكلية انسلاخ استغناء لاستقلال حاصل بسبب
استكمال مستغنا فلا يتبقى للنفس علاقة مع صوتا تابسيطة او مركبة اولابد
بعاد علاقة تام مع غلبه احكام صفة كاطلاق كما انشأ رالية الانبياء والكلية
الاولياء قاطبة وهل عا تقدير امكان ذلك اعني انسلاخ النفس عن التعلق
بالبدن من كل وجه يمكن حصوله عندكم لاحد في هذه النشأة ومن الدار

بحيث لا يبقى له تعلق بهذا العالم مع بقا خاصية تدبير ملك النفس لاسيما
اولا يحصل التجريد التام وانقطاع العلاقة بين النفس والبدن من كل وجه
الا بالمسمى موتا فاننا قد عاينا جماعة من اهل التجريد والانسلاخ وصحبتهم
وشا ركنهم محمدا فيما ذكرنا وفي غير ذلك من حوالهم ووجدناهم متفقين
على ان التجريد من كل وجه متعذر بشرط بقا حكم التدبير في حق كل من يوصف
بالتدبير كان من كان وبالنسبة الى كل ما يدبره مدبر كان ولا بد من ارتباط
وعلاقة ما وتعلق مع مشترك من كل متباينين بوصفان بالثابت والاثبات
بذلك المعنى تحقق الارتباط وتساوي التدبير وثبت الاثر فهو ايرمعه
وعدا يثبت بثبوت ويتفق بالتساوي وان لم تشرف المدبر حاله لئلا
بانها مدبر لا جل ان التدبير غير مقصود لها كالا مر في التدبير الطبيعي مع
المزاج في كل آن ومكثا النفس التي مناسا لها في هذه الحالة غير شاعرة
بتعلقها بالبدن وتدبيره وذلك ما لا استغنا عنها باقيا او بماضم وعلا
اجملة فالمقصود هو استخلاص ما يقتضيه الحكم البرهاني في كل ذلك ليحصل
بين ثمرات الادراكين العيان والبرهاني انشاء الله ثم نقول واذا قبل
بثبوت وجودها وبطاعتها وما سبق السؤال عنه في هذه المسئلة الكلية
فما البرهان المثبت امتيازها بعد المفارقة عن غير ما من النفوس بالهيات
المكتسبة بواسطة البدن على ما ذكرنا فان لها لئلا نقول لوصف ذلك في النفس الحرة

مع المزاج الجراثي الطبيعي كما زعمه في حق النفس الكلية ونفوس الاجرام العلوية
بالنسبة الى الطبيعة الكلية والعناصر وقوى الجسم الكلي المنبثقة في الصور العلوية
وغيرها فكون الصور والقوى الطبيعية مؤثرة في النفوس التي هي علمها ووجهها
ومؤثرة فيها فتتأثر العلويات من السفليات ويكون النفوس البسيطة
فاعلة وقابلة معا بل قد يقال ايضا ان القول بصحة تأثر المزاج الجراثي
في النفس الجراثية التأثر الابدئي يؤذن بانه لو لم يثبت مثل هذا في النفس
الكلمية مع مطلق الطبيعة والمزاج كما تعدى ذلك في الامزجة والنفوس
اذ من البين ان حكم الاصل يسري في الفرع بل قد يقال ايضا انه من الجائز
ان ينتشي من اعمال النفوس الجراثية بقواها المختصة بها وبقواها المودعة في
آلاتها المزاجية الناتجة عن القوى العلوية وتوجهات العقول والنفوس
المتعينة فيها والصادرة منها حال التعلق بالبدن وكذلك من علومها
واخلاقياتها وصفاتها المنبثقة والمنشركة بين نفس الازل ومزاجه معتقدا
التقليدية والظنية ايضا صور زينة او مظنة يتلبس بها النفس العامل ونظيرها
حيث نشاء الحق من مقامات الشفاء والسفاه ويكون ذلك بحسب الغلبة كما
في تلك الممازجة الواقعة بين قوى الازل والنفسانية والطبيعية المزاجية واصو
تلك القوى في العوالم العلوية ومقام محدد ومشرعها قالي اتي مقام
من تلك العوالم كانت المناسبة اقوى حصل انجذاب تلك النفس اليه واستقر
لديه

ويكون على هذا التقدير علة اقباض النفس بعد المفارقة صور تلك الاعمال
المنشئة والعلوم وما ذكرناه اذ اجاز ان يبقى من حكم ارتباط النفس بالبدن
مبادئ ثابتة توجب التمييز فلا يستنكر ان يقع على هذا الوجه وكيف ولا
برهان على استحالته بل يترجح هذا على التمييز بالهيات فقط بما يستلزم
من الاخبارات الآلهية والنبوية المنشيرة الى هذا سيما وقد ثبت صدق
المحج من بما اظهره وامن الآيات والمعجزات الثابتة بالتواتر وسيما
نبينا صلى الله عليه وسلم الباقية معجزة الآن بين ايدي الناس وهي التوكل
القائم مقام البرهان في معرض الدعوى والفرق بين التمييز بالهيات
فقط وبين ما ذكرناه من الصور الناشئة من الاعمال والصفات
وما ذكرناه من وجوه في عوالم موجهة او اوجها قوى توجهات
النفوس العاملة لها عن علم واعتقاد ونحاصية ما انجح فهم من القوى
السمائية وتوجهات العقول والنفوس مما يطلب الرجوع الى اصله تنبها
لداينة وجوه وحكم ومن هذا القبيل يستدعي ان بقا صور كيوانا
وغيرها وموجبه القوى الحاصلة من توجهات العقول والنفوس الغائية
حال التكوين وهذا فرقان واضح بين التمييز بالهيات فقط لكونها تمييز
معقولة يجمعها مرتبة النفس الكلية ومنه ليس كذلك ثم يقال ويكون
النفس تنوع تلبسها بتلك الصور المناسبة اليها بحسب علمها

او اعتقاد ما حال انشاؤها او بالتفصيل وروت به الاخبار والآلية
 وعلى اجملة الكلام في هذا بالسنة الاحتمالات يكثر تفصيله ومن اطلع على
 جليلة الامر اقضى عليه ان المراد ما تلخص للرأي الشرف بطرق البرهان النظري
 في ذلك ما يقول العلوي عليه ويركن اليه مسألة تحوى على مسائل
 من البين ان اجسام متساوية القوة والقبول قد شهدت الفطرة بان جميع الحكماء
 يجب ان يكون مقتضى استعدادها الكمال ان كانت غير محمولة انها لا تقبل
 من مطلق الفيض الرباني الا حصته مقيدة معينة متساوية الحكم وبذلك ورد
 ايضا التعريف الآتية على السنة الرسل ثم اكتمل خصوصاً في حق اشرف الملائكة
 واوليها قبولاً للفيض من اياه بانه اقرب الموجودات نسبة من الحق
 ووحدته وانه الواسطة في وصول الفيض المود الى جميع الكائنات من
 الوجه المسمى بسلسلة الترتيب اذا كان مومع شرفه وجلاله قد ربح يحكم على
 قبوله وقوته بالتساوي والقياس من بعض الوجوه فكيف من دونه وما الظن
 بالاجسام وقواها واستعداداتها وقبولها وما الظن ايضا بالامزجة
 الطبيعية العنصرية وقواها وبعد تقديم هذه المقدمة فنقول ما البرهان الثاني
 يستحيل ان توافر النوع الانساني في هذا العالم كاد ث كل يطرأ في العالم
 العلوي يوجبها خواص بعض القوى والتشكلات والاتصال بالجوهر
 للبشر مما لم يدرك بال تجربه والرصد والقواعد الهندسية وما المانع من
 يكون

لزم

الموجب لما ذكرنا من ان خواص التشكلات الفلكية وخواص الاتصال امر آخر
 من الامور الآتية بعلمه الحق وينقطع اعني النوع الانساني وكثير من موجودات هذا العالم
 العنصري من ثم يعود هذا التكوين في هذا العالم اما على هذا الوجه او مثله او على
 بل نقول ما البرهان على عدم تمام القوى الفلكية ايضا وكونها لا يقبل التغيير والفساد
 والتبدل فان لم نجد في كل ما ذكره في اثبات بقاء الافلاك ودوام انشائها على هذا
 الوجه وخلقها من خواص الطبيعة ودوام قبول عالم الكون والفساد تلك الآثار على هذا النحو
 المدرك او مثله من الاوضاع والتكوينات برهانا ثانياً يتلج به صدر مستبصر لا يرضى
 بالافاق ويدور التغيرات الاقناعية بل استعداداً محضاً واستحساناً تركز اليها الأفكار
 متعلقها تعظيم العالم العلوي والاجسام البسيطة في زعمهم لا غير وايضا فاذكر في
 ان سبب بقاء المركبات البسيطة لا يقبل الغناء ضعيف فان المركبات انما وجدت
 عن البساطة بل في مجموع امور بسيطة فلو لم تكن تلك المركبات المتجردة ليس الا اليه
 الاجتماع الترتيبية ولا في الاجتماع والتراكيب من لزم كونها من جملة اجزاء المركبات
 والمجتمع او يكونان شيئاً فان كانا من جملة اجزاء المركبات المجتمع حكم تلك البساطة
 المجتمع وقد تقدم القول فيها وان كانا شيئاً فالنسب لا تحقق لها في انفسها
 الا بشروط وجوه المنسوب والمنسوب اليه فكيف يكون علته للبقاء والدوام ثم نقول
 وباتي برهان ثبت عندنا خلق الاجسام الفلكية على احكام الطبيعة وخواصها
 سيما والتعريفات الآتية على السنة الرسل والكل قد روت وصحت بان

الاجسام كلها طبيعية وان حكموا بيبا، بعضها من حيث الذات مع تغير حالت
 في الصفا ووافهم على ذلك من اكابر الحكماء، الا واول ووقفنا على ذلك في
 مصنفاتهم وكل ذلك على العلم الكرم غير خاف واثار الى ذلك ايضا فعلا
 وتقرر اصحاب سائر افران الصفا واخبر ان مرتبة الطبيعة ومرتبة
 النفس الكلية وفوق اليولي والصورة وفهم يناسب وغيره الطبيعة فقالوا
 انها عبارة عن حقيقة جامعة بالذات من الحوان والبرقعة والرطوبة واليبوسة
 وان كل واحد من الاربعة غير الآخر والطبيعة لا تغير واحدا من الاربعة وعلى
 الجملة فالامر من حيث الاطلاع المحقق في كل ذلك معلوم متبين والمذايب النظم
 والنتائج الفكرية كثيرة شديدة الاختلاف والمقصود من هذا الابرام والاعمال
 استجلاء ما ارضى للدرى المولوي التريدي بطريق البرهان او ترجع عنده من افاد
 التبعين لاحاطة علم الشرف بما ذكره في هذه الامور في الكتب الغريبة
 والمستفيض المشهورة رجاء الفوز باجمع من الطائفتين العيانية والبرمانية
 كما سبقت لاشارة اليه والله سبحانه يكشف بحسن بيان المولى وافادته المفصلا
 وتيسر حل المشكلا مسألة الان في هذه النشأة والدار يتعذر عليه
 التجريد التام كمنه فاعطى تعلق النفس بالبدن عن البدن او لو انقطعت
 العلاقة بالكلية لكان الموت فان الموت ليس غير ما ذكرنا واذا تعذر انقطاع
 علاقه النفس عن تدبير البدن حال الحيوان فطالع النفس عن احكام المزاج الطبيعي المدبر فها تدر
 من الآلام

والذات لا يخلص عن شوب الطبيعة وحكمها فمن اين له ان ثم آلاما لذات
 روحانية صرفة خالية عن احكام الطبيعة وباتي برهان يثبت ذلك وما المستند فيه
 ومكذ الذرة ولا يتهاج المنسوان الى احدى سجانته ولا يقال اننا نجد لانفسنا تلذذا
 بادراك العلوم والمرتبة السنية المستلزمة للحكم واجاهه وليس كذلك من قبل المذودا
 الطبيعة المعروفة فاننا نقول من الجائز ان يكون للذات الطبيعية صنفان صنف
 وصنف لطيف والكثيف هو المعهود احواله من المذودا الحسية كالماء والكل
 والخشنة وغيرهما نوع آخر هو مدرك للنفس من حيث القوى الباطنة كالذهن والخيال
 والتعقل النفسانية كحاصله حال التلبس بالتدبير والقوى والادراك الانسانية
 لا تعزى بالكلية عن احكام الطبيعة ومن ادعى ان ثم ورا ما ذكر في الآلام والذات
 روحانية لاحكام الطبيعة فيها فعليه البرهان مسألة ما حقيقة الغيظ الصاوة
 من الحق وما المتعقل للعقل من معرفته وكيفه صدور ووصوله لا القوي لا يدر
 ليركون من قبيل المكس ولا جائز ليركون الحق وليس ثم امر ثالث لا يكون الحق ولا غيره
 فكيف الامر وما المتعقل من مع الجال اولاتم الاعتدال ثانيا وباتي برهان
 يثبت ذلك يتضح من المسائل المفردة التي لم ننظم على اثباتها ونفيها برهان مسألة
 تسلسل علل ومعلولات موجودة غير مستتهمة الى غاية مسألة النسب
 من الموجودات غير متساوية عندنا ويجب ليركون بالنسبة لا علم احدى متساوية
 لما يلزم من المفاسد ان لو لم يكن كذلك فلا سلفا ايضا في اثبات علم احدى جريئات

الصغار
 العنصرية
 ما هيبة

وضعف حج المنكر في كذا قياسا استبعادا وايضا فالافتاق واقع
ما وخر في الوجود فانه متناه والنسبة شبيهة من الموجود فكيف تنتهي
من المتناهي بالانتهاج وكذا كذا يقال في الامرجه المتولدة من العياصر ومثل
ذكر واعلى منه التشكلات والاضاع العقلية من الاتصال والكيفيات
وبغير ذلك كخواص والآثار ونماذجها فكيف الامر مسئلة اجوبة لا
يبطل بطلان كيفية من كيفية والحرارة لو بطلت من النار بطلت النار
مسئلة البيولي المحرقة لا يقبل القسمة عقلا ومكنا الصورة فكيف
تكون الصورة في البيولي صار تاجسما وقبلها القسمة ولم يتجدد امر
ثالث غير الاجتماع وانه نسبة لا تحقق لها بنفسها بل بالاتباع بالوجه
محقق كما سبقت الاشارة في بعض المباحث المتقدمة تمت الرسالة

رسالة صدرت عن جناب المولى قدوة

الحكماء نصير الدين محمد الطوسي

جواباً عن رسالة الأمام

صدر الدين

قدس الله

سبحانه

و

في ترك واحد من الامر من غير تمام ولا متيقن للباب لانه ان قيل ان
 وجهه عن حقيقة اعتما وارضى بما ذكره جماعة في نور ذلك فلما
 ان يقول لانهم ان وجوداكي عن حقيقة ويدل على ذلك من وجه منها
 انه من البين ان مفهوم الوجود من حيث تعينه في تعقلنا مفهوم واحد
 ومبدأ المفهوم من حيث انه مومع قطع النظر عن كل ما سواه اما ان
 بعضي ان يكون عارضا لامة شئ من الامتيا او لا بعضه ذلك
 او لا بعضي واحدا من القسمين فان كان الاول وجب ان يكون
 كل وجود عارضا لامة اوله صلاحية ذلك فوجود واحد الوجود
 يكون صفة حقيقة وان كان الكا وجب ان لا يكون شئ من الوجود
 المتعقله عارضا لامة اما ان لا يكون من الامتيا الممكنة
 موصوفة وان كانت موصوفة لكن وجودها نفس حقيقتها وجب لا يكون
 مفهوم الوجود مفهوم واحد وقد فرضناه مفهوم واحد مبني
 وان كان الثالث في لا يغير وجود واجب الوجود مجردا عن الماهية
 الا لسبب منفصل فيكون واجب الوجود لذاته واجب الوجود لغيره
 اقول اما البرهان الموضح بحقيق كون وجهه عن ما يمتنع
 ليست له حقيقة ورا الوجود هو انه لو كان له وجود و ماهية كما
 مبدء الكل اثنين وكل اثنين محتاج الى واحد مبدء الاثنين

واحتاج الى مبدء لا يكون مبدء لكل فان قيل الماهية موصوفة والوجود
 صفة لها والموصوف متقدم على الصفة القائمة بها فالمبدء الاول واحد
 وهو الماهية قبل الماهية على بعد تقدمها على الوجود لا يكون موصوفة
 ولا معدومة واذن يكون مبدء الموجودات غير موصوف ومبدأها
 واما قول من البين ان مفهوم الوجود من حيث تعينه في تعقلنا
 مفهوم واحد ومبدأ المفهوم من حيث انه مومع قطع النظر عن كل ما سواه
 لامة شئ او لا بعضه ذلك او لا بعضه واحدا من القسمين فحواليه الامة
 التي لها مفهوم واحد المقول على كثر من ينقسم الى قسمين احدهما ان يكون
 ذلك المفهوم في آحاد تلك الكثرة من السواد وهو كالان في زيد وعمر
 وللفرس في هذا الفرس وذلك الفرس تسمى تلك الالفاظ بالمتواطئة
 ويكون حكمها فيما يقتضي تلك المفهوم حكما واحدا كما ذكره والقسم الآخر
 ان يكون المفهوم في تلك الكثرة لا على السواد بل اما ان يكون في بعضها
 اقدم او اشتدا واولى او اكثر وهو كالابيض على الثلج والعايج والموصوف
 على اجسامه والعرض في هذا القسم لا يجب له يكون مقتضيات تلك المفهوم
 واحدة بل ربما تختلف مثل اسم الضوء الواقع على ضوء الشمس والشمس وضوء
 النار وضوء الشمس يقتضي زوال العشي دون سائر الاضواء ومثل اسم
 العلم الذي يكون بعض ما يقع عليه مفهومه بداهيا وبعضه مكتسبا وبعضه
 فعليا

موجب وجود معلومه وبعضه انفعاليا لا يوجب كذا والوجود من مد
فانه يكون في الواجب قايما بذاته من غير عرض لانه في غير الواجب يكون
عارضاً لانه ثم العارض للما منه بعض في الحكم والمال ان لا يكون ذلك
الما منه قائم بغيره وفي الصورة والعرض يقتضي قيامها بمحل وكما انه
ليس لقابل لنقول لو كان الضوء والعلم مقتضيين لزوال العتمة
ولو وجود المعلوم لكان كل ضوء وعلم كذلك وليس كذلك له ان يقول
لو كان الوجود مقتضيا لكونه عارضاً لانه لكان كل وجود كذلك
فاذن ثبت لزوم الوجود ما يقتضي ان لا يكون عارضاً لانه منه
ما يقتضي لزيكون عارضاً ويطلب القسمة الى انه اما لزيكون مقتضيا
للعروض او اللامعرض او لا يقتضي احدهما فوله الوجه الاخر
كل عاقل يحرم بان لوجود الواجب تعينا في عقله ستلزم ذلك التعين
والعقل سلب شيئا شاع عنه واثبت امور شتى ايضا له من ادع
الاتفاق جميع العقلاء بان حقيقة محموله فلو كان وجوده حقيقة
لكان معلوم حقيقة اذ لا جائز لزيكون لانه معلوم الذات من وجه
محمول من آخر لانه يلزم من ذلك لزيكون في ذاته جهتان مختلفتان
ومذا باطل فان الاتفاق واقع بانه لا جائز ان يتعقل منه جهات
مختلفة متعقلا لما ثبت انه واحد من جميع الوجود ولا شك في لزوم اخلاص
اجزاء

في الشيء بما في صرامه وحدته ايضا فلو علم من الوجه لعلم حقيقة ومذا باطل
الاتفاق بان حقيقة محموله فدل ما ذكرنا من وجوده زائد على حقيقة اقوال
كل ما يحتمل ان يكون له اشياء كثيرة فهو غير محتاج الى تعين زائد على حقيقة فان
حقيقة سواء كان نفس وجوده او معروضه لوجوده هي تعينه لعدم احتمال
وقوع الشك فيه واما محتاج الى التعين كل ما يكون له اشياء كثيرة فان كل
شخص منه محتاج الى تعين يميزه عن غيره مما هو من نوعه ومهنا ستر عظم وهو
ان الوجود الذي يقع مفهومه على الواجب الممكن بالاشكك امر عقلي فان
الوجود في الاعيان لا يمكن ان يقع على اشياء تستلزم منه وذلك لآخر
مقول على الوجود الواجب القيام بذاته الذي لا يعرض لانه على غيره
الموجودات واذا اعتبر وجوده في العقل كان ممكنا غير واجب واسم الوجود
يقع عليه وعلى الواجب وقوع زائد على وجوده العيني وعلى اسمه وذلك
الوجود امر معقول والوجود الواجب غير معلوم بالكنه والحقيقة وانما يعقل
منه مذا الوجود المعقول مقيدا بقيد سبلي واذا حقق ذلك ارتفع كل شك
المذكور بسبب تعدد اجزاء واعلم ان سلب الاشياء عنه وانما تلك موله
انما يعقل بعد ثبوت تلك الاشياء والامور وذلك لا يتحقق معه تعالى عند
اعتبار حقيقة بل يكون بعد صدور الاشياء عنه واما قوله مع ان
جميع العقلاء بان حقيقة محموله في الواجب لزيكون مع اتفاق الحكماء

لان شايخ المعر له من المتكلمين يدعون ان حقيقته تعا معلومة للبشر كما
 قوله والوجه الاخر ان كونه مبدءا لغيره اما ان يكون لانه وجود اولي
 وجه مع سلب الاول باطل والا لكان كل موجود كذلك والكل باطل
 والا لكان السلب جزءا من علة الثبوت اقول كونه مبدءا لغيره
 يكون لوجوده الواجب العيني لا للوجود المقول عليه وعلى غيرة التشكيك
 الذي تخصصه العقلاء بقيد سلبى ثم ان كثيرا من السلوب يكون اجزا
 من علل الثبوت كما ان عدم الغيم مع طلوع الشمس يكون علة لاضاءة
 الارض وعدم الضد في المختل مع علة الضد الاخر علة تامة لحدوث الضد
 لا خرج ذلك المختل قوله والوجه الاخر اهم قالوا افراد الطبيعة الواحدة
 يجب ان يكون حكمها واحدا ثم انهم بنوا على هذه المقدمة مسائل منها ابطال
 القول بكون الخلاء بعدا مجردا فقالوا طبيعة البعد طبيعة واحدة فان
 كانت محضة فليكن كذلك في الكل فالجسم بعد مجرهم مف وان كانت مادة
 فليكن كذلك في الكل فالخلاء لا تمتنع لربكون بعدا مجرهم وايضا قالوا
 لما ثبت في الاجسام التي يقبل الفصل ان جسيمها محتاجة الى المادة
 وجب في كل جسيم ان يكون محتاجة الى المادة واذا وضع هذا فيقال
 اما الوجه من حيث هو وجود حقيقة واحدة فان افتقرت الى المادة
 فليكن كذلك في الكل وان استغنت عن المادة فليكن كذلك في الكل هذا

اصله
 ولا

وقد تعارض احوال الوحدة والكثرة وتكونها مفعولة الى المال مع
 صلاحية لزير تبطط بالمادة تارة وتوجد عنه اخرى فتعقل ومجرهم عنها
 فن ابايزلن يكون شان الوجود كذلك غير انه على تقدير صحة ذلك لا
 يتحصل من جمع ذلك برهان ولا امر تجزم بصحة عاقل اقول
 قدم جواب هذا وهو ان البعد والجسم يقعان على ما تحتهما بالبوطن
 بخلاف الوجود المقول على الموجودات بالسكك واما الوجه والكثرة
 فهما عرضان وجزء مما على المادة لا يكون الا في العقل كما في سائر الاعراض
 التي يتعقل مجرهم عن محالها وليس شان الوجود كذلك وقد روي عن
 فيثاغورس انه قال الواحد والاعداد الحركة من تكرار من مباو
 الموجودات وقد صدرت عن المبدء الاول على ترتيبها فكانت
 مجردة عن المواد ثم صدر منها بتوسطها سائر الموجودات وصار
 الوحدة والكثرة معارزين اما على الوجه المعلوم فهذا يتناسب
 الوجود من حيث القيام بالذات في المبدء والعروض كما ميب
 بعد ذلك ككن هذا نقل مجرد ولا برهان عليه قوله وما يؤيد ما ذكرنا
 ما اعترف به الشيخ الرئيس خاتم الحكماء وخلاصة العقلاء وهو اننا
 اخترنا الاعتراض عن ذكره كما سبق في بيان ان اليه ثم استدركنا
 الامر منا لما راينا من مسيس الحاجة اليه فالعنا باليسير ما ذكره وذكر

قوله الوقوف على حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر فانما نستأ
من الاشياء الا خواصها ولوازمها والاعراض ولا نعرف الفصول
المعقولة لكل واحد منها الدالة على حقيقة بل نعرف انها اشياء لها
خواص واعراض ولوازم فلا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس
ولا الفلك ولا النار ولا الهواء ولا الماء ولا الارض ولا نعرف
حقيقة الاعراض ثم مثل ذلك في امثلة واضحه وقررها قصد تفرس
اقول اما قوله الوقوف على حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر
يريد بالاشياء اعيان الموجودات التي تسمى بطباع الموجودات
وانما ذكر ذلك في بيان صعوبة تحديدها ولم يرد به حقائق المعقولات
وذلك لان من لم يقف على حقيقة الاثبات والنفي كيف يقدر ان يحكم
عليهما بامتناع الاجتماع بدهته ومن لم يقف على حقيقة الجسم
يحكم بامتناع اجتماع جسمين في جز واحد بدهته وبامتناع كون
الجسم الواحد في الزمان الواحد في جزين بدهته ومن لم يقف على
حقيقة العشرة وانحى كيف يحكم بان العشرة ضعف الخمسة ومن لم
يقف على حقيقة المثلث كيف يحكم بان زواياه مساوية لثلاثين
وباجمله جمع العلوم اليقينية مبنية على الوقوف على حقائق المعقولات
التي هي تصوراتها حتى يتأتى التصديقات المبنية عليها قوله

ثم قال فيما يختص بحقيقة الحق التي جعلنا السؤال عنها محمداً لبقية الى
فقال نحن لا نعرف حقيقة الاول انما نعرف منه انه يجب له الوجود او يجب
له الوجود وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقة ويعرف بواسطة
هذا اللازم ولوازم اخر كالوحدانية وسائر الصفات وحقيقة
ان كان يمكن ادراكها هو الموجد بذاته اي الذي له الوجود بذاته
كمن مع قولنا الذي له الوجود لذاته اشار الى شئ لا نعرف حقيقة
ولست حقيقة نفس الوجود ولما مدس الماسا قال اما ما
يكون اما الوجود خارجا عن حقائقها وهو في ذاته على الوجود
وهو اما ان يدخل الوجود في تحديده ودخل الجنس والفصل كد
الباطن على حسب يفرضها لها العقل فكون الوجود حرا من
حد لا من حقيقة كما ان الجنس والفصل اجزاء احد وهو الباطن لا
لذواتها واما ان يكون له حقيقة فوق الوجود الوجود من لوازمها
اقول هذا بيان لاقتناع الوصول الى كنه المبدأ الاول وانما
اراد بقوله اما ان يدخل الوجود في تحديده كما يقال عليه الوجود
الواقع على الموجودات بالشكك وهو غير له الجنس في قيد بقيد
سلبه يختص به وهو غير له الفصل ويريد بقوله واما ان يكون
له حقيقة فوق الوجود الوجود من لوازمها الاشارة الى الوجود
العين

الذي لا يصلح ادراكه عقل عاقل فوله ثم قرر هذا المعنى بطريق
فعال لا يمكن للان ان يعرف حقيقة الشيء البتة لان مداه معرفة كاشاء
مواكس ثم يميز بالعقل من المشاهير بالمتباينات يعرف بالعقل
بعض لوازم الشيء وافعاله وتاثراته وخواصه فيستخرج من ذلك
الى معرفة معرفة مجملة غير محقة وربما لم يعرف من لوازمه الا اليسير
انه عرف اكثر مما لا يمكن ان نعرف لوازمها كلها ولو كان يعرف
حقيقة الشيء ثم يتخذ من معرفة حقيقةه لا لوازمه وخواصه لكان
لن يعرف لوازمه وخواصه اجمع لكن معرفة العكس مما يجب ان يكون عليه
اقول الحكماء قدروا ان العلم بالعلم يوجب العلم بمعلولاتها علما
والعلم بالمعلول لا يوجب العلم بعلمه الا علما ناقصا وذلك لانه
يعتني العلم بان لذلك المعلول علة ولا يقتضي العلم التام بتلك العلة
فثبت قوله منها ذلك في اعمان الموجودات بيانا عاما وليس فيه
ما يدل على ان المعقولات لا يدرك قوله وكذا نقول ان من مقتضى
الذوق الصحيح الذي حظي به اهل الحق سبحانه الى قوله لا يتم
تتركب كل واحد من الامور اقول هذا الكلام في غاية الحسن والكمال
يقف عليه من لا يكون له حظ كما يفيض الله سبحانه على المتوجرين
حتى به بطريق الكشف جعلنا الله من اوليائه الواصلين اليك المراتبة الشاهدية
ولي التوفيق

قوله المسئلة الثانية هل الامساك الممكنة مجعولة او غير مجعولة الى قوله
ومذا ايضا محال اقول المراد من قولهم الامساك ليست مجعولة
موان السواد مثلا لا يكون سوادا يجعل جاعلا وذلك انا او فرضنا
سوادا في الاول ثم اوردنا عليه جعل الجاعل مستحال فكيف ان غيره
الجاعل مما فرضناه او لا فكذلك الوجود فان الجاعل لا يجعل الوجود
وجوها وذلك له متساع تحصيل الجاعل ولو كنا قلنا هل للجاعل ان
يجعل السواد سوادا اي هل له ان يبدع شيئا هو السواد وقلنا هل
ان يجعل السواد موجودا بل الحق ان جمع الامساك والموجودات مجعولة
جاعلها الله سبحانه وتعالى واد قلنا الامساك الممكنة صارت منسوبة الى
الوجود فان لا مكان لا يمكن ان يوصف به المادية من حيث هي
فقط انما يمكن ان يوصف به اذا قيست الى الوجود او الى العدم واما
قوله هل من كونها ماسا فقط امورا وجودية فاجواب لا فان
المادية من حيث هي مادية فقط لا يمكن ان يكون شيئا غير المادية
واما اذا فسره بقوله هل لها ضرر من الوجود واجواب نعم فان
المادية اذا تصورت حدث لها وجود عقلي واذا فرضت في
الاعيان كالحا وجود عيني والوجود العيني لا يكون الا من موجد
والوجود العقلي يكون ممن يعقلها وكل الوجود من ممكن واذا قالوا

لما يبدى وجود قبلها اراد وابه تعقلها الذي يكون سببا لوجودها العيني
وهو العلم الفعلي واذا قالوا لها وجود معها اراد وابه الوجود العيني
واذا قالوا لها وجود بعد اراد واتعقلها بعد وجودها يعني العلم الفعلي
واذا نظر الى المامنة فقط لم يكن في القصد العقلي الا المامنة ولم يكن الوجود
ولا العدم داخلين في ذلك النظر ولذلك قالوا انها ليست بوجوه
ولا معدومة ثم اذا نظر الى حالها عند كونها منطورا اليها وكونها
حاصلا في عقل لزم لكونها وجودا اما عقلي واما غيبي ويكون العقل
الى ذلك الوجود ممكنه وكذلك اذا نظر لا احد وجودها من حيث هو
لم يكن الا ذلك الوجود فقط واذا نظر الى ثبوت ذلك الوجود اما
كان لذلك الوجود وجود آخر وسلم جارا لا لنزف الذهن واذا
تصور هذا الموضع منكنا سقطت المسكالات اللازمة عن تصرفات
الوهم في المتصورات غير موضعها وهذا بحث دقيق فصل كثر من
الاذعان بسبب عدم اعتبار قوله ولنزف من انها محمولة ووجوه
لزم ما اسلفناه في امر الوجود من المخلفين وبيان الفرق بينهما
الفاصل الحاصل من كل واحد منهما وليس ثم امر ثالث غير الحق والمكمل
ينسب اليه كما نرى فكيف كان اقول القول بان المامنة العارية
عن الوجود من العقلا والعيني لها ثبوت فيميز او ثبوت بلا يميز قولان
المعذور

شيء وهو منسب اليه من المعزلة وفلان واضح قوله ثم نقول
والذي افادته المماننة المحققة والذوق الصحيح هو ان المامنة غير محمولة
وان لها ضربا من الوجود الى قوله فليستوا بذلك وبركانه مفيد من
ما وجورس لربنا اقول القول بان المامنة غير محمولة وليس
لها ضربا من الوجود قريب من قول مثبتي المعزلة فاهم يقولون بثبوتها
حال عدمها ونزفون من الشوب الوجود ولعل مولانا او ام الله
علقه اراد به شيئا اخر لم نفهمه المراد المستفيد وكذا القول باستعداد
كل غير محمول القوابل كسبها مبني على ذلك ومرارا الشيخ الرئيس
وجوده مكان كون الامكان قابلا للانشاء ولا ضعف والترب
من الوجود والبعده منه وتقدم بعض المكمل على البعض وما هو
بعضها من بعض لا يتعقل الا مع تعقل معارفها غير قار بالذات
الاستعداد او الناقصة المتوجهة الى كمالها وبكلمة طريقتهم في ترتيب
الوجود مذكورة في كتبهم مستغنية عن ايرادها فهاذا ما عندي في
هذا الموضع قوله المسئلة الثالثة الوجود المسمى بالوجود العام
المشترك من كونه وجودا فقط هل هو من جملة المكمل ام لا الى قوله فهو
مستغنى بذاته عن واجب الوجود وقد فرض ممكن مدف اقول
الوجود العام المشترك لا يتحقق الا في العقل وكذلك في كل امر عام مشترك

وذلك ان الشيء العيني لا يقع على اشياء لم يكن متعدياً فانه ان كان في كل واحد
من تلك الاشياء لم يكن شيئاً بعينه بل كان شيئاً وان كان في الكل حيث
هو كل والكل من تلك الجينية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان كان في الكل
معنى التفرق في آحاد كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء لانفس ذلك
الشيء وان لم يكن شيء من الآحاد ولا في الكل لم يكن واقعاً عليها والجملة
وقوعه على غيره لا يكون الا جملة على ذلك الغير والحمل والوضع لا يكون الا
في العقل والوجود العام المشترك لا يمكن ان يكون الا عقلياً واذا كان كذلك
كان حصوله في العقل سبب العقل وكان ممكناً ويكون له وجود آخر هو
بذلك الوجود ثابتاً في العقل وهذا الوجود غير الاول فاذا كان الوجود
الوجود ولكن الوجود من اللفاظ المشككة فانه يقع عليها لا بالشيء
واذا اعتبر موضوع الوجود كما لم يقل انه ماهية بل يقال انه وجود
وجود ولو جوه وجود ممكناً الى ان يقف الذم من ولا يكون وجود
شيء من تلك الوجودات نفس ذاته واذا تصور ذلك تصور على الوجود
الذي ينبغي سقط جمع التراكبات المذكورة قوله وايضا يعرف
حق الفرقان بين وجود الحق والوجود العام لا قوله كما سأشير اليه
في مثله على احد اقول الفرقان هو ان وجود الحق عيني ليس له وجود
عارض له والوجود العام عقلي لا يتحقق في غير العقل ويكون له وجود آخر
عارض له

اذا اعتبر كونه في العقل والحق الذي لا مرتبة فيه ان واحد الوجود لذاته
لا يمكن ان يكون الاشياء عيني ووجوده عن ذاته ولا يمكن ان يكون الموصوف
منع الصفة الا الواحد من كل حده واجبا من كل اعتبار قوله الشيء
الرابعة الواحد لا يصدر عنه الا واحد الى قوله مذموم انه لا بد ان
لهم على شيء من ذلك اقول انما ابيتن ما فهمت من كلامهم فان كان
موافقاً لما عليه كلام فذلك ولم يكن فلا عجب في مثل منع المضائق ان
يزال قدمي كما زل اقدام كثر من العقلاء فقولهم الواحد لا يصدر عنه الا
واحد مرادهم انه لا يصدر عنه باعتبار واحد الا واحد وذلك انهم
يجوزون ان يصدر عن الواحد اشياء كثيرة باعتبارات مختلفة كما
لن الواحد يكون له النصف باعتبار الاثنين معه والثلاثة باعتبار
الثلاثة معه وعدم الانقسام باعتبار وحدته لا غير ولما كان المبدأ
سلاسل عندهم واحداً من كل الوصف كان معرفة الوجه في صدور الكثرة
ممهجة الى لطف قريحة فنوهوا الوجه الممكن فيه وهو ليس بوضوح
الواحد سلاسل او الصالح عنه بت وهو في المرتبة الثانية فلا
بتوسط بت يكون اثره وليكن بـ وكتب ووجد اثره وليكن بـ
وبما في المرتبة الثالثة ثم يكون لا مع اثره وليكن بـ ولا بـ مع
اثره وليكن بـ وكتب مع بـ اثره وليكن بـ وكتب مع بـ اثره وليكن

و هو عاقل لذاته عندهم و مذموم ان العلم بالعلم موجب العلم بالعلول
بل لما انفوا عنه الكون في المكان جعلوا نسبة جميع الاماكن اليه نسبة
واحدة متساوية لما انفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع
الازمنة ما ضيها و مستقبليها و حالها اليه نسبة واحدة فقالوا كما
يكون العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالما بالزمان زيدا في اى جهة
من جهات عمر و كيف يكون لاشئ منه اليه و كم بينها من الحوادث
و كذا ذلك في جميع ذوات العالم و لا يجعل نسبة شئ منها الى نفسه كونه
غير ممكن كذا كل العالم بالازمنة اذا لم يكن زمانيا يكون عالما بالزمان زيدا
في اى زمان يولد عمر و او عمر و اى اى زمان و كم يكون بينهما من الحوادث
و كذا ذلك في جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة و لا يجعل نسبة شئ منها
الى زمان يكون حاضرا له فلا يقول هذا مضى و هذا ما حصل بعد و هذا
موجود الآن بل يكون جميع ما في الازمنة حاضرا عنده متساوي النسبة
مع علمه بنسب البعض الى البعض و تقدم البعض على البعض و اذ تقرر
هذا عندهم و حكموا به و لم يسع هذا الحكم او تام المتوغلين في المكان
و الزمان حكم بعضهم بكونه مكانيا و يشيرون الى مكان كتصريحه و بعضهم
بكونه زمانيا و يقولون ان هذا فانه و ان ذلك ما يحصل له بعد ينسبون
من سعى ذلك بعد الى القول بنسب العلم بالزمان الزمان و ليس كذلك و اما قياس

الغائب على الشاهد مد فهو عن يقول انه تعالى مكانه او زمانه كلبعض مخلوقا
قوله و قد اجمع الداعي النظر في جميع ما ذكره تقرر من
المطالب فلم يجد يقوم على ساق الى قوله رزقنا الله ذلك على الوجه
الافضل بالشهود الاجلي و العلم لا كل آية اقول هذا الذي
ذكره و بينه و اشار اليه طريقة اخرى غير ما كنا فيه و اكثره يتعلق
بالذوق و الكشف و انه تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
و الذين القوم و هو بكل شئ عليم قوله مسئلة كلية تتضمن
عقده مسائل ما حقيقته النفس الانانية و ما البرهان الداعي اثباتها
فان جميع ما ذكره شانها غير مقنع لاولي الابواب الى آخر المسئلة
اقول اما حقيقته النفس الانانية فهي التي يشبه اليها كل واحد
الناس بقوله انا فان ذلك اظهر ما شيا له و اثباتها لا يحتاج الى
برهان لان العلوم بتبوتها فطري و اما البرهان على تجر يد ما هو انها
ترسم بالكلمات و المعقولات البرية عن الاوضاع الجسمانية و لا دور
التي لا تقبل الانقاس و الحاشية المادية لا يدرك الا ما يكون على وضع
منها او يتعلق بذى وضع جرتي او يكون قابلا للتقسيم او متصلا
بقابلها فاذا نسي مجرته عن المادة الجسمانية و اما و ام بقاءها
فلا انها ليست محل يكون فيها قوة فتاها فان الغناء بعد البقاء

لا يمكن الا ما يكون فيه الغناء بالقوة حتى يخرج بسبب آخر الى الفعل
فاجواءه البسيطة المتعلقة بعللها الدائمة الوجود لا يحتمل الغناء اصلا
ومنه المباحث وان كان استدعي كلاما طويلا فاصوله منه التي است
اليه واما استغناء هذا القدر كما حصل لما من الاستكمال منه النشأ
العنصرية في هذه الدار عن نشأ آت آخر بعد من فلان التغيير
حالا حال لا يكون الا لما يكون كبح الزمان الذي هو من نشأ جميع التغيير
والزمان لا يحيط الا بما يحيط به فلا فلاك المتبقي ولو كان للنفس نشأ آت
اخر من هذه الافلاك لكان ذلك تنا سحا وقد ابطالوا ذلك وان لم
يكن من من من فلاك لم يمكن لن يكون لها استكمال واما تدبيرها
لهذا الهيكل بقوى خالية عن الشعور كالغاذية والنامية وموتل المثل
وبقوى ذات شعور كالاوراكات الحسية ظاهرا للبدن وداخله وبأدراك
الآلات بل بذاتها وهي مباوئ الاعمال ولا نظار وبخبريك ارادتي
اما لجذب كالقوة الشهوية اولدفع كالنفسية لو كانت يدبر غير
من البدن مثل هذا التدبير في الوقت الواحد لكانت شاعى بذلك
اذا كثرة تدابيرها تابعة بشعور واما النفوس القوية فقد يمكن لنز
توثر في غير ابدانها نيرة تحريك او غير تحريكى بواسطة غير منها
من الاجسام والقوى وذلك مثل ما اصابه العين والسمع ومثله تاذير الغاء
تقوم

استغناء

او على قوم ومثل كرامات الاولياء ومخبرات الانبياء واما الترقى من مرتبة
جرتيها حتى يصير كلمة كما هو مذكور في شأن العقل الفعال فحال لان العالم
مفروق عنه في اجزائه الاصلية وانها تتساوى نفس التاثيرات الزمانية
فمنه الاجزاء البرؤية منه التي تقع في مركبات عالم الكون والفساد التي تتغير
الزمانية وارتقاء النفوس الكاملة لم يجرى الا اجزاء الكلية وعروجها
لما ان يصير مشاهير للمبداء الاول فاحر يحصل لها في ذواتها حركته ولا
يتعدى الى تغيير وتغير في اصول العالم اجساما او ارواحا منه واما حيث
حدوثها وقد ما فقد قال ارسطوطاليس انى واتباعه ان المبداء الاول
كامل وفوق الكمال ويعنون فوق الكمال انه يفيض الكمال على كل شئ
للكمال حسب استعداد الذي يحصل له من الحركات ولا متزا جالسا
المقدر للكم كبح من الاخلاط ولا ركان استعداد لصوت او نفس تحفظه
ويدبر تركه في كل المتخرج فان كانت النفوس قديمة واتصلت تلك
الابدان فاما ان جميع المبداء الاول عن الافاضة واما ان يحصل البدن
واحد نفسان قديم وحادث ومندان عندهم محالان فان النفس
محدثه كنفوس ساير الكما الحيوانية والنباتية وصورتها واما
القدما فقد رووا عنهم قصصا وحكايات في امور النفوس القديمة
وجوز اكثرهم التماسخ والتعطيل واما ما رايت لكلامهم حجة ولا مستند

وقد وجد في كتب السلفاء عليهم السلام ما ياسب بعض اقوالهم لكنه
يحتمل التأويل ومذا البحث ليس سمعي حتى يرجع الى نصوصهم التي علم
بصحتها الامور واما الامر المشترك المناسب للنفس والبدن الذي يتعلق بالارتباط
فهو الذي يعنى تخصيص كل نفس ببدنه كيلا يتعلق نفس انسان ببدن
فارس ولا بالعكس وهكذا في سائر المركبات ونحن نعلم ان هناك امورا
ولكن ما يعرف حقيقته بالتفصيل واما قوله هل يتاخر في النفس الانسلاخ
عن ذلك الارتباط بالكلمة انسلاخ استغناء فاجواب لنزول الانسلاخ
واجب لكن ما يكون بارادة النفس كالم يكن الارتباط بارادتها بل اذا
فسد المزاج انسلخت عنه فان كانت تعين عن البدن كانت سبعة
مستريحة من التعب لنزول كانت محتاجة بعد صارت شقية محروقة فانها
تحتاج الى شئ لا تجده واما انقطاع التعلق بهذا العالم قبل الموت فيجمل
فان تدبيره للبدن تعلق ولكن يمكن لنزول استغنى عن التعلق مع وجود
التعلق وذلك حاصل لا هل الكمال سبب اقبالهم على الآخرة واعراضهم
عن الدنيا وقد وجد مولانا ادام الله اياته ذلك في نفسه وشاهد من كان
هذه الحال والدليل على ذلك لنزول النفوس الانسانية يستكمل اركانها
العقلية فاذا اكملت بنيل ما يسعد بها واعرضت عما يشغلها فلا حاجة لها
البدن وكان الموت بالنعاس اليه الفوز كما كبر والوصول الى السعادة العظمى

آن

واما امتياز النفس عن غير ما بعد المفارقة فكون سبب تعلقها بالنفس
ببدن ممتاز عن سائر ابدان وتعين حصولها من جهة ذلك البدن
والنفوس الفلكية وغير ما لا يحتاج الى ذلك التعين لكونها انواعا متباينة
كل نوع منها في شخص واحد والنفوس الانسانية تحتاج الى التعين لكونها
من نوع واحد متباينة الاشخاص وذلك ظاهر واما الامتياز فلو كان بصور
الاعمال والعلوم او بالاباء وآت المكتبة حال كونها متصلة بالبدن
لما كان لنفوس الصبيان الصغار ذلك الامتياز ووجب ذلك الجاها
بعد الموت ان كانت باقية وباتى الكلام قد اوردناه ادام الله علق
بحيث لا يبقى لا حدا مكان المرید عليه فانه قد وثقه للكلمات
الممكنة لنوع الانس و هو المشكور في كل حال قوسه
تخوي على مسائل من البين ان الاجسام متباينة القوة والقبول بل قد
شهدت الفطرة بان جميع الممكنات لا يكون بعضها استعدادا وانها الكلمة
الى آخر المسئلة اقول اما قوت الاجسام متباينة كما ذكرنا ادام الله علوه
وحسن طله واما انقطاع النوع الانساني مرة وعووه بعد ذلك فمكن
وكذلك في غير نوعه من سائر الانواع واما بناء الافلاك ودوام انوارها
فانما قالوا به لانهم لما تفحصوا ما عن كماله واجهات كالفوق وال تحت
وغيرها وجوه معللة بمحدهم فوفقك محيط بالكل ولما تفحصوا عن كرامته

وجدوا معلله بامر غير قادر الذات هو احواله الوضعية الدائم وليس كذلك
فعلوا من ذلك لنز العلك المحيط بالكل لو قد اوبطل لم يبق وجه الجسم
وكان ذلك محتسفا فان اجسمه لضرورت ذو وضع وجهه وان الزمان
لو انقطع لتثبت فان انقطاعه بعد ثبوته لا يقع الا في زمان فحكموا
وفعالته المحتسفة بدوام العلك وحركته وان ثبتوا له بسبب ذلك
نفس ذات قوة غير متساوية وعقل لا يحرك النفس العلك ستوقا اليه لئلا ياله
كما لا كان فيه بالقوة واياها عالم الكون والفساد فلا متناهي ووجهه الخلاق
حكموا بدوام جملة وكون اجزائه في جهات بعضها فوق وبعض تحت حكموا
باختلاف طبائعها وامكان التركيبات بينها على ما وجدوا باحتساف حكموا
باختلاف التركيبات لكون اجتماعها قسريا مخالفا لطبائعها وميل طبائعها
لا امكنتها واياها فكان من الواجب ان يخاللها مع بقاء اجزائها لا اصلية
جملة ولزكان بعضها يفسد ويتبدل بالبعض الاخر واما خلوا الاجسام الفلكية
عن طبائع الغنصرت فواجب لانها لو كانت على طبائعها لكانت امكنتها
وحركاتها قسرية والقسرية لا يدوم وبانقطاعها يلزم الحال المذكور
واما اقوال الحكماء الاقدمين وكتبنا اننا قلنا عنهم فمختلفة كما ذكرنا
ادام الله علوق والذي اولها مريد مستفيد ما وجد منها منسوبة
لا حجة وبرهان والله اعلم بحقايق الامور قوله عليه

الفلك

كسهم

الان في هذه الشبهة والدار يتعذر عليه التجريد التام الى آخر المسئلة
اقول لن الحكماء انهم خصوا عن ما فيه اللذة واستوراهاهم على انها ادراك
الملايم من حيث هو ملايم ووجدوا ذات الله سبحانه كسب لا يكون لها
ملايم اشتد ملايمه من نفس حقيقتها اذ لا مناسبة بينها وبين غيرها وادراكها
لنفسها اتم الادراكات فحكموا بان اللذة التي لا يكون فوقها لذتها انما يكون
له سبحانه ثم نظروا في احوال الواصلين لاجنابه القدسي وجدوا ذات الله
والقرب منه ملايم بالنفوس الكاملة وقد ادركوا بقدر استعداد ادراكهم
ذلك فحكموا ان لذتهم لذة دائمة فوق لذات هذا العالم واما اللذات
احتسافه وانما لية فوجدوا ما ناقصه زائله مضمحل اذا دامت تبدلت
بالآلام فحكموا بان هذه اللذات في نهاية الخساسة والركاكة فاعرضوا
عنها واشتغلوا بتحصيل اللذات الحقيقية وبازاء اللذات الآلام
فان الالم ادراك قوات الملايم مع الاحتياج اليه او حصول غير الملايم
مع الاستغناء عنه وظاهر لن الباري تعالى لا يقويه ملايم ولا كيفه
غير ملايم وان قوات اللذات الحقيقية بل الاحوال البدنية الملايمه
مع قطع الطمع عن عوونها اشتد الالم وقد عبر عنه بنار الله الموقدة التي
تطلع على الافئدة قوله عليه ما حقه الفرض الصالح من الحق
وما المتعقل للعقل من معرفته وكيفيه صدوره ووصوله الى القبول
لا الفهم

اقول لغير الغرض موجه يصدر عن الحق واذا كان محتاجا لآلة
وكان القابل موجه اقبله قابله من غير حركة من الحق الى القابل ولا
خروج شئ منه اليه ولا من القابل اليه ولا حركة كثر ولا كيفية
لذلك الصدور ولذا كل القول بل يعرض لهما في العقول اضافة
احدهما بالعكس الى الصار والآخر بالعكس الى القابل ونحن نخرج
انفسنا انا في كل عضو يريد حركة لا بتوجه كواحدة ولا بغير من الحركة
لما في ذلك العضو بل بما يحاوي حركة من النفس في ذلك العضو القابل له
وذلك المفعول مشعور به عند نفوسنا فكذا الابل والاعمل وهو
اتمام ما اراد الموجد ايجادا فيعتمد على علمه ولا يحتاج اثبات ذلك الى
برهان واما مسئلة تسلسل العلل والمعلولات موجهة غير منتهية
فنقول البرهان قائم على اعتناء ذكر ومولز كل سلسلة من علل
ومعلولات مترتبة في انما يكون بحيث اذا فرض عدم واحد من
السلسلة وجدا انعدم ما بعده من السلسلة فاذا في كل سلسلة موجهة
يجب ان يكون فيها علم في اولى العلل لولا لما كانت تلك المراتب التي
هي معلولاتها ومعلولات معلولاتها الى آخر المراتب موجهة فاذا
فرضا سلسلة غير منتهية الى علة لا يكون لها علة لم يكن في تلك السلسلة
علة في اولى العلل فلا يكون السلسلة موجهة وقد فرضت موجهة

ومذا برهان لطيف يختص بهذا الموضوع قوله مسئلة النسب
من الموجهات غير متساوية عندنا ونحن نرى ان يكون بالنسبة الى علم الحق
متساوية لما يلزم من المتساوية لو لم يكن كذلك لان المثل اقول الاشياء
المرتبة للموجهات احوالها وجب عند الحكماء ان يكون متساوية ما غير المتسوية
كالنفوس ثمانية الباقية بعد موت ابدانها وغير الموجهات احوالها
كالكواكب الماضية فقد جوزوا ان يكون غير متساوية بل اوجبوا ذلك
بناء على قواعدهم والنسب من الموجهات من هذا القبيل كذلك في
التشكلات واللا وضاع الفلكية والامزجة المتولدة من العناصر والاشياء
التي لا تتساوى بالقوة كضعيف المتأدبر وتجزئتها لا غير ذلك قوله
مسئلة اجوبة لا يبطل بطلان كيفية من كيفية واجزائه لو بطلت
النار بطلت النار اقول كل عنصر فانه يبطل بطلان
كيفية كالماء الذي يغلو فيبطل برودة ويفسد ويتكون منه
هواء، وذلك اذا جاوزت الكيفية الغريبة جدا يحتمل الماء اما اذا لم
يجاوز ذلك احد فلا يبطل كالماء الحار والنار لا يبطل بطلان
حرارتها المخرطة فانها في المركبات باقية بصورها فاقول حرارتها
التي يلزمها اذا كانت مفردة يتبين ذلك في بحث المزاج قوله
مسئلة البيوتلي الموجه لا يقبل القسمة عقلا وبكذا الصورة الى المثل

اقول السيولى المجردة لا يوجد الا في الذهن وكذلك الصوت وسماعه
 الوجه ابدى يكونان متقاربين واجتماعيه حاصله وكذلك قول القيم وكثير
 من الصور وكلاهما من تبع الاجتماع الا ترى ان الخطين اذا اجتمعا
 بينهما زاوية وكلاهما اذا اجتمعت حصلت لاعدله والعرض والارتفاع
 اذا اجتمعا حدث السواد واما ان الاجتماع نسبة لا تحقق لها بنفسها
 لا يلزم منه ان لا يكون لها تحقق عند غيرنا وما يكون تبعاً لماله وجوده
 ربما يكون سبباً لشيء آخر له وجوده تحقق كماله في الارض للشمس التي
 نسبة تبعها يفيض اضاءة الارض من الشمس التي لها وجوده تحقق في
 للارض والله اعلم فهذا ما خطر ببال داعيه ومستفيد المشتاق
 الى خدمته ومريد في بين الابحاث عاجلاً واذا تشرف بنظر مؤلف
 ومفيد والمفيض عليه انواع السعالي فان سخر له عليه كلام وشار
 بذلك لم يكن ذلك من انعام العام وكرمه العيم بغريب والله تعالى
 يدبر مظهره على طابى الكمال واسبق عليه فيضه الذي لا يزال ان الله اللطيف

وقع الفواعل من الرسالة النصيرية في شهر جمادى الاولى
 في سنة احدى وعشرين وتسعائة
 استنسخه العبد المذنب
 مصطفى بن خليل
 عفى عنهم
 ٢

الطوسي
 في الرسالة النصيرية
 في سنة احدى وعشرين وتسعائة
 استنسخه العبد المذنب
 مصطفى بن خليل
 عفى عنهم
 ٢

١٨٦٠
 هذه الرسالة الفارسية جارية
 في سنة احدى وعشرين وتسعائة
 استنسخه العبد المذنب
 مصطفى بن خليل
 عفى عنهم
 ٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلوات الله على النبي الامي محمد واله وصحبه
خطاب شريف از جناب منيف امام معظم خولاه اعظم حلاله الله العظم
بقية اكابر العلماء وارث رؤساء الحكماء ملك الصدور في الافاق والى الريا
بالاستحقاق بغير حق والدين طهر اسلام والمسلمين اطال الله في كسبه ورضاه
وعمر بالسعود واقبى الباقى الصالحين وقرن بانواع النعمان
واطلع من مشارق الكائنات نور فضله ودرج مشتمل بر اجناس عوارق وانواع
معارف واصناف لطائف مخلصه من دعاكوبان رسيد مورد نبي تجلي
اكرام واعزازى واعظامى لا يلقى مقام اخلاص وسمت اهل اختصاص
متلقى كشت وشكر باري جل وعلا بر استماع اخبار سائر مولانا ابقاه الله از
سلامتى ذات شريف وجران امور بر سنن رضا واستقامت بزبان عجمى
تريين درجات شكر است ياك كرم شد و دوام توالى نعم ربان و تعالى من طاهر
وباطن رحمتى كه موجب انتظام امور و تيسير سباب ترقيات در درجات سعادت
ابدى واستهلاك در انوار احدى تواند بود ان ذات شريف را از حضرت
مطلق بزبان عبوديت الهى محقق در مظان قبول خواسته مى آيد والله تعالى
ساجده و ساجده و از غر فوايدى كه در ضمن آن مشرفه مديج بود بقدر استعداد
مستفيد كشت و چند از مطالعة ان مشرفه مطالعة رساله مفيدى تجاوز كرده
عرضه يافت از عرصات علم و حكمت مشتمل بر حل مشكلات و كشف معضلات چند كه در قايده

و كشت فضلا سلف و اتباع خلف مضطر الذكر و سائر له بود و بواسطه نايد
ربك و تقرر مولوى منيع كشت فكاه الله على حسن بيانه و واضح بر ثمانه بالمعروفه
العلياء الى كلب مانعوس الكمل المتربى من عن التيسيم الى الصلح و بها الى
من السبيل الفكرى والكافور المزمع و حين خواص القوى المراجيه واحكام النوا
والقيود لا مكانه و كذلك الرقيق و بقيه كنانها المثار اليها في التفرغ فانها
مشارب برار و يكسر خدمت مخمومى آيد كه موجب اقدام بر سابق ابرام و فتح
حصول و مطلوب بود اولها فتح باب و اصلت بطريق مكاتبت و مراسلت انك
آن مقدار متعنه است لكن نسبت آنك آنچ بهتر و سهو مند تر است بر اجتماع
موقوف خواهد بود و آن مطلب و احكامه مدع متعذر اخصو است لهذا
قناعت بدین مقدار ان باب لا يدر ككله لا يترك ككله ضرورى كشت و مطلق
آن بود كه در خدمت معصوم ناك كشت شد اعنى توقع جمع در بعضى امكان مطالب
ميان حاصل و ثابت بطريق برهان و ميان حاصل از طريق مكاشفه تحقق عين
سيما اينج از سباج فكر تا قبله رانى صايب مولانا نفع الله به باشد و مع هذا
اتفاق تعليل كسائل در وقتى افكار كه دور از ساحات عالى مرضى بر فراج
آن ضعيف مستولى كشته بود و مخلصه من خدمتكار رخصت معظم بر او عز و عز
محراز الفضائل تاج الدين كاشى كرده الله حو صحت احوال و اعي موكد كشت از مقام
محبت مىخواست منظم بار بار بطه معنوى روحانيه المثار اليه بقوله الارواح
مجننه

فان تارفتنها اسلاف جهت ظاهر بحسب الوقت و الحال رابطه این داعی را بخند منجمد
و در مواصل مع اسطه مکاتبه کمالی شود لاجرم در این باب تقاضای حجت کرده
سیمای قاصد آشنا یافته بود عازم بدین طرف مستجل و محنت و لذا در اصل تعلیق
کنز مسائل ترجمه میسر نگشت و ناچار از تعلیق داعی نقل می کرد لکن لکن و کمال
از سهو و تحریف سلیم نماند و بدای نیز از غایت شتاب مراجعت نگریه بدین تلافی بعضی
خللهای کنز کدهی از انجمن بعضی از مسائل ناقص التحریر ماند که از خواهی بعضی
اجوبه مولانا اینده ان معنی معلوم می شود و مع سندان کنز نیست که در بعضی مسائل
معانی چند باقیست که مجموع معاوده و مراجعت کرد که در حصول شفا و علل
و خروج از این مضائق بطریق مکاتبه کمال متعذر است و آنچه ممکن حصول بخش از اینها و تلویحی
نباشد و حالا در باب مراجعت آن او کسر نموده که نخست فصلی که تقدم داشته آید
متضمن تنبیه بر آن مواضع و غیر کنز و موقوف تهمان بحث که تعلی بدین و ابر و جوی
که موضع مذمب اهل حق باشد و غیر استنباطی یا واقعیت معانی مذمب ایشان
و مذمب این باب اعتقادات از مستکلمان و غیر هم بسبب لفظی چند که بر سبیل
استعمال کنند و آن جمله و غیره بر سبیل عرض خدمت پاک کرده می شود نه بر سبیل اعتراض
سیمای که این معنی مستلزم استمرار معاوضه کنز ضایع معظم و تکرار استیلا و فواید
شرفش باشد و از مقام ادب داعی را مناسب نموده که در مقابل این جوان سوال
ایراد کند چه خود بیشتر این اجوبه در غایت سداد و کزیر است و لاخرید علیهم

و بعضی نیز از کنز قبیل افتاد که بحث در کنز بتطویر و تکرار مضیبت و با برانجام
و بعضی دیگر مجموع مراجعت است از فصل کلی و الماعانی که در عفت بعضی مسائل
یا کرده می شود معصوم این ضعیف معلوم می کرده ان شاء الله و اگر مزید بیا
در کنز یا فرمایند کنز خود از مقام امام الحرمین حضرت مولانا باشد نفع الله
و اما حدیثی است که بر بعضی مواضع از رساله کشف الشکور ایراد فرمود بد
و لکن ضعیف را بدین مشرف کرده اند اگر چه داعی از فرستادن آن رساله خبر
نبوده تا رسیدن مشرفه متضمن کنز سوال و حذر از اصل قضیه بخص رفت
بر او در عزت تاج الدین کاشی اگر چه آن کنز را در مقابل الهامی و دست
فرستاد و حال در این حجت کلامی باقتضا بر فرواید مولانا اولیه است ککن
مع مذمبیت شمره حال و بر سبیل موافقت و اقتداء کلمه چند کلام
عرض داشت تا مقصود از انشاء کنز رسالت معلوم شود اگر چه بیشتر
آن در نوع نامه از جهت این ضعیف معضی می شود بتصدیع اما چون
سوال در نامه یا فرمود و یاد با و کفایت لازم شد که جواب نیز بآن
وجه یا کرده شود فاقول و الله خبر معینی کنز سوال المشرف یا لعل
عنا بعض مواضع بکمال رساله و در سبب کلام عرب عنی ما تضمنه من
الکسر و بلای الحاجة و السؤال و الاستفسار و کان الموجب لذلك علی
احوال النزالیه منها مقصود و اصولها و اقهار مسائلها غیر مقصود

على النفس بل من نجات ربانية وروت بغيره دون تعلم في اوقات مناسلات
وخلات صفاء الاوقات في انكسارات ورفق امر من ذلك حال مغاوضة
غيبية روحانية من مرتبة مراتب الربانية ومقام مقامات العبدانية
فلم يحسن الترجمة عنها ادباً وكيفية الا بلسان المغاوضة المختصة بمقام
العبودية فانه مقتضى حكم ذلك الوقت والحال والموجب كما في ان تلك الرسالة
مناستة على بيان الرحلة المعقولة من محضرة العلم الذاتية الوجدانية التي
من محل ارتسام المعلوما كلها الارتماس الازلي الابدی والتي من حيث
يتعقل مبداء الحق وفيضه كما يجلي بالاجاب العلمي الذاتي الفعلي وعلمها
سيوقف عليه من الرسالة المسيرة صهيبة من الخدمة لشرائطه وبموجبه
الاولية العلمية بتعاقب مبداء السلوك المعنوي للحقيقة كالتسانية كمالية الربانية
ونياتها وحاصلها وهي المبدأ والقائه تقع الترجمة على حال السالك في تنقله
في سطور وكادوار ومرتبات كاستبداء واستتوار والتبني على شأنه ولسانه
في كل منزل من منازل السلوك تنزله وكل مقام تحله ثم يتعداه ومن هذا الزعم
يتنبه السالكون لمعرفة اسرار المبدأ والمعاد الذين هما من شرفيات تجلي به نفوس
الغفلاء المؤمنين ويغمون قبل الكشف والتمثل بتعريف الواصل كما
كيفية تنقلهم في العوالم الوجودية والاطوار المعنوية الروحانية والصوت
الطبيعية التقييدية المقامات الكونية والربانية الى مستقر السالك من الكمال

المقتضى الوجداني او مراتب الكمالات النسبية التلويح ايضا بكل مقام وطور
بل من السنة تنبه على حاصله اذ ذاك وحصر الامور في مرتبتين ولسان
كل من مرتبة زمان الجوارح درجاته وحال السالك اذ ذاك في توجه طالبها
التحقق بالحق الذي هو مستند في وجهه توجهها جلياً من حيث ما يعلم بنفسه
للمن حيث علم غيره به واسمائه عنه او طنه فيه عساه ان يعلم ويشهد على
محققا وشهودا مطلقا عما يحويما يليق بحاله وموجب هذا الطلب على الله
وعدم القناعة بكل ما بلغه عن ربه او ادرك منه ارباب العقول المعقولة
ولا اعتقالات الظنية والمفهوم للاكثر من الشرايع والاخبار المنزلة
المراعى فيها فهو الجمهور وما تولوا عليه والقبه طباعهم وعقولهم وادبهم
ولزم يطابق المفهوم كالأول من التعريف هو الامر عليه في نفسه بعض ما وقع
الاخبار عنه والتعريف له هذا وان لم تكل تلك الاخبار والتعريف
عن تنبيهات ورموز مشوقة للمستعدين مدرجة في لسان الدعوى العامة
المسيرة الى المفهوم الاول من نظام توحيد الالوهية التي لا تتجاوز اسمها
العام التي عمدتها التامة اللهم الا ان اقترن بهذا التوحيد اعمالاً صالحة
بتوجهات واستحضارات ناجية عن تصور اصحي مطابقة لما هو كلام عليه
اقول وهذا اللسان الجباري يضاف لما مرتبة كالمكان واحكامه اللسان
الآخر بلسان مرتبة الوجود احكامه وله الكشف والبصيرة والاطلاع المحقق
اللام

أصل بعد رفع الجحى والوقوف على جليله لأموالها كوتعيينها في علم الحق تعيناً
أبدى على ويرة واحدة ولهذا الدق قوة الترجمة عن كل شيء موجب للعالم
الآتي به وتعقل الحق له على ما هو المعلوم عليه نفسه وأحواله وسائر لوازمه
حتى أنه لم يكن المعلوم من أهل الامة والارضية فان العلم يتعلق به بلوازمه
ومكانه وزمانه ولوازمهما كما سيوقف على ذلك من الرسالة لشرائطها
وأما ما ذكره الداعي من احكام الوجوب لا مكان فماده من ذلك الحق
من حيث احدى تعينه المطلق لنفسه لا يسواه لا يصدر عنه الكثرة الآمرة
الاعتباراً والاحتياط كما وافق المولى على ذلك وانتشاره فانه لم يكن
واحد في أصله فانه يتعدد في مراتب القوابل المختلفة باستعداداتها
المتفاوتة فتعدد تلك الآثار من جهة اضافتها الى الحق في احكام الوجوب
وتعقل تعددات الآثار من القوابل في معادلة كل اثر منسوب الى
الحق من جهة الاعتبار والاحتياط في احكامها لا مكان وسيراد من هذا
في مباحث الرسالة التي تنشر في المطالعة الكريمة ان شاء الله وهذا الفصل
وقع إيراده بالعرض بالنسبة قصد ذكره فلنرجع الى اتمام ما فرغ الشرح
في ذكره وتوحيده فاقول فالمرجع عن المقامات بالسنة والسنة
احوال اربابها بعد تحقق معرفته الحق وسهوه من حيث خصوصيته بعد
تجاوز جميع المقامات ولا يخفى والتقدير باحكام السماء والارض

١٩٠
وفروجه الى عالم الاطلاق الوجودي الذي يستملك فيه الوسائط لا مكاناً
انتي تقيده وصف او يضبط اسم او فعل او معنى او حرف فانه قد اجاز
بكل ذلك وحقق به وعلا عنه بالفعل لا بالقوة والوجوب الذاتي والحكم
المحيطة لا بالمكان فهو من هذا الوجه لا لسان له ولا مقام بل هو موجود
الوصف كمرآة كرية مجلوة في نقطة معقولة مركزية برزخية حيث
اجمع من احكام الوجوب لا مكان المذكور من يدور عليها الاستيلاء
كلها دوراً معنوياً فهو وايما تمثل من حيث الانطباع موجب كحقيقة
عما ينطبع ويتعين فيه من معنى وروح وصورة وصفه وحال ونحو ذلك
وترجمته عن الحق بموجب انطبع في كمال قابلية انطباع المعلوم في
علم العالم به وهو ايضا على الدوام من حيث حقيقة حاله عن كل شيء لا
ليس نظرف ولا منظر وف بل بموجب عن الاستيلاء بنفس انطباعاتها
فيه واقتضار رويها عليها وونه فلا يرى ولا يعرف ولا ينعت ولا
يوصف ومن عرفه او تعنه او وصفه فانما يخبر عما يخفى منه وما يدرك
من احوال ذاته فيه وهكذا شأن كل مرآة مع ما ينطبع فيها فانها لا ترى
حال امتلائها بالمنطبع وانما يرى المنطبع فيها كان ما كان فكذا
موشان الانسان الحقوقي بعد فناء احكام امكانه بالاستيلاء
في حكم وجوبه ربه ووحدته وامتلأه بالحق وبما لم تسم في علم

فانه فان في نفسه محتجب بالحكام وصدق ربه ووجوبه بالذات لا بالقصد
 والاختيار والمشتهى ومنه وفيه وما تؤمن التعلل او لا تشترط مع الغير
 ليس غير صور تعقلات الحق التي هي صور معلومات المرئيات في علمه
 ارسمت في مرآة بالتفسير المذكور في الرسالة المبصرة صحيحة من اخذته
 وفي هذا الفصل جواب ما اشار اليه المولى نفع الله به في باب التكرار
 والشكايه المشار اليها في الرسالة وتقرر رجحان مقام الرضا والتسليم
 وانها مع كونها اعلى مما ذكر فليس الغاية وان فوق ذلك ما اشار اليه
 ايده الله واذا وقف المولى على اخذته واستخلص المقصود منها
 احاط علم الشرف بالمراد من تلك الترجمة بل لو قدر انه وتاء قل ما بعد
 تلك الكلمات المولوية في السؤال لوجد فيها ما يصلح ان يكون جوابا له
 اذ في اواخر تلك الرسالة ثلث مواضع في كل منها تنبيه على مرتبة المترجم
 وعلى الجملة فان من هذه الموعظة عن بعض شؤونته ومرتبه يعلم انه قد
 ذاق ما فوق مقام الرضا وغيره وسيستجلاء من هذه الرسالة
 المرسله صحيحة من اخذته ان شاء الله تعالى بوضع المقصود من ذلك
 وسواه والداعي معذور من تطويله وفي المكارم المولوية وسعة
 اخلاقه السنية ما يفيض بالي محم فانه يبقية مفيدا سعيدا
 ويجعل بصير بصيرته به لا بما منه حديثا تمت الرسالة

رسالة اخرى للشيخ الامام الكامل
 صدر الدين محمد بن اسحق القنوي
 رضي الله عنه كتبها ايرادا
 على اجوبة الطوسي
 رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي ابان مستورات الهم مراتب علم اليقين وعينه وحفه ودرجاته
 واضمحسكون قلوب الطالبين حال الوصول لا منتهى شأه ونفوسهم
 تنادى حصص عقولهم واختلاف رتب حقايقهم في منازل معرفته سبحانه
 وآياته المودعة في حضرة القدسية وارضه وسماواته وميزانها صفة
 من سلمه من عالم خلقه وامر بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاية مرجع
 عوالمه ومنصات اسمائه وصفاته بل جعل منتهى مدى فهمهم اشرف متعلقات
 علمه لذاته واعلى مراداته حتى صار مرادهم وغاية مرادهم ما يريد سبحانه
 بذاته من ذاته لذاته ومن جهة اعلى حيثيات شؤونه الاصلية لا و
 وارفع تعيناته فهو سبحانه حقيقة علم اليقين وعينه وحفه في سائر
 مراتب علومهم الذاتية المتعلقة به اولاً ثم معلوماته مع استهلاك كبريتهم
 تحت سلطان وحدته من حيث هم وبقا حكمهم وسرايته في جميع موجوداته
 وحضراته وصلى الله على المتحقق به من حيث الشهود الاكمل والعلم
 الائم الاشراف لا شمل مع ولام اكنصور معه سبحانه في جميع مواطنهم
 واحواله ومراتبه ونشأته سيدنا محمد والصفوة من امته واخوانه
 الكبار من ميراثه الائم في علومه واحواله ومقاماته مع كفوهم وفوزهم
 بنساج حظوظهم الاختصاصية التي انفردوا بها عن خواص الوسائط

وثمرات التبعية واحكام الروابط صلوة مستم احكام داينه الايباع
 دوام الزمان من حيث حقيقته الكلية وصورا احكامه التفصيلية الظاهري
 بالحركات العلوية والمجر عنها بسنية وشهور واياته وساعاته
 وبعضه فانه لا تخفى على الاباء لرفلك العبار بالنية لرفلك
 الكفا المجرى واحكام البسيطة من حيث تعينها في كادها من ضيق جدا
 وهكذا فلك التصورات والتعينات الذهنية بالنسبة الى عرضة التعقيلات
 النفس والتصور البسيطة وهكذا الامر في التصورات النفسانية البسيطة
 الامور الكلية والكمالات العلية بالنسبة الى تعقل العقول والنفوس الكلية
 للكمالات ونسبة تعقيلات العقول والنفوس الى تعين المعلومات في علم كمن
 نسبة تعقل من مودون العقول والنفوس الكلية المرتبة العلمية اليها وكل
 طائفة من العلماء وان امتازت عن طائفة اخرى باصطلاح تخصصها فانه
 قد يقع الخلل في ركنيهما في بعض الاسماء وكالاتها فيضيق فلك العبار
 وعدم التقيد احيانا بالالفاظ ولتباين في المعتقد فيظن من حيث
 احتمال تلك الاسماء وكالاتها المشتركة وجوها متعلقة ومنهومات
 مختلفة لتلك الاسماء وكالاتها بطلوها احدى الطائفتين على ما اطلعتها
 عليه الطائفة الاخرى وهذا الاشتباه لا يزول الا ببيان المراد من
 تلك الاطلاقات ليتضح احكام ما به يحتمل طائفة عن غير ما وانها فيما و
 يشتركان

فمن ذلك ما يومئ إليه اهل الذوق والتحقيق مع بعض الفرق ما ذكرنا
شأن الماهيات والقول بانها غير محمولة مع قول اولئك انها غيرية على الوجود
العقل والعيني ومن هذا القبيل ما اشار اليه المولى نفع الله به في امر الوجود
العام وفي كونه الحق لو كانت له ماهية وراء وجوه لازم لم يكونا بعبء
ولزم ايضا لمكون مبداء الموجودات اثنين مع لزوم كل اثنين محتاج الى
واحد سابق عليه بهذا الى غير ذلك ما ذكرنا ان شاء الله تعالى عن السؤال
المسئلة كالايجال وغيره ما نبهنا الوقوف عليه من بعض فوائد كثره كالتباين
وغيره مثل حديث تارسم والصدور وتفسير قول الشيخ الرئيس الوقوف
على حقائق كاشفة ليس في قدر البشر وغير ذلك وقد عزم الداعي لم يذكر
في ذلك ومثله كاشف الى ما تحققت ذوقا وكشفا وشهوا ليتضح بذلك مشرب
المحققين في امتياز من مشارب غيرهم وليعلم مذنبهم ومقصودهم وفيما
ذا يشتركون اهل العقل النظري بالقوة الفكرية وبما ذائمية فنت عنهم
وعن باقية الفرق والرد والقول بعد ذلك راجع الى الهام الحق وايضا
اوسرته لما يعلم في ذلك من الحكم التي حجبها عن سواه فاقول
ان المستفاد من الذوق الصحيح والكشف الصريح ان العقل الحق باعتبار
واحد او انه مبداء الموجودات او انه مسلوب عنه الكثرة ولا يشترك
مع شئ في وجوه او انه يستحيل ان يكون له ماهية وراء وجوه كل ذلك

لا يصح الا باعتبار تعيينه في عرصه العقل الكوني واعني بالعقل الكوني
تعقل غير الحق وسما كل من كان تعقله له سبحانه ولللبسائط المطلقة
واحكامها في الكلمة بالتعقل الفكري المنصبغ بالقوى الخارجية كالكثرة لا كما
فان تعقلات من مميزات لا يكون برتبة من خواص قيوه وكثرة ما
سارية احكامه في تعقله للموجب لتعيين المتعقل وانطباعة فيه بحسب محل
الانطباعة وان كان محلا معنويا فبعبء حصول المطابقة بين المتعقل
والمتعقل ولهذا يقول اكثر المحققين ان اتم تعيينات الحق في عرصه العقل
واقربها مطابقة لما هو لازم عليه تعيينه سبحانه في تعقل العقل الاول
لانه احلى الحكماء على احكام الكثرة والقيوم الامكانية فتعقله اتم
مطابقة واقرب نسبة الى ما يقتضيه شأن الحق وجماعه لغوي من الحقيقة
يقررون هذا الامر ويقولون به غير انهم يستثنون الكل من كاشف
ويشتركون مع العقل الاول في صحة المعرفة وكما لما وعي الجملة فكذلك
مقتد حاصرا لا يتعين فيه من المطلقات وان العقل السليم يقضي
ذلك التعيين مسبقا باللاتعيين فان قال محقق ان حقيقة الحق محمولة
والعلاقة به حاصلة فليس يعني بذلك لزوم حقيقة وراء وجوه
وانما يعني به لزم الحق متى اعتبر تعقله مجردا عن الكثرة الوجودية ولا اعتبار
النسبية التعقلات والتعيينات التقييدية بالنسبية من تعقل غيره له

يكون مطلقا عن التعيين بوصف او حكم او نسبة سلبية كان كل ذلك
 او ثبوتيا وهذا هو اطلاق الذات الغير المعتمد لذكر ما بامر ما فليس
 من هذا الوجه مثبتا له انه واحد او فاضى للوجود بل نسبة الوجود
 لا ذلك لا اطلاق وسلبها عنه على السواء مع انه مطلق عن احصاء في
 وصف او حكم سلبى او ثبوتى او في الجمع بينهما او التثنية عنها بحال فمصدق
 في حقه من حيث هذا الاطلاق ان تعالى انه يشهد ولا يشهد ويعلم ولا
 يعلم دون احصاء اطلاق او تعييد ليس مع انه له اطلاقا ينص اليه بغيره
 وحدة يعا بها كثرة وانه من حيث هذا الاطلاق لا يقتضى ارتباطا
 به ولا صدور شئ عنه ولا تعلق علمه بشئ ولا غير ذلك من النسب
 ولاضافات فمن ذنب من المحققين الى ان جمعه اكن محموله فانما يقع
 ان اكن من حيث اطلاق المثال اليه لا يتحقق في تعقل ولا يتجلى في مرتبة
 ولا ينضبط بذكره واصله الما منه من هذا الوجه لان له ما
 ورا، وجوه موسما من حيث هذا الاطلاق وعدم تعيينه بوحدة
 او مبداء او وجود هو او كذا ذلك نسبة الاقتضا، لا يجازى اليه
 وعدمه على السواء، لا يترتب عليه ولا يتعقل عليه اضافة امر ما وتعني
 اكن بالوجه هو اعتبارا باللال للالتصاف والاطلاق وعلى اعتبار ^{الوجه}
 المذكور تعقل اعتبار على كون اكن يعلم نفسه في نفسه وهو يتلو اعتبارا
 المتعقل

مبدأ او م

المفيد تعقل الوحدة من كونها وحق فحسب فان الحاصل من التعقل ليس
 عنه نفس التعقل لكنه ما لفعل لا بالعرض التعقل واعتبار كونه يعلم نفسه
 في نفسه ونفخ بالاعتبار وهذا عند المحققين هو مفصل في معاني الغيب
 الخ را اليه في الكتب العز و هذا المفصل عيان عن النسبة العلمية الذاتية
 الازلية الفعلية لكن من حيث اعتبارها عن الذات الامتياز النسبي ليس
 من حيث العلم صفة قائم بذاته اكن كما ذهبت اليه كذا على فان ذكر
 لا يقول به محقق عارف بالتوحيد اكن معي ولا ايضا معنى لزم العلم عين الذات
 فانه لا يتعقل من حيث كذا اعتبارا لحي نسبة ممازعة عن ذاته يعبر عنها
 بانها علم او غيره من كاسماء والصفا والنسب كاضا قابل وحق
 يتميز فيها العلم عن العالم والمعلوم فلا كثرة ولا نقد سوء، اعترت
 اكثرية وجهية او اعتبارية فللنسبة العلمية مقام الوحدة الثالثة
 للملاحدية المذكورة التي تلي الاطلاق المحمول الغير المتعقل ومن حيث
 هذه النسبة العلمية يتعقل مبداءية الواجب كونه واجب الوجود لكل موجود
 ويتعقل اكن ايضا من هذا الوجه ايضا عرفا اعتبارا المتفرعة من النسبة
 العلمية والمنشئة بعضها عن بعض فاكفى متعقل في مرتبة هذا اللزم
 الاول الواحد العلمى ساير اللوازم الكلية الاولى التي اولها الفيض
 الوجودى المنبسط على جميع الكائنات ولوازم تلك اللوازم مكنها

متنازلة الى غير هاتين واذا اعتبرت متصلا عن انتهت الى اللازم
المعبر عنه بالنسبة العلمية بالنفس المذكور وهذا العقل الالهي تعقل ازل
ابدي عاوية واحدة والماضي عبارة عن صور تلك العقول
الالهية لو ازمها واثارها ولها الوجود العلمي الالهي الابدلي ليس كما
يظنه المعتزلة من انها خالية عن الوجود من ولما استحال قيام احوال
بالحق او ان يتجده له علم لزم لنكون تلك العقول ازلية ولن يكون
لكل منها تعيين في التعقل الالهي من حيث النسبة العلمية وهو المعبر عنه عند المحققين
بالارتام وانه عديم وصف وصفا ولا احق من حيث النسبة العلمية باعتبار
امتيازها عن الذات لا من حيث الوجود الذاتية مذا مع لنز عقل
الكثرة الاعتبارية في العرصة العلمية باعتبار امتيازها عن الذات لا
يقدر في وحدة العلم فانها تعقلات متعينة من العلم منه وهي حيث
تعقل احق لها مستملكة الكثرة في وحدته وثانها حال تشذبه ونحو
حيث اعتبار امتيازها كما يتوهم عنها ثابته الكثرة ومن هذا الوجه
يقول المحقق لنز الالهة غير محمولة فاما من حيث تعقل اكلها بالنظر
الفكري فانها محمولة كوجوداتها العينية وهذا التفصيل الذي نذكره
المحققون ولنز كان للعقل النظري فيه مجال غير لنز المحقق لم يحصل ولم
يدركه بنظره الفكري وانما احق سبحانه اذ سبق غنايته في حق
اختار

من عبيد ونشأ ان يطلع على حقائق الاشياء على كونها في علم
جذبه اليه معراج روحا فشا مدح حال السلاخ نفسه عن بدنه وترقه
في مراتب العقول والنفوس متصلا عما تراعى العوالم العلوية طبقه
بعد طبقه متدا بكل نفس وعقل اتجا وايضا في السلاخ عن حمله من صفاته
واحواله اجر وية واحكام كثرته الامكانية في مقام كل نفس وعقل حمله
بعد حمله بحسب كل مقام ملكا حتى يتخذ نفس النفس الكلية فتصير كهي
وينزل عنها ما كان عرض لها حال التثنية المعنوية للتبليس بالمعراج
العنصري ثم يتخذ ان كل معراجة بالعقل الاول فاذا اكمل اتحاله به نظر
من سائر احكام الكثرة وكما كان التي هي من لوازم ما يثبت من حيث
امكاناتها النسبية ما عدا حكم واحد وهو معقولية كونه في نفس ممكن
كما هو العقل الاول وذلك لا يتم الا بغلبة احكام الوجوب على احكام
الامكان عا ما سائر اليه ان شاء الله غلبه بها تثبت المناسبة بينه
وبين ربه ومنناك يحصل له القرب الحق الذي هو اول درجات
الوصول ويصح له بصفته الوجوبية الذاتية كما هو عن الله بول
واسطة عقل او نفس او غيرهما من الوسايط العلوية والسفلية كما هو
شان العقل الاول مع احق ويتميز لان احق المشارة اليه على العقل
الاول في بعض مقامات الرتبة قبل الفناء كما خبر واستدل ان احق انه

يجمع من الاحد الاثم عن الله بواسطة العقل الاول وباقي العقول والنفوس
 بموجب خاصه حكم امكانه الباقي منه الذي سبقت اشار اليه وخاصية
 حكم وجوب كل فرد من افراد العقول والنفوس ومن الاخذ عن الله بد
 واسطة اصلا بحكم وجوبه وحالتنذ بكل مقام الانسان له حقيقة كماله
 هي فوق اختلافه الكبري وغيره من المراتب العلي ويستجلى من حيث المناسبه
 المذكورة مما هو متفق في علم الحق ومرئى بالتفصيل المذكور ومقدر ظهور
 تعيينه وبروز من ذلك الوجه العلمي الى الوجه العيني بقدر سرعة
 حقيقته واستعداده الكلي وحسن استقامة المرأة وصحة المفاوأة والمسا
 المعنوية للنقطة كما عند الية الآله التي تتساوى نسبة اطرافها
 ونسبتها الى الاطراف فيذكر كل ما ذكرنا وغيره دون حجاب يتعقل
 الماهية بتعييناتها الازلية على نحو تعقل الحق لها بالتعقل الازلي حيث
 النسبة العلمية لذاته الواحد انه الفعلية ليس بموجب امكاناتها النسبية
 لاشتر اك جميعها في مثل لا مكان ولا على نحو تعيينها في تعقل الحق
 بالعقول المقيدة فان لهذا النوع من الادراكات ما يصح شئ من جملتها
 انه ادراك جزئي بقوت جزئية هي الفكر وبعلم مقيد انفعلا فلا يدرك
 الا ما ياسبها ولهذا عجزت العقول المقيدة بالافكار بخاصية تعيدياتها
 وناسي قابلياتها وغلبة احكام كثرتها وامكاناتها على ادراك الكلمات

في مراتبها الاصلية فلا تقدر ان تذكرها الا بعد مشايخ الجرسات
 واستشرايع معنى جامع لها هو الكلي عندها وهو عندنا امر مفروض
 في التعقل الذي لا تحقق له في الخارج ومذافيه نظرا فان الذي افاد
 الشهادة المحقق حال المعراج وكان سلاحا عن احكام الكثرة وما كان
 وخلق النفس عن خواص مداركها الجرسية فيذكر كمالها الكلية كالوجه
 العام وغيره من الامور الكلية والعامه او لا ثم تذكر جرسات
 كل حقيقة كلية ولوازمها بطرق التبعية والازم على كون تعيينها
 في حقيقة الحق من حيث النسبة العلمية في ذوات العقول المحررة
 والنفوس الكلية وهكذا هو علم الحق كمالا في كمالها وبالموجودات
 التفصيلية مسبوق بتعلق علمه بالعقل الاول الذي هو كمال الكل
 بالنسبة الى ما وونه من العقول والنفوس وغيرهما من الكلمات النسبية
 ولوازمها التفصيلية وهكذا هو علم العقل بما بعد في المراتبة
 والداعي وان لوج من ذلك بطرف في الرسالة المتقدمة لكنه لم يجر
 ذكر ذلك تمام حيث ذكر منا امر المعراج الروحاني وشان صاحبه
 وجب استيفاء بيان ذلك ثم ارجع وافول ومذهب الشيخ
الرئيسي ما ذكر في التعليقات موافق لمذهب المحققين فما ذكرناه
 من لزوم معرفه حقائق كمالها على ما هي عليه بطريق النظر الفكري متعذر

فان يتعلق بالوجهات

وحكم العقل المقيد بالفكر بان الكلمات لا تعرف الا من الجربا وبعد
وان الكلمات ليس لها صوت معقوله اذ لية متعينة في علم اكي والعقول
المجردة بل هي امور مفروضة لا تحقق لها في انفسها فيه نظر بل الامر
على كونا اذ ركه المحققون بطريق الكشف والشهود ونقص كلام الشيخ
فيما ذكر الداعي بل في الموافقة هو انه قال ليس للانسان ان يدرك معقوله
شياء من دون وساطة محسوسيتها وذلك لنقصان نفسه واجساد
في معرفة الصور المعقولة الى توسط الصور المحسوسة فاما الاول والعقول
المفارقة لما كانت عاقله بذواتها لم يحج في ادراك صور الاشياء المعقولة
لا صورها المحسوسة ولم يستفد من احساسها بل ادركت الصور المعقولة
من اسبابها وعللها التي لا يتغير فكون معقولا منها لا يتغير ثم قال
ولكل شخص جزء معقول مطابق بمحسوسه وهذا القول منه موافق
لما نقله الداعي وفهم من جملته كلامه بان مراد من قوله الوقوف على
حقائق الاشياء ليس في قدر البتة الى آخر الفصل هو بيان تعذر
معرفة اكمات من حيث صورها المعقولة المتعينة في علم اكي اذ لا
وايضا وفي ذوات العقول المجردة لم ير معرفة خواص لا فرجه والطباع
وعنه ذلك ما اشار اليه المولى نفع الله به في تلك الاجوبة بل انما اراد
معرفة حقايقها الاصلية كما مر ولذلك ذكر في تقريره ذلك وتمثيله

ذات اكي سبحانه ومعرفة العقل والنفس والعلم وحقيقة الحكم الكل من حيث
معقوليته ولم يمثل بما يؤمن منه امر متعلق بالامرجه والطباع والخواص
وظن الداعي ان الناسخ انما قل لئلا المسائل من تعليقه بما لم يكتب في كل
الفصل تاما والآن لم يكن مخفي على العلم الشريف مراد الشيخ منه والدليل
على ان مراد قدس الله نفسه الزكية من التمثيل ما لوجه الداعي بذكر
ما اكد في موضع آخر وهو قوله الان لا يعرف حقيقة شئ البتة لان
مبدأ معرفة الاشياء هو احس ثم يميز عقله من المساهرات والمسايات
ويعرف بعض لوازم الشئ وافعاله وتاثيراته وخواصه فتدريج
بذلك الى معرفة معرفة جملة غير محققة وربما لم يعرف من لوازمه الا البعض
ولو قيل انه عرف اكثر ما الا انه ليس يانم ان يعرف لوازم كلها فلو كان
يعرف حقيقة الشئ وكان ينحدر من معرفة حقيقة الى معرفة لوازمه
وخواصه لكان يجب ان يعرف لوازمه وخواصه اجمع لكن معرفته
بالعكس مما يجب لكون علمه وما ذكر مما هو من وجه موافق لمذهب
المحققين ان قال العلم هو حصول صور المعلومات في النفس ثم قال
وصور الموجودات مرتبة في ذات الباري اذ هي معلومات له
وعلم بها سبب جهتها والمحققون من اهل الذوق يقولون
اكي علم نفسه وعلم العالم من عين علمه بنفسه واجل على كونا علم

والافتضاء الالهي ينضاف الى الحق على ثلثة احوال افتضاء ذات لا يقف
حكمه على شرط اصلا وافتضاء آخر ظهور متوقف على شرط واحد وذلك
الشرط هو العقل الاول وافتضاء ثالث ظهورا ثانيا موقوف على شرط
وليس هذا بمعنى لزومه افتضاء آت تلت مختلفه بل هو افتضاء واحد
له تلك مراتب فالماضي الذي قلنا انها عبارة عن صور التعقلا المتعلق
بالآله المتعينة في النسبة العلمية وتمايزها وبها تعدو مطلق الفرض الوحد
الالهي الى آثار خصوصياتها العاضية بتميز كل منها عن الآخر فيذكر
الفيض الواحد الوحد في مشيوع الظهور متعلقه العين تعدو واتباعا
لكل التعقلات الازلية العلمية وحكم العلم منسحب عليها ومتعلق بها
وبلوازمها على ما هي عليه فتعقل العلم حال الشهود المحقق من حيث انه
نسبه واحدة فخط يفيد الشعور بصور علم الحق نفسا باعتبار
اتحاد العلم والعالم والمعلوم وتعقل احتياز العلم عن الذات لا احتياز
النسبي واشتماله على تلك التعقلات المفروضة الانتشاة بعضها عن
بعض وتعقل تعلقه بذات الحق عينه اعني عين النسبة العلمية ولو ازم
لكل النسبة معرفة اشتمال العلم على تعقلات شتى هي المعبر عنها
بالمعلوم المتعلق الانتشاة من الفروض وتضاعف الوجوه ولا اعتبار
وكونها كثرة نسبتية تابعة لنسبة واحد يسمى العلم وقد اشار المولى نفع الله

الى طرف منه عند ذكر الاعتبارات كالتنبيه عشرة وتنه ولكن في مشرب المحقق
ان تلك الاعتبارات اذا تعقلت من حيث تاء تميز الحق من حيثها تعدت
الاثار والآله وان كانت في الاصل اثر واحد فسميت بهذا الاعتبار
التعدي احكام الوجوب سميا ومعقولة كل امر يوصف بالثاء تنزه
معا بله تلك الاثار المنسوبة الى الحق مع خواص الوسايط احكاما لا يمكن
ومن شهد ما ذكرنا عرف سر الارتام وانضيا فيه الى الحق من حيث النسبة
العلمية المحسطة سلك التعقلات الآلهية الازلية مع نزاهة الحق من حيث
احديته عن الكثرة التنبئية اعتبارية والوحدانية معا فلم يفسد الذات الاطلاق
عن كل وصف كما سبق ذكرنا الى الية ولا حدية الحق نفس التعقلات فقط
بالاعتبار المسقط للاعتبارات كلها ووحدايته ثابتة بالاعتبار
من حيث النسبة العلمية ولما التعقلات اجماع للتعينات كلها ومن حيثها
يتعقل ميدان الحق وواجبيته وكونه موجدا وقياسا بالذات فالوحد
للوحد والتميز للعلم من حيث الواحدية لا من حيث الاحدية الثابتة
بأحكام العلم والعالم والمعلوم والاطلاق للذات ثم اقول
وكل موجود من الموجودات ما عدا الحق سبحانه فانه مشتمل بالذات
على حمله من احكام الوجوب ولا بد ان يقع بين الطرفين
اغنى جهة الوجوب جهة لا مكان ممازجات معنوية غلبة ومعلومية

بتلك الغلبة المغلوبية يظهر التفاوت من الموصفات والشرف والخساسة
والشقاء والسعادة والجهل والعلم والبقاء والنفاذ وعدم ذلك من صفات
النقص والكمال فصفات الكمال والترب من جناب الحق لكل من كانت
احكام الوجوب فيه اقوى واتم واغلب في صفات النقص والبعد ولو ازمها
حيث يتضاعف فيه وجوه الامكان واحكامها وتظهر غلبتها على احكام
الوجوب في محدد احكام الوجوب حدانية الحق بالتفسيير المذكور ومحدد احكام
النقص الكثرة وكما كان وتضاعف وجوه الامكان ينتشئ من خواص
امكانات الوسائط الثابتة من الحق ومن وجوه عن الحق متوقف
على جملة من الوسائط فتفاوت الشرف من هذا الوجه هو بحسب قلة الوسائط
لعدم تغية الغيب الذاتية عن تقديره لا هيا والنزول عن هذا الشرف لعكس ذلك
وتم برزخية وسطية اعتدالية جامعة من الطرفين مشتملة بالذات على
كلمات احكام الوجوب وكما كان احتمالا معتدلا فعليا من وجه انفعالها
من وجه كثر لا يغاير الطرفين الا معقولية جمعها منها وهي الحقيقة كالتساوية
الكمالية الآتية وانها كالمآة للطرفين فمن تعينت مرتبة بالغاية
ولا استحقاق الذاتية والمناسبة كقوله في البرزخية المذكورة لم يتم
طرف لا مكان بل ما يدعى نفس برزخية وكونه مآة للطرفين فيرتسم فيه حيث
الانطباع المعنوي المشار اليه في كثر المعراج الواحد متعدد مشهور
الظهور

بالاسماء وصور الاحوال والصفات وينتشي به من الطرفين المذكورين
سائر النسب كاضافات ظهورها واظهار المتعلقات الاعتبارية و
التعقيلات المنعينة في وحدانية الحق من حيث نسبة العلم الازلي المضاف
اليه الارتسام عند التحقيق لكنني لا اقول لزم الارتسام في ذات صاحب
مذاهب البرزخية المذكورة هو ارتسام مطابق لارتسام كاشياد في
نفس الحق من حيث نسبة العلم الذاتية الازلي قال اهل الارتسام المطابق
علومهم علوم انفعاليه جزئية حالته ناقصة المحاكاة بل اقول
ان نفس من بذاته تزكو وترقى ويصفو ويتجود ويتسع فلكلها
وتتحد باجناب كاشياد ويشغل بنور الحق كما قال امام الكلثري صلى الله عليه وسلم
واشار اليه وعائنه بقوله واجعلني نورا فيصير نورا محضا وينسج
من النظم كالمكانية واحكامها التعقيدية والجزئية فيصير آية
لنفس الارتسام الازلي الآتي فالعذر الذي يعلم من جناب الحق و
كاشياد يعلم على كونه يعلم الحق بعلم ذاته لا هو هو لا يمكنه وهذا
العلم فوق العلم اللدني الذي هو عند اكثر اهل الذوق اعلم علوم
واليه يرتشاة بقوله ولا كيطون شي من علم الآيات فانه علم
احاط فعلي اذا تعلق بشي من جميع وجوهه بخلاف علوم الناس
فانها علوم حالته انفعالية تتعلق بكاشياد من حيثية بعض كواض اللوهم

دون احاطه ولذلك كل من شعر بنقصانه نفي لم يكون مثل هذا علما تاما
محققا كالشيخ الرئيس عيا ما وقف الداعي عليه من كلامه وعرضه على
الرأي المين في هذا المصطور وفي اخذته المتقدمة وصاحب هذا المعاد
البرزخي المذكور كما ينتقش في مرآة باعتبار احد وجهيهما المختص بظرف
الامكان الموجودات العينية بحسب تلك العقلاات ولا اعتبارات
العلمية كازلية كذلك بعدم في وحدته باعتبار احد وجهيه الذي
يلي مقام الوجوب ولا يغاير وحدتها كل علة ومعدود وان من
هذا الوجه يتبادر له الاخذ عن الله بدون واسطة اصلا بل يتحقق
بما هو اعلا وافضل من ذلك مما يتعذر ذكره من تفاوت درجات
الواصلين الى هذا المقام وتفاوت حظوظهم من الحق بموجب خواص
استعداداتهم الغير المجعولة بل اقول: يقتضي حكم الشهادة المتحقق
انه ما من موجود من الموجودات الا وارتباطه بالحق من حيث هو
وجهين جهة سلسلة الترتيب والوسايط اولها العقل الاول وجهة
طرف وجوبه الذي يلي الحق وانه من حيث ذلك الوجه يصدق على
كل موجود انه واجب للزكان وجوبه بغيره ومراوا لتحقيق من الوجوب
منها مخالف مع وجهه لمراو غيرهم من هذا الاطلاق والسترفية عموم حكم وجوب الحق
الذاتية المنبسطة على كل متصف بالوجود والقاضية استهلاك احكام كثره كاستيائها
والوسايط

والموضحة احدية التصرف المتصرف بمعنى لير كل ما سوى الحق ما يوصف بالعلم
انه معدود غير مؤثر فلا اثر له في شيء الا الله الواحد القهار لكن ستر هذا الوجه
الخاص الذي لا واسطة فيه من كل شيء ومن الحق بالنسبة الى اكثر الموجودات
مستهلك الحكم وانما صيغ احكام الكثرة وكما كان الغلبة احكام الكثرة
على حكم الواحد واحكام الوجوب لثباتها من قبل وثمة ستر ستر
سعلق هذا المقام للعقل النظري فيه محال وهو انه لما لم يخرج عقلا للز
يتعلق في الحق جهتان مختلفتان لكونه واحدا من جمع الوجوب وجب
كون الارتباط المتفعل به سبحانه ومن الموجودات ثابتا من حيث
الحق من وجه واحد ولما كانت الكثرة من لوازم الممكن في صفاتها
الذاتية واول صوح الكثرة واقلها الاثنينية وجب ان يكون كل
ممك بالحق من حيث الممكن من جهتين احدهما الواحد وجه امكانه والاخرى
وجه وجوبه ووجب ان يكون الغلبة من الوجه الذي يلي الاول
للوصل واحكام الوجوب كما يجب لير يكون الغلبة للكثرة من الوجه
ثم اقول وتعين مراتب الموجودات ودرجاتها بحسب الغلبة المتفاوتة
المستقلة الوضوع من الطرفين كما مر بيانه وفي من اطلع على ما ذكرنا من
على اسرار شريفة من جللتها معرفة سبب موافقة العقل النظري لتسايج الكشف
والشهود وسبب التوقف في ذلك او انما لفه بسبب موافقة هو غلبة

حاصله من جانب حق اكنى واطلاقا واحكام وجوبه على احكام الكثرة
التي اشتملت عليها ذات الموافق وما ناعنه ادراك صاحب العمل
النظري مما ادركه المكاشف في شهوده موقوف فيه اولى فذلك راجح
لا خواص تقييد آيات صاحب النظر الفكري واخصاص تحت احكام ادراكها
الجرئة وتسامي قابلياتها بها خلا وحال المكاشف فانه خلص من القيود
وحواص قابلياتها الموصوفة بالتسامي فادرك كاشفا بمطلق ذاته
وبرتبة تارة وبها معا وعلى الوجه المنبئ عليه من قبل في اعلم مراتب تحيد
الاستيلاء التجريد الوجودي وسلاطلاق الاصطلاح وصاحب النظر وان
ادرك بعضا ادركه المكاشف الخارج من اجسوس المذكور فانما يدرك
ذلك البعض في المراتب المتبقية لتلك الكفاية فيكون ادراكه لها
بحسب نفس تلك الكفاية في مراتب غربتها وما عرض لها من القيود
في تلك المراتب لم يدركها في مراتب تجريدا الا اتم الاصل ووطنها كحقيق
الذي هو احضرة العلم كاشفا لثباتها من قبل وتورا ذكرنا وسره
هو ان النفوس الجرئة لما كان تعينها بعد المزاج وحسبها ما هو مبدى
المحقق من اهل الذوق واكمله صار كائن في المزاج معنى يصح وصفه
بالمرايية بمعنى كان النفس تطبعت فيه فعبثت عن ذلك الانطباع بالعلق
التدبيري وايضا فلما كان الموجب لاجتماع الاجزاء المزاجية آثار النفوس
العلوية

وخواص الاصلالات الكوكبية والتسكلات والحواس العلكية وتوجها
نفوسها وعقوباتها العلية وكال قبول الامر به لتلك القوى والآثار
قبولا متفقا وما كسب استعداداتها الاصلية كالمزاج كالمزاج كالمزاج كالمزاج
والآثار اولاً تم استعدادها قبله وانطبع فيه منها ان يكون مرآة لبقول
نفس جرئة تعينت به فكسبه لا شك بان المزاجية الانسانية ولنزكا
واقعة في عرض واحد فانها عظم التباين في القرب البعد من درج
الاعتدال ولذلك تباينت النفوس في النورية والجمهورية والتسيف
وغية ذلك من صفات الكمال ولزم ايضا ان لا يخلو النفس تعقلا
وتصوراتها من خواص المزاج الذي هو سبب تعينها وسيما لما يوجب
الارتباط والتعلق التدبيري وان لم يكن النفس حاله في المزاج ولزم
ايضا ان يكون لكل نفس من النفوس الانسانية مناسبة مع العالم
العلوي ونفوسها بموجب العنصر مزاجها وما حصل لها من تلك
القوى والآثار كسب حكم الوقت الذي وقع فيه اجتماع الاجزاء
المزاجية وكسب مبداءه نفس تعلقها به ولا بد وان يكون قوى
قوى بعض الافلاك وآثاره فيه يغلب فيه من البوائق فيكون نسبة
النفس مزاجها الى ذلك العلك ونفسه واعقله اقوى واتم من نسبة
لا سواه هذا وان كان محلا لآثار جميعها واذا كان كذلك كان ادراك

نفس كذا لما تذكره من كمالها من موكب المرتبة المتعينة له هناك اوج
حيث وفيها فحسبها يدرك ما يدرك فالمتعينة مرتبة نفسية سيما بعد
والمعراج الروحاني المذكور ولما انتهت الى بعض مقامات الكمالات النبوية
الذي هو غاية من عرصات العقول والنفوس وخصوصا المراتب العالية
المرتبة الكمالية التي فيها تقتضيت ركنة العقل الاول في الاخذ عن الله وقبول
فيضه لا قدس بلا واسطة هذا الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق العبارة
ولا يتعين في تعقل مقيد بنظم الفكري بافصاح ولا انسانية لا يكون
ادراكه لخاصة كاشفاً ومعرفة باكن كتعقل ذي النظر الفكري المنصف
نفسه بالخواص الطسعة والقوى الجسية الخرافية فانه انما يدرك ما يدرك بحسب
الوصف الغالب على نفسه حال الادراك فاس هو من الذين يستجلون
حقائق كاشفاً ويتعقلون العلويات مراتبها البسيطة العالية
واين هؤلاء اجمع من الكل الذين يستجلون كمالها في اعلى مراتب
تعيانها على كونهن في علم الحق ازل ولا كما سبق التبيين على ذلك في
التفاوت المرتبي الذي ذكره الداعي الثابت للنفوس الانسانية
في العوالم العلوية اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اجمع في مواعيد
آدم عليه السلام في السماء الاولى الذي هو فلك القمر وان مقامه
منهاك واخبر ان عيسى عم في الثانية ويوسف عم في الثالثة

وادريس في الفلك الرابع ودارون في الخامس وموسى في السادس وابراهيم
السابع ولاريب في لوز النفوس غير متجيزة فما ذكره عليه السلام ان مراتب
مراتب نفوسهم بموجب الكسبة الثابتة منها ومن النفوس السماوية
والعقول العالية وتفاوت درجاتهم عليهم السلام في الحضرة كالاتية
بحسب قلة الوسائط وكثرة تهاكلمهم والساكنين الواصلين في المعارج
الروحانية من الكل ومن يدانهم في المنزلة فاطمة متفقون على صحة ما ذكره
النبي صلى الله عليه وسلم من شأن من ذكر من الانبياء عليه وعليهم السلام
عن شأنه روحانية وكشف متحقق متكرر حاصل لكل منهم عند مرار
دون تقليد للنبي عليه السلام وغيره في ذلك ومثله فانه انما بقوم على
وارتكاب المشاق طلب الخروج من رتبة التقليد وعدم القناعة
بنسبج الافكار لما راوا عجزها وعدم برآة ساحتها واكثر براميتها
من بين الشكوك والتبهات وما يؤيد ما ذكره اخبره صلى الله عليه وسلم
في تفاوت درجات اخذ عن الله العلوم بحسب حواله المتفاوتة
وترقياته في مراتب العقول المتفاوتة بعد تجاوز المقامات العلكية
ونفوسها العلية فكان يخبر احبانا انه يا خذ عن جبرائيل عليه السلام
وان جبرائيل يا خذ عن ميكائيل عليه السلام وميكائيل عن اسرافيل
عليه السلام واسرافيل يا خذ عن الله عز وجل ويخبر عنه واجبانا كان
ياخذ

عن مسكئودون واسطه حراثل واحرانه كان ملق اليه احبانا اسفل
فياضه عنه دون وساطه جبرائل ومكائيل عليهم السلام واخبر احبانا
عن الله تعالى دون وساطه احد من الملائكة وليس وراء الله مرمى وقد
شاركه الكل من ورثته في كل ذلك وقد رآهم الداعي ووقعت الحكمة
معهم ولا تعاق في الشهوة والحكم بصحة ذلك بفضل الله ومنه مع العلم بنوع
اهل النظر العكري في قول ذلك والحكم بصحة العلم ايضا بموجب ذلك
التوقف ولما كان من ادع ان المتوقفين في ذلك لا مستند لهم سوى الاستصحاب
وما استحسب النظر العالي فان هذا الاوصاف ومنها بحسب العقول النظر
عن ادراك مثل هذا وعن قبوله ولم امعنوا التاء قل في البراهين التي
يقف بها مثال هذه الامور لغير واعلى التحلل الحق الواقع في بعض مصادم
ملك البراهين سيما البراهين المذكورة في شأن الصدور وترتيب
العقول والنفوس وما فلاك والاعزام القاعد في فلك الثواب وغير
ذلك من ادع انهم عند اكابر المحققين معذرون من وجه فان العقول
حدا يقف عنده من حيث ما هي معتدة بانكارها فقد حكم باستحالة اشياء
كثيرة في عند اصحاب العقول المطلق سراجها من العقول المذكورة
من قبل ممكنة الوقوع بل واجبه الوقوع لانه لا احد للعقول المطلقة تقف
عنده بل ترتقي واياها فينتقي من اجها ت العلية واخفارات الالهية

وعلى اكمله ما نفع الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلامرسل
من بعدد وهو العزيز الحكيم وبعد ان قد عت الفصل الكلي المستعمل على
اهل التحقيق ويميز مذهبهم من مذهب غيرهم وبيان لالفاظ الموثمة
الاستباه مع سوامهم في الاعتقاد وغير ذلك فلنذكر الالفاظ المختصة
ببعض اجوبة المسائل كما سبق الوعد بذلك لئلا نقول
واما ما افاد بقوله نفع الله به في حق الحق بانه لو كان له وجود ومعية
لكان مبدء الكل اثنين وكل اثنين محتاج لما واحد وهو مبدء الاثنين
والمحتاج الى مبدء لا يكون مبدءا للكل لا كقول وفنه نظر فان العاقل لا يكون
مبدأ انما كان يلزم لزواجر العاقل بالمالا منه لئلا يتبينه من حقيقة الاعتبار
فانه يقول ان الاثنين عندي هنا اعتبارية نعم والواحدة ايضا كذلك
لانها ليست صفة مضافة الى ذات معلومة بل هي صفة للامر المتعقل في تعقل
الواصف وبقي هل تعقل الامر في نفسه هو كنعينه في تعقل الواصف ام لا
فنه نظر فانه من البين ان وصف الواصف الحق بانه واحد او انه
واجب الوجود او انه مبدء للكل وكذا ذلك مسوق بتعني غير الحق
من الاشياء في تعقل المسمى والواصف فيتميز الواصف المبدء آخر
عما ادركه ويعقله من الاشياء اولها لا يصلح عنده لئلا يكون مبدءا
للكل فاذا حيزه عن غيب في تعقله بغرض افراده اياها عن سواه

يصنفه ويضيف اليه من الاسماء والصفات ما يرى ويحكم عقله فيه انه
صنفه كمال يلقى به او يجب ان يكون حاصل المبدأ لنفسه لا من سواه
حق يصح له ان يكون مبدءا لكل ويسلب عنه ايضا امور يرى انها
لا ينبغي له فانه قد فرض انضافه لزعم منه محال من اجل انها في مبلغ
علم الحكم باعتبار تعيين الحق في تعقله وتعقل تلك الصفا وما يعلم من كمالها
ونقصها الثابتة لمن يضاف اليه يكون قاصرة في مبدئية وكاله وهذا
انما كان يصح ان لو كان حكم تلك الصفا من حيث اضافتها الى المبدأ
عين حكمها من حيث اضافتها الى سواه فان اضافته كل صنف الى موصوف
من قصد بها الاضافة الحقيقية كمن يكون مسبوقه بمعرفة حقيقة الصفة
وحقيقة الموصوف وحقيقة الحكم من حيث الاضافة ويبدأ في اضافته تلك
الصفة الى ذلك الموصوف ويبقى ذلك الحكم مختلف باختلاف المضاف اليه
والحكاكس المختلف في الادراك وكيفية الاضافة ولا خلاف في نظر وتعمق كل
منها غير جدا فان سئل لا يلزم في اضافته صنف الى موصوف بمعرفة حقيقة
الصنف وحقيقة الموصوف بل يكفي في ذلك معرفة الصنف من حيث مبدئية الاضافة
انما صنف الى قصدنا الواصف هكذا الامر في الموصوف فانه كمن في ذلك
معرفة من هذا الوجه ومنه الاضافة لا معرفة حقيقة فتقول فحينئذ
من الجائز ان تثبت للموصوف من جهة مبدئية الاضافة امرا او امور ينبغي
عليه ايضا

امور اخر ويكون من معنى ذاته باعتبار آخر قبول ضد هذا الوصف باضافة
عنه مدح الاضافة وحكم سوى مبدئية الحكم من حاكم اخر فلا جائز لو اصف لنا
ثبتت له امرا ما على الاطلاق ولان سلب عنه شيئا ايضا كذا كذا بل كل
ذكر من وجه مخصوص وباعتبار معين تابع لادراك الواصف والحكم
واذا وضع هذا علم ان مرجع السلب والاثبات من المثبت والسالك يرجع
الى ما تعين من الحق في تعقله لا الى الحق نفسه لعدم مطابقة تعين الحق في تعقله
تعيينه سبحانه في تعقله نفسه من حيث علمه به ومكنا الامر في الصفا واضافها
اليه سبحانه او سلبها عنه اذ لو جاز ذلك لغير المطابقة بين التعيينين لغير
تعيين الحق في تعقله عنه له وتعيينه سبحانه في تعقله نفسه لزعم منه معرفة كنه
حقيقة ذات الحق وانه محال فاذا استحال معرفة حقيقة فقال اطلاق اسم المسمى
على الحق فهو من حيث اعتبار كونه مجهولا فان لتعيينه في نفسه الاطلاق
عن كل تعين يحصل في تعقل احد كمال من كان فان جمع تلك التعيينات
تعيينات له في تعقلاتنا لانها كسبب تعقلها وتعيين لنا منه لا انما تعين
ان له مائة وراة وجوه بل حقيقة وراة ما يعلم منه ومن الوجوه الحاصلة
اليه او المضاف الى سواه ويترتب هذا احتياج معنى الاتينية للاعتبار
الى واحد موثوق ولا تقار ايضا ان المأمية لا موصوفة ولا معدومة
ولا صنف ولا موصوفه بل كل ذكر راجع الى الاعتبار واختلفا في التعيين

الحاصل في التعليلات هذا وقد سبقت سرشار الى ساطع الذات
وذوق المحققين ذلك قبل مداني الفصل الكلي المذكور في استحقاق ذكر
مسالك وضم اليه المذكور الآن وضع المقصود من ذلك كله في هذا المسلك
واما ما اشار اليه اياه الله عز وجل في قوله الحق في قوله
الحاكم عن الوحيين العقلي والعيني فذلك لا اعتبار له عند المحققين فاهم
مع ذكر والاتفاق فانما يعنون اتفاق الحكماء معهم لانهم لو اتفقوا
الحكام فمستقل العقل النظري بادر اكله في طوع تم يميزون عنهم بدار
واطلاعات لغوي خارج عن طور الفكر واحكامه التفسيرية كما سبقت
سرشار اليه واما المسلكون على اختلاف طبقاتهم فان المحققين لا يفتونهم
الا في النادر في مسائل ليس واما ما ذكره اياه الله في الاسم المطلق
على كل صفة مشتركة وانما يختلف كونها في شئ اقوى او اقدم او اشد
او اولى فكل ذلك عند المحقق راجع الى الظهور دون غيره واقع في الحقيقة
الظاهرة اي حقيقة كانت من علم ووجود وغيرهما فبالرستور لظهور
الحقيقة من حيث هو اتم منه من حيث ظهوره في قابل كقوله به مع لست
الحقيقة واحدا في الكل والمفاضلة والتفاوت واقع من ظهورها
كسائر المظهر المتعقبات في تلك الحقيقة من حيث هو قبيح وظهورها في
لتعيينه في امر آخر فلا تغلق في الحقيقة من حيث هي ولا تجزئ ولا تبغض واما

واما ما رسم من انه لما نزل ان يقول لو كان الضود والعلم تعقضان زوال
العشي لكان كل ضود وعلم كذلك فيصح لولم يقصد به الحكم بالاختلاف
في الحقيقة فان الضود من كونه ضودا حقيقة واحدة لكنه قد يكون من
مقتضى حقيقة ازاله العشي بشرط معين خاص به وظهوره امر ما
على وجه ما لا انه يؤثر هذا الاثر حيث ظهر واما ما اشار اليه حفظ الله
في معرفة النفس كما من لزوم معرفتها بدسه والاستدلال بما ذكره الاشارة
ان المشار اليه يقول القائل اننا ليس في النفس فنية نظر لان الصعوبة
ليست في معرفة ان ثمة امر او آراء البدن مدبر له هو المسمى بنفسه الذي
يعبر جدا هو معرفة ما حقيقة ذلك الامر المدبر ولا شك في لزوم معرفته
ليس ببدني وايضا فان الانسان من حيث ظاهري وباطني وقواه وضمنا
متكثرة ونسبه ووجوه متحصلة من امور مختلفة تجمعها احدى كثره ومكثرا
كل جملة فانها متحصلة من افراد وحده ملك الجملة فالافراد كالنوع
لكل جملة فالاضافات والاشادات قد يكون من بعض الافراد الى
البعض وسيما من حيث اتمات الامور التي يشتمل عليها ذواته كالوجود
او كالمادة التي عرض لها الوجود او كعني انسانية او حيوانية
او صورته الطبيعية العنصرية وقد يكون سرشار ولا ضافة من بعض
للاجملة من حيث احدىها فيما يحق لزوم هذا في الاشارة في انا ووجه الاشارة

في قول القائل نفسي وبدني وروحي وغير ذلك هو الى امر غارق في نفس
 بل انما يعرف من مذا اب ثم مضاف اليه مما زعم المضاف فهو المضاف
 اليه من كونه مضافا اليه بحسب اما انه يعرف من مذا كنه المضاف اليه
 وما يمينه في غير مسلم هذا وان كان المحققون متفقين على وجهه نفس
 باقية غير البدن ككل الكلام في اثباتها بطريق البرهان هل هو متيسر
 ثم نقول العلم بالوجه والنفس والعلم وكذا ذلك من الامور التي كثر البحث
 فيها بانها شئ ما عتبر وبانها ما هي على التعيين والتحقيق شئ لغو والظاهر
 اجملي انما هو معرفة كون كل منها شئ ما وانها ليست امورا عديدا ليست
 الصعوبة في معرفتها بهذا الاعتبار كما هو انما الصعب معرفتها بالاعتبار
 الكما ومعرفة حقيقة انهما المعرفة التي لا ريب فيها فاما بالبرهان
 او ما قام مقامه فنقول من يقول ان العلم بوجهي او بالوجه او بنفسي
 او بالعلم بدني وانما لغاية الوضوح يتعذر تعرفه او اقامة البرهان عليه
 ليس بقول ساذق ان الواضح البدني انما هي المعرفة الاولى بالاعتبار
 الاول ولا كلام فيها فان من عنده اذن عقل لا يبايع في ذلك ولا
 يرتاب ولكن الصعب انما هو المعرفة الثانية بالاعتبار كما هو المذكور
 انما اعني معرفة كل ما ذكرنا من حيث حقيقة الحقيقة بذاتها عن غيرها
 ولا شك في صعوبة هذا فلهذا كثر اضطراب الناس فيها واختلف آراؤهم

واشتدت حيرتهم فلو كان معرفة جميع العلم والوجود والنفس ونحو ذلك
 كما زعم القائلون بدنية لما وقعت حيرة ولا حصل نزاع لان البدني
 ما لا نزاع فيه ومذا ليس كذلك فليس بدني واما ما قرع نفع الله
 في بقاء الافلاك وثمان العلك المحل الذي به تعيين الزمان فيصح ككل
 حق العلك لا عظم والكلام في الافلاك السبعة هل هي فابله للكون والفساد
 كما اخبرت عن ذلك طائفة من الحكماء ولا نبيا والتمهل فاطبة ام لا و
 واما ما رسمه في ثمان بقية الافلاك انما خالية عن طباع العنصر
 لانها لو كانت على طباعها لكانت امكنها وحركتها قسرية والفساد
 لا يدوم وبانقطاعها يلزم الحال المذكور فانه نظرا في الحال المذكور انما
 يلزم في ثمان العلك الاول ولا خلاف في المحققين من اهل الاذواق
 والمحققين من المتشككين انه وائم البقاء وكذلك العلك المكوكب فانها
 عندما ليس من الطبيعة العنصرية في شئ بخلاف الافلاك السبعة
 ويلتزمون لنزوحها قسرية وانها لا تدوم فوجب الدفع بالبرهان
 وايضا فقيدها انه لم يستحيل دوام الحركة القسرية اذا كان العا
 وائم الوجه وفي المقسور قائله الاثر منه فانه لا موجب للتباني
 على هذا التقدير لان المشهور من تباني الحركة القسرية انما هو جنة
 قوة القاسم فمضى فرض عدم تباني قوته مع قائله المقسور لم يتعذر الدوام

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان صحة القول في
 عدم قول الحكماء
 في انهم ادوات لهم

وكيف لا ومن المعلوم ان العكس الا عظم قوة قاسية سارية الحكم في
الافلاك من طبيعتها لها وما فلا كعندهم ابدية فان هذا القدر القاسي
ابدي وقبول المقسور له ابدية والتسام واما قوله الزمان لا
يحيط الا بما يحيط به فلا كفتوت هذا موقوف على بيان الزمان
عبارة عن الحركة الفلكية او متعين بها وغير خافي على العلم الشريف
في ذلك من المباحث المختلفة وقد اختلفت جماعة من محصلي علوم الحكم
افلاطون في الزمان عبارة عن حقيقة معقولة سابقة لمرتبته على
فلا بد من اقامة البرهان على توقف تعيين الزمان ووجهه على الحركة
الفلكية وهذا البحث ايضا مدخل فيما اشار اليه امر الافلاك وبعانها
الدائم واما قوله ابعاه الله بناء على ما تقدم من البحث فلو كان
لنفس نشاءات اخرى من هذه الافلاك لكان ذلك تناهيا في نظر
فان التسامح الذي ابطال انما يكون في هذا العالم وبشرط حصول هذه
النشاة العنصرية فاما كون النفس مدبرة لصورة او صور لغو
وفي عالم آخر خارج عن عالم الكون والفساد فلا برهان عليه ومن
ادعى احتماله لزم اقامة برهان آخر على ذلك وقوله ايضا
حفظه الله ان لم يكن تلك الصور التي يدبرها النفس بعد المفاصلة
ما فلا كلم يكن لها استكمال لا برهان عليه سيما ولا كثر من المتعسر
والعقلاء

على انه لا استكمال بعد الموت من حيث الاعمال والصفات والعلوم الكلية
سوى تفصيل ما تقدم تفصيله في هذه النشاة وكفى لاندعي لتدبير
النفس لتلك الصور بل يطلب استكمال بقصد معين بل ذكر كصلا بالذات
دون فعل واما ما اشار اليه ابعاه الله في تعذر تدبير النفس الصور
المتعددة في الوقت الواحد ليتوقف ذلك على الشعور فاحتمل يدعي
لنفس الشعور حاصلها فلا يلزم ايضا لتدبيرها محصور في الصور
ولا بد ان العنصرية هي كبر يكون على هذا الوجه واما ما ذكرنا
حفظه الله في معرض قولنا لنفس قدرته الى لتدبير كلمة من ذلك
محال فوجبه مفهوم لنفس له منه الاتكال المقصي تصير الذات في ذاتها
واحدة وكفى لم ندر به ذلك ولا انها من كونها جبرته بتدبير النفس الكلية
فبتنكر على المحقق ما ذكر من انه مفرغ عنه لبراء العالم وانما نفع
بذلك انها ترقى من جبريتها وتنسج من اوصافها التقييدية العارضة
التي لا جلاها سميت جبرته فيعود الى كليتها الاصلية فيصدق عليها
من الاوصاف ثانيا ما كان يصدق عليها اقلا بالاتصال احيى صل و
زوال العوارض وخير لا يكون اجزاء العالم مفرغ عنها و
واحد قوله نفع الله به في ارتقاء النفوس الكاملة وحصول
مبدأ المبدأ الاول فانه كصلا لما في ذواتها اجزائه في نظر

لان ذواتها الجزئية من حيث جريتها محال ان تشاء المبدأ الاول
ومذا متفق عليه عند اهل الشهرة من ارباب هذا الشأن انهم لا يشاهد
كلية ما حتى يصيروا كذا كذا ثم يزادون ترقيا بانصالهم بالكلية
على الوجه المذكور في امر المزاج طيبة بعد طيبة مستفيدة من كل انصال
استقدوا وجوهها ونورا وبصرة يمكننا حتى ينتموا الى العقل الاول
فيستفيدون من الاتصال به ما يستعدون بذلك من المبدأ
كما موثان العقل الاول على ما مر واسم قوله حفظ الله له انفسا
واجب لكن لا بارادة النفس كما لم يكن الارتباط بارادتها بل ارادة
المزاج انسلخت عنه فيه نظر فانه لا يلزم من انه اذا كان الارتباط
اولا لا بارادة ان يكون كل انسلخ بغير ارادة فانا قدرنا
غير واحد من اهل الله قادر على انسلخ عنه شاء وكذا كذا
غير واحد منهم قصد الموت واخبر باختياره لم ومات من حسنه دون
مرض ولا فساد ومزاج بل اخبرني شيخي الامام كما كل رضي الله عنه حشيرة
لا محالة ان ثمة من يكون مدبرا لاجرا بدنه قبل اجتماعها بعلم وشعور
وذلك لكلية نفس اذ من تكون نفس جريتها على ذلك لان
النفوس الجزئية لا يتغير الا بعد المزاج وكسبه فلا وجود لها قبل ذلك
حتى يبادى لها تدبير الاجراء البدنية بعلم وشعور فدللت من الامور
الواقعة

ان الحكم باستحالة ذلك لا يتم اقامة البرهان عليه اذ لو كان كذلك
لا وقع في الوجود ما حكم الله بان الصحيح باستحالته وقوعه فظهر من هذا
ان الموجب لمثل هذا الحكم الاستبعاد العالي وكبحه واسم
ما ذكره حفظ الله في امر اللذة ولذاتها ج ونسبتها الى الحق كحق الملا
ففيه نظر ايضا لان الملا لا تكون من شئ بل هي كمالها لا
من حيثها وحق واحد من جميع الوجوه فادراكه سبحانه لذاته عن
ذاته فيلايم ما ذا وليس الا هو فكيف يعالاه لا يكون لذاته ملايم
اشد ملايمه من نفس حقيقته من افعاله فانه لا تغلب هناك اصلا
واسم ما ذكره في الفيض قلنا لم لا يقول فيه او كان الغنى الصافي
من الحق امرا موهوبا فلا يخلو اما ان يكون ممكنا او واجبا فان كان
ممكنا فوجوه موقوف على فيض كفو ويتل ولزكان الواجب لهم
منه محال لان ذلك يقتضي بان يكون واجب الوجود عارضا للممكن
وليس امر اخر غير الواجب والممكن كما مر بيانه والعدم المحض لا يتعلب
وجودا فانه يلزم منه قلب كحمايق وانه محال وايضا فالعدم لا يكون
محلا للثبات فيه وقبوله كما كان من الموجد فكيف كما مر ثم اقول
وكان من شرط الادب ان يقتصر على فوايد حولا ما نفع الله به لكن
ربما اوهم ان الموجب لذلك افعال ما ذكر الداعي من الاما

رسالة شريفة من كل فن لطيفة المستمى
بالمؤدج العلوم لانا طلال الدين
الله والى قدس سره العز

210
الحمد لله المجد في كل فعله والمؤشكور على
جزيل نواله وجميل افضاله والصلوة
والسلام على منظر كماله ومنظر جماله
محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله وبعد
الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل السلطان غياثا للمستغيثين وظلاله ياء وى اليه
طوائف الملهوفين والصليوة والسلام على سيد المرسلين وقايد
الغر المحجلين محمد بن محمد نيران الشوك وسرار الضلال ومحمد عيون رذائل
سراير الاشراق الجبال وعلى آله وصحبه الوارثين لاصول المتكلمين
لاحكامه واحواله المقتفين لاثار وافواله **وبعد** فيقول الفقير
الى الله ولطفه الحق محمد بن اسعد الدواني الصديقي لاحظ الله بنظره
التوفيقى انى كنت برهة من الزمان ومدى من الاوان مستغفرا بان
انسلكت في سلك خدام حضرة مرفاق سلاطين الانام ودرى على خوافين
الايام عزاي ايجود والانعام وسجايا الافضال والاكرام لاسيما
بالنسبة الى العلماء الاعلام الذين هم عظماء الاسلام اعني السلطان
اس السلطان ابن السلطان ناصر آيات الدين بالسيف والتنان
والحجة والبرهان ناصر آيات العدل والاحسان الذي شاع اثار
جوده في تخوم الآفاق وبذلك وغيره من الملكات الفاضلة اعلى على
اعالي السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى من جملة الورى

الاجماع والوفاق انجل بجود السحاب فتصتبت عرقا وارعد ببارسه
الرعد فارعد فرقا انام الانام في مهد الامن والامان وعم طوى
الفضل بزميد الكرم والامتنان لورآده انوشه وان لا اعترف بانه
عادل عن صوب الصواب والعدالة ولو ابصره حاتم طي دعوى السخاء
والبسالة لا يفي حاصل البحر والمعدن بكفه الكريم ولا يكفي مداخل
الممالك في مقتضى جوده العليم اهتز الشجر بوقوعها على مواعيل قدمه
واقتر السحاب بدورانه على حول ياء خدمه للاح نور راء قدمه
سواد بلا والهند كما للاح نور الباصرة من سواد البصر فوصل هذا النور
كذلك النور الى القريب البعيد من اهل الوبر والمدرا احتضني من عام
انعامه كل غني وفقير وارفع من لبان احسانه كل صغير وكبير
وقد فاز القواصي والدواني من فيض لطفه بالامال والاماني
فهو حسنة الزمان ونكتة الدهر والاوان لو شئت به بالمرن الماطر
نهاني النهي ولو نسبت الى البحر الراخر مجاني الحجي شغل فليست نسبة المرن
ان له دراجوه به من بعد لاد آء **والن** شبه البحر ان له مدا يعاقبه جزر
بارجاء بابه كعبة كل محتاج ولذلك يشد الرحل اليه من كل فج عميق
واعتابه قبلة الافاضل والعلماء ياء وون اليها من كل بلد سحيق **والن**
من اوى الى حريم ساحته امن من آفات الدهر اخوان ومن التجي في

طوى ط

معطاء كفه

والاشهاد

ونكتة

حرم كرمه عصم من نوايب الدوران وخطوب احدثان شعر
 فيا بهجات النفس غلظت دأب تفوز بها المشاق لولا العوايق قد
 جمع من السيرة الملكية وقرن من الحكمة اللغمانية والحكومة السليمانية
 من نزل يا غيا به نسي الاجاب والاصحاب من لا ذيا به اناه المطالب
 من كل باب وقد قلت ما در استقاسق ارباب الوجد والخال على
 موداء بهم من مخاطبة الصبا والشمائل شعر وصلت جي هندك البستر
 فانزلي قد كنت يا ربح الصبا خير منزلي ثبتت نسمة من ارض مندوقد
 نسيم الصبا جاءت برياً القرفل نوايحاً ساجات هنيئاً فاتها
 مدارك آمال لكل مؤمل تذكرتها والارزحى الذي بها ففانك
 ذكرى جيب منزل وما مو الاحضرة الملك والعلی امام سلاطين
 الوری فی الفواضل غياث لارباب الفضائل كلهم ملاذ لا عيان
 العلاه الافاضل معاذ لامل العلم عن كل حادث شمال الیام عصمة
 للارامل ثموا البحر جوا بر شمل الوری لقد نال من معرفه كل سائل
 مواسم فیضاً فیض نواله جمیع البرایا من صنوف القبایل
 مولی سلاطين العالم اولی خواقین بنی آدم رب الندی والکرم
 خلد الله تعالی ظلالة خلافة وابد کمال رافته وكانت حال یقعده عن
 ابداء یدیه دنائیه یتلق بجلالة شان سدة سدة وحقق حضرة

والصورة الملكية

سجال

لما اعتراني من ضيق اليد وقصور الباع لما غم انتم من تضاريف الدهر
 وشاع قد ذكرت ان مناع الدنيا قليل ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
 خيراً كثيراً ومن ارتوى من عين العلم فقد شرب من ينبوع الحياة
 ماؤه نيلاً وتيقنت بسبب نواتر الاخبار وتواخي الاثا ان اجل
 البضاعات وانفس الهديات في حضرة العلية هي المسائل العلمية
 خصوصاً قواعد العقاید الدينية فالفت هذه الرسالة في مسائل من
 الفنون وافصحت فيها عما وقع فيها من الشكوك والظنون بل صرت
 بما هو كهيته الدر المكنون واقتلذت الاناسي من العيون مع ما انا
 فيه من تشتت البال وتفرق الحال وجحوم الامراض الجسمانية والاض
 النفسانية والقروض المراكمة والشواغل المراكمة واهديتها الى
 حضرة العلية اهداء النملة رجل الجواد الى سليمان واتحاف السحاب
 قطرة المومنة الى محيط عمان قائلاً ايها العزيز منا واهلنا الصبر
 وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا انا نريك
 من المحسنين ووباك ملجأ الملهوفين ومدرک آمال الراجين وارجو
 من مكارم خدامه الكرام ان يشرفونا بنظر القبول والاقبال ويلا حظوا
 بعين الرضا والافضال وما انا افوض في المقصود مستفيضاً من لي
 الطول واجبه واقدم بين يدي ذلك ذكر بعض مشايخي العظام

اليقينية

والعروض

واساندي الاعلام فانهم الاباء الروحانية وهم مظاهرة لاعداء الصو
 الحقيقية الانسانية من الكمالات النفسانية وقد قال بعض الحكماء حق
 الاستاذ او كد من حق الوالد فان الوالد وسيلة فيضان صوت
 الانسان والاستاد وسيلة التحقق حقيقة كمال الانسان فاقول
 اول شيوخي واساندي وموالي الذي بحق ان يشد فيه قول من قال
 ومواك اول ما عرفت من الهوى وما احدثت الالجبب الاول والدي
 ومولاي ومن تثبت بنزيل افاضته يداي المولى سعد الدين اسعد
 الصدقي الدواني المحدث بالجامع المرشدي بگزرون واخذت منه
 العلوم الآلية والفنون الادبية والعقيدة واكديت والتفسير والفقه
 وموقدا احدث والتفسير من شاخ جليدة منهم المولى البارغ المستر
 بشرف الدين عبد الرحيم الجرمي الصدقي نعمه وهو من شجرة الامام
 العلامة المقدام الفهامة ناقدا لاحاديث النبوية ناصرا لسنة النبوة
 المصطفوية محيي سنة سيد المرسلين في عصره مطيع الله ومطاع الملوك
 في دهره امام الملة والدين ابى المكارم الخواجه شيخ علي بن مبارك شاه
 الصدقي الساوي قدس سره وقد شاركه في بعض الاسانيد وايضا
 سمع والدي الاحاديث سيما الجامع الصحيح البخاري على الشيخ الامام فاضل
 قضاة الاسلام بهتمس الملة والدين محمد بن محمد بن الجزري واما الفقه

بكارزونا

انار

فان والدي اخذ من علق من المشايخ منهم افقه زمانه المولى جمال الدين
 محمود بن الحاج ابى الفتح السروستاني وموقد تفقه وقراء الاحاوي الصغير
 وتفقه على الشيخ جلال الدين محمد القزويني وموقد تفقه وقراء على والده
 المص الامام المحقق المدفون نجم الدين عبد الغفار القزويني وموقد تفقه
 على الامام قدوة ائمة الاسلام ابى القاسم محمد بن عبد الكريم الرافعي
 رفع الله درجته في عليين واما العقليات فان والدي اخذها
 من ائمة عديده اجلهم واشهرهم السيد العلامة الايد الفهامة
 المستفي كالمشمس عن التعريف المشتهر في الاصطلاح بلقبه الشريف
 زين الملة والدين على الجرجاني قدس سره ومن المشايخ الذين لا فيهم
 وتبركت بهم السيد الامام العام صفوة الائمة الاعلام انموذج
 الصحابة والتابعين المقتفي آثار سيد المرسلين عليه افضل صلوات
 المصلين السيد صفى الحق والدين عبد الرحمن الحسيني الشنقي الباقى
 قدس سره روحه والى من عالم القدس فتوحه سمعت عليه الاربعين
 النووة باسرها واخبرني بحديث قاضي الحسن مشافهة وشافهني بقول
 اخرى ومي اجدي من تفاريق العصا ومن مشايخ الشيخ السند
 الرحلة البارغ ستهاب السلام ابوالمجد عبد الله بن ميمون الكرمانى
 المشهور بالكلية سمعت منه احاديث المسلسل بالاولية اعني قوله صلعم

على المولى العلامة سان الدين نوح السمناني
 وهو المولى اختيار الدين لقمان وبها
 قد قراء الاحاوي الصغير

الراحمون برحمهم الرحمن ارحموا من في الارض برحمتهم من في السماء واجاز في
اجازة ملفوظة مكتوبة وكسايد عالية قال رحمه الله في مشيخته ههنا
العبارة سمعت كتاب العوارف على الشيخ نور الدين عبد الرحمن النوري
يقراؤه الشيخ العارف زين الدين الاكراد في مداه ظلال ارباب
ومن مشايخي المولى العالم العامل الفاضل الكامل مظفر الدين محمد الكازرو
قراءت عليه بعضا من محرراته اجازة في اجازة ملفوظة مكتوبة
وهو كان يروي العقليات عن السيد الشريف المحقق قدس سره واكثر
والتفسير عن الشيخ محمد الدين الاطابره محمد بن يعقوب الفيروز آبادي و
سمي الدين محمد بن الخزي ومن مشايخي الشيخ زين الدين روزبهان النوري
السيرازي قراءت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجاز في
اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان يروي عن الشيخ محمد الدين الفيروز
عن الشيخ محي الدين ابن اكداد عن الامام النووي ومن مشايخي المولى
الامام احداية الاسلام ووجد الاجل العلامة محي الدين محمد الانصاري
الكوشكناري سمعت عنه في جامع الصحيح البخاري مرارا متتعة ورواه
عليه الاباء الثلاثة الاول عنه قراءة فخص وكفيت وقراءت عليه طرفا
من حواشي التبريد وطرفا من شرح المختصر لابن الحاجب مع احواله الشريفة
الشريفة وهو كان يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ المحدث

المول العالم العامل الكامل الممثل
احد المشايخ والموال العظام

المول

بحث ودرست

الحاج

الحاج عفيف الدين ابراهيم الخنجي عن الشيخ الامام العلامة امام الدين
ابي المكارم علي بن مبارك كساه الصديق المذكور سابقا ومن مشايخي الشيخ
السيد شهاب الدين ابن حجر اجازة وقد اجاز الشيخ شهاب الدين
المذكور انما لي شيراز مطلقا وكنت انا من علمهم في الرواية عنه وغير
واسطة ولى مشايخ كثيرة لا يحتمل من الرسالة احصاءهم وقد ذكر
بعضهم تبركا وتيمنا فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رجاء ان يصل
ميا منهم الى ايام دولة هذا السلطان الاعظم الاكرم ثم اني اخبرت
مسائل من فنون شتى وابتدأت ببعض مسائل اصول الفقه واكثر
والخلافيات ثم اعقبته بمسئلة حدوث العالم من اصول الدين
ثم ذكرت بعض المسائل من الفنون الاخر كالطب المنطق والحديث
متدرجا من الاسهل الى الاصعب على ما يقتضيه ادب التعليم كما اتم
عليه آداب العلماء فديما وحديثا واسه الموفق والمعين وبسبح تحقيق
مطالب الراجين **المسئلة الاولى** في الحديث واصول الفقه اتفقوا
على ان الحديث لا يثبت به الاحكام الشرعية ثم ذكروا انه يجوز ان
يستحب العمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال وبمن صرح
بذلك النووي رحمه الله في كنيه لاسيما اذا كان وفيه شك لان
جواز العمل واستحبابه كلاهما من الاحكام الخمسة الشرعية فاذا استحب

والله يشهد

الوجوب والندب والاهتمام
والاستحباب والامتناع

الشيخ

العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف
وذلك ينافي ما تور من عدم ثبوت الاحكام بالا حاديث الضعيفة
وقد حاول بعضهم التفتي عن ذلك وقال ان مراد النووي انه اذا
ثبت حديث صحيح او حسن في فضيلة عمل من الاعمال يجوز روايه كحديث
الضعيف في هذا الباب ولا يخفى ان هذا لا يرتبط بكلام النووي أصلاً
فضلاً عن ان يكون مراده ذلك فحكم بين جواز العمل واستحبابه وبين جواز
نقل الحديث على انه لو لم يثبت الحديث الصحيح او الحسن في فضيلة عمل
الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها لا سيما مع التنبية على ضعفه
ومثل ذلك في كتب الحديث وغيره كثير سارع بشهده به من تتبع ذلك
يصح للتقويل انه اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال
ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة والكرامة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه
ما من مؤن الخطر ورجو النفع اذ هو واير من الاباحة والاستحباب
فالاحياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب
فلا وجه لاستحباب العمل واما اذا دار بين الكرامة والاستحباب فيجوز النظر
فيه واسع اذ في العمل وعند غلبة الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك
المسعى فليست ان كان خطر الكرامة أشد بان يكون الكرامة المحتملة
شد يترجى والاستحباب المحتمل ضعيفاً في ترجح الترك على العمل فليست العلة

فكم ط

وان كان خطر الكرامة اضعف بان يكون الكرامة على تقدير وقوعها
كرامة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحياط
العمل به وفي صوة المساواة يحتاج الى نظر تام والنظر انه يستحب ايضا
لان المباحات يصير بالنية عبادة فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الحديث
الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان اما جواز العمل فبعدم احتمال
الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلاً بقى تمهيد شي وموانه
اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث
يجوز العمل لان المفروض انتفاء الحرمة لا يقال كحديث الضعيف ينفي احتمال
الحرمة لانا نقول كحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام وانتفاء
احتمال الحرمة يستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت
بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي ما ذكرنا واما ذكر جواز
العمل توطئة للاستحباب في حاصل اجواب ان اجواز معلوم من خارج
والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب
الاحياط في امر الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف
بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب وصار الاحياط ان يعمل
واستحباب الاحياط معلوم من قواعد الشرع **المسئلة الثانية**
من الفقه ذكر صاحب الحاوي الصغيرة تبعاً للرافعي انه لو نوى الحديث

الضعيف

بغيره

رفع غير حدة فان كان عدم بصر طهارته وان كان غلطاً صح واقول
النية هو القصد وقصد إزالة ما لم يعتقد حصوله مستحيل من الحيوان
فضلاً عن الانسان فلا يتصور نية رفع غير احداً الا غلطاً فالتقييد
بالغلط غلط وقد تتبععت عبارات القدماء فوجدت بعضهم يوجب
إلى استحقاق التنبية يتعرض لهذا القيد لا يقال الفقهاء قد تعرضوا
مألاً وقوعه له ولكن هذه الصوة من هذا القبيل لا أنا نقول انهم
يتعرضون مألاً وقوعه له من الممكنات دون المتعدي بالذات ومنع الصوة
ممنوعة بالذات بالضرورة الفطرية ولو التفت الى فرض الامور المستحيلة
لا نفتح باب واسع في جمع ابواب الفقه فكان يفرض ان يفرض انه
ينوي ولا ينوي وان يفرض انه يصلي ولا يصلي بل هم يتجاسون عما
هو اقرب من ذلك قالوا لو شهد انسان على زيد جعل معين في المصير
في يوم معين وقد ساء به القاضى ذلك اليوم في بغداد لم يقبل شهادتها
مع انه يمكن مجيئه الى مصر بطريق طي المكان فان ذلك مع عادي لا على
المسألة الثالثة في بعض الخلافات ذنب الشفعي نعم الى وجوب
الترتيب في الوضوء واستدل عليه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
غسل اعضاء الوضوء على مرة واحدة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله
الصلاة بدونها واعترض صدر الشريعة على هذا الدليل بانه لا يخلو

احال من انه صلح قدم اليمين على اليسار او اليسار على اليمين في هذا
الوضوء وعلى التقديرين يلزم بناء على هذا الدليل ان يجب التيامن
او التيسار ولا قابل به واقول يمكن ان يقال لعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في هذا الوضوء لبيان الجواز وعدم وجوب التيسار معلوم من الروايات
الصحيحة الشائعة حيث روي انه كان صلح تحت التيامن في طهوع وتغسله
وساير احواله او تخمرا انه لعله يتيامن وعدم وجوب التيامن معلوم من
ساير احواله واقواله فان سياق الاحاديث الصحيحة الدالة على انه صلح
يجب التيامن في طهوع الى يدل على انه ليس واجبا بل مستحبا كما لا يخفى على
من انصف واقول على قاعدته علم الخلاف بهب ان مقتضى الحديث
بناء على هذا الدليل وجوب الترتيب بين اليدين والرجلين لكن وجوبهما
ساقط بالاتفاق منا ومنكم فثبت المانع من الوجوب في حقهما وبقي
المقتضى فيما سواهما بلا مانع واذا ثبت المقتضى وارتفع المانع ثبت
الحكم فثبت وجوب الترتيب فيما عدا ما من غير معارض **المسألة الرابعة**
من الطب اتفق الحكماء والاطباء ان اعدل الامرجة واقربها الى الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان وفيه اشكال وذلك لان مزاج الانسان
عن الاعتدال الحقيقي ان كان لغلبة الحارة كان فيما هو ابر منه ما هو
اقرب الى الاعتدال الحقيقي وان كان لغلبة البرودة كان فيما هو اسخن منه

وان كان لغلبة الحرارة والرطوبة معا كان الاقرب فيما هو ابرو واسب
 وقس عليه الاقسام الثلاثة الباقية اعني ما اذا كان خروجه لغلبة الحرارة
 واليبوسة او لغلبة البرودة والرطوبة او اليبوسة ولا شك انه يوجد
 في الانواع الاخر من الحيوانات وغيره ما هو اسخن وارطب من الانسان
 وما هو اسخن وايبس منه وما هو ابره وارطب وما هو ابره وايبس ولذلك
 اذا تناول الانسان يظهر منه تلك الكيفيات والجواب ان الوارد على بدن
 الانسان ان كان دواء فانما يؤثر فيه باحداث الكيفية بعد تاءثير الطبيعة
 فيها وان كان غدا فذلك مع انه لا شيء من الغذاء يصير تاءثيره في المقدار
 بل يادخذ الطبيعة منه ما يصلح للتغذية ويبقى منه اجزاء فضلية ترفع
 بطريق البراز والعرق وغيره فلهذا الكيفيات انما يحصل في المزاج الانساني
 بسبب تاءثير الطبيعة في الغذاء والدواء فهي تحصل من ازواجها وليس
 ذلك الغذاء والدواء في نفسها على المزاج الذي يحصل للانسان بعد
 تناولها وذلك ظاهر جدا كيف ولو كانا على هذا المزاج كانا في عرض
 مزاج النوع الانساني فكانا من افراد الانسان فان الصوح والنفس
 الفايضة على المتمزج انما يتبع المزاج على قواعدهم فان دفع الاشكال
 هكذا قيل واقول في نفسه نظر فان هذا الدواء والغذاء قبل وروده
 على بدن الانسان بل كل نوع من انواع المركبات له مزاج فذلك المزاج

البول

طاهر

فذلك

ان كان

ان كان من مراتب عرض المزاج الانسان لم يكن المزاج الانسان اقرب
 الى الاعتدال من سائر الامزجة لاشتراك غيره معه في المزاج بل لزم
 ان يكون انسانا على قواعدهم مفق فلا بد ان يكون احرا وابره او ابره
 او ايبس او احر وارطب او احر وايبس او ابره وارطب او ابره وايبس
 بالنسبة الى مزاج الانسان فيبقى الاشكال فالوجه في الجواب ان يقال
 الخرج عن الاعتدال عبارة عن التفاوت من مقادير الكيفيات في عدم
 كونها على حد التساوي فكما كان التفاوت اكثر كان البعد عن الاعتدال
 مثلا التفاوت من العشر وتسعة اعشار اقل من التفاوت من نصف
 العشرة وعشرين فاذا فرضنا الكيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى
 ومزاج غيره على النسبة الثانية او نسبة اخرى يكون التفاوت بينهما
 اكثر كان البعد عن الاعتدال فاما موازين يد في احدى الكيفيات
 من مزاج الانسان يكون البعد عن الاعتدال ولادخل في ذلك للجواب
 المذكور نعم لو قيل ان هناك اغذية وادوية معتدلة بالنسبة الى بدن
 الانسان فيلزم ان يكون مشاركا للانسان في المزاج كان الجواب ما ذكر
المسئلة الخامسة من اصول الدين في حدوث العالم وانما اخرته
 من بين المباحث الاصولية لانه اصل عظيم يتبنى عليه كثير من المسائل
 الاعتقادية وينساق الكلام فيه الى مسائل شريفة عميقة ومباحث

اكثر

شريفة دقيقة وقد خالف فيه الفلاسفة اهل الملل الثلاث وان اهلها
 يجمعون على حدوثه بل لم يندرس احكم حدوده من اهل الملل مطلقا الا
 بعض المجوس واما الفلاسفة فالمشهور انهم يجمعون على قدمه على التفصيل
 ونقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اوله بعضهم بالحديث الذاتي
 وقد رأت في بعض كتب الفلسفة بخط قديم قد نسخ قبل هذا التاريخ باربعا
 سنة نقلا عن ارسطاطاليس انه لم يقل احد من الفلاسفة بحدوث العالم
 الا رجل واحد وقال مصنفه انه عن افلاطون فعلى هذا لا يصح هذا
 التأويل فان جمهورهم قائلون بالحديث الذاتي ولا يختص القول به بافلا
 ونقل عن جالينوس التردد في الحديث والقدم وانه قال في مرضه الذي
 مات فيه لتلاذته كتبوا عنه اني ما علمت ان العالم قديم او حادث
 والظاهر انه اراد حدوث الزمان ومن نوادر الاتفاقيات ان رأيت
 في المنام كانه برئ من مرض كان نومه بعد في النفاثة وكان متكئا
 في فراشه فسلمت عليه فقام لي ورحبني وكان معي سقراط الحكم المشهور
 وكان قد التمس مني ان يقرأ علي كتابا في الطب وكان معه ذلك الكتاب
 فقلت لجالينوس انه يريد ان يقرأ هذا الكتاب في الطب واللايق ان
 يفتح عنديكم تبركا فلم يقبل واشار الى ان يفتح عندي فساءلته هل
 الاقوال التي تنقل عنكم في الكتب نقلها عنكم صادق او كاذب كان في
 خاطري

دقيق

من خاطره

مثل هذا من اللذات التي ينسب اليه فقال بعضها صادق وبعضها
 كاذب ولا نستخرج في المقصود وخبر مستدام من ولي الحق فنقول
 ذهب اهل الملل الثلاث الى ان العالم ومو ما سوى الله تعالى وصفا
 من الجواهر والاعراض حادث اي كايين بعد ان لم يكن بعدية حقيقة
 لا ذاتية فقط معني انها في حد ذاتها لا يستحق الوجود فوجودها ما
 عن عدمها بحسب الذات كما يقوله الفلاسفة ويسمونه حدوث الذات
 على ما في تقرير هذا الحديث على وجه يظهر به تأخر الوجود عن عدم
 بحث اورونا في حاشية شرح التريد وذهب جمهور الفلاسفة
 الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها قديمة ومطلق حركاتها
 واوضاعها وتخللها ايضا قديمة فانها لم تخل قط عن حركة ووضع
 وتخلل جزئيات الحركة وبعضهم يثبتون لها بسبب استخراج الاوضاع
 الممكنة من القوع الى الفعل وحدوث مناسبة لها وبمبدئها الكامل
 جميع الوجود كالات يفيض على نفوسها من المبادي لكن تحقيقهم على
 ما ذكره ابونصر وابو علي في تعليلاتها نقلا عن ارسطاطاليس مبني
 الى ان المطلوب لها نفس الحركة وبها يتم التشبيه بها فانها تفعل
 من حيث الذات وسائر الصفات لا فيما يتعلق بالحركة من الاوضاع
 البرؤية فانها لا يحتمل الثبات بالتخصف فتستحفظ نوعها تنجما للتشبه

اجمدهم

بالمبادى التى هى بالفعل من جميع الوجوه فلو كان التشبه لازما للحركة
جعلها الغاية المطلوبة باعتبار اللازم والعصيات بموادها
ومطلق صورها الجسمية النوعية ومطلق اعراضها قديمة عندهم لان
الصور الجسمية شخصها قديمة عندهم لان مذمهم انه بالفكر نعدم الصورة
الواحدة ويحدث اثنان وباتصال المنفصل بغير الصور ثمان ويحدث
واحدة نعم الاشتراقيون منهم على بقاء الصور الجسمية مع طرياق
الاتصال والاتصال واما النفوس الناطقة الانسانية فبعضهم قائل
بقدمها وربما ينقل عن افلاطون وهو مخالف لما ينقل عنه من حديث
العالم والمتساوون منهم ومعظم ما عداهم على حدودها وكفى استغلا
بالكلام على دلائلهم في ذلك المطلب على وجه يقبله ذوالفطرة السليمة
والفطنة القويمة لا يجر اجدال كما ارتكب اكثر من تصدى لردة كلامهم
من ايراد المناقشات الواهية والمنوع البعيد عن العقول الواهية
بل بتحقيقات رقيقة يركن اليها النفوس الزكية وتدقيقات
قائقة يقبلها الطبع الزكية اعني الذين يعرفون الرجال باحق
لا احق بالرجال ويتخبرون المقال بالحدس الصائب لا بتقادم
الاجال ولا يلتفتون الى وساوس اهل اجدال وهو ارجس
اهل القيل والقال والله تعالى اسأله التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل

الذاتية

واعلم انهم استدلوا على قدم العالم بوجوه الاول ان العالم
ممكن موجود وكل ممكن موجود فله علة مؤثره فلوثر العالم لا بد ان
يكون قديما او ينتهي الى مؤثر قديم ولا يخفى من ان هذا المؤثر القديم
يستجوع في الازل جمع ما يتوقف عليه ثابته فيه اولا وعلى الاول
يلزم قدم العالم لا متناه خلف العلول عن المؤثر التام وعلى الثاني يحتاج
الى شرط اخر حادث ونقل الكلام اليه اما ان يستجوع مؤثره القديم في
الازل جمع شرايط التاثير فيه اولا وعلى الاول يلزمه وعلى الثاني
يلزم التسلسل وانت تعلم ان هذه المقدمات مجردة لا يثبت مذمهم
على ما فصلناه آنفا وانما يثبت ما فصله مذمهم بان يضم الى ذلك ان
الحوادث لا بد ان يستند الى مادة مستعينة او الى حركة سرمدية
ثم ثبت ان المادة والجسم الذي هو معروف بملك الحركة لا يمكن صدورها
عن المبدأ الاول بلا واسطة بناء على انه واحد من جميع الوجوه والواجب
لا يصدر عنه الا الواحد والمادة متناهية في الوجوه عن الصور فلا يكون
صادرا اول والصور الشخصية متناهية في الهوى بواسطة الشكل
الذي هو شخصها وان كان مطلق الصورة متقدما عليها فلا يكون
ايضا صادرا اول والاعراض ظاهرها لا يكون صادرا اول فيكون
الصادر الاول جوهر مفارقا وهو المسمى بالعقل الاول ثم يردف

نعم بعد تسديد ثبوت القدم في الحوادث

بالمقدمات المفصلة في كتبهم ولا يثبت شي من تلك المقدمات اذ فيها
 المنوع الظاهرة ما لا يخفى على الفطن المتدرب ثم التفصيل الذي يزعمونه
 في ترتيب العقول والافلاك ونفوسها بحسب الوجوه ما لم يقيموا عليه دليلا
 يفيد ظنا او يقينا بل انما ساقوه تخميناً وقد قرع بعض الافاضل هذا
 الدليل بوجه آخر وهو ان العالم ممكن موجه وكل موجود فله مؤثر بالضرورة
 فمؤثر العالم لا محالة اما ان يكون قديما او حادثا واكتا باطل والا لا احتاج
 الى مؤثر آخر وهكذا فيلزم التسلسل الى ابد فثبت ان مؤثر العالم قديم فاقبل
 اما ان يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه ثبوت اوله وعلى الاول يلزم
 ثبوت ثبوت في الازل والا يلزم تخلف المعلول عن علته التامة وهو محال
 فيكون قديما والا يلزم الاجال بلا وجود وهو غير معقول وعلى اكتا لا بد
 ان يتوقف ثبوت ثبوت على شرط حادث محتاج الى مؤثر قديم لما ذكرنا
 ان يستجمع في الازل جميع ما يتوقف ثبوت ثبوت اوله وعلى الاول يستلزم
 المحال والا اول يستلزم قدم الحادث وهو محال وان يكون مؤثر العالم
 مستجمع في الازل جميع شرائط ثبوت ثبوت ثبوت وهو خلاف المفروض مع انه
 يستلزم المطا اعني قدم العالم وحاصل الكلام ان القديم يلزمه احد
 الامرين اما ان لا يكون له اثر او يكون اثره قديما وحين كان العالم لا القدم
 لزم ان يكون قديما ثم اورد هذا الفصل على هذا الدليل النقص كما اعرّفوا

في الازل
 ممكن

في الازل

على

220 به من الكواكب فانهم وان قالوا بقدم العالم فقد سلموا ان فيه حوادث
 كيف والكواكب اليومية مما لا يمكن انكارها من عاقل فسقوله لها مؤثر
 بالضرورة فمؤثرها اما ان يكون قديما او حادثا الى آخر ما ذكرتم من
 المقدمة فيلزم ان يكون الكواكب قديمة ولا يقول به عاقل ثم قال
 فان قيل مقدمات الدليل انما يجري في الحادث الذي لا يكون له
 شرط مترتبة الى غير النهاية غير مجمعة في الوجود بان لا يكون له شرط
 اصلا فيلزم من حدوثه تخلف المعلول عن علته التامة او يكون له شرط
 مترتبة غير متناهية مجمعة في الوجود فان المحال هو هذا التسلسل عندنا واما
 على ما ذهبنا اليه من جواز صدور الحوادث من القديم بواسطة حوادث
 كل منها مسبوق باخر الى غير النهاية مستندة سلسلتها الى حركة سرمد
 بان يكون للحادث مادة قديمة اما مبدئية له كمال الاجسام كالحركة او
 محل له كهيولى تلك الاجسام لصورها والاستعدادات المتعاقبة كاجرام
 الفلك كالتحركات واضاعتها بالحرارة والبرودة لصفاتها ان قلنا
 بجواز حدوث صفاتها وصورها وصورها المتعاقبة كهيولى ابداننا لنفوسنا
 الناطقة اذ قلنا بحدوثها فانها يتوارى على تلك المادة بواسطة
 الحركة السرمدية الفلكية استعدادات متعاقبة لوجود هذا الحادث فاذا
 انتهت الى غاية القرب والقوى حدثت الحركات بواسطة من المؤثر

العدم فلا استحالة فيه اولاً دليل على امتناع مثل هذا التسلسل لا يقال الحجة
التي جعلتموها واسطة في حدوث الحادث من العدم ان كانت حادثة
علا الاشكال الى صدورهما من القدم وان كانت قدمه بقي الاشكال
في صدور الحوادث واسطتها من العدم لا نقول حركات الافلاك ذات
جهتين الاستمرار والتجدي فباعتبار جهتين صارت صالحه لتوسطها بين
جانبي القدم والحديث فمن جهة الاستمرار جاز صدورهما من القدم ومن
جهة الحديث صارت واسطة في صدور الحوادث عن العدم فلتنا
فيثبت اليه باطل من وجوه الاول هو ان القول بتوارد استعدادات
حادثه غير متناهي على مادة قدمه كلام متناقض لان القدم كس ان يكون
سابقاً على كل حادث اذ الم اذ بالقديم ما لا يكون مسبوقاً بالعدم وبالحادث
ما يكون مسبوقاً به فلا بد ان يكون سابقاً على كل واحد مما يصدق عليه الحوادث
وهذا يوجب ان يكون له حالة يتحقق فيها سبقه على كل واحد مما يصدق
عليه الحوادث اذ ما كان مقارناً مع واحد منها لا يصدق انه سابق على
كل منهما بل على بعضهما وموطأ به ضرورة العقل ويلزم من توارده الحوادث
الغير المتناهي عليه ان لا يوجد له تلك الحالة بل مقارنته وايضا مع بعض
الحوادث وعدم حلولها عنها في حال من احواله فلا يكون سابقاً على كل
فرد منها اذ المناقاة بين دوام المقارنته مع بعض الافراد والسبق

على كل فرد بدريهية وعلم من هذا اطلاق قولهم بعدم تنامي حركات الافلاك
واوضاعها بل بظلال عدم تنامي حوادث متعاقبة مع وجود قدم مطلقاً
اي سواء كانت تلك الحوادث واردة على ذلك العدم عارضة لها او لا
ومثلاً شبهتهم التباس حكم الوهم بحكم العقل فان شأن الوهم ادراك
الخرق ومعرفة احكامها لا معرفة احكام الكل فتصور حوادث كثيرة
متعاقبة متوالية على قدم كل منها مسبوق باخر ولا يرى فيه جهة امتناع
ولا يقدر على بصيرة مفصلة غير متناهية حتى يعرف امتناعها فتفقد على
ما عرف حكمه وينبت لها ذلك الحكم واما العقل فمن شأنه ادراك الكل
ومعرفة احكامها فيحكم بامتناع التوارد المذكور بناءً على حكم كلي هو انه
كل توارثات الحوادث المتعاقبة الغير المتناهيية على قدم لم يكن سابقاً
على كل فرد منها لكن يمنع عدم سبقه على كل فرد منها وهذا امر متين
لا مجال للتدريج فيه على طريق المكابرة والعناد هذه كلمات هذا الفصل وفيها
واقول لا يخفى على من له ادنى دراية بقواعد الفلاسفة ان هذا الدليل
على الوجه الذي قرع لا يلائم قواعد عدم فانهم يشترطون في بطلان التسلسل
مع الترتيب اجتماع الاحكام في الوجود واللازم على تقدير احتياج الحوادث
الى شرط آخر احتياجها الى حادث آخر وهكذا الى غير النهاية ولا يلزم اجتماع
تلك الحوادث في الوجود حتى يلزم التسلسل المستحيل عند من بل هم قائلون

فيستصور

بتلك الكواشف المتعاقبة وهذا التسلسل ليس في عهدهم بل هو واقع على عهدهم
 فكيف تصور ان يستدلوا ببطلان هذا التسلسل على قدم العالم ثم لا يستنبطوا
 من له ادنى مسكة ان قوله القديم بحسب يكون سابقا على كل واحد
 من الكواشف مسلم لكن قوله اذا كان مقارنا مع واحد منها لا يصدق
 انه سابق على كل منها بل على بعضها م بل باطل فان القدم وان فرض
 انه لم يزل مقارنا لواحد من الكواشف المتعاقبة فهو متقدم على كل واحد
 من تلك الكواشف اذا ما من حارث الا وهو مسبوق بذلك القديم ضرورة
 ان القدم موجود مع الحارث السابق عليه بدون ذلك الحارث وهذا
 الحكم بضرورة العقل شامل لكل واحد من افراد تلك الكواشف فذلك القدم
 سابق على كل فرد من تلك الكواشف من غير ان تثبت له حالة تخلو فيها
 عن جميع الكواشف غايته ان سبقه على كل واحد واحد ليس في نفسه
 على كل واحد منها مع مقارنته لواحد آخر ولا منافاة بين دوام المقارنة
 لبعض الافراد والسبق على كل فرد كما توهمه ودعوى البداهة في تلك
 المقامات غريب جدا والعجب من هذا الفاضل تكرار كلمة ان دعوى
 البداهة فيما خالف فيه الكيرون من العقلاء غير مسموعة ثم يدعي البداهة
 في مثل هذه الدعوى التي لفظ لجمهور العقلاء مع ظهور بطلانها وكثرة
 العقلاء القائلين بخلافها وهذا الفاضل اولى بان ينسب الى استنباط

كل

واحد

حكم

حكم الوهم حكم العقل فان الوهم لا يقدر على ادراك الامور الغير المتناهية
 وانما يدرك الامور الغير المتناهية فمصور الكواشف والعقل المستوفى
 بالوهم تقييد الكواشف الغير المتناهية على ذلك في حكم باتساع تعاقبها
 على القديم كما انه لا يدرك موجود الا في جهة فيحكم بان كل موجود لابد ان
 يكون موجودا في جهة وان ما لا يكون في جهة محسوس ثم لا يكتفى على الفطن
 السبب ان تقوية اصول الدين لا يحتاج الى مثل هذه الكلمات بل ايراد
 مثلها في موضع انتصار الدين يؤدي الى خلل من حيث ان ضعفاء
 العقول ربما يقولون ان اصول الدين منه على مثل هذه الدعوى
 الواسية وهذا كما ان بعض المحدثين نقل ان بعض الزنادقة وضع
 احاديث في فضيلة الباطن والباطن نجح فانه اول شجرة امنت بالله
 ومنها ما يدل على ان فيه ذوا كبر اقمه الآء وقال انما وضعه
 ليتوسل به الى القدر في صدق احاديث من شهداته تعالى بصدق
 ونطق المعجرات الصريحة بنبوته وكما حكته وانه اصدق القائلين
 كما قال تعالى والنجم اذا هوى ضل صابكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
 ان هو الا نوحى اليك فوجى عليه فضل الصلوة واكمل الحس ما دام الارضون
 والسموات والقداس الامام حجة الاسلام حيث قال فيمن تصدى لغير
 قواعد الدين بالامور الواسية انه صديق جايل للدين فالوجه في رفع

المتعاقبة على القدم وكما ان
 حاله ليس فيها مقارنا لشي من الكواشف

منها كلوا م

الكثير من الامور

هذا الدليل وامثاله اجراء برامدين بطلان التسلسل في ابطال الامور المتعاقبة
 المتساوية مثل برهان التطبيق المشهور وموانه لو ترتب امور غير متساوية
 فلتفرض جملة غير متساوية مما فوق مبداء الكل ونطبق على الكل فان كان
 بازا كل واحد من سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي الجزء
 والكل وان وجد في الكل ما لا يوجد بازائه شئ من الجزء لزم انقطاع
 سلسلة الجزء ضرورة ولزم انقطاع الكل لانه لا يزيد على الجزء الا بقدر
 متناه والزائد على المتناهي مقدر متناه متناه بالفروع ومثل
 برهان التضاييف وموانه لو ترتب امور غير متساوية لزم زيادة
 عدد احد المتضاييفين على الآخر وموانه اما الملازمة فلان الترتيب
 بين الشيئين عبارة عن كون احدهما سابقا والآخر مسبوقا والتساوية
 والمسبوقية متضاييفان فلو ترتب امور غير متساوية وابتدئ من
 مبداء معين سلسلة الى غير النهاية فذلك المبداء مسبوق غير
 سابق بالنسبة الى الاحاد الغير المتساوية ان تضاعفنا في جانب
 اللاتناهي وسابق غير مسبوق بالنسبة اليها ان تنازلنا في ذلك
 الجانب وعدد السابقية والمسبوقية فيما فوق المبداء وفيما تحته
 متساويان ضرورة ان كل واحد من الاحاد التي فوق المبداء او
 تحته له سابقية ومسبوقية ويبقى في المبداء سابقية بلا مسبوقية

واقعا

في صور التنازل ومسبوقية بلا سابقية في صور التضاد غير زيد
 احد المتضاييفين على عدد الآخر بذلك الواحد واما بطلان اللازم فلان
 المتضاييفين متكافيان في الوجود فستحيل زيادة عدد احدهما على
 الآخر وعلى هذا التفسير لا مجال لتوهم ان هذا البرهان لا يجري في السلسلة
 الغير المتساوية من الطرفين فان المضاييف الذي يحتر زيادة عدد المتضاييفين
 الآخر من جانب المبداء انما يكون فيما فوقه في صورة التضاد وفيما تحته
 في صورة التسلسل فيلزم الانقطاع قطعاً فافهم والفلاسفة ينقصون
 عنه ما يخفى بان الجملة الغير المتساوية في هذه الصور غير موجودة لعدم اجتماع
 الاحاد فلا يجري التطبيق فيها واخرى بان التطبيق انما يدل على بطلان السلسلة
 الغير المتساوية والسلسلة الغير المتساوية منها غير موجودة لعدم اجتماع
 الاحاد وحاصل الاول منع جريان الدليل فيها وحاصل الثاني منع تخلف
 المدعى وكلاهما مقدوح فيه اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على
 اجتماع الاحاد واما الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود تلك السلسلة
 مطلقاً لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان وجودها على التعاقب يستلزم
 ان يكون فرد من الاعداد المتحققة نفس الامر مساوياً لجزئه ومن اجل البديهة
 ان ذلك محقق فان طبيعة العدد سواء اجتمع آحاده او تعاقب ياءه على
 قبول المساواة لجزئه فان كون الكل اعظم من الجزء من او ايل البديهة

فيها

آحاده

فان قلت مثل هذا العدد لما كان مستحيلا لم يوجد في الخارج فان وجوده
 على التقابل يستلزم وجود العدد اذ الموجود في الخارج لا يزال واحدا فقط
 فلا يوجد العدد اصلا والاستتباب انما وقع من حيث ان الوهم يذهب الى
 ان تلك الامور المتعاقبة مجتمع في محل واحد على قياس الامور التي نرى عليها
 واحدا بعد واحد ويجتمع في مكان واحد وليس كذلك فان العدم فقد
 الذات بالكلية فالوجود منها واحد فقط وايضا فكيف يوجد العدد
 قلت الموجود في كل قطعة من الزمان او في كل آن يفرض فيه ليس الا
 متساويا ولكن جميع الاحال قد وجد في جميع الازمنة وهذا العدد هو
 غاية ان طرف وجه جميع الازمنة لاجزائها ولا آن من الازمان
 المفروضة فيها والموجود اعم من ان يكون طرف وجه الزمان كلا او بعضا
 او الا في المفروض فيه فان من الموجودات ما هو زمان الوجود كالحركة ومنها
 ما هو آن الوجود بل منها عديم باليس طرف وجه الزمان ولا الا آن
 بل ينسبون وجوده الى الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير
 هو الزمان ونسبة الثابت الى الثابت هو السرمد كما لا يخفى على العارفين
 بقواعدهم واذا كان الوجه اعم من الاربعة فدعوى الخصام في اثنين
 منها غير مسموعة وهذا الكلام اذا اورد عليهم بصورة النقض التفضيلي
 على دليلهم على جواز مثل هذا التسلسل يظهر عجزهم عن اثبات مدعاهم واما اذا اورد

ونسبة الثابت الى المتغير هو الدهر

بصورة

بصورة النقض الاجمالي فموجب آداب المناظرة ما نفون وفضاء المنع
 واسع لكن لا يقع النفس الزكية في مثل هذا المطلب الجليل بحجج المنع بل
 ينبعث الى طلب ما يتلج به الصدر ويمكن به علة الطلب انه كحق
 ويهتدى السبيل ثم انهم ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب بين الاحال
 وان التسلسل في الامور المجمعة الغير المترتبة جازي بل واقع فان النفوس ^{الطاهرة}
 غير متساوية عندكم لكن لم تكن بينها ترتيب حكما يجوز ان بناء على انه لا
 يمكن للعقل ملاحظة تلك الاحاد مفصلا وليس لها نظام متسق حتى
 يلزم من وقوع المبدأ بازاء المبدأ وقوع آية بازاء آية والثالث بازاء
 الثالث وهكذا كما في صورة المترتبة فيجوز ان يقع اجزاء كثيرة من سلسلة
 الكل بازاء جزء واحد من سلسلة الجزء واستوضح بعض المتأخرين ذلك
 بحيلتين عتدتين في جهة واحدة وبمكتئين من اخصى فانه يكفي في التطبيق
 في الصورة الاولى فرض طرفيها منطبقين وفي آية لا بد في التطبيق
 من ملاحظة كل جزء بازاء آخر مفصلا والعقل يعجز عنه في غير المتساوي
 فلا يتيسر التطبيق ^{اقول} ونظير لان التطبيق ان توقف على ملاحظة كل
 جزء بازاء آخر مفصلا فذلك غير مقدور في صورة الترتيب ايضا وان كفى
 الملاحظة الاجمالية فهي جارية فيها والقول بان الملاحظة الاجمالية
 كافية في المترتبة بناء على ان فرض الانطباق بين المبدأ ليس يستلزم انظر ^{الانها}

القلب

ذكر السبيل في شرح الحواشي

متفلا

في جمع الآحاد بخلاف الغير المترتبة تحكم اذ يمكن للعقل فرض الانطباق
من الآحاد ابتداء من غير استعانة ما ينطبق المبدأ بالمبدأ فلما ذكرنا
الملاحظة الاجمالية السابقة لانطباق المبدأ بالمبدأ ولا يمكن الملاحظة
الاجمالية ابتداء من غير استعانة بل الوجه في الجواب على ما ذكرناه
بعض رسائلنا ان سلم جريان التطبيق فيه ونمنع لزوم الانقطاع على
تقدير ان يكون في الكل لا يكون بازانة شئ من سلسلة الجزئ لان تلك
الزيادة لا يكون في الاواسط فلا يلزم الانتهاء وتوضيح السلسلة
الغير المتساوية المترتبة لاشك في زيادتها على السلسلة المبتدئة مما فوق
مبداها ونفرض التطبيق ينتقل الزيادة الى جانب اللاتساوي اذ
لا تعقل الزيادة في الاواسط لاتباق نظام الآحاد فلا بد ان يكون
في الطرف فيلزم التساوي واما في غير المترتبة فلا مانع من الزيادة في الاواسط
فلا يلزم تخلف هذا وعلى هذا الدليل ابرار استند في المعام ذكره الاولي
ان تلك الاحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن للعقل ان يرضى بها متر
لينظر تخلف اقواله وفيه نظر اذ الخصم ان يقول الحق انما يلزم من الترتيب
المفروض لانه لا تساوي الاحاد ثم في هذا النظر نظر لان فرض الترتيب
لا يستلزم فرض زيادة ولا نقصان في آحاد احد السلسلتين بل
تلك الفرض يظهر لحال السلسلتين فليس منشا احوال هو الترتيب وهذا

الناشئ

كما يفرض في الرياضيات امور غير واقعة لينظر احوال الامور الواقعة
مساوية مساواة زوايا المثلث لثابتين بان لو فرضنا اخراج احد
اضلاعها كانت الزاوية الخارجة عنه مساوية لمجموع الداخلتين
وهي مع جارتها التي هي احدى زوايا المثلث مساوية لثابتين
فيكون الداخلتان معها ايضا مساوية للثابتين او يقال هي مع
جارتها مساوية للثابتين فلم يكن هي مع الداخلتين مساوية لهما
لم يكن مساوي المساوي مساويا بنفس وهذا الدليل يشمل جميع المثلثات
المفروضة والموجودة مع انهما لا يمكن اخراج احد اضلاعها كالمثلث المثلث
واحد تلك الافلاك ولا توجه المنع على التوثر انما بان الحال انما يلزم من اخراج
الخط وهو محال واكثر مسائل الرياضيات من الهندسة والهيئة وغيرهما مبتنية
على مثل ذلك كالدوائر والمفروضة في الهيئة وقد صرح الرئيس في كثير من
المباحث الطبيعية على مثل ذلك بانه من قبيل المفروض التي يستعمل في الرياضيات
كما في بحث ابطال الخلاء وابطال حركة عديم الميل المعاق حيث نفرض نسبة
الملاء انما الى الملاء الاول مساوية لنسبة زمان حركة عديم الميل الى زمان حركة
في المعاق والقوى للزمن ان يكون حركة في المعاق الضعيف مساويا لحركة
عديم المعاق وقد اوردوا عليه ان الحال انما يلزم من فرض النسبة المذكورة
وربما كان وجه الحكنين والمعاوقين على تلك النسبة ان يكون الحق ناشئا

لا من الخلاء في الدليل الاول ولما من حركه عديم المعنى في الدليل الثاني وهذا
 الايراد فيما من المتأخرين مشهور وفي كتبهم مذکور وقد اجاب عنه
 الرئيس ان هذا من قبيل الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدر في الدليل
 ويستعمل في المقدمة في كثير من المطالبات الطبيعية بل ما ذكر في البرهان السليم
 من فرض الخط من الغير المتساويين المتحدتين على مديته سائر مثلث من هذا
 القبيل فانه ربما كان البعد غير متساو من جهة واحدة كسطح غير متساو الطول
 متساوي العرض فلا يمكن اخراج الساقين الغير المتساويتين فيه وهذا المبلغ
 ايضا مشهور فيما من المتأخرين وهو تكرره في دفع امثال هذا الايراد
 ان هذا من الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدر فيه استحالة المفروض
 فنقول فيما نحن فيه عمل ذلك السطح النقص مراتب الاعداد فانها
 غير متساوية مع جريان التطبيق وانما تعلم ان هذا النقص انما يراه ان
 لو كان المراتب الغير المتساوية من الاعداد موجودة في الخارج او في الذهن
 مفصلا لكنها غير موجودة لانه خارج ولا في الذهن مفصلا نعم مراتبها
 غير واقعة بمعنى اتي مرتبة فرضت فلذلك من ان يعين مرتبة اخرى فوقها
 لكن لا يقدر الذهن على ملاحظة المراتب الغير المتساوية مفصلا فلا يرى
 النقص بها او مدار النقص على جريان الدليل مع تخلف المدعى وهما
 كوسم جريان الدليل فالمدعى غير متخلف لان المدعى اتساو السلسلة الغير
 المتساوية

والسلسلة الغير المتساوية في الاعداد متساوية كما فصلنا فلا نقض بها
 هذا والكلام المشهور في هذا المقام وكنت فيه كلام آخر سنورد
 فانتظره الثالث ان بعضا من المتأخرين اجاب عن النقص عراب
 الاعداد بمنع جريان الدليل في صور النقص بانه على ان التطبيق لا يجري
 في الاعداد اذ ليس فيها جملتان في نفس الامر متطابقتان ككون الاعداد
 وجميع محضه هذا ان اريد من التطبيق في الدليل التطبيق في نفس الامر وان اكتفى
 بالتطبيق الوهمي فاما ان تختار ان ينقطع الجملتان ولا يلزم من ذلك تساويهما
 في نفس الامر بل في الوهم لعمري عن تمام التطبيق او اختار انهما لا ينقطعان ولا
 يلزم من ذلك تساويهما في نفس الامر لان ذلك فرع وجودهما في نفس الامر
 واورود عليه بعض الفضلاء ان الجملتين ان لزم كونهما متحققتين في نفس الامر
 فلا يتم الدليل اذ لا يلزم استحالة وجود سلسلة واحدة غير متساوية
 اذ ليس من ان جملتان متطابقتان لتوقف ذلك على تساوي الجملتين
 وانفصالهما والجزء مع الكل ليس كذلك وحدث الجملتين المتحدتين
 والحصى على ما اورد في التوضيح ضايع اذ لا مناسبة له بما نحن بصدد
 وان كفى كون الجملتين والتطبيق بينهما وسميات فالدليل جارية في مراتب
 الاعداد فيتم النقص على ان ما ذكره في ثابته شقي الترويد من احتيا
 عدم انقطاع الجملتين في الوهم باطل لان ملاحظة الوهم لا يجوز الغير المتساوية

بحيث يحصل التطبيق بينهما في نفس الامر

مرتبه م

بالتفصيل محال قطعا فينقطع الجملتان فيه قطعا واقول من البين
انه اذا وجد سلسله غير متناهية فالسلسله المبتدئه ما فوق مبدئها هو
لا محالة فالسلسلتان موجودتان وللعقل ان يلاحظ كل واحد من السلسلتين
الجزء بازاء واحد من السلسلتين الكل ولا يعنى بالتطبيق الا هذا المعنى وذلك
بما في كون احديهما جزءا للآخرى ولا يتوقف على انفصال السلسلتين
ومنه ان الفلاس على التطبيق المحس والخيالي ولا حاجة في الجواب
الى ان يقال كما قاله ذلك الفاضل ان مرادنا من تطبيق الجملتين وانقطاعهما
او عدم انقطاعهما انها في حد انفسهما اما ان يكونا بحيث لو طبقتهما
لا نطبقهما بتامهما اولا وعلى الاول يلزم مساواة الجزء مع الكل وعلى الثاني
يلزم انقطاع السلسلة قطعا والملازمة ان قطعيتان مستلزمان
لاستحالة الامور العبر المناسبه ولا يعجز في هذا الاستدلال كون التطبيق
في نفس الامر غير واقع بل كونه غير ممكن كما توهم وهذا كما يقال مثلا شريك
الباري في لانه لا يخالف اما ان يكون بحيث لو وجد لقدر على منع الباري من
ما اراد اولا وعلى الاول يلزم عجز الباري وهو محال وعلى الثاني يلزم عجز
الشريك فلا يكون شريك الباري وهذا خلف فهذا الاستدلال صحيح
لا قبح فيه بان وجود شريك الباري في الخ لا جاز ان يستلزم الخ
اقول قد سلف منا ان البراهين الرياضية اكثر ما مبنى على فرض

الامور

الامور الغير المتناهية بل المستحيله فلا يقدح استحالة التطبيق على تقدير
التسليم في صحة البرهان فما ذكره من ان استحالة التطبيق لا يقدح في صحة
البرهان صحيح بناء على ان ما اسلفناه كس التطبيق فيما نحن فيه ممكن بل واقع
اذ للعقل ان يلاحظ على سبيل الاجمال كل واحد من سلسله الجزاء بازاء
واحد من سلسله الكل وهذا هو المراد من التطبيق اذ به يظهر المظهر ولا
حاجة الى تعيين التفرع والعدول الى هذا التفسير المبني على اعتبار السلسلة
ثم يشتبه هذا الدليل بالدليل المذكور على استحالة شريك الباري غير مستقيم
فان نفس وجود شريك الباري يستلزم الخ ويلزم الجمع ولا يتصور
القبح فيه بان الخ كما ذكره كيف وفيه اعراض بالمط اذ ليس المط فيه الا
استحالة شريك الباري فكيف يتصور القبح فيه بانه محال واما فيما نحن
فيه فقد توهم ان الخ انما نشأ من التطبيق لامن نفس وجود السلسلة الغير المتناهية
فلا يتم الدليل على استحالة وجودها اذ هو بمنزلة ان يستدل على استحالة
امر بانه لو فرض معه امر مستحيل لزم منه محال فالوجه في دفع هذا التوهم بعد
تسليم ان المراد بالتطبيق ما هو غير واقع او مستحيل ما قدمناه نقلنا عن
الرئيس وفضلنا بعض التفاصيل وتحقيقه ان يقال ان معنا مقدر
صادقة هي ان يستلزم على فرض تلك الامور في النوع وذلك لا يخفى في
جميع المواد فانه لا يمكن الاستدلال على انتفاء الجسم بانه لو فرض

فما زال يستلزم الخ م

موبها

غير متناه لترم منهج او يقال انا نعلم ان الفروض المذكورة معانات لا حول
 ما يقع فيه ولا صغير شئها ذاتة وصفاته بخلاف الفرض المذكور
 في الجسم وامثاله فليست مل واما اذا اريد بالتطبيق ما ذكرناه فهو
 امر واقع فلا مجال لهذا التوهم فان قلت لانم انه اذا وجد سلسلة
 غير متناهية تكون السلسلة المبتدئة مما فوقها موصوفة لما تقرر في موضعه
 ان الاعداد مركبة من محض الوحدات لان الاعداد التي هي اقل منها كما اشتهر
 عن ارسطاطليس ان كتب الى بعض تلامذته لا تحسب العشرة مركبة من
 اربعة وستة بل هي جمع الوحدات التي هي مبلغها قلت من البين
 انه اذا وجد الوحدات التي مبلغها عشرة مثلاً وجد الوحدات التي
 تسعة وما فذكر ارسطاطليس مني على ان في العدد امراراً يذاع على الوحدة
 هي بمنزلة الصبوت له وقد صرح الرئيس في الاوسط بالوجاهة بان كل عدد
 عبارة عن الوحدات التي هي مبلغها بشرط انتفاء وحدة اخرى ونظيره
 عدم تركيب العدد من الاعداد التي هي اقل وما نقل عن ارسطو محمول على
 ذلك وبالحكمة على اعتبار امرار آخر في العدد سوى الوحدة ولا شك ان
 العدد امر اعتباري سواء اعتبر فيه امرار سوى الوحدة بمنزلة الصور
 له او لم يعتبر وكلامنا في السلسلة الموصوفة وهي معروض العدد لا الموضع
 مع العارض ولا شك انه اذا وجد معروض الثلثة وجد معروض الاثنين
 بالفروض

فانه

الجميع رددت ووكيد

فانه اذا وجد زيد وعمرو وبكر فلا بد ان يوجد زيد وعمرو ثم زيد وعمرو
 ليس خارجا عن زيد وعمرو وبكر ولا عينه فكون داخل فيه لا محالة
 فاذا وجد السلسلة المبتدئة من آ الى غير النهاية وجد السلسلة المبتدئة من
 ب الى غير النهاية بالفروض لا يقال ليس هناك الا الاحاد واحدا واحدا
 واما الجمل فمفني من اعتبار العقل لانا نقول من البين الذي لامرية فيه انه
 اذا وجد آ وب كان هناك ثلثة موجهات متغايرة بالذات احدهما
 آ و ب والثالث آ ب كيف لا وقد بين المحققون كيفية عدد والكثرة
 عن المبدأ الاول بهذا الوجه وموانه يصدر عنه وحدتين وعن الصاد
 الاول عنه شئ آخر وعن مجموع المبادئ والصادر الاول شئ آخر الى آخر
 ما ذكره لتدليست الموجهات الخارجية الى الامور الاعتبارية فلو لم يكن
 هناك الامر الثالث لم يكن لهذا الكلام الذي ارتضاه جميع الافاضل
 والاذكياء وجه بل بالبرهان الذي ذكره في اثبات الواجب غولوا
 عليه وموانه لو تسلسلت الممكنات الى غير النهاية فالعلة المستقلة لهذا
 المجموع اما نفسه وبجزؤه واما خارج الى آخر ما ذكره مبني على ان المجموع
 مغاير لكل واحد فان لكل واحد من الاحاد علة مستقلة في السلسلة
 هي الواحد الذي قبله ولكن الكلام في علة المجموع والذي لا يشبه عليه
 امثال ذلك اذا تمسك ذلك فنقول برهان التطبيق يدل على استمالة

الامور العارضة منه مطلقا كالنفوس الناطقة فانه وان لم يكن
 من آحادها ترتيبا لكن يوجد فيها السلسل الغير المتساوية المراتبية
 فان مجموع تلك النفوس موقوف على ما هو اقل منه بواحد وهو على ما
 هو اقل منه بواحد وهكذا فاذا فرضنا تطبيق جملة النفوس على ما هو
 اقل منه بواحد وهو على ما هو اقل منه بواحد وهكذا الى غير النهاية ولا شك
 ان السلسل المراتبية بمنزلة الآحاد المراتبية فان تكافؤا من غير تفصيل
 كان الجزء مساويا للكل وان انتهى السلسل الموجهة في الجزء قبل السلسل
 الموجهة في الكل ظهر انتهاء الجزء لانه قد وصل الى حد ليس فوقه سلسلة
 غير متساوية فاما ان لا يكون فوقه جملة اصلا او يكون فوقه سلسلة متساوية
 وعلى التقديرين يلزم انتهاء الجزء وهو يستلزم انتهاء الكل لانه لا يزيد
 عليه الا بواحد بل نقول لا بد ان يوجد في جملة النفوس الغير المتساوية
 واحد وانسان وثلاثة وهكذا الى غير النهاية اي مروضاتها وتلك
 المروضات موجهة في الخارج لا محالة وان لم يكن عوارضها من الوجود
 والا عدا موجهة وتلك المروضات مترتبة ترتيبا طبيعيا لان الواحد
 متقدم على الاثنين والاثنين على الثلاثة وهكذا فان زيدا وعمرا واهرا
 من زيد وعمر وبكر وخالد وهكذا الى غير النهاية كما هي حقيقة هناك
 سلسلة مستندة الى الواحد مشتملة على معدودات غير متساوية وكان

بمقولة

من زيد وعمر وبكر
 وخالد وهكذا الى
 غير النهاية كما هي
 حقيقة هناك

نفوس

النفس الواحد موجود وان لم يكن عارضة موجودا كذلك الاثنان من النفوس
 موجود وان لم يكن مفهوم الاثنان موجودا وكذا الثلاثة والاربعة الى ما
 لا يتناهي فيجري التطبيق من مروضات تلك المراتب من الاعداد فظهر
 انه يلزم عليهم ان لا يكون النفوس الناطقة غير متساوية ثم قد قيل في هذا
 المطلب ان نفس الابن متوقف على بدنه المتوقف على نفس الاب المتوقف
 للقوق المولود المتوقف على بدنه وهكذا فكل نفس من النفوس متوقفة
 على نفس ابيه فيس آحادها ترتيب هذا الاعتبار واجاب عنه بعض
 المحققين بان النفوس كذلك الاعتبار وان كانت مترتبة لكن ترتيبها باعتبار
 الابدان وهي غير مجمعة واقول لا يعجزني هذا الجواب لان النفوس مجمعة
 ولها ترتيب باعتبار فيجري فيه التطبيق فان توسط البدن ليظهر الترتيب
 من النفوس غير قاصح في ترتيب الامور الغير المتساوية المجمعة اذ حال
 هذا الحال ان نفس كل ابن متوقف على نفس ابيه وهكذا فيلزم نفوس غير متساوية
 مترتبة مجمعة في الوجود وهو مستحيل بالاتفاق والبرهان فاذا ثبت
 ترتيب النفوس بواسطة الابدان فيطرح الابدان من البين ويتمسك بترتيب
 النفوس المتوالة الى غير النهاية والوجه في الجواب عن قبلهم انهم لا
 يقولون بترتيب النفوس المتوالة الى غير النهاية فان الرئيس في الشفاء
 قد صرح بانراض الافراد الانسانية بل الحيوانات المتفردة في القران

السيد حسن

العظيمة المتضمنة للطوفانات العامة ثم يحدث الانسان بالتولد يكون
 ذلك الانسان مؤيداً نحو صيته بقدرتها على استنباط الصانع التي
 يحتاج اليها بنو النوع فحضرها وذكر سمس الدرس الشهورني في كتابه
 المسمى بشجرة الاشجار كيفيه تولد هذا الانسان مفصلاً وذكر ان هذا
 الآدم الذي ينسب اليه ليس جد وثه بالتولد بل بالتوالد وان التولدي
 سابق عليه بادوار اقول فغلي هذا لا يتوجه هذا لا يراو على الفلاسفة
 اصلاً فان سلسلة التوالد عندهم متناهية غاية الامر انهم يثبتون سلال
 غير متناهية كل واحد منها سلسلة متناهية فيكون النوع عندهم قدما
 مع انتهاء سلسلة التوالد وقد علمت من نصا عيف ما قررناه عدم ورود
 النقص بمراتب الاعداد الا على من يعترف بوجهه في الخارج واما
 المحققون القائلون بانها امور اعتبارية فلا نقض عليهم لان العقل لا
 على ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلاً فينقطع التسلسل بانقطاع
 الاعتبار كما في سائر الاعتبارات المكونة واعلم ان الرئيس في الشفاء
 استدلال على بطلان التسلسل في الامور المترتبة بانه يستلزم ان يكون هناك
 اوساط بلا طرف فان كل واحد من الاحاد على هذا التقدير وسط
 بين سابقه ولاحقه من غير نهاية فيلزم الوسط بدون الطرف وهو محال
 لان الوسط مضاييف للطرف والمتضاييفان متكافيان في الوجود

فيستحيل تحقيق احدهما بدون الاخر واقول فيه بحث اما اولاً فان النقص
 بالحركة السردية الفلكية التي يثبتونها فان الوجود من الحركة عندهم هو التولد
 كما حققه وليس لهذا الحركة طرف الا بالاضافة ومثل ذلك متحقق في صوح
 التسلسل او كل واحد منها له اطراف اضافية وان كان تلك الاطراف ايضا
 اوساطا بالقاس الى اطراف اعتبارية اخرى واما ثانياً فان غل بان
 يقال ان اريد بالطرف ما لا يكون وسطا بالاضافة الى شئ اخر فلا نسلم
 ان الوسط مضاييف للطرف بهذا المعنى كما ان البنوع مضاييف للابوع ولا
 يقتضي ذلك ان يكون هناك ابوع لا يكون معروضها متضيفا بالبنوع يستحق
 آخر وان اريد الطرف بالاضافة اعم من ان يكون ذلك الطرف وسطا بالاضافة
 الى آخر او لا فذلك متحقق بمقتضى ما قبل نقول عدم الانتهاء الى الطرف الذي لا
 يكون وسطا اصلاً لازماً بين التسلسل في الامور المترتبة بل يكاد يكون
 عينه فلا يمتشي الاستدلال به ولا التنبية به عليه على فرض كونه بداهياً
 اذ ليس اجلي منه فان من لا يسلم بطلان ترتيب الامور الغير المتناهية لانه
 انه لا بد لكل وسط من طرف لا يكون وسطا اصلاً ولو كان ذلك ظاهراً
 لم يعرض الخفا وفي بطلان التسلسل واذ تحققت ما تلونا عليك امكنك اقامة
 الدليل العقلي على حدوث العالم باطل التسلسل مطلقاً باحد الوجوه التي
 تستنبط من مطاوي ما قدمناه ويمكن الاستدلال عليه باطل ما ذكره

من استناد احوادث الى الحركة السردية التي يقولون انها حالة ثابتة مستمرة
للمتحرك غير متغيرة بانقسام المسافة غير متفرقة في حد من حدود المسافة
بل سيالة في تلك الحدود ويلزمها بحسب ذلك نسب مختلفة واوضاع مختلفة
فهي بحسب ذاتها المستمرة مستندة الى العلة القديمة وبواسطة ما يلزمها
النسب والاضاع المتعاقبة مبداء للاحداث ووجه ابطاله ان تلك الاوضاع
المتعاقبة كل سابق منها معد للاحق والمعد يتوقف المعلول على وجه
وعدمه فسبب عدمه لا يجوز ان يكون قديما وعلو ظاهر ولا احداث للنسب
عليه لا باعتبار وجهه ولا باعتبار عدمه الطاري فان مجموعها علة
وجه ذلك الاحداث وانما يتم العلة التامة لوجه ذلك الاحداث فلما
يكونان ولا شئ منهما علة لعدم ذلك الاحداث فاذن لا بد من حالت
آخر يستند اليه عدم الاحداث التامة فان كان يكون وجه شئ آخر خارج
عن السلسلة فتقل الكلام الى سبب حدوثه فان كان هو ايضا امرا
موجودا فكذلك الزم عند انتفا كل وضع حادث حدث امور مترتبة
مجتمعة الوجود غير متساوية وهو محال واما ان يكون زوال امر موجود
كان جزء من علة وجه ذلك الاحداث حتى يكون انعدام سبب الانعدام
ونقل الكلام اليه حتى يلزم ان يكون لذلك الاحداث علل موجهة غير متساوية
مترتبة وهو ايضا باطل والحاصل انه ان كان علة انعدام الاحداث

العللة

حدث موجه آخر فكذلك الزم حدوث امور مترتبة غير متساوية وفعه ان
كان زوال امر موجود فكذلك الزم ان يكون لذلك الاحداث اسباب
موجودة مترتبة غير متساوية حتى يستند انعدام كل حادث الى انعدام
سببه وعلى التقديرين يلزم التل المستحيل اما على التقدير الاول فوقت
انعدام الاحداث واما على التقدير الثاني فوقت وجود ذلك الاحداث ولا
يمكن اجواب عنه بان تلك الاوضاع المتعاقبة امور مفروضة غير متساوية
المفروضة في المقدار فلا يحتاج الى علة وجودها وعدما فانما نعلم قطعا
ان اتصاف شئ باخر في نفس الامر يحتاج الى علة سواء كان ذلك الوصف
موجها في الخارج او لا ومن البين ان تلك الاوضاع ليست من الصور
التي يرضها العقل بطريق الاختراع كزوجية الثلثة بل هي صفات واقعية
فيحتاج ثبوتها وانتفاؤها الى علة قطعا ولا يمكن ايضا ان يحاسب بان
زوالها مستند الى ذواتها بعد اتصافها بالوجود حتى يكون وجودها
اما علة لانعدامها لان الجزء الاخير من علة عدمها لما كان وجودها لزم
عدمها في آن وجودها لا متناهي تخلف المعلول عن تمام العلة ولا يمكن ايضا
ان يقال ان اتصافها بالوجود الزماني يمنع فلا يحتاج انعدامها بعد وجودها
في الآن الى علة لان هذا الامتناع ان كان بالغير فلا بد له من علة ويلزم
ما ذكرنا وان كان ذاتيا لم ينفك الذات عن عدمها في ذلك الزمان فلزم

الامور

ان يكون قبل وجوده متصفا بالعدم في الزمان الذي بعد الوجود
وذلك خلف حال عن التحصيل وهذا كما انه لا يمكن القول بان الكوارث
يجب لها لذواتها الوجود في وقت والعدم في وقت فينتد باب
اثبات الصانع تعالى عن ذلك وذلك لانه يلزم ان يكون الكوارث متصفه
دائما بالوجود في ذلك الوقت وبالعدم في الوقت السابق على وجوده
والوقت الذي بعد وجوده فيكون في كل من الاوقات الثلثة متصفا
بالصفا الثلث اعني الوجود في وقت ووجه والعدم في الوقتين
الاخرين وذلك يستلزم اجتماع الاوقات واجتماع الوجود والعدم
وتفصيله ان الوقت ان كان قيدا للتحول حتى يكون الوجود والعدم
في الاوقات الثلثة لازما للذات من حيث هي لم ينفك الذات عن
الاوصاف الثلثة فيلزم الخلف المذكور وان كان قيدا للموضوع لم يكن
الاوصاف لازما للذات من حيث هي بل لها بشرط فلا يكون شي
منها واجبا بالذات ولا متمسقا بالذات فيحتاج الى علة في وجوده
وعدها فايقن ذلك وعمل الامام حجة الاسلام رضي الله عنه اشأ
بجمل الى ما ذكرناه مفصلا حيث قال في الرد عليهم ان الحركة الدورية
التي هي مستند الكوارث حادثه او قديمة فان كانت قديمة كيف
صارت مبدأ لا اول الكوارث وان كانت حادثه افتقرت الى حادث آخر
وتنسل

وقولكم انها من وجه يشبه القديم ومن وجه يشبه الكوارث فانها ثابته
متجددة اي هي ثابتة التجدد ومتجددة الثبوت بروا عليه انها مبداء
الكوارث من حيث انها ثابتة او من حيث انها متجددة فان كانت
من حيث انها ثابتة فكيف صدر من ثابت متشابه الاجزاء شي في بعض
الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فما سبب تجدد
في نفسها فيحتاج الى سبب آخر ونفس هذا كلامه واورد عليه بعض الفضلاء
انهم لا يقولون بوجود حادث فقط بل الكوارث المستندة الى الحركة
لا اول لها اذ الاوضاع العكسية والاستعدادات المترتبة على الحركة
غير متناهية عندهم فلا يتوجه عليهم قوله وان كانت الحركة قديمة كيف
صارت مبداء لا اول الكوارث واقول قوله كيف صارت مبداء
لا اول الكوارث مبني على ما نزع عند من بطلان النسل مطلقا ولذلك
اروهم بقوله وان كانت حادثه احتاج الى حادث آخر وتنسل
وقوله قولكم ان قدما ذكروه في وجه النقص وتفصيل ان التجدد عبارة
عن عدم الثابت ولا يتحقق ذلك الا بعدم بعد الوجود اذ لو لا ذلك
لكان اما ثابتا او معدوما بالكلية فلا يكون متجددا وسبب الانعدام
لا يجوز ان يكون الحادث السابق عليه لا باعتبار وجوده ولا باعتبار
عدمه ولا باعتبار محو عما كما سبق فلا بد ان يستند الى امر آخر حادث

اما عدم شي من اسبابه او حدوث شيء من موانعه وكلاهما للتسل
في الامور المجتمعة في الوجود المترتبة كما مر مفصلا وتحرير الدليل على ما
ذكره قدس سره ان الحركة الدورية ان كانت بحسب انها القديمة من غير
توسط امر متجدد وعلته للحوادث لزم تخلف المعلول عن العلة النامة وان كان
بتوسط امر متجدد ولزم التسلسل في سبب تجدد ذلك الامر لان التجدد انما يعمق
بالعدم بعد الوجود فان استند عدمه الى انتفاء علة وعدم علة الى
انتفاء علة وهكذا لزم التسلسل المستحيل في اسباب وجوده وان استند
وجود المانع لزم التسلسل في الموانع الموجودة ولما كان عدم كل سابق
علة لوجود اللاحق كان التسلسل في الموانع تسلسلا في علل وجود الكوار
فان وجود هذا الحادث متوقف على انتفاء احداث السابق عليه و
متوقف على وجود المانع عنه على هذا الغرض فيتوقف وجود هذا الحادث
على وجود المانع عن وجود السابق وهكذا فيلزم التسلسل في اسباب وجود
كل حادث وهذا وجه آخر فان قلت انهم لا يجوزون استناد عدم
الى امر موجود بل تورعندتم ان علة عدم عدم علة الوجود وج
هذا الشق اعني استناد عدم احداث الى وجود المانع فلا حاجة الى ابطال
قلت لا باء بس ذكر الشقوق البعيدة استظهارا فان قلت لانم ان
وجود المانع سبب لانتفاء الشيء بل سببه انتفاء علة ووجود المانع

متلزم

لا دخل له في العلية بل هو مقارن للعلة ومقارن العلة لا يلزم ان يكون
له دخل في العلية واللائم على تقدير استناد انعدام كل حادث الى علة
علية التسلسل في الاعدام وهو غير محال وانما الحسب في الامور الموجودة
قلت انتفاء علة احداث اما ان يكون بانتفاء جزء موجود منها وبهذا
فيلزم التسلسل في الاجزاء الموجودة لعلة واما ان يكون بانتفاء انتفاء المانع
وذلك يستلزم وجود مانع منه وبهذا الى غير النهاية فنقول في الموانع
ان لم يكن مترتبة بحسب ذاتها من حيث الوجود لكنها مترتبة بحسب انتمية
حدوثها فان حدوث كل منها مقارن لانتفاء احداث السابق حدوث
الحادث اللاحق فيجري التطبيق فيها فان كان تلك الموانع منعقدة
غير ثابتة نقلنا الكلام الى علل انتفائها وبهذا فيلزم ان يكون في الكوار
سلاسل غير متساوية من الكوارث المتعقدة الغير المتساوية وذلك مما
لا يقولون به ثم تلك الكوارث المتعقدة لا بد لها على اصولهم من حامل او حامل
متساوية او غير متساوية وعلى الاول يلزم ان يكون له حركات غير متساوية
ومعجم اذا الحركة عندهم لا يتحقق الا في اربع مقولات وليس لتلك المقولات
انواع او اصناف غير متساوية حتى يتحقق الحركات الغير المتساوية فيها
وعلى الكا يلزم مثله وعلى الثالث يلزم التسلسل المستحيل ان كان تلك
الحوامل اجساما او نفوسا متعلقة بالابدان فلا محيص الا ان يكون

متضمنة

محل

نفوسا مجردة لها حركات نفسانية وذلك مما لا يقولون به بل لا يجوزون
على البينا بطلان النفوس الناطقة الغير المتأينة كما سبق ولنرجع الى التعرض
لمقدمات ولا يلزم على قدم العالم فتقول في رد دليلهم طريقتان الاولى
ان مختارا من شئ التردد ان مؤثر العالم يجمع في الازل بجميع شرائط
التأثير قولهم فيلزم قدم الاثر والالزام تخلف المعلول عن العلة المتأخر
وموجب قلنا لا ثم استحالته على الاطلاق بل اذا كان المؤثر موجبا بالذات
اما اذا كان مختارا فيجوز ان يتعلق الارادة في الازل بوجه العالم فيما
لا يزال اذا اثر المختار انما يكون على وفق ارادته فاذا لم يكن وجهه في
الازل المراد ان يوجد فيصدر احداث عن القدم المستجمع بشرائط التأخر
بل ربما كان صدور القديم عن المختار محالا كما ذهب اليه جمهور المتكلمين
فيكون الاثر الصادر عنه حادثا وان كان الارادة وتعلقها ازليين فليكن
بيان امتناع هذا فان قيل استحالته ما ذكرتم بتبينه او لا شبهة في امتناع
ان يوجد الموجب بجمع شرائط الاجاب ولا يوجد الموجب سوا ذلك كان
الاجاب بالذات او بالاختيار كما انه لا شبهة في امتناع وجود حرك
بدون موجب فيقبل وجه العالم ان كان الارادة وتعلقها بالمراد
موجبهين ولم يتجدد بعد ذلك شئ من كذا كيف تأخر عنها وجه
العالم ثم حدث بعد ذلك هذا في غاية الاستحالة قلنا ان ادعيتهم العلم

الدعوى

بإستحالة ما ذكرناه بطريق النظر فعليكم اقامة الدليل وما ذكرتم ليس الا
اعادة المتنازع فيه بتغيير بعض العبارات فان محصله ان تخلف الاثر
عن المؤثر المختار مع استجماعه شرائط التأثير غير ممكن وهذا عين محل النزاع
وان ادعيتهم العلم بها بطريق الضرورة فهو من دعوى الضرورة فيما
خالفه كثير من غير محصورين غير مقبولة بهذا قال بعض الافاضل
واقول لا يخفى من انه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في وجود المراد
ووجوبه او لا وعلى الاول يلزم ازلية المراد لان الواجب لا يتخلف عن
الوجوب وعلى الثاني يحتاج الى امحاض ونقل الكلام اليه فيلزم
التسل في احداث كما هو مذمب الفلاسفة ومن المقدمات باسرها
بينه لا يتطرق اليها المنع والسؤال مجمل ما فصلناه وليس من قبيل اعادة
المدعى بعبارة اخرى فما ذكرنا في معرض الجواب لا يعني من الحق شيئا
فالتوجه ان يقال ان اريدانه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في
وجوده ووجوبه في الازل فمختارا انه لم يتحقق ولا يلزم ازلية المراد
فان قيل هذا انما يقصور اذا كان للوقت وجود حتى يمكن تعلق
الارادة بوجود المراد في جزء من الوقت دون جزء آخر ولو كان
موجودا محصنا لم يكن في اجزائه اختلاف لم يتعين بعض اجزائه بتعلق
الارادة بوجوده فيه دون غيره قلنا اولانا لا نعلم ان هذا يقتضيه

فلم يتغير

وان اريدانه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه
في وجوده ووجوبه فمختارا انه
قد تحقق صح

ان يكون للوقت وجود كيف والزمان الممتد عندكم ايضا لا وجود
له في الخارج وانما يزعمون انه لا راسا موجودا بناء على ان العقل حكم
بان هذا الامر الممتد وان لم يوجد في الخارج لكنه بحيث لو فرض وجود
فيه وفرض له اجراء بالفعل كان بعضها البته متقدما على بعض فانما
نذكر بالعقل امتدادا في الازل ونحكم على اجراء ذلك الامتداد بان
بعضها متقدم على البعض بحيث لا يتصور اجتماعها في الخارج لو وجد
ولن يكون الامتداد في العقل كذلك الا اذا كان في الخارج شيئا قار
الذات محصل في العقل كاستمرار وعدم استمرار ذلك الامر الممتد كما
يتخيل من القطرة النازلة خط مستقيم ومن الشعلة الجواله خط مستدير
وهكذا الذي ذكرتم في معرض الاستدلال مدخول فانما لان ان يكون
الامتداد كذلك ما لم يكن له راس موجود بل نقول كما ان الوهم يتخيل امتداد
مكانيا لا لائق عند حد معين ويتوهم وجود العالم في جزء منه ويحكم
العقل بانه لو وجد في الخارج لكان بعض اجزاء متقدما على بعض بحسب
الوضع وبعضه متاخر احسبه من غير ان يكون لهذا الامتداد منشأ
موجود في الخارج كذلك الامتداد الزماني موهوم محض لا منشأ له
في الخارج فكما لا يدل حكم العقل بتقدم بعض الاجزاء على بعض في الامتداد
المكان على وجود منشأه كذلك لا يدل حكمه بتقدم البعض على البعض

في الامتداد الزماني على وجود منشأه بل نقول يتخيل الامتداد من مركز
في فطرة الوهم حتى ان العقل المشوب بالوهم يحكم بان بعضها فصلا غير
منها وان العالم في جزء منه وكذلك يحكم بان منها زمانا غير منها وان
العالم في جزء منه وكما انه ليس في الواقع فوق العالم وتحت خلا وملاء اذ لا
فوق له ولا تحت له فان الجهات انما يتحد ببعض العالم كذلك ليس في الواقع
قبل العالم قبل ولا بعد وتقدم الواجب في العالم ليس تقدما زمانيا
فانه ليس في زمان وهم ايضا معترفون بذلك وانهم يقولون ان مجردات
ليست في الزمان بل في الدهر والدمر وعاء الزمان ومحيط به وكما لا يستلزم
نفي الفوق عن الامتداد المكان عدم تناميته كذلك لا يستلزم نفي القبيل
عن الامتداد الزماني عدم تناميته فالوقت انما موحى به وجود العالم
والتقدم الزماني والتاخر الزماني انما موحى به اجراء العالم احسب بعضها
مع بعض وانما صحى الاجسام والجمادات فليس فيها تقدم وتأخر زمان
كما ليس فيها تقدم وتأخر مكان في فكما انه ليس فوق المحدود خلا ولا ملاء
بناء على انه لا فوق له كذلك ليس قبل العالم وجود ولا عدم بناء على انه
ليس له قبل ولا يلزم من ذلك عدم تنامي الزمان كما لا يلزم من الاول
عدم تنامي المكان بل الزمان منها كما ان المكان منها من غير فرق
وحكم الوهم بلاتناهي الزمان مثل حكمه بلاتناهي المكان فكما لا عبرة

بحكمه في المكان كذلك لا عبرة به في الزمان وهذا مسلوك وبقى سلكه بعض
 التحقق كالامام حجة الاسلام في بعض تصانيفه والشهرستاني وغيره
 وغيرهم من المتكلمين والصوفية واستار اليه في التجريد فان قيل البعد المكاني
 لا يمكن لانه مبدئ والقدر الذي يمكن منه هو هذا الذي وجد فلم يقولوا
 الامتداد الزماني ايضا عندنا لا يمكن لانه مبدئ وانما وجد منه القدر الممكن
 فان قيل كصيص الزمان هذا المقدار لا بد من علم فلم ان يقولوا تخصيص العالم
 الجسيم بهذا المقدار ايضا لا بد له من علم فما يقولون به هناك يقول به هنا
 وانت تعلم ان هذا الجواب لا يتوقف على وجود الوقت مطلقا بل على نفى وجوده
 قبل العالم الطريق الشيخ في رد ويلهم ان محذور ان المؤثر ليس في الازل محذور
 بجمع شريط التاثير اذ من جملة ما تعلق القدرة القديمة باخبار العالم
 مخصوصا ولم يتعلق القدرة هذا النجوم من التعلق باخبار العالم في الازل بل باخبار
 الى وقت معين لحكمه لا يعلمها الا الله تعالى فاذا جاء ذلك الوقت حصل هذا
 التعلق فتم الشرط فحدث العالم فان قيل الوقت ايضا من جملة العالم اذ العالم ما سوى
 الله تعالى فيلزم ان يكون للزمان زمان يوجد فيه وهو باطل اتفاقا فثبت هذا
 انما يلزم لو كان الزمان موجهها وليس كذلك بل هو امر موهوم كما هو كونه
 موهوما لا يثبت في ان يكون له دخل في وجود العالم فان الماوراء لا اعتبارية قد
 يكون لها دخل في الامور الخارجية كما في ارتفاع المانع والاعتبار التي يجعلونها

الشريط

مخصصة لصدور العلولات الاول عن الواجب الى غير ذلك قيل وفيه نظر
 اما اول فلان الوقت اذا كان موهوما محصا لم يختلف اجزؤه فتعلق
 القدرة او الارادة بوجه العالم في جزء منه دون آخر ترجيح بلا مرجح
 واجيب بان المتكلمين يجوزون الترجيح بلا مرجح ويتمسكون بالجميع فثبت
 احد الرغيفين والهاب اربا طرفين والمتنع عندم الترجيح بلا مرجح
 اعني ان يترجح احد طرفي الممكن بدون مرجح اصلا حتى يلزم انسداد باب
 اثبات الصانع واما الفاعل المختار فتم تجاوزون ترجيح لاحد الطرفين
 محض الاختيار والارادة مع تساوي الطرفين عند قطع النظر عن الاغيا
 فاذا نقل الكلام الى تعلق الارادة والاختيار وقيل هذا التعلق ان حدث
 بلا سبب لزم جواز حدوث العالم بلا سبب وهو بطر وقطع وان حدث
 بالاختيار تحقق هناك اختيار آخر متعلق بهذا المعنى وهكذا الى غير هذا
 وان حدث بعلته موجبة حادثة لزم تسلسل العلة الموجبة احادته من جانب
 المبداء وهو بعينه مذهب الفلاسفة فتعذر جاب عنه بعض الافاضل
 بان التعلق ليس امر موجودا بل هو اعتباري عقلي ولا يلزم تساوي احكام
 الاعتباريات واحكام الخارجية فلا يلزم من امتناع وجود الممكن بلا
 سبب ولا من امتناع التسلسل في الموجودات امتناعه في الاعتبارية على ان يجوز
 ان يكون اختيار الاختيار نفس الاختيار فلا يلزم التسلسل ولا من جواز تخلف

التعلق

الا اعتباري عما يقتضيه حوازل خلف الموجه عن علمته وقد يقال البديهة
 شايعة بان كل حادث وجوهيا كان او اعتباريا يحتاج في حدوثه الى سبب
 يخصصه بوقت حدوثه هذا كلامه واقول تفصيل هذا الجواب ان مختار
 تارة حدوث التعلق من غير سبب يمنع استلزام جواز حدوث العالم بلا
 سبب لان التعلق امر اعتباري ولا يلزم من جواز حدوث امر اعتباري بلا
 سبب جواز حدوث الموجه بلا سبب واخرى ان حدوث التعلق بالاختيار
 و حدوث الاختيار بالاختيار لا اختيارا وبهذا الى غير النهاية ومنع
 بطلان هذا الشل لانه في الامور الاعتبارية واخرى يقال اختيارا اختيارا
 عين الاختيار فلا يتصل وانت خبير بحال هذه الاجوبة اما الاول فلان
 الرجحان احد الطرفين المتساويين موجودا كان او اعتباريا غير مرجح
 مطلقا يمنع حكم البديهة فان التساوي بينا في الرجحان والوقوع رجحان
 فما دام التساوي باقيا لا يتحقق الرجحان فلا يتحقق الوقوع واما الثاني فان
 وجوب كون اثر المختار مساويا عن الاختيار كما ذهب اليه اكثر المتكلمين
 فيلزم ان يكون من كل اختيار و حدوث الاختيار الذي هو متعلقه
 زمان او آن على ما ذهبوا اليه من جواز تساوي الآثام فيلزم ان يفرص
 للواجب ته من الازل الى وقت حدوث الحوادث اختيارات متعاقبة
 غير متساوية كل منها يتعلق بالاختيار الذي تحدث عقبة الى ان ينتهي الى

الاجاب ٤

الاختيار الذي يتعلق بوجود الحوادث وان لم يجب ذلك بل جاز مقارنته
 له كما هو مذنب المحققين يجوز ان يكون اثر المختار قد يما فلا يجوز فيما نحن فيه
 ان يكون كل اختيار مقارنا لمتعلقه واللازم قدم العالم بل لا بد ان يكون
 تلك الاختيار متعاقبة الى ان ينتهي الى الاختيار المتعلق بها والعالم على
 نحو تعاقب الاوضاع المنتهية الى وجوه الحوادث على مذنب الفلاسفة
 ولا يلزم كونه تعالى محل الحوادث لان تلك الاختيار امور اعتبارية اضافية
 ولا محذور في اضافته بها للاضافات الغير الازلية فان له تعالى بالاضافة
 الى كل حادث نسبة خاصة واما الثالث اعني كون اختيار الاختيار عينية
 فكلام خال عن التحصيل لان كل اختيار فهو مرجح للاختيار الذي هو متعلقه
 فاذا كان نفسه كان مرجحا بنفسه فيعود الى الجواب الاول اعني حدوث الاختيار
 من غير سبب ولا يخفى بطلانه وايضا لا يمكن ان يكون الاختيارات
 المتعاقبة بعضها نفس بعض بدو وكيف يتقدم الشيء على نفسه بالزمان
 فافهم وما يقال ان الارادة صفة من شأنها ترجيح احد المقدورين
 على الاخر من غير مرجح بنا على ان كل احد يجب من نفسه ان له صفة من شأنها
 ترجيح احد طرفي مقدور من قيامه وقعوده وسائر حر كانه وسكنانه
 من غير داعية في كل جزء من جزئياتها ونعلم انه اذا غلبه عطش مغرط
 او قصف سباع فحضر عنده اناء آتاه او عن له طريقان متساويان الى الماء

عما فيه لم يتوقف عن مباشرة احدهما الى الاطلاع على المخرج فيه حتى يؤدي
الى هلاكه بل كما راى احداهما من غير شعور بوجه رجحان فيه على الاخر ولا يعلل
بترجح هذه الصفة لاحد الطرفين بشئ ولا يقال لم تعلق الارادة بهذا
الطرف دون الطرف الاخر مع تساويهما في جواز تعلقها بهما كما لا يعلل لاجبا
الذات ولا يقال لم اوجب الموجب هذا دون ذلك بل لو كانت مما يجري فيه
التعليل والسؤال المذكور ما كانت ارادة بل ما يمتد اخرى كما ذكر بعض
الافاضل لا يجدي نفعا لما ذكرنا من انه اذا سلم تساوي تعلق الارادة
بالطرفين فلا محالة لا بد من ترجح يترجح تعلقه باحد الطرفين على الاخر فان
الوقوع رجحان وموتسا في التساوي كما هو وما ذكر من قياس الاختيار على
الاجاب في عدم الاستغناء الى السبب ليس بشئ فان الاجاب عبارة عن
الاقتضاء ولا محالة ينتهي الى ما يكون مقتضيا لذاته وينتهي اليه السؤال لم
نسب الاجاب الى احد الطرفين ليس مساويا بالنسبة الى الآخر حتى يجري فيه
السؤال بخلاف الاختيار فان تعلقه بكلا الطرفين ممكن او لو امتنع تعلقه
باحدهما لم يتحقق الاختيار بالمعنى الذي يثبت المشككون وهو انه يصح منه
الفعل والترك فقولنا لم اوجب الموجب هذا دون ذاك مندفع بان ذاته
لذاته يقتضي هذا دون ذاك ولا يجري مثله في الاختيار بعد تسليم جواز تعلقه
بالطرفين بل الوجه ان يقال تعلق الارادة باحد الطرفين يترجح في الواجب

طوسي

بجوده وحكمته ولا يترجح ذلك في كونه كما عاينا بالاختيار وكونه بحيث
يصح منه الفعل والترك فانه يصح منه الفعل والترك نظر الى ذاته وذاته
الممكن وان تعين احد الطرفين نظر الى حكمته والوجوب بسبب الاختيار
لا ينافي الاختيار بل يستلزمه وهذا كما ان العاقل يستعمل منه ما وام عاقل
ان لا يعمض عينه عند تقريب ابرق من عينه بقصد الغز فيها ومع ذلك
يذا الاغماض انما يصدر عنه بالاختيار الوجه الثاني من وجوب استدلالهم
على قدم العالم مبني على وجه الزمان وقدمه اما وجهه فقد استدلوا عليه
بوجهين الاول انما نفرض حركة في مسافة معينة بقدر من السرعة والبطء
واخرى في تلك المسافة بتلك القدر من السرعة فان توافقا في الاخذ والترك
بان ابتداء معا وانتهى معا فلا محالة يقطعان المسافة معا وان تخالفا
في الاخذ والترك فبالضرورة يقطع الثانية اقل من الاولى وكذا ان توافقا
في الاخذ والترك وكان احدهما ابطا فانه يقطع اقل فبين اخذ السرعة
الاولى وتركها امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة وامكان قطع مسافة
اقل منه ببطء معين ومن اخذ السرعة الثانية وتركها امكان اقل من الامكان
الاول كونه جزءا من ذلك الامكان فهاك امر مقداري اي قابل للزيادة
والنقصان بالذات تقع فيه الحركة وتتفاوت وتتفاوت ضرورية ان قول
التفاوت تنتهي الى ما يكون قبوله اياه بالذات وهو الذي عبرنا عنه بالامكان

ومورادنا من الزمان فيكون موجه الامتناع كون العدم الصرف بلا
للزيادة والنقصان وليس موقوف السرعة والبطء اذ المتساويان
في السرعة قد يتفاوتان في ذلك الامر المقداري وبالعكس ولا امتداد
المسافة لان المتساويين في امتداد المسافة قد يتفاوتان في هذا الامكان
لاختلافهما بالسرعة والبطء وبالعكس السج من الوجهين الذين استدلوا
بهما على وجود الزمان ان تقدم الاب على الابن ضرورة فان الابن انما
يولد بعد الاب فاذا اعتبر الاب من حيث انه كان طفلا مثلكا كان متقدما
عليه كما انه اذا اعتبر من حيث انه مقارن لوجه الابن كان معه وليس
فك التقدم نفس ذات الاب لانه امر اضافي وليس ذات الاب كذلك
ولا غيره من صفات الاب ولا ذات الابن ولا صفاته فهو امر اضافي
لا يد عليه فلا بد له من محل موجه يكون موصوفا بالذات ومو
الزمان واجواب عن الوجه الاول ان تلك الامكانات امور اعتبارية
لا وجه لها في الخارج فلا تم انه لا بد لها من محل موجه الى ان يقوم البرهان
على انها من الصفات الاعتبارية التي لا يقوم الا بموجه خارجي ثم ان سلم
ذلك فلا تم انه يقتضي محلا يعرضه بالذات بمعنى انه يستحيل انفكاكه عنه
وعن الوجه السج بمنع هذه المقدمة ايضا وجه فلم لا يجوز ان يكون محله
ذات الاب بل نقول هو من الاعتبار العارضة لذات الاب بسترابط
مخصوص

كما ان القيام والقعود وغيرهما من صفات الاب امور عارضة له غير
ان يكون متناك امر يكون موصوفا لتلك الصفات بهذا المعنى وتخصيصه
انه ان اريد بالمعروض بالذات ما يكون موصوفا بتحقيقه فلا تم انه ليس ذات
الاب وان اريد به ما يستحيل انفكاكه الوصف عنه فلا تم انه لا بد من موصوفا
بالذات بهذا المعنى ثم انهم بعد استدلالهم على وجود الزمان بامثال ما ذكر
استدلوا على قدمه بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده
سبقا لا يجامع فيه السابق اللاحق وهذا سبق لا يكون الا زمانيا فيكون
الزمان موجودا على تقدير عدمه مدفوقا سبق اجواب عنه في طي الكلام
على الحجة الاولى فلا حاجة الى العادة الوجه الثاني لش من وجوه دلالة
على قدم العالم عنوان العالم ممكن الوجود في الازل والالزم الانقلاب في متناك
الذاتي الى الامكان ومو محال بالضرورة وقد رتب الباري تعالى لانه لا يقا
فلو كان العالم حادثا لزم ترك الجود وموافاقه الوجود وما يتبعه من
الكلمات على الممكنات مدغ غير متنا مينة ومو محال على الجود والحق والكليم
المطلق واجواب عنه ان قولكم العالم ممكن الوجود في الازل ان اردتم
به انه يمكن له الوجود الازلي على ان يكون قولكم في الازلي متعلقا بالوجود
فهو مم لجواز ان يكون وجوده في الازل متسقا وان اردتم به ان امكان
وجوده في الجملة مستمر في الازل على ان يكون مطلقا بالامكان فتم ولا يلزم

متعلقا

ان يكون وجود العالم في الازل ممكنا لجواز ان يكون وجوده في الازل مستحكما
مع انه في الازل متصف بامكان وجهه فيما لا يزال وهذا ما يقال ان
ازلية الامكان لا يستلزم امكان الازلية وما قيل في اثبات الاستلزام
ان امكانه اذا كان مستمرا في الازل لم يكن موقفاً من ذاته مانعاً من قبول الوجود
في شئ من اجزاء الازل فيكون عدم منعه استمراره في جميع تلك الاجزاء
فاذا نظر الى ذاته من حيث هو لم يمنع من اتصافه بالوجود في شئ منها بل
جاز اتصافه به في كل منها لا بدلاً فقط بل ومعارضا وجواز اتصافه به
في كل منها معا هو امكان اتصافه بالوجود المستمر في جميع اجزاء الازل بالنظر
الى ذاته فازلية الامكان يستلزم لامكان الازلية صحيح الى قوله لم يمنع من
اتصافه بالوجود في شئ منها فانه ان اراد ان ذاته لا يمنع في شئ من
اجزاء الازل من الاتصاف بالوجود في الجملة بان يكون قوله في شئ منها
متعلقاً بعدم المنع فيكون معناه انه لا يمنع في شئ من اجزاء الازل من
الوجود بعد منوعه بعينه ازلية الامكان ولا يلزم منه عدم منعه من الوجود
الازل الذي هو امكان الازلية وان اراد ان ذاته لا يمنع من الوجود في
شئ من اجزاء الازل بان يكون قوله في شئ منها متعلقاً بالوجود فهو
بعينه امكان الازلية والنزاع انما وقع فيه متصفاً على المطلق ثم كوسم
ان وجهه في كل جزء من اجزاء الازل ممكن فلا يلزم ان يكون وجهه الازل

الزاني

سلسلة من

ممكنا ولتت شعري كيف صدر هذا الكلام من هذا المحقق الامام مع ان
الموجودات الممكنة ما هو اني الوجود ك بعض الحروف ومع تصرفه في موضع
من كتبه بان ما مية الزمان يقتضي لذاتها عدم اجتماع اجزائها وتقدم
بعضها على بعض اذ يلزم امكان وجود كل من تلك الاجزاء في الازل
نظر الى ذاته ولكن قيل ان الكلام في الامور الممكنة الوجود في الخارج
واجزاء الزمان ليست ممكنة الوجود فيه بل انما يوجد في الخيال كما تقرر عندكم
قلت الدليل الذي ذكرتم جاز في امكان هذا النوع من الوجود وان لم يكن
وجودا حارجيا كما لا يخفى على الفطن هذا ورتبنا الجواب عن هذا الوجه بان
لاننا امتناع ترك الوجود من لا يتناهي في المبدأ عندنا فاعل تحت راء من
لفعله بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفعله لا يخلو عن حكم ومصابيح
لا يخصى ومن وجع الحكمة الظاهرة عدم ايجاد العالم في الازل استيثاقا
تو بالقدم كما استأثر بالقدم الثاني لينظر توضح بالبقاء ازلا وابدأ
من غير شك فيه الوجه الرابع من وجع استدلالهم على قدم العالم هو
كل حادث مسبوق بالما دة فلو لم يكن المادة قديمة لكان مسبوقا بما دة
اخرى وتس والجواب ان هذا مما لا يكاد يتم فان دلایل وجود الهيولى
مقدوحة بوجع مفصلة في كتب القوم وتصانيفنا وقولهم ان حدث
الشيء لا عن شئ محال ما لا دليل عليه ودعوى البداهة فيه ممنوعة وغاية الامر

بناء على هذا

انا عاجزون عن احداث الشئ لا عشي لان ذلك من خواص القدرة
 الازلية الالهية الغالبة على جميع الممكنات بحيث لا ياتي عن اطاعتها
 من الاشياء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان سياق
 الآية بظاهرها يدل على انه لا يتوقف ايجاد شئ من الاشياء على ما عدا
 الامر الالهي واثبت ان ما اطلع عليه الفلاسفة المتقدمون وعولوا عليه
 حدوث الممكنات هو النجس المتعارف المشهور وما الاصول النادرة التي
 لا يتكرر الا في المدد المديد من خوارق العادات فلم يتضح عندهم حق
 الاتصاف وقد اشار الى صحتها الرئيس مقامات العارفين من الاشياء
 ثم لا يذهب عليك انه اذا ظهر الخلل في دلائل قدم العالم وثبت بالتواتر
 اخبار الانبياء الذين هم صفوة البرايا واجماع اهل الملل على ذلك وقد
 نطق به الوجداني الالهي على وجه لا يقبل التأويل الا بوجه بعيد تنبؤ عنه
 الطبع السليم والاذعان المستقيمة فلا محيص عن اتباع الانبياء في ذلك
 والاخذ بقولهم والفلاسفة ينسبون انفسهم اليهم وينبئون اصول
 مقلاتهم على ما يزعمون انه ما خوف منهم واساطينهم فيتمون اليهم فاذن
 تقليد هؤلاء الاعظم الذين اصطفاهم الله تعالى وبعثهم لتكميل العباد و
 ارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد وقد اذعن كل اهل الفلاسفة اولى
 واحوى من تقليد الفلاسفة الذين هم معترفون برجحان الانبياء عليهم السلام

كيف

بالانتساب اليهم ومن العجب العجيب ان بعض الجمع من المفلسة يتبادرون
 في غيبتهم ويقولون ان كلام الانبياء ما قول ولم يريدوا به ظاهره معانا
 نعلم انه قد نطق القرآن المجيد في اكثر المطالب الاعتقادية بوجه لا يقبل
 التأويل اصلا كما قال الامام الرازي لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكار اكثر اجسامه فانه قد ورد في
 مواضع من القرآن المجيد التضرع به بحيث لا يقبل التأويل اصلا واول
 لا يمكن الجمع بين قدم العالم واكثر اجسامه ايضا لان النفوس الناطقة
 لو كانت غير متساوية على ما مقتضى القول بقدم العالم امتنع احسن
 اجسامه عليهم اذ لا بد في حشرهم جميعا من ابدان غير متساوية وامكنة
 غير متساوية وقد ثبت ان الابعاد متساوية ثم التأويلات التي
 يتمخذه في كلام الانبياء عسى ان ياتي منها في كلام الفلاسفة
 بل اكثر تلك التأويلات من قبيل المكابرات السوفسطائية فانا نعلم
 قطعا ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في الكتاب السنة هي مقادير
 المتعارفة عند اهل اللسان فانما لا نشك في ان من يجادل بالاستفسار
 عن مسئلة الجزاء الذي لا يتجرى لا يريد بذلك الاستفسار عن حال زيد مثلا
 كذلك لا نشك في ان المراد من قوله تعالى قال من يحيى العظام وهي رميم
 قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم هو من انشاها

على ما ذهبوا اليه

لا معنى افر من احوال المعاد والروحاني الذي يقول به الفلاسفة وباجلجة
 فنصوص الكتاب بحسب الحمل على ظاهره ما لم يمنع عنه مانع قوتي من برهان
 عقلي او قريته صارفة عن الحمل على الظاهر والتجوز عن هذا المنهج ^{مضاد} _{في}
 والبراهين على اهل الكمال رزق الله الاعتصام بهذه العروة الوثقى
 وثبتت على نهج الاستقامة والهدى حق محمد المصطفى وآله وصحبه فاتي
 الحق ومصديح الدجى ومحاذج التقي **المسئلة التاسعة** من التفسير
 قوله تعالى ولكن حق القول مني لا ملأ دن جهنم من الجنة والناس اجمعين
 تقتضي بظاهرة دخول جميع النورانيين في جهنم والمعلوم من الآثار ^{مضاد} _{في}
 وسائر الآيات خلافه واجاب بعض المفسرين عنه بان ذلك لا يقتضي
 دخول جميع الدرامم الكل بل قدر ما يملأ به جهنم كما اذا قلت ملائت
 الكيس من الدراهم لا تقتضي دخول جميع الدراهم في الكيس ولا يخفى ما فيه
 فانه نظير ان يقول ملائت اكيس من جميع الدراهم وهو بظاهرة تقتضي
 دخول جميع الدراهم فيه كما لكلام في المبحث واكن في الجواب ان يقال
 المراد بلفظ اجمعين تعميم الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد
 كما اذا قلت ملائت اجراب من جميع اصناف الطعام لا تقتضي ذلك الا
 ان يكون فيه شئ من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه جميع افراد
 الطعام وكقولك امتلاء المجلس من جميع اصناف الناس لا يقتضي ذلك

والكلام فيه

ان يكون في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف فرد
 وذلك ظاهر وعلى هذا يظهر فايذ لفظ اجمعين اذ فيه رد على اليهود
 وغيرهم ممن يزعم انهم لا يدخلون النار **المسئلة العاشرة** من الهند
 قد برهن اقليدس في المقالة الثامنة من كتاب الاصول على ان الزاوية
 الحادة من الدائرة واخط المماس لها احد من جميع الزوايا الحادة المستقيمة
 الخطية فلما محالة يكون الزاوية الحادة من قطر الدائرة ومقعرها اعظم
 جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطية لانها يتم الزاوية الاولى من قائم
 او اخط الخارج من نقطة التماس الى مركز الدائرة عمودا على اخط المماس
 برهن عليه في هذه المقالة ويلزم من ذلك انه اذا حرك القطر من طرف المركز
 ادنى حركة مع ثبات نقطة التماس يصير الزاوية الحادة من القطر والدائرة اعظم
 قائم من غير ان يصير مثل القائمة لان اتي قدر تحرك ينضاف الى تلك الزاوية
 مستقيمة الخطية وهي اعظم من الزاوية الحاصلة من الدائرة واخط المماس التي
 كانت متممة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر الى قائم فيكون مجموعها اعظم
 من قائم فيلزم ان يصير المقدار الصغير الحركة اعظم من المقدار الكثرة من غير ان يصير
 مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لم يصل اليه من احد من الفضلاء
 والاذكياء حله واقول قد تحقق عند المحققين ان الزاوية من الكيفيات
 المنخفضة بالكميات وليس كما بالذات بل الكم بالذات السطح الذي هو

المخرجة

بعد الحركة

معروض الزاوية ولا شك ان السطح الصغير في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير
 الابعدان يساويه واما الزاوية فكيفه مخصوصه لا يوجد في هذه الحركة كما
 انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات مثلا لا يوجد الطفرة في الحركة المستقيمة
 الى السواد ولا البياض في الطعوم لا يوجد في الحركة من الخوض الى الكلاوة
 المارة وحاصل ان الطفرة انما يلزم لو كان المقدار الاصغر قد زاد على مقدار
 الاكبر من غير ان يساويه والمقدار هو السطح وهو لا يزيد على السطح الا عظمه
 الابعدان يساويه واما الزاوية فليست مقدارها بالذات بل هي من الكيفيات
 العارضة للسطح ولا يلزم تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكيفية كما هو في
 المسئلة الثانية من الهيئة ذكر وان حل بعض اشكالها فلك القوس وغيره
 انه يحصل حركة مستقيمة من حركة كره فيها كرة قطرها يساوي نصف الكره
 الاولى وحركة المحيطة بضعف حركة المحيط فنزل الكوكب يصعد على قطر من اقطار
 الكره المحيطة وقال العلامة قطب المحققين في التحفة ان من ثبت بين كل حركتين
 مستقيمتين سكونا لا يجوز ذلك اذ يلزم السكون على الفلك وقد قال ايضا
 انهم ذكروا ان ما فيه مبداء ميل مستدير ليس فيه مبداء ميل مستقيم وانما
 كلاما مدفوع لان مدار السكون من الحركتين على خلاف الميلين وليس
 في هذه الصورة ميلان مستقيمان صاعدا ونابطا بل يحدث الحركة
 المستقيمة من تركيب الحركتين المستديرتين وظاهر من ذلك اندفاع الكواكب ايضا

ولا ط

المسئلة الثالثة من المنطق استدلال الرئيس في الشفاء على ان التصور لا يفيد
 التصديق بانه ان كان هذا المفرد المتصور سوآ كان موجودا والاول مفيدا
 للتصديق فهو ليس موجبا له لان ما لا يختلف حال الشيء بوجوه وعدمه فهو
 ليس علته وان كان لوجوه مدخل في الافادة فلا يكون مفردا بل قضية
 واقول فيه بحث اما اولاه فلا نه منقوض بافاوته التصور فان المقدار
 جارية فيها واما ثانيا فلا نه نقول هذا المفرد بوجوه الذمعي ربما كان يفيد
 التصديق من غير ان يصدق بوجوه فيه كما في افادته التصور بعينه فظهر
 ان ما ذكره مغالطة ومثل ذلك غريب من مثله المسئلة العاشرة من الارشاد
 العدد اتمام وهو ما يكون كسور مساوية كالتسعة فان اجزائه وهي السدس
 والثالث والنصف مساوية ولما زائد كاثني عشر فان اجزائه يزيد عليه واما
 ناقص وهو اجزاء اقل منه كسبعة مثلاً فانه ليس الا السبع وقد نظمت فاعوذ
 في تحصيل العدد التام فقلت جوبا شديدا اول ضعف زوج الزوج كم واحد
 بود مضروب اثنان تام ورنى ناقص ورايد ومعناه ان يؤخذ زوج الزوج وهو
 ما لا ينقسم الا اقرا حتى ينتهي الى الواحد كالاشن في المثال المذكور ويضعف حتى
 يصير اربعة ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة فهو فرد اول لانه لا يعده سوى الواحد
 فرد آخر وهو المزداد بالفراد الاول فيضرب الثلثة في الاثنان الذي هو زوج الزوج
 فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلاً فخذ الاربعة وهي زوج الزوج

مع م

نضعفه حتى يصير ثمانية واسقطنا واحدا صار سبعة وهو في اول لا يعبر سوى
 الواحد فنضربه في الاربعة يصير ثمانية وعشرين وموعدنا تام ايضا ومن خواص
 العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحد
 مثلا لا يوجد في مرتبة الاحاد الا السته وفي مرتبة العشرات الا اثني عشر والعشرون
 وتس على ما استخرج بهذه القاعدة العدد التام في المراتب الاخر ثم اني اريد ان
 اذيل الرسالة بطايف تنبني على قواعد بعضها رياضية وبعضها ما شئت
 استنبطها الحكماء المتقدمون والعرفاء الكاملون من اهل الاذواق الغالية
 واصحاب الحكمة المتعالية فمنها انهم ذكروا ان الاعداد المتعالية هي كل عدد
 يكون كسورا حدهما مساويا للآخر مثل ثمانين وعشرين وثمانين واربعه وثمانين
 فان كسور كل منها مساوي للآخر ولا محالة يكون احد العددين زائدا ولا فرقا
 والعدد الزايد وهو ٢٠ في هذا المثال يسمى عدداً محبباً والعدد النقص
 وهو ٨ في هذا المثال يسمى عدداً محبوباً وطرق استخراج هذه القواعد
 المذكورة في الارشاد طبعي وهو ان يؤخذ زوج الزوج كالاربعة في المثال ايضا
 اليه واحد فيصير خمسة فيضرب في اثنين يصير عشرة فيزداد عليه واحد يصير أحد عشر
 فيضرب في خمسة يصير خمسة وعشرين ثم يضرب هذا باربعه يصير مائتين وعشرين وهو
 العدد المحبب ثم يجمع الخمسة مع احد عشر يصير ستة عشر فيضرب في اربعة يصير اربعة
 وستين يضمم الى العدد المحبب مائتين واربعه وثمانين وهو العدد المحبوب

تبيين

الحكمة

مطلوب
 منه والمحبب المحبوب

راه

و...

الاحاد وم

وهذان العددان لا يوجدان في مرتبة العشرات وابتداء من مرتبة المئات
 ثم لا يوجد في غير من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متجابان فقط ويشترط في
 تحصيله ان يكون احدهما حاصل من زيادة واحد على زوج الزوج فهو الاول
 وكذا الحاصل من زياده الواحد على مضروب هذا الزوج الاول في زوج
 الزوج ففي المرتبة يزداد واحد على ثمانية وعشرين يصير تسعة وعشرين
 وموعدنا اول نظريه ١٦ الذي هو نمرة الاثنين في المثال السابق يصير
 يزداد عليه واحد ٢٠ ثم انه اذا كان عند انسان خاتم اولوح من فضة او ذهب او
 امكن من المعادن ويتقش فيه مربع وفقه ٢٠ وعندها خاتم اولوح فيه مربع
 وفقه ٢٨ فان من عند المربع الكعب يميل الى من عند المربع الاول بل
 ذكر افلاطون انه اذا اتفق ان يكون عند احد العددين الاقل من ابي جنس كان
 وعند آخر العدد الاكثر من ذلك الجنس يقع المحبة بينهما بان من عند العدد
 الاكثر يحب من عند العدد الاقل والست في تعيين العدد الاقل فيجب ان
 المحب من حيث انه يحب انقص من المحبوب من حيث انه يحتاج اليه مشقة في اليه
 فيسبب المحب العدد الاقل والمحبوب العدد الاكثر وقد قلت في التعمية
 اسم ركن نظم كروا قضي از خواص اعداد بكني حكمت ابن معاه اول عدد
 محب بدست آراء بروي عدد محب بنوا والمراد بعدد المحب المذكور
 اولاً موافق العددين المتجابين المذكورين وهو ركن وبعد المحب المذكور

السابق كما قد عرفت في التفسير ذلك
 المذكور في الارشاد طبعي ثم انه ذكرنا
 انه اذا كان عند انسان خاتم اولوح

من ذلك الجنس م

ثانيا موعدا لفظ المحسب الجمل ومون ثم انه ذكر بعض العرفاء انظر
 الشرفاء ان جذب المغناطيس لم يجد مستندا الى كون مزاجها على نسبة الاعداد
 المتحبة وكون مزاج احد ما على اقل العددين والاخر على اكثرهما واقول
 يذاخيال لطيف لكن لا يساعده التجربة فاما قدسا هربا ان المغناطيس تجذب
 المغناطيس وقد كان عندها قطعة منه فقطعها قطعا مختلفا وشا هربا
 ان القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان
 تجذب كل منهما الى الاخر ومنه التجربة يقتضي ان لا يكون ذلك الجذب الانجذاب
 لوقوع النسبة المذكورة بين المزايج فان اجزاء المغناطيس الواحد تجذب بعضها
 بعضا ولا اختلاف بينهما بحسب المزاج ولئن توهم انه ربما كان الاجزاء الغضيرة
 المتمازجة في الصغر والكبر على تلك النسبة فذلك مندفع بان الصغير على اقل حد
 كان من الصغر يجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب
 الصغر وايضا القطعتان المتساويتان يسان ويان في اجزاء العناصر فاجز
 انجذاب كل منهما الى الاخر ولو كان العدوان المتوافقان مفيدا لهذا الحاصل
 لم يتخرج الى الاعداد المتحبة بل كان الخاصية للعددين المتوافقين مطلية
 ولم يكن تعيين العدد الاقل للمحب والعدد الاكثر للمحب فاذن فليدرك انه
 الموفق ومنها ان العرفاء الراشدين في معرفة الحقائق واستكشافها بالذوق
 الرايق واكدس الحائق راوبعين بصيرتهم ان مراتب الاعداد منطقية على
 مراتب

لم يكن بين الخاصية مخصوصة لاعداد
 المتحبة بل كان بين الخاصية للعددين
 المتساويين ثم لم يكن تعيين الح

دور عدد ولفظ اذا زلت

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

العلوم وانها مآة بحثا في الاشياء حتى لو وقف احد للاطلاع على جميع
 انكشف عليه احوال الموجودات حتى الكواكب الماضية والآتية وقد نقل
 ان بعض المحققين من المفاربة استنبط من قوله اذا زلزلت الارض زلزالها
 انه يقع في سنة اثنين وسبع مائة زلزاله فكان الامر على ان انكشف له ووقع في
 تلك السنة زلزلة عظيمة وحكم بعض اهل هذا العلم ان السلطان السعيد
 شاه رخ يصير ملكا في سنة ثمان مائة ووقع الامر كما حكم وامثال هذا اكثر من ان
 يحصى وقد دون بعض المتأخرين من اهل الذوق الكامل في ذلك الشأن
 قما وصنف فيه كتب ورسائل وادرج فيها كثير من لطايف المعارف ذكرها
 ان عدد التسعة بمزله آوم وعدد الخمسة بمزله حوا وان قوله تقاطع قسم آوم
 وحوا ولذلك اذا فصل التسعة الى مقوماتها اعني الاعداد التي هي اجزائها
 وجمعت تلك الاعداد يصير مجموعها خمسة واربعين وموعده آوم واذا فصل
 الخمسة الى مقوماتها وجمعت يصير مجموعها خمسة عشر وموعده حوا وكما ان حوا
 خلقت من الضلع الايسر لآوم كذلك عدده وموعده عشر تحصيل من تفصيل
 مقوماتها والخمسة ومو الضلع الايسر خمسة واربعين لان خمسة واربعين
 اذا وضع في المربع الثلثة في الثلثة يكون كل ضلع منها خمسة عشر وموعده
 حوا كذا قيل اقول على هذا التوجيه لا يبقى لتقييد الضلع بالايستعني
 لان كل ضلع منه كذلك من غير تخصيص باحد الاضلاع فالاولى ان يقال

واحوالها

وما نقل عن ساطع الكشف والتحقيق
 في ذلك كثير شاع وخصوصا ما روي
 عن الامام الذي هو بالحق ناطق ان عبد
 جعفر الصادق وغيره من علماء اهل البيت
 النبوة وغيرهم من ائمة الكشف والتحقيق
 مثل الشيخ الاماميين محي الحسنه والدين
 محمد الاعلى الطائفي وسعد الحلي والدين
 محمد الحموي

في بعض النسخ

وانه يظهر ضلع من اضلاع حوا
 بالاضلاع كالا على من له ضربة
 بالاولى

انظر الى هذا الضلع
 كل ضلع من هذه
 فلا حاجة لتعيين
 على ان ذلك يعني ان يكون
 الضلع من حوا لا من حوا
 في ضلع واما هذا فذكر في الحاشية

لان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة وطرفا الضرب يسمى
 اصطلاح الحساب اضلاعا فللمخية والاربعين بهذا الاصطلاح ضلعان
 التسعة والخمسة اقل الضلعين فهو ايسرهما لان الايسر اضعف
 كما ان الاقل اضعف هذا وقلت في التسمية عن اسم طاهر بيا مشتملا
 من المعاني وهو هذا كراومى فهم كن اسما را معلوم كنى حقيقتا شيبارا
 چون آوم حوا عدد شلو انسى ومرتبه سوم بين بابارا الطاء
 والهاء يخرجان من المصراع الثالث كما علم ما سبق والباء اذا وقع
 في المرتبة الثالثة وهو مرتبة المئات كان راء وفي قوله بابارا الطيفة لا كفى
 على الفطن هذا آخر ما قصدا ابراهه في هذه الرسالة جعلته اغوذجا
 لتلك العلوم فليست خدام العتبة العلية فيه بعين الرضا

وهو نهاية السؤل وغاية المنى والله الموفق
 في الآخرة والاولى والصلاة
 والسلام على سيد الورى
 محمد المصطفى وآله
 واصحابه
 تم
 ٩٢٥
 ٢

٢

فيستظرفه من الانباء
 عن الارضا وحياتها
 للعداد والماء فليست
 ان الحمد لله رب العالمين
 وسلام على محمد وآله

رسالة في اثبات الصانع
خلال الدرس الثاني
عاشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَثَبَّتِي

سبحانك سبحانك يا اعظم شأنك واظهر برهانك انت الشاهد في العين
ولايتك يدرك العين وانت اقرب الي الشئ من عينه وقد خال الحجب في
البين لا يبصر نواظر البصائر الا بانوارك ولا ينظر كظواهر الدلائل
الا باظهارك فانت الدال على ذاتك بذاتك ثم على ما سواك بانوار صفاتك
اخرجنا من الظلمات الى النور ونجنا من الاسكاس في مهابي عالم الزور
وصل على الهادي اليك بعدما وقب غاسق الجمالة والفايد الى جنابك حيث
انتقب وجه محجة الهدى بنظم الضلالة محمد جمع الكمالات الانسية ومنع
السعادات الانسية وآله وصحبه ذوى النفوس القدسية ما وامت
الادوار والازمان وتسلسلت سلسلة الاسباب والاكوان اما بعد
فيقول الفقير الى عفوريته الحقيقى محمد بن اسعد الدواني الصديق قد حوت
في هذه الرسالة وجوه براهين اثبات الصانع الواجب جل ذكره على ما
اورده ائمة الحكمة والكلام واجتهدت في تسديد ما بينها وترتيب
مقدمتها على ابلغ النظام ثم اعقبته بما سمح به خاطري من وجوه النقض
والابرام والرفع والانعام ساكنا في جمع ذلك مساكن الانصاف

ناكبا عن سبيل الجور والاعتساف لم اجد على التقليد فلمسك النظر
اتسع ولم اتقيد باختلاف فالحق احق بالاتباع وقد سعت في تقريب
المقاصد الى الافهام وان افضى الى اطناب في الكلام فان المقاصد
في انفسها غامضة فكدت ان تجتمع تفسد اللفظ ودقة فينقل نظم
ويتعسر فهمه وقد كتبته في يومين من اقصر ايام الصيف فخلا برهان
التطبيق الى حيث انتهت فقد عاق عنها عوايق اكد ثاب حتى شجبت
عليها عن كلب النسيان الى ان وردت اشارة قدسية هزت من عظمي
وشدت عضدي فعدت الى اتمامها فجات بحمد الله تعالى حادثة
لنتائج افكار المتقدمين والمتأخرين مادية الى الحق المبين فليست
الذكي المتخندق بالنظر الدقيق المعنى مهمة عن حضيض التقليد الى ذروة
التحقيق المستور اطراف الكلام حله ودقه الموفى لكل ذي حق حقه وقليل
ما هم فان اكثرهم جاهلون او متجاهلون والله يحق الحق بكلماته ولو كن
المبطلون ثم اني كنت برهة من الزمان وامر من الآوان متحريا الى ان ارف
لكم الكنتمة من بنات فكري ونتائج فكري الى كرتهم يعرف قدرها
ويقضي مهرها ويحل محلها ويحتل دقها وحلها فان شئت لا يطابق الا
طبقة ونوفلا لا يوافق الا ورقة اسرح بريد النظر في نجوم الارض حينا
وسهلا اطلب لها بعلا يكون لها كفوا واهلا الى ان يراني مادي لا شأنا

تفقد

من ملهم الصواب وهداني حادي الاستشارة من اولى الالباب اعني
الاصحاب ان اسم هذه العقيدة بسمه من هو عين الايمان واكوي
جنته من النجيلة بسمي من بين معاليد الزمان بل اروح سبيكتي من
بان ارسوم على صفائحها سامي القاب السلطان خليفه الرحمن اعني
من حقته الله من بين السلاطين بمزيد العلم والدين ومزيد المعاف
واليقين وحي بيضه الاسلام عن فساد الكفرة الطغام وحرر
الايمان عن مفاسد الشرك والطغيان قد طي ذكرى حاتم طي بالاباد
ونسج بفصاحته اثا رفس من ساعدت الابدادي الذي انوشروا
بالنسبة اليه عادل ولكن عن صواب الصواب قد ذكر الناس بعد الله
امير المؤمنين عمر الخطاب انسى الناس خلافة بني العباس بشا مل
الجود وكامل السطوة وعظيم البأس تفوت برغام عبته جباه
الجبابرة وتطاوت دون سرادات عظيمة رقاب القياس
استوى على عرش الخلافة فحكم على اعناق من فارق حوزة الوفاق
بالسيف والدم المهرق اشرق بتاثير دولته الفاسدة من افق الاقب
قادر الخافون ما عين كغيا سب الظلم منتشرة في الافاق اصبح انوار
سلطنة مشرفة على الممالك في الطول والعرض فضل المعاندة مهامه
الظلال كالذي استهوت الشياطين في الارض فهو كالحفاش

250
لم يطق سطوات اشعة يوج فهام او كجام لم يركب سفينه نوح فلا اله
امر الله ولا حام مهاد ساس العدل بعد ما لم يبق منه الا ثلث الاثا في
والديار البلاقع وطرز لباس الفضل اثر ما صار من رثاثة الاحوال
احلاق المرافع نصر دين الاسلام بقاطع السيف والبرهان ونور رباع
الايمان بساطع البيان والسنان ورت احلاق رافقة على الافاق
وقرت بمكان خلافة عيون الامثال حوى من اثبات المناقب ما لم
يجتمع في عصره في غيره من شر ولا غر فليس من الله مستنكر ولا يابا
الممكن امر خالق القوى والقدر قرن ذي القرنين المؤيد بالرياستين
المسدد بالجلالين الموفق لاقتناء السعادات بين الممكن على اريكة
السيادتين وفي هذه الحال لما تجلى لك المناقب العظيمة التي هي عنوان
الكمال تمثل صورته الجميلة في مرآة الخيال وترقي في مكاشفة المنا
الى مشاهد الكمال فقال مخاطبا اياه بلباس المقال على طبق لسان
احال يا من به صار دين الله مقبلا ودرا فضال جوده على الامم
قرت به عين اعيان الهدى فرحا بما حواه من الاحسان والكرم
من النجوم العلى حراش قبته من السما وله من زمرة الخدم مدشاع
في عرصة الدنيا عدالة الذئب قط على الاغنام لم يضم ان الكمال
استاتا وقد جمعت جميعها فيك هذا جامع الكلم وهو السلطان ابن

السلطان ابن السلطان ملاذ بنى نوع نوع الانسان باسط ب ط
الامن والامان مفيض ذوارف العوارف على قاطبة اهل الايمان
فهو الذي انار مصابيح العلوم بعد انطفائها ونصر رياض الحكم بعد
ذبولها وزوال روايتها واصبح اركان الفضائل والمعا بعد فسادها
ورويح اشواق الافاضل والمعالي اثر كسادها حتى جلبوا بضائع العلوم
الى حضرة من كل فج عتيق وجنوا ثمرات باسقات عز النبي الفهيم
الى سدة من كل بلد سحيق فوسمتها باسم العالي المكتوب على جباه السموات
العوالي رسما لخدمته وانحفت نسجه الى عامر خزانة انخاف السحاب القطرة
الى عمان وايدأ النملة رجل المراد الى سليمان فان وقع من خدام
حضرة موقع القبول والرضا فذلك غاية السؤل ونهاية المستغنى
واسه ولي التوفيق وينبع ازمة التحقيق اعلم ان البراهين
المؤدية الى هذا المطلب منحصرة في مسكينين احدهما يتوقف على
ابطال الدور والتسل والاخر ليس كذلك بل يدل على اثبات الواجب اولا
ثم ينتقل منه الى بطلان الدور والتسل كما سيرد عليك لاجرم رتبنا الرتبة
على مقصد من لبيان المسكينين ولما كان اكثر ابسط رأينا ان نقدمة
فنقول المقصد الاول في المسك الاول وفيه طرق الطرق الاول
قالوا لا شك في وجود ممكن كالمركبات فان استند الى الواجب ابتداء

هذا هو المقصد الاول في المسك الاول وفيه طرق الطرق الاول
قالوا لا شك في وجود ممكن كالمركبات فان استند الى الواجب ابتداء

او بواسطة ثبت المط اذا لا شك في وجود موجود ما فان كان واجبا فهو المط
او ممكنا مستندا اليه ثبت المط والا فان رجع سلسلة الاستدلال في
من المراتب دار والاتسلسل العلل الى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة
وج نقول جميع الممكنات اي تلك الاحاد بحيث لا تستدعيها شئ منها موجود
اذ لو كان معدوما لكان جزءا من اجزائه معدوما ضروريا ان ما يوجد جميع اجزائه
فهو موجود ونحن ما اعتبرنا الا تلك الاحاد الموجهة فقط لا المجموع المارة
فيه اليه الاجتماع عليه الاعتبارية المعدومة فالاجزاء بالاسم موجهة فيكون
المجموع بهذا المعنى موجودا ولا شك انه ممكن لا حياجه الى كل واحد من
الاجزاء وخوفه فيه والمحتاج خصوصا الى الممكن ممكن وكل ممكن فله علة فعلية اما
نفس المجموع او جزؤه او امر خارج عنه والاول باطل ضروريا وجوب تقدم
العللة على المعلوم واستلزام تقدم الشئ على نفسه واكثر بطل ايضا لان
علة الكل يجب ان يكون علة لكل جزء لان كل ممكن محتاج الى علة فلو لم
يكن علة المجموع علة لكل جزء لكان بعض الاجزاء معقلا بعلة اخرى فلا
يكون ما فرض علة للمجموع وحده علة له بل لبعضه فقط واذا كان علة
لكل جزء فيكون ذلك الجزء علة لنفسه ولعلته واذا بطل القسم الاول
نعين الثالث فيكون علة امر موجود اخر رجاء الموجود الخارج عن جميع
الممكنات واجب لذاته وهو المط وعلى هذا التقدير انرفع عنه

لا مجال لطلان هذا الشئ موقوف على بطلان الدور
وقد ذكرت ان هذا الطريق لا يتوقف عليه لان الدور
مطلوب لانه لو لم يكن علة لنفسه لكان علة لنفسه
دورا اذ لا يكون علة لعلته ووقع في حال توقف
المط عليه ولما وقع ذلك في كلام المتكلمين فحين
وكن في تزييد كلامهم وتخرج ولم يسقط معهم

الشيء الذي هو
الذي هو

ما يورده عليه منها ان المجموع يشتر بالشمع وما لا يتناسى بالمجموع
فان ثابت الواجب بما يشتر بالشمع يكون مصادرة وذلك لما عرفت
من ان المراد بالمجموع الاحاد بحيث لا يستدعيها شئ وقد لوحظت بامر
اجمالي شامل لها ومنها انه ان اريد بالمجموع كل واحد من آحاد
السلسلة فعليه مكل اخر منسلة الى غير الهامة وان اريد بالمجموع حسب
نوع المجموع فلانم انه موجود لعدم تحقق الجزء الصوري اعني الهيئة الاجمالية
وذلك لما مر من ان المراد هو المتعدد بلا ملاحظة الهيئة الاجتماعية كما في
الاعداد حيث قيل انها الوحدات من غير ان يلاحظ فيها الهيئة الاجتماعية
وقد برهن من ان الكل هذا المعنى موجود بوجود جميع اجزائه وتلخيصه ان
الآحاد قد يلاحظ واحدا واحدا وقد يلاحظ بأسرها دفعة والاول
ان كان يلاحظ مخطات متعددة كسب عتق الاحاد فهو العلم التفصيلي بها
وان كان يلاحظ واحدة واحدة بامر اجمالي شامل لواحد واحد على سبيل البدل
فهو معنى الكل الافرادي والكل هو معنى الكل الجمعي ولا حاجة في ذلك الى
اعتبار الهيئة الاجتماعية فانهم ذلك ثم بقي عليه ايراد وموانه ان اريد
بالعلة العلة الثانية فلم لا يجوز ان يكون نفسه قوله ضرورة وجوب تقدم
العلة على المعلول قلنا في العلة الثانية اذ لو وجب تقدم العلة الثانية
لزم في المركبات تقدمها على نفسها بترتيب لان مجموع الاجزاء الحاوية

والصورية جزء من العلة الثانية فكون مقدما عليها ونسب على هذا التقدير
متقدمة على المعلول المركب الذي هو عين مجموع الاجزاء وايضا جميع
الموجودات من الواجب الممكن يمكن لاحتماله الى الاجزاء وعلة الثانية
نفسه اذ ليست جزء منه ضرورة احتياجه الى بقية الاجزاء ولا خارجا
عنه اذ لا خارج عنه فتعين ان يكون نفسه وايضا العلة الثانية مجموع امور
كل منها مقدم عليه ولا يلزم منه تقدم المجموع فان جمع اجزاء الشئ غير
متقدم عليه بل هو عينه مع ان كلامنا متقدم عليها وان اريد بالعلة
الفاعل فلم لا يجوز ان يكون جزءه قوله لان علة الكل علة لكل جزء فيكون
علة لنفسه ولعله قلنا انما يلزم لو كان علة تامة للكل افرض لا يتوقف
الكل على ما هو خارج عنه والمفروض كونه علة فاعله وهو لا ينافي في الاستحاج
الى الغير واجواب ان المراد الفاعل لا مطلقا بل الفاعل المستقل بالثبوت
بمعنى انه لا يستند المعلول الآلية او الى ما صدر عنه والفاعل المستقل
هذا المعنى في المجموع الذي هو مجموع اجزائه ممكن وجب ان يكون فاعلا في
كل واحد والآن لم يكن فاعلا مستقلا في المجموع ضرورة استناد بعض الاجزاء
الى غيره وغير معلولة لا يقال نحن نمنع وجوب كون الفاعل المستقل
في المجموع فاعله في كل جزء وسند المركب من الواجب الممكن فان الفاعل
المستقل فيه هو الواجب هو جزءه لانا نقول ليس لكم هذا المنع بعد قيام

الدليل عليه في المركب من الممكنات الصرفة قابل لا بد من منع مقدم من
 مقدمات دليله وملك المقدمات بأسرها ظاهرة غير قابلة للمنع وليس لكم
 ان يقولوا انه ينتقض بالمركب من الواجب والممكن فان الدليل المذكور
 لا يجري فيه قيس وبهذا تبين بطلان ما قد قيل انه يجوز ان يكون ما قبل
 المعلول الاخير علة للمجموع وهو معلول لما قبله من مرتبة واحدة وبهذا لا
 لو كان ما قبل المعلول الاخير علة للسلسلة بأسرها مستقلة بالتأثير فيها
 حقيقة لكان علة لنفس قطعا واغرض على هذا الجواب بانه لو لم يكن
 يكون فاعل المجموع بالاستقلال فاعلا لكل جزء كذلك لزم في مركب
 من اجزائه ترتيب زمني كالسير مثلا اما تقدم المعلول على علة او خلف
 المعلول عن علة المستقلة اذ لا يخلو من ان فاعل المجموع بالاستقلال
 كان موجودا عند وجود الجزء الاول او لا وعلى الاول يلزم تخلف الجزء
 الثاني عن علة المستقلة وعلى الثاني يلزم تقدم الجزء الاول على وجه علة
 وايضا لو فرضنا ثلثة اشياء كل واحد منها معلول لعلة اخرى مستقلة
 يكون مجموع العلل الثلث علة مستقلة لمجموع المعلولات الثلثة مع انه
 ليس علة لشيء من تلك المعلولات الثلثة ضرورة استناد كل واحد منها
 الى واحدة فقط من تلك العلل واجيب عن الاول بان التخلف عن الفاعل
 المستقل بهذا المعنى غير متنع اذ لم يعتبر فيه اجتماع جميع ما لا بد منه بالتأثير

والمتنع هو التخلف عن الفاعل المستجمع على ان المراد يكون فاعلا لكل بالاستقلال
 فاعلا لكل جزء كذلك ان لا يكون فاعلا خارجا عن فاعل الكل لانه بعينه
 يكون فاعلا لكل جزء وهذا يندفع الايراد انما ايضا وهذا القدر يكفي
 في غرضنا وسوا بطلان كون الجزء علة مستقلة لمجموع الممكنات لانه لو لم يكن
 علة ذلك الجزء خارجا عنه فهو اما عينة فيلزم تقدم الشيء على نفسه او
 داخل فيه وتنقل الكلام اليه الى ان ينتهي الى ما يكون علة لنفسه او يتصل
 بغيره فكل جزء فرض علة في تلك السلسلة فعلة اولى منه بان يكون علة لها
 لان تأثيره اكثر لكون ذلك الجزء اشرع وليس اثر النفس فيلزم ترجيح
 المروج ويمكن التمسك بهذا في نفى علة الجزء ابتداء بان يقال كل جزء فان
 علة اولى منه بالعلية لانه اكثر تأثيرا منه فيلزم ترجيح المروج وقد اعترض
 عليه بانه لم لا يجوز ان يكون علة المجموع بالمعنى المذكور نفسه بمعنى انه كاف
 في وجوده من غير حاجة الى امر خارج عنه فان كانت علة للاول والثالث
 علة للثاني وسلم جرا فكل واحد من الاحاد علة فيها ولما لم يكن المجموع المأخوذ
 على هذا الوجه غير الافراد لم يحتج الى علة خارجه عن علل الافراد ولا امتناع
 في تعييل الشيء بنفسه على طريق توزيع الاحاد على الاحاد وانما الحال في تعييل
 الشيء بنفسه مرة سواء كان بسيطا في نفسه او مركبا واجيب بان المجموع
 بهذا الاعتبار عين الاحاد بالاسم ولا شك ان هذه الاحاد ممكنة موجودة

كما ان كلا منها ممكن موجود وكما ان الممكن الموجود الواحد محتاج الى علمه ^{حده}
كافية في ايجادها ذلك العلة لا يمكن ان يكون عينها لان العلة الموجبة ^{لشيء}
سواء كان واحدا في نفسه ومتعددا يجب ان يتقدم عليه في الوجود ومن
المستحيل تقدم المجموع على نفسه والاستنباه انما وقع من تعليل كل واحد
من السلسلة باخر منها وبين تعليل مجموعها بمجموعها والاول هو المتنازع فيه
الذي نحن بصدده بطلاله بالدليل والكم ما يثبت على بطلانه فانه باطل بداهة
على اي وجه فرض اي سواء فرض في تعليل المجموع بالمجموع تعليل اللاحق
بالاحاد بطريق الدور او بغيره هذا خلاصة ما ذكره في كتبهم مع تقيما
وتفصيلات من قبلنا لا يخفى على الناظر وقعا ونحن بعد النظر في تلك
المقدمات للفصل من ما يليق منها بالنقص والابرار فنقول اما ما قيل
في الشق الاول من الاراد الاول ان اراد بالعلة العلة الثانية فلم لا يجوز ان يكون
نفسها مع تقريرهم ذلك المنع في سائر كتبهم والعدول الى دليل آخر وجزمهم
بان العلة الثانية كوزان يكون عين المعلول كونه عروا جاب التقدّم فخل نحن
بنظر ادق من ذلك لان الممكن ما لا يجب له الوجود والعدم بالنظر الى ذاته فلو كان
علة تامة لنفسه كان واجبا اذ بالنظر الى ذات العلة الثانية يجب وجود المعلول
لا يقال انما يلزم كونه واجبا لولم يفتقر الى جرته الذي هو غيره لانا نقول
الواجب الخارج من القسمة هو ما يجب له الوجود بالنظر الى ذاته وهو صادق

على ما يكون علة لنفسه فيلزم كونه واجبا مع انه محتاج الى غيره مدف لا يقال
نحن نقسم بهذا الموجود اما ان يحتاج الى غيره في وجوده وهو الممكن اولا وهو
الواجب فلا يلزم ذلك لانا نقول كفيضا دخوله في الواجب على بعض التقسيمات
التي اعترفوا بصحتها وموقولهم الشيء اما ان يجب له الوجود بالنظر الى ذاته وهو
الواجب او عدمه كذلك وهو المنعج اولا هذا ولا ذاك وهو الممكن او عرضا
انه لا بد لهم من النقص عن هذا المنع مع انهم لم يقوموا بذلك بل عدلوا عن
المقدمة المنوعة واستدلوا على المطر بدليل آخر فاما مل وايضا العلة الثانية
اما عين العلة الفاعلية وهو العلة الثانية البسيطة وذلك حيث لا يتصور
مانع عن المعلول كما في العلة الاولى بالنسبة الى المعلول الاول فلما يكون ارتفاع
جزء من العلة الثانية كما قالوا واما مشتملة على العلة الفاعلية وهو العلة الثانية
المركبة فلا يمكن عدم اشتغالها علة ضرورة ان احتياج الممكن الى ما يعطيه الوجود
ضروري ولذلك حكموا بان العلة الفاعلية ضرورة في كل معلول كلف
ما سواها من العلل اذا تم هذا فنقول لو جاز كون العلة الثانية نفس
المعلول فاما ان يكون علة فاعلية له وهو محال لوجوب تقدمها وامتناع تقدم
الشيء على نفسه واما ان يكون مشتملا عليها فيكون جرؤه علة فاعلية مستقلة
له وهو محال كما استقر ولولم يتم ذلك لانهم البرهان عن الله لان مداه
بعد الاصلاح على ان الفاعل المستقل للمجموع لا يكون جرؤه ورج فلا يقع في

العدول من العلة التامة الى الفاعل المستقل فقد لاح بما ذكرنا ان العلة التامة
لا يجوز ان يكون عين المعلول مع قطع النظر عن وجوب تقدمها او عدم
على ان الذي لو ترك العباد ولا حظ تصرف العقل وحد الامر كذلك مع
قطع النظر عن ذلك فالآن بقي لنا التفحص عن حال العلة التامة في التقدم
فانه وان لم يتوقف البرهان عليه فهو في حد ذاته من المطالب بهذا المقصد
وان كان قريب المراد فهو بعيد المرمى متشابه الانحاء مغيرة الارجاء
ما ذل القاصدون اليه مناجحة ما قدم فيها مهم بل ثاموا في مهارة شبهة
على مطالبها او ثامهم فلا جرم لم ياتوا بما يشفي عيلا او يروى غلبا واما
اقص ما عندي فيه عليك فخذ بما مع شاعرك اليك فاقول لا بد من النظر
فيما اعتمد واعليه من نفي تقدم العلة التامة اما الاول وهو انه لو تقدمت لزمت
تقدم المركب على نفسه مرتبتين ضرورتين تقدم جميع الافراد على العلة التامة
لكون جزء منها وتقدم العلة التامة على المركب على هذا الفرض فقد اجيب عنه
بان جميع الاجزاء ليس عين المركب لان كل جزء من الاجزاء مقدم بالذات المتقدما
باسباب غير ممكنة فهي غير المجموع وانت خير بما يروى عليه مما اراد لا يلزم من
تقدم كل فرد تقدم الكل المجموع فان حكم الافراد قد تخالف حكم الجماعة فلا يلزم
كون مجموع اجزاء الشيء غير الشيء فانه ليس متقدما وكذا القول في المركب المفروض
فان الاجزاء بالاسر ليس واجبا بل كل فرد منه واجب فلا يلزم ان يكون الاجزاء

بالاسر مغايرة للمجموع ونقول نقول مفصل فوكم الاجزاء بالاسر متقدم على
المجموع ان اردتم به مفهوم القضية الكلية اعني الحكم على كل فرد بالتقدم فممنوع
وكمن اللازم منه مغايرة المجموع لكل فرد وليس النزاع فيه وان اردتم به
حكم واحد اعلى موضوع واحد وهو متقدم في نفسه اعني المجموع فلا نم انه تقدم
بل نقول هو عين المعلول وعلى النزاع الالفه والحق في الجواب ان يقال
ان جميع الاجزاء الحاوية والصورة لها اعتباران اعتبارا عاما مفرودين
ومما بهذا الاعتبار جزء من العلة التامة مقدم على المعلول مرتبتين اعتباريهما
على النحو المعين الارتباط الذي يما عليه في الخارج ومما بهذا الاعتبار
عين المعلول فان قلت لا يلزم ان يعتبر هذا الارتباط في المعلول اولا
وعلى الاول لا يكون ما فرض مجموع الاجزاء مجموعا منفوعا على ان يكون
عينه باقيا اعتبارا اخذت لعل الارتباط المذكور شرط بعينه جميع الاجزاء
للمعلول وليس من اجوائه فلا يلزم الخلف ولا كونه عين المعلول مطلقا فقلت
هذا انما يتمشى في المركب الذي له جزء صوري اما ليس كذلك كما في مجتمعا
هذا فلا اذ ليس المجموع الا تلك الاحكام من غير صور يكون لها ارتباط اعتباري
تارة ليصير عسا ويسقط اخرى ليكون جزء من العلة التامة ومتقدما عليها
قلت نعم جميع الاجزاء انما يكون جزء من العلة التامة وموقوفا عليها حيث
يكون للمركب جزء صوري واما في غيره فهو عين المعلول لان جميع الاجزاء

ليس علة لنفسها والعلم به ضروري فاذا اعتبر ذلك كالمجموع من غير ارتباط
فليس هناك الا ذلك المجموع الذي هو المعلول فلا يكون جزء من العلة الثانية
واما ان يكون مجموع الموجودات من الواجب والممكن ممكن وعلة الثانية
ليس جزءا لا يحتاج الى باقي الاجزاء ولا خارجا عنه اذ لا يخرج عنه
فتعين ان يكون نفسا قولنا هذا اقوى السبب ولا يدفع حدث
الارتباط اذ لا يعتبر فيما بينها ارتباط بل يلاحظ تلك الاجزاء باسرها
غير امر آخر يوجد ووجه التفصيل عنه ان يقال المجموع بهذا المعنى ليس معلولا
واحد يستدعي علة واحدة بل معلولات متعددة قد لوحظت مرة
فستدعي عللا متعددة وتلك العلل من مجموع السلسلة التي هي اجزاء
تلك السلسلة مما فوق المعلول الاخير الى الواجب فان قلت المجموع يحتاج
الى المعلول الاخير فلا يكون تلك السلسلة باسرها علة تامة لاحتمال المعلول
الى الخارج عنها قلت المجموع بهذا المعنى هو تلك الاحوال المتفرقة وقد لوحظت
دفعه فلا فرق بين ان يطلب علة كل منها مفصلا ومن ان يطلب عليها باسرها
بمجموعها الا بالاجمال والتفصيل في الملاحظة ولا فرق في ذات الملاحظة
وتفصيله انه اذا طلب علة معلولات متعددة فاجواب ان يجمع علة
كل واحد واحد فلا فرق بين ان يطلب عللا علة آتم علة بتم علة ج
ويمكن ان يطلب علة آتم ج ورفع الآ في الملاحظة فانه قد لوحظ

كل منها في الاول بصورة خاصة وفي الثاني لوحظت معا بصورة اجمالية
وكذلك لا فرق في الجواب بين ان يبين علة كل منها مفصلا فيقال
علة آد وعلج ج مثلا ومن ان يحمل في القول فيقال عليها دة رة
الابان ما لوحظ في الاولى بالدفعات لوحظ في الثانية دفعة ومعلوم
ان الملاحظة في الصورتين واحد فكما لا يدخل في الصورة الاولى المعلول
الاخير في عدد العلل كذلك لا يدخل في الصورة الثانية ووجه الفرق انما
نشأ من لفظ المجموع وابهاه المركب الذي يدخل فيه الصورة ولهذا
التفصيل فيما ياء في مواضع تقع فتذكر وفيه نظر لان المجموع بهذا
المعنى كثير والكثير متا، لف من الوحدات لا محالة فالمعلول الاخير داخل
فيه ومن اجرائه فكون جزءا من علة الثانية فلا يكون ما فوقه الى غير
النهاية علة تامة له فاما في هذا المقام فانه حقيق بالتأويل التام
واذ قد انحلت الشبهة التي عرضوه عليها فكن بالافضل في الامر وحكم
العقل الصريح وارفض اجدال جانبها وجد بما يحكم العقل به بعد ان توقف
انها لا تكون عن المعلول في الممكنات اذ لا حاجة اليه في البرهان اذ به
يقم البرهان من غير احتياج الى اثبات التقديم واما الشبهة الثالثة
وهو ان العلة الثانية مركبة من اجزاء كل واحد ولا يلزم منه تقدم المجموع
فغير متوجه الا على من استدل بتقدم اجزائها على تقدمها واما قولهم

في الجواب عن النقص على ان الفاعل المستقل للمجموع فاعل للاجزاء المراد
بكونه فاعلا للاجزاء ان لا يكون فاعلا خارجا عنه وذلك كاف في غرضنا
اذ يلزم اما الانتهاء الى ما يكون فاعلا لنفسه وهو محال او تسويج كل جزء
يفرض فعلته اولى فاقول يمكن اختيار التسويج بان يكون ما فوق المعلول
الاجرة الى غير النهاية على المجموع وهو معلول لما قبله مرتبة الى غير النهاية
ويمكننا قوله فكل جزء الى قلنا لان قوله لا اكثر ما سارمه قلنا لكنه اكثر اشياء
على علل الاجزاء وتخصيصه ان الفاعل المستقل في المجموع بهذا المعنى على ما
انساق اليه او الكلام هو ما لا يكون المعلول مستندا الا اليه او الى ما يستند
اليه او الى اجزائه اذا تم ذلك فنقول على كل جزء وان كان اكثرنا، نرا
فيكون الاحاد المستند الى نفسه اكثر لكنه اقل اشياء لا على علل الاجزاء
فيكون الاحاد المستند الى اجزائه اقل وذلك الجزء وان كانت المعلول
المستند الى نفسه اقل لكن المستند الى اجزائه اكثر والمعبر في الاستقلال
احد الامور الثلاثة من استنادها بالاسر اليه او الى ما يستند اليه او الى
اجزائه فكون احد هذه الامور في علة الجزء اكثر مع كون امر آخر منها في نفس
الجزء اكثر لا يقتضي اولوية احدهما من الاخر فان قلت لا شك ان ما يستند
المعلول الى نفسه امر في العلة والتاثير ما يستند الى اجزائه وعلى تقدير
انتفاء الاولوية ايضا يلزم ترجيح المساوي قلت مفهوم العلية الاستقلالية

منحقة فيها سواء كان على السوية فيها فيكون متواطئا او مختلفا بالاولوية
وعندها فيكون شككا فلا يلزم من كون كل منها علة ترجيح المرجوح على
تقدير الاولوية ولا ترجيح المساوي على تقدير المساوي كما في سائر المفاهيم
المشككة والمتواطئة فان قلت فيلزم تواردها العقل المستند على معلول
واحد قلت تواردها العقل التامة محال مطلقا وكذا تواردها الفواعل المستقلة
المبينة اما المتداخلة فلا نعم استحالة بل نقول هو واقع فان العقل العاشر
مثلا كل واحد من السلسلة المبتدئة ما فوقه الى المبدأ على مستقلة بالمعنى
المذكور ضرورة انه لا يستند الى غير تلك السلسلة واجزائها وما يستند
اليها بل سلسلة العقول العشرة المتسلسلة المبتدئة من التاسع الى المبدأ
على مستقلة ضرورة ان كل جزء منها اما يستند اليها او الى اجزائها
فان العاشر مستند اليها والتاسع والتاسع الى اجزائها فان التاسع
مستند الى السلسلة المبتدئة من الثامن والتاسع الى المبتدئة من التاسع
وكذا السلسلة المبتدئة من الثامن الى ما فوقه الى المبدأ على مستقلة لحالها
كل جزء منها اما مستند اليها كالتاسع او الى ما يستند اليها كالعاشر او
الى اجزائها كالثامن فانه مستند الى جزئها اعني المبتدئة من السابع
لا يقال لا بد من علة لا يكون اولى منها لانا نقول هذا اقل
المسئلة وعن النزاع فان قلت المراد بالمستقلة ما لا يكون له شرك في التاثير

كما صرح به في شرح المواقف في بحث العلة والمعلول وح يتم الكلام لان كل جملة
اعدت من غير المتساوي فهو علة قريبة لفرد ويشترك غيره في ثا، يتر
القريب في فرد آخر فلا يكون شيئ منها علة قريبة لمجموع اذ لا فرق بين فرد و
حتى يكون المؤثر القريب في واحد منها مؤثرا قريبا في الجملة دون المؤثر القريب
في الجزء الاخر قلت ان اراد انتفاء الشريك في ثا، يتر مطلقا قريبا
او بعيدا فلا يتم انه ضروري في كل معلول يجب ان يكون له علة مستقلة بهذا
المعنى كيف ولوحظ ذلك لاسي تريت العلة المتشاركة في مطلق ثا، يتر ولن
اراد ان لا يكون هناك ثا، يتر الا ويرجع اليه ابتداء او بواسطة يرجع الى
المعنى الاول واحتاج الى التعميم المذكور فيه ما يقال او الى جزئه ليندفع عنه
النقض المذكور هناك وح فالكلام عليه كالكلام عليه فان قيل المراد المؤثر
المستقل في كل مرتبة وهو ما لا يكون له شريك في ثا، يتر في تلك المرتبة
قريبا كان او بعيدا وموضعي في كل معلول لانه لا بد في كل مرتبة من
مراتب ثا، يتر من شئ يكون هو تمام المنصف به فاذا اخذ فيه فهو المؤثر
في تلك المرتبة لا يتر كغيره في ثا، يتر واللام يتبع المنصف به فلا يكون
ثا، يتر اضروا اقتضا الوصف موصوفا معينا وح فالترويد في العلة المستقلة
المرتبة فيقول العلة المستقلة القريبة هذا المعنى في ما فوق المعلول الاخير الى غير
النهاية اذ هو تمام المؤثر القريب في تلك السلسلة فان كل جزء منها معلول في

جزء منها وان قيل المراد به تمام الامور في المجموع قريبا كان او بعيدا
فتقول موايضا ما فوق المعلول الاخير الى غير النهاية باعتبار ما شمل
عليه من السلسلة فان المجموع بهذا المعنى امور متعددة لها علة متعددة فتمام
المؤثر فيه مجموع تلك العلة اذ كل واحد من آحاد السلسلة من تلك السلسلة
مثلا المعلول الاخير للسلسلة المستندة ما فوقها وبهذا المجموع السلسلة يكون
علة للمجموع بهذا المعنى فان نقل الكلام الى علة تلك السلسلة لكونها ممكنة
فتقول هي مجموع مجموعات السلسلة التي في جميع السلسلة الموجودة في السلسلة
في جميع المراتب الغير المتساوية فهناك سلاسل غير متساوية ثم في كل واحد
منها سلاسل غير متساوية وبهذا جميع تلك السلاسل الغير المتساوية ترا
غير متساوية وهو العلة ثا، يتر لتلك السلسلة الجامعة لجميع ما يتوقف عليه
تلك السلسلة قريبا كان او بعيدا وذلك اجمع هو بعينه جميع السلاسل
يشتمل ما فوق المعلول الاخير عليها ولا يشترط شي منها عنها فالعلة ثا، يتر
اعني جميع ما يؤثر في السلسلة قريبا او بعيدا هو ما فوق المعلول الاخير
كما قلنا ونقول ايضا ان سلسلة الموجودات باسرها من الواجب
والمكن لا يمكن ان يكون المؤثر التام القريب فيها للواجب ضرورة انه
مؤثر قريب في واحد منها فقط فاما ان يكون ما فوق المعلول الاخير مرتبة
على انه سلسلة واحدة ولا يكون اشراكا فوقها منها من السلسلة في ثا، يتر

القرب في الاحاد الا فرما فيا لكونه مؤثرات ما فيكون المراد في الاثر
نفي اشراك ما هو خارج عنه او يكون جمع تلك السلاسل باسرها وكل من القول
جار في السلسلة الغرة المتناهيته بلا فرق واحر لنفسك ما كلو فان ما يقول
به هناك هنا يقول به هناك فانت مما فصلت لك خبير بان الحق هو الله
والنظر السابق لانتالي على هذا وهو الحق ويهدي السبيل وعلم
ان الشرف العلامة قدس سره قرر البرهان في حواشي شرح حكمه العين جو
مفصل وبذل فيه المجهود ووصفه ما به ينكشف به المقصود ولايتا في
عليه شي من شبه الورود ونحن نوره مع ما يره عليه توفيق الله تعالى
فائق السمع وانت شهيد كواحق الذي ليس عنه مجيد قال لا شك
في وجود ممكنات متعددة وكل منها محتاج الى علة فاعلية موجودة مستجبة
لجميع ما يتوقف عليه المعلول فاذا اعتبرنا الممكنات باسرها جملة واعتبرنا لكل
واحد منها العلة الفاعلية المستجبة مع قطع النظر عن ان شيئا من هذه العلة
الفاعلية من افراد الممكنات لا بل احدا العلة الفاعلية الموصوفة التي
بازاد الممكنات ولا خفاء في ان هذه العلة الفاعلية المستجبة هي علة فاعلية
لجميع الممكنات فكما ان كل واحد من الممكنات محتاج الى واحد من العلة كذلك
مجموع الممكنات محتاج الى مجموع العلة وذلك مما لا يتوقف فيه للعقل الصريح
بل يحكم به بداهة اذا تم هذا فنقول اذا اعتبرنا العلة الفاعلية المستجبة

للامور المعبرة جملة واحد بالممكنات جميعها جملة اخرى وسما الجملة
الى الجملة الاولى فلا يخلو اما ان يكون في الجملة الاولى امر خارج عن الجملة الثانية
اولا فعلى الله اما ان يكون الجملة الاولى تمام الجملة الثانية فيلزم كون الشيء
علة لنفسه وهو قطعي الاستحالة او بعضها فيكون بعض من الجملة الثانية علة
تامة لجميعها وهو ايضا محال اما اول فلان العلة التامة لا تتوقف المعلول
على ما هو خارج عنها والجملة التامة موقوفة البتة على الخارج من ذلك البعض
وهو البعض الاخر اقول ان اريد بالعللة الفاعلية المستجبة الفاعل مع
جميع شرائط التامة فلا يصح قوله فهو ليس علة تامة فلا ينافي فيه احتياج
المعلول الى بقية الاجزاء لجواز ان لا يكون من شرائط التامة فلا يصح قوله
فيكون بعض من الجملة التامة الى وان اراد به الفاعل مع جميع ما يتوقف عليه
المعلول سواء كان شرط التامة غير اولا كما هو ظاهر العبارة فهو العلة التامة
وجنحنا ركونها تمام الجملة الثانية قوله يلزم ان يكون الشيء علة لنفسه وهو
قطعي الاستحالة فلما العلة التامة لا لعدم لها على المعلول كما قرع في غير
هذا الكتاب مجوز ان يكون عنها كما قرع والعجب انه اورد هذا
المنع في سائر كتبه ولذلك عدل عن العلة التامة الى الفاعل المستقل وعلى هذا
الاكثر على قرع قال واما ثانيا فلان اي بعض بعض فانه معلول جزا وعلته
اولى بان يكون علة تامة لانها يحصل مراد اكثر ضرورة ان ما يوتى به ذلك

البعض فلعلة فيه مدخل ولها في نفس ذلك البعض تأثير أيضا بخلافه اذ لا تأثير له
 في نفسه **اقول** قدم الكلام عليه مبسوطا فلا يصدق ثم ان هذا العجب مما
 فان اكثره التاثير لا يقتضي الاولوية بالعلية التاثيرية الا يرى ان سلسلة العلول
 الاخيرة الى الواجب علة التامة ما فوقه الى الواجب مع ان الواجب كثيرا ما يتاثير
 وقال وعلى الاول اعني ان يكون في الجملة الاولى امر خارج عن الجملة الثانية فاما
 ان يكون ذلك الامر معتبرا في العلة الفاعلية او في الامور المعبرة معها وعلى
 العلة الفاعلية اما نفس الجملة الثانية او بعضها اذ الفرض ان العلة الفاعلية
 لم يعتبر فيها زائدا خارج عن الجملة الثانية فعلى الاول يلزم ان يكون نفس الشيء
 مع غيره علة تامة لها وهذا الخش من علية نفسه اذ اللازم من تقدمه على
 نفسه مرتبة تامة **اقول** هذا ايضا مما يأتى على ما فترع من عدم وجوب
 تقدم العلة التامة وجواز كونها عين المعلول بل اللازم من هذا الشق تقدم
 الشيء على نفسه مرتبة تامة بناء على ذلك والعجب انه استدلل في بعض كتبه
 على عدم تقدمها بعين ما ذكره هنا قال وعلى ذلك يلزم ان يكون بعض
 الجملة الثانية مع امر خارج عنه علة تامة لها واسمها لانه اظهر من الوجهين ان
اقول تغرر الوجه الاول منها ان العلة التامة علة لا يتوقف المعلول على
 امر خارج عنها والمعلول منها يتوقف على بقية الاجزاء وهي خارجة عن ذلك
 البعض الذي هو العلة الفاعلية مع الامر الخارج وفيه نظر اذ اللازم من كون العلة

الفاعلية

بعض الاجزاء عدم دخول بقية الاجزاء في العلة الفاعلية بهذا المعنى فلا يلزم
 منه عدم دخولها في العلة التامة فاعرفه قال واما الوجه الثاني ففيه ما سبق
 قال وعلى الاول اعني ان يكون الامر الزايد معتبرا في العلة الفاعلية فاما ان
 يكون عين علة فاعلية منها او جزئها وعلى التقديرين يكون موجه اضرو
 ان الفاعل المؤثر في الموجه واجرائه يكون موجه وذاك الامر الزايد الموجه
 الخارج عن جميع الممكنات لا يكون ممكنا والآن لم يكن خارجا عنها ولا مستغنا
 لانه موجه فتعين ان يكون واجبا لذاته ويمكن ان ينسب الجملة الثانية
 الى العلة الفاعلية وسيأتي الكلام على قول لا يتأتى منها ابطال الجزئية
 بشئ من الوجهين اما الاول فظاهر لان العلة الفاعلية لا يلزم ان تحتاج
 المعلول الى ما عداها اذ احتياج المعلول الى الاجزاء لا ينافي كون العلة الفاعلية
 علة فاعلية واما الوجه الثاني فالكلام عليه هنا كالكلام عليه هناك فان حديث
 الاولوية قد عرفت ما فيه وعرفت ايضا ان الفاعل للمجموع مجموع فواعل الاجزاء
 وكل واحد من الاحاد معلول للسلسلة المستندة ما فوقه بمرتبة فمجموع تلك
 السلاسل يكون علة فاعلية للمجموع الاحاد وليس لهذا المجموع مشاركون في العلة
 في جميع تلك الاحاد فضلا عن ان يكون اولى ويمكن ان يوجه كلامه قدس سره
 بما يندفع عنه بعض الخلل وان كان بعيدا بحسب اللفظ بان يقال المراد
 بالعلة منها مجموع العلة الفاعلية مع جميع ما يتوقف عليه التاثير في المعلول

لا جمع ما سوف علمه المعلول كما هو ظاهر عبارته بل صرحه ولا شك ان العلم
 التامة بهذا المعنى مقدم على المعلول ومراوده من العلم الفاعله المذكورة
 فيما بعد حيث قال ويمكن ان ينسب الجملة التامة الى العلة الفاعله على
 الفاعله بدون اعتبار الشرايط وحسب تقدم الحكم تقدم العلم الفاعله وما
 يتفرع عنه وسبق المنع في ابطال شئ اخره سواء ردد في العلم الفاعله المستقلة
 كما في التردد الاول او في العلة الفاعله مع قطع النظر عن الشرايط كما في التردد
 الثاني وهذا وان كان بعيدا جدا عن لفظ ذكرناه احذر ان يحيط به بالتمام
 فيحتاجون ظنا منهم انهم ظفروا بما لم يظهر لغيرهم كما شاهدنا نظائره فذلك
 اذا احطت بجوانب المقال وكشفت حجاباتها وعن حليها احوالها
 لك ان الحاصل من جمع تلك الانظار والاحداث ان التردد سواء وقع
 العلم التامة او الفاعله المستقلة فكونها عين المعلول باطل وكونها خارج
 عنها يستلزم المطابقة لثان كل في ابطال البرهنة سواء كان التردد في
 العلم التامة او الفاعله المستقلة لما عرفت من ان العلم التامة للمجموع هذا المعنى
 هو حاصل جمع تلك علة كل واحد واحد ولا شك ان علة كل واحد هو السلسلة
 المبتدئة مما فوقها بلا واسطة فكون مجموع تلك السلاسل علة تامة للمجموع ولا يرد
 ما يتوهم من احتياج المعلول الى المعلول الاخير لما تحقق من ان علة المجموع
 هو مجموع تلك الاحاد ولما لم يكن المعلول الاخير علة لشي من الاحاد فلا يدخل في علة

مجموع علمها وفيه النظر السابق والله سبحانه اعلم وقرر بعضهم بوجه آخر
 وهو ان المؤثر التام القريب في كل مجموع هو جمع اجزائه لان المؤثر التام
 هو ما يتقدم على المعلول بالذات ويمتنع انفكاكه عنه وجودا وعدما وجمع
 الاجزاء بالنسبة الى المجموع كذلك فيكون علة تامة قريبة له فاذا تقرر ذلك
 فنقول السلسلة الموجودة الغير المتساوية منقشرة الى علة تامة لكونها ممكنة
 من حيث المجموع ومن حيث الاجزاء جميعا وعليها التامة القريبة هي اجزائها
 باسرها لما تقدم من معنى المؤثر التام القريب هي ايضا ممكنة منقشرة الى علة تامة
 كذلك وعليها اما بعينها او بعض اجزائها او خارج عنها والاول محال لا يستلزم
 تقدم الشيء على نفسه وكذلك لا يجوز من ان العلم التامة القريبة لكل مجموع
 هو جمع اجزائه وكذلك الثالث لان كل واحد واحد منها مستند الى علة
 التامة القريبة الموجودة في السلسلة فلو استندت شي منها الى امر خارج
 لزم توارده على مستقلة في مرتبة على معلول واحد بالشخص وهو محال
 ويلزم من فساد الاقسام كلها امتناع وجود السلسلة المفروضة لاستلزامها
 انخلف المذكور وهو وجوب استنادها الى علة مع الاستناد ولما اورد
 عليه البعض بالجزء الاخر فانه متقدم بالذات ويمتنع تخلف المعلول عنه مع
 ليس مؤثرا تامة قريبا وان الاحاد باسرها عين المعلول فلا يكون مؤثرا
 فيها ثم ان جازكون المؤثر في المجموع عينه فلم لا يجوز ان يكون علة الاحاد بالاسرار
 عينها

اجاب عن الاول بان المراد امتناع تخلف المفعول عنه بالنظر الى ذاته
والجزء الاخير لا يمنع التخلف عنه بالنظر الى ذاته بل لاستلزامه ساير الاجزاء
من حيث انه اخيرها وعي ذلك بان كل جزء من الاجزاء متقدم بالذات على المجموع
والمقدمات بالاسر لا يكون نفس المتأخر فالمركب من الواجبات آحادها
بالاسر واجب والمجموع ممكن ثم لو كان جميع الاجزاء عين المفعول فالتدبر قسموا
العلل الى مادية وصورية كيف شاع لهم ان يوردوا المفعول في اقسام العلل
ولخص هذا الوجه ان سلسلة الكمات الغير المتساوية لها على اللاحاد بالاسر
مغايرة للمجموع لكن اللاحاد بالاسر لا يكون لها علة اذ لو كانت لكانت اما
نفس اللاحاد بالاسر ويومج اوجزها وهو ايضا محال او خارجا عنها وهو
ايضا محال لان الخارج لو كانت علة لللاحاد بالاسر لم يكن شي من اللاحاد معلولا
لغيره وقد فرض اللاحاد بالاسر مستندة الى عللها الموجهة في السلسلة
اقول وانت خبير بحاله مما سلف اذ لا يستنبه عليك ان المتقدمة بالاسر
لا يلزم ان يكون متقدمة كما مر وكذا مجموع الواجبات لا يكون واجبا وتقسيم العلل
المادية والصورية لا ينافي كون مجموع المادة والصوت على النحو المعين عين
المفعول على ان التقسيم ليس الى مجموع المادة والصوت بل الى كل منها كما مر
فان قلت المجموع الذي لم يعتبر فيه الهيئة يكون مركبا لا محالة وكل واحد من اللاحاد
علة مادية له فكيف يكون جميع العلل المادية عين المفعول قلت كون كل منها

علة مادية ومقدما لا ينافي كون الكل المجموع عين لعدم اعتبار الصوت فيه
وعول تقول فصل لا شك ان لنا ان نعتبر آحادا من غير ملاحظة الهيئة معا
ويحكم عليها بحكم واحد مثل ان يقول الاثنان زوج اول ولا شك ان حقيقة
ليس الا هذا الواحد او ذاك الواحد فكيف يتوهم كون الواحد من مائة
فوجه فانه ظاهر وهذا الوجه للمحقق الطوسي واعتراض عليه الكاتب في المقدمة
القائلة ان علة المجموع هي اللاحاد بالاسر مستندة بانها عينه فاجاب المحقق
بالرديلين المذكورين ولم يقدر الكاتب على الجواب الجلي عنها فاستمر النزاع
بينهما وتداول الكلام من الجانبين من غير فيصل ولا خلل في هذا الوجه الا في
منزلة المقدمة اذ دون اثباتها فوط القاد الطرسى
لو كانت الموجودات باسرها ممكنة لاحتاج مجموعها بحيث لا يستند عنها شيء
من آحادها الى موجد مستقل في اللاحاد بان لا يستند وجود شيء من اجزائه
الا اليه او الى ما يوصا در عنه فيكون هو الموجد للكل اما ابتداء او بوسط
هو منه ايضا وذلك الموجد يلزم ان يكون ارتفاع الكل بالكلية بان لا يوجد
ولاشي من اجزائه اصلا متمنعا بالنظر الى وجهه اذ العلة مالم يجب وجهه
المفعول عنها لم يوجد ويلزم منه امتناع عده بحيث لا يمكن ان يتطرق
اليه العدم اصلا بوجه من الوجوه فيكون جميع الاجزاء متمنع العدم بالنظر اليه
لان عدم كل جزء يستلزم عدم المجموع والشيء الذي به يكون جميع تلك اللاحاد

كذلك كون خارجا عن المجموع لانفسه ولا داخلا فيه لان عدم شئ منها ليس
ممتنعا بالنظر الى ذاته والا لكان واجبا لذاته وانما خرج عن جمع الممكنات
يكون واجبا فلو كانت الموجودات باسرها ممكنة كان الواجب موجودا منفصلا
مع انه مطلوبنا اقول هذا قريب من الطريق الاول وفيه ما فيه لانا لا نلزم
احتياج المجموع الى وجود مستقل بالمعنى المذكور بل نقول كساح الى وجود مستقل
بالمعنى الاعم من ذلك وهو ان لا يستند امتناع عدم شئ من الاحاد اليه
الى ما صدر عنه او الى ما هو جزؤه فيقول انا لان لم ان العلة المستقلة التي
يتمتع عدم المعلول خارج عنه قوله والا لكانت نفسه وداخلا فيه قلنا
نحار الكا ونمنع كونه واجبا لذاته وانما يلزم لولم يحجج بموا الى علة بها يتمتع
عدمه وكونه سببا لامتناع عدم المعلول لا ينافي ان يكون له ايضا سبب
به يتمتع عدمه بالمعنى المذكور بان لا يستند وجود شئ منها الا اليه لذاته
او الى اجزائه او الى ما يستند اليه ولو تم ذلك لكان في اثبات الخط
ولغى باقي المقدمات فيقال لا بد من علة بها يجب وجود المعلول او يتمتع
عدمه لكن هذا الفرض المذكور محال اذ لا شئ يجب وجوده او يتمتع عدمه
على هذا الفرض ثم العجب ممن يابى خذ منها المقدمة العائلة بان لا يتمتع
عدمه بالنظر الى ذاته واجبا لوجود ضروري مع تجويز كون العلة التي المستقلة
الممكنة نفس المعلول والمخلص لغير علة التي بها يتمتع عدمه بوجوه السلسلة داخله فيه كما ذكرنا
الطريق الاول

الطريق الثالث لو لم يوجد واجب لذاته لم يوجد واجب لغيره
فلا يوجد موجودا أصلا اما الاول فلانه لو لم يوجد الواجب لذاته لا يخفى
الموجودات في الممكنات ولا تنك ان ارتقاها باسرها ليس متمنعا بالذات
لانها باسرها ممكنة ولا عبرة لما سبق من ان الغير الذي به يتمتع رفع الجمع بالكلية
لا بد وان يكون موجودا خارجا عنه واجبا لذاته والمفروض عدمه واما الكا
وهو انه اذا لم يوجد واجب لذاته ولا لغيره لم يوجد موجودا أصلا فلان ما لم
لم يوجد على ما بين في الامور العامة اقول غفدا حال في بطلان سبق
الوجوب لغيره الى ما سبق في الطريق الكا فانها متمنعا بيران ولم يزد منها كعلما
ان قال لو وجب الجزء به لنزاع ان يكون ذلك الجزء واجبا ولا يخفى انه انما يلزم
لو ثبت ان ما يجب به وجود الغير يجب ان يكون واجبا ولم يتبين فيك العلة
غير مبيته هناك فالكواله غير صحيحة والكلام في الموضوعين غير تام لاحتمال
نزع المقدمة التي ليست بيقينة ولا مبيته والوجه في بيان تلك المقدمة ان
يقال ما يجب به وجود الغير لو كان ممكنا لم يتمتع ارتقاها معا اذ لو امتنع
فاما لذاته ومو خلف او لعلته وقد فرضت معدومة ولم يلزم منه محال لان
انتفاء ذلك كل معلول فرض مع انتفاء علة وتحيق ان استحالة عدم
المعلول اما لذات العلة بان يتمتع عدمه لذاته او بشرط وجود العلة فان عدم
المعلول مع وجود علة محال والاو لم يفتقر منها لامكان العلة وكذا الكا لان

الغرض عدم العلة والمعلول معا والستر في ذلك ان الوجوب بالغير في قول السطر
بمعنى انه لو وجد ذلك الغير وجد فوجوب في لك الغير بمنزلة وضع المقدم فاذ
كان كل واحد واجبا بالغير عن مرتبة الى واجبة لانه كان بمنزلة شرطية
غير متناهية غير منتهية الى وضع المقدم فلا يلزم وجوب شي منها فليكن
بالتاء مثل الصادق والتوجه اللائق فانه ربما يدق عن مدارك القاصرين
وتفسير البرهان ان يقال لو انحصر الموجود في الممكنات لم يمنع عدم
شي منها ولا جميعها لانا اذا فرضنا ارتفاع تلك السلسلة باسرها لم يلزم
منه محال اصلا لان امتناع كل منها انما كان لا امتناع عدم اجزاء الذي فوقه
فالحال منها عدم شي منها مع وجود ما فوقه ولما لم يكن شي ما فوقه تمنع
العدم لذاته فاذا فرض ارتفاع المجموع لم يلزم منه محال اصلا بالنظر الى ذاته
لا مكانه ولا بالنظر الى علة اذ هي ايضا ممكنة معدومة في هذا الفرض والحاصل
انه لو انحصر الموجود في الممكنات كان عدم كل من الاحاد مع بقاء ما فوقه ممسحا
اذ يلزم خلف المعلول عن العلة لكن عدم تلك الممكنات بالاسر لا يكون ممسحا
والشيء ما لم يمنع عدمه لم يوجد فلا يكون السلسلة موجودة وقد فرضت
واذا حقت ذلك علمت انه اقوى الطرق الواقعة في هذا المسلك واولها ولا
خفا في انه لا تفاوت بينه وبين الطريق الثاني لا بتغيير امتناع العدم للوجوب
فمن اتى بالثاني بعد الحكم بالاول فقد انتحل والله الموفق لتحقيق الحق وبين ازمه الصدق

الاول
الطريق الرابع هو ان الممكن بنفسه لا يستقل بوجوده ولا بايجاد اما
فقط من ملاحظة مفهوم الممكن واما كذلك فلا نه فرع الوجوه ضرورية ان الشيء
ما لم يوجد لم يوجد فلو انحصر الموجود في الممكن لزم ان لا يوجد شي اصلا لان
الممكن وان كان متعذرا لا يستقل بالوجود والايجاد اذ لا وجود ولا ايجاد
فلا موجود لا بذاته ولا بغيره اقول يمكن ان يبا قس في المقدمة الاولى
بانه لو كان المراد بعدم الاستقلال احتياجه الى الغير فلم ولا يستلزم الخط
لجواز ان يكون ذلك الغير ممكنا ايضا وهكذا وان اريد عدم استقلاله في جنبه
انه يحتاج الى ما لا يكون ممكنا فهو اول المسئلة هنا ولو اخذت المقدمة الثانية بان
ما لا يستغني كل واحد من آحاد عن لم خليه لا يستغني في جميع آحاد عن امر خارج
عنه بد منه حدسية لم يبعد لكنه لا يجدي في المناظرة تزييل **سلسلة** ثم انهم
بعد اثبات احتياج السلسلة المفروضة الى الواجب قالوا في ابطال التسلسل ان
الواجب يكون طرفا للسلسلة لانه مرتبط بها وليس في وسطها والا لكان معلولا
من جملة الممكنات يكون طرفا لها بالضرورة فينتهي السلسلة عنده واعترض عليه
بانه يجوز ان يكون علة للجملة لا لاحادها فيكون مرتبطا بالجملة الغير المتسامية
غير واقع في نظامها فلا ينقطع به السلسلة واجيب عنه بوجهين الاول انه
قد بين ان كل واحد من تلك السلسلة متمنع الحصول بدون ذلك الخارج فلا يقل
من ان يكون موجودا لواحد منها ابتداء فيكون واقعا في نظام السلسلة كذا قيل فناء

وفيه انه لم لا يجوز ان يكون علة كل منها الواجب مع ما فوقه فلا يكون طرفا للسلسلة
بل ما هو خارج مع بعض السلسلة في علة كل منها والثاني انه يجب كون ذلك
الخارج علة لبعض الآحاد والآخر تحقق كل من الآحاد بوجوده واقع في السلسلة
فيحصل المجموع بدونه واذا كان علة لبعض تلك الآحاد ولزم توارده على كل من
على معلول واحد لان ذلك البعض له علة موجبة في السلسلة فرضا فثبت
كون العلة امرا حاصرا عنها محال ايها كما ان كونها نفسها او غيرها محال
فيبطل التسلسل وموافقا قولنا من طريق آخر ضرورة ان ابطال التسلسل الغيرة
المتساوية لا يقتضي الى علة واحدة كون شيئا ما علة لها ولا دلالة فيه
لزوم الانقطاع عند الواجب الا بان يضمن الى ذلك انه اذا بطل التسلسل فكل
سلسلة موجودة يكون متساوية ويكون مقطوعا الواجب اذا لم يكن لا يكون
مقطوعا لها لا يقتضي الى علة وفيه النظر السابق لا يقال قد فرض ان لكل واحد
من آحاد السلسلة علة مستقلة في تلك السلسلة ولا يجوز كون الواجب ما فوقه
علة مستقلة له لانه خلاف المفروض لانا نقول بابطال التسلسل في العلة المستقلة
فقط ولا يبطل التسلسل في العلة الغير المستقلة كما في الصورة المفروضة في النظر
فتفكر ويمكن ان يقال في ذلك المطلب ان ثبت احيانا التسلسل الى الواجب كما
ان يكون علة لكل واحد منها فيستغنى عنه او يكون علة لواحد منها ولا بد
يكون معينة فعند ينقطع السلسلة او يقال افا ثبت امتناع السلسلة الغير المستقلة

من الممكنات فيكون الممكن الموجود منتها الى الواجب اما ابتداء او بالافرة
وموابعينه الانقطاع عند الواجب وح يبقى الكلام في امتناع السلسلة الغيرة
المتساوية بناء على المنع المقدم لكن يروى على هذا التقدير المنع المقدم وموانه
يجوز ان يكون الواجب جزء من علة لكن كل من الآحاد واذا قد فرضنا على المسلك
الاول فقد حان ان نشير في المسلك الثاني مستند من من الله التوفيق انه خير الركن
المقصود في المسلك الثاني لانك في وجود موجود ما
فان كان واجبا فهو المطلق وان كان ممكنا فلا بد له من علة فاما ان ينتهي الى
الواجب او يلزم الدور او التسلسل وسما باطلان اما الاول فلا يستلزم تقدم
الشيء على نفسه وما خرج عن نفسه وسما باطلان بالبداهة واما الثاني
ففيه طرق للطريق الاول برهان التطبيق وموانه لو تسلسل العلة الى غير
النهاية فنفرض من معلول معين بطريق النضاد سلسلة غير متساوية ومن
الذي فوقه اخرى غير متساوية ايضا ثم نطبق الجملتين من مبدئيهما بان نفرض
الاول من الثاني بازا الاول من الاولى والى بازا والى وهكذا فان كان
بازا وكل من الاولى واحد من الثاني لزم تساوي الجزء والكل وهو محال وان
لم يكن فقد وجد في الاول جزء لم يوجد بازا جزء من الثاني فيقتضي ان
اولا ويلزم منه تساوي الزاوية ايضا لان زيادتها بقدر متساوية وموانه
والزاوية على المتساوية بقدر متساوية فيلزم انقطاع التسلسل وقد فرضنا

غير متناهي من صف واعتراض عليه من وجهين الوجه الاول ان البرهان جار في
 الاحداث اليومية والنفس الناطقة بل في مراتب الاعداد فيلزم تناسلها بين
 الدليل وموضوعها اما الاول لان فعندهم واما كما فبدت هذه وهذا الاعراض غير
 وارد على المتكلمين فانهم يقولون تناسل الاحداث والنفس واما النقض كما
 الاعداد فيعند روعنه بانها موصوفة محض اذ لم يضبطها وجودا فليقطع
 بانقطاع التوهم فلا يجري فيه التطبيق بخلاف الاحداث فانها وان لم تجمع
 الوجود فقد ضبطها الوجود انما جرحي فليس موصوفا محضاً بل فيه واما
 على مذنب الحكماء فظاهر الورد وتمامه يجتوز في اجواب الى ان التطبيق انما
 يجري في الامور الموجودة مع المرتبة ترتيباً طبيعياً او وضعياً اذ الامور
 المعدومة في الخارج مطلقاً لا وجود لها كما في الآتي الذهن ولا يوجد فيه
 الغير المتسامية مفصلاً حتى تجري فيه التطبيق والامور المتعاقبة في الوجود
 ايضا كذلك لا وجود للسلسلة الغير المتسامية منها اصلاً في الخارج ولا في
 الذهن مفصلاً والمجمعة الغير المترتبة لا يجري فيها التطبيق ايضا لحوال ان
 يقع احاد كثيرة من احدهما بازا، واحد من الاخرى اذ ليس لها نظام
 حتى يستلزم تطبيق المبدأ على المبدأ انطبق الباقي على الباقي على الترتيب
 فلا بد في التطبيق منها من ان يلاحظ العقل كل واحد بازا، كل واحد
 لكن العقل لا يقدر على استحضار النهاية له مفصلاً لا دفعة ولا في زمان متناهي

مذنب ٢

فلا يتصور التطبيق بين السلسلتين باسرها بل يتقطع بانقطاع الملاحظة
 واستوضحوا ذلك بتوهم التطبيق من جملتين ممتدتين على الاستواء ومن
 اعداد اخصى اذ يكفي في التطبيق من الاولين تطبيق طرفيهما اذ يلزم من
 ذلك وقوع كل جزء من احدهما على جزء من الاخر على الترتيب لا يكفي
 في اعداد اخصى بل لا بد من افراز كل بازا، كل جزء بازا، مقابلة هذا ما ذكره
 واقول لعل ان يقول لا يخلو اما ان يتوقف التطبيق على ملاحظة الحال
 مفصلاً او يكفي ملاحظة مجملها وعلى الاول لا يمكن التطبيق في المرتبة ايضا
 وعلى الثاني يجري في غير المرتبة ايضا فاما يعلم اجمالاً انه لا يخلو من ان يكون
 في الجملة الزائدة ما لا يكون بازا، سمي من الجملة التي قصته اولاً وعلى الاول
 يلزم الانقطاع وعلى الثاني التساوي ووجه النقض عنه على ما شرح في
 انه يمكن في غير المرتبة ان تخاركا ويمنع لزوم التساوي لان الزيادة
 ربما يكون في الاواسط واما في المرتبة اذا طبق الطرف على الطرف فلا
 زيادة في جانب التساوي للانطباق ولا في الاواسط لالتساق الآحاد
 فلو لم يكن في الجانب الآخر لزوم التساوي قطعاً وتوضيح ان الجملة التي
 في زيادة احدهما على الاخر في جهة التساوي وبالتطبيق ينتقل تلك الزيادة
 الى الجهة الاخرى فيلزم الانقطاع ولما لم يكن لغير المرتبة تساق نظام
 لم يمكن التطبيق بحيث يظهر انتقال تلك الزيادة الى الجهة الاخرى ثم اقول

الامور الغير المتساوية مطلقا يستلزم الامور الغير المتساوية المترتبة بيان
ذلك ان احاد تلك الامور ان كانت مترتبة فذاك وان لم يكن احادها
مترتبة فلا شك ان المجموع متوقف على المجموع اذا سقط عنه واحد وذلك
المجموع يتوقف عليه اذا سقط عنه واحد آخر ويلمح جوا فكل واحد من تلك
المجموعات يتوقف على المجموع السابق وبهذا الى غير النهاية فالامور الغير المتساوية
مطلقا يستلزم الامور الغير المتساوية المترتبة فيجري التطبيق على المجموعات
فيلزم تسمى المجموعات اذ هي امور مترتبة موجهة في الخارج على فرض
وجود الامور الغير المتساوية فان قلت اللازم من التطبيق ان المجموعات
تسمى المجموعات لانها بمنزلة الاحاد المترتبة ولا يلزم منه تسمى احاد المجموع
الاول كيف وكل من تلك المجموعات مشتمل على احاد تلك الاحاد الغير
المتساوية قلت بل يلزم تسمى احاد المجموع الاول ضرورة انه على فرض
تسمى المجموعات ينتهي بعد اسقاط الاحاد المتساوية التي هي عند
المجموعات المتساوية الى مجموع لا يكون مجموع اقل منه وذلك هو الاشارة
فهو لا يزيد على ذلك المجموع المتساوي الا بعد متساوية موعة المجموعات فليست
الفطن في هذا المقام فان لم ينسب فيه الكلام بسر الغور الاذعان العميقة
وحز الدور الافكار الدقيقة ثم انه لم ينظر بما ذكره تسمى كواثر النفوس
اللازم من ذلك عدم جريان ما للتطبيق في ابطاله ولعل لا بد ان يثبت بها وجوبها بالفتح

خط

وتلخيص المقام ان اشتراط الترتيب تمام بلا دخل لما مفصلا وكذا اشتراط اصل
الوجود تمام لان البرهان انما يدل على ان السلسلة الغير المتساوية يستحيل وجودها
والسلسلة المعدومة الاحاد باسرها غير موجهة واما اشتراط الاجتماع في الوجود
فقد يقال ان السلسلة الغير المتساوية من الامور الغير المتساوية المجمعة في الوجود
غير موجهة اصلا لعدم اجتماع اجزائها في الوجود والبرهان انما يدل على عدم
وجودها فلا منافاة بينها وبين مقتضى البرهان في اشتراط الاجتماع وقد دل
انها قد ضبطها وجود خارجي فيجري فيه التطبيق وقد يقال لان السلسلة
الغير المتساوية منها غير موجهة غاية الامر انها غير موجهة في زمان واحد
ان السلسلة الغير المتساوية وان كانت غير موجهة في زمان واحد لكنها
موجهة في جميع الازمنة المتعاقبة التي هي ازمنة وجود جزاء جزاء فليكن
بالتأمل الصادق ثم قيل ان النفوس الناطقة فيها ترتب باعتبار حدودها
فيم البرهان فيها وايضا نفس الابن متوقف على بدنه المتوقف على الاب
المولود لما دونه بدنه فيها ترتب بالطبع واجيب عن الاول بوجهين
الاول ان ترتب حدودها غير لازم لجواز ان يحدث جملة منها في زمان
وجملة اخرى اقل او اكثر في زمان آخر واقول فيه بطلانه على تقدير
قدمها بالنوع وتعاقب ازاها ازلها وابدائها كما هو مذهبهم بوجدانها
سلسلة منها غير متساوية مترتبة في حدوث فيجري البرهان فيها ولا يضر

معارضة جملة اخرى لاحاد تلك السلسلة الثانية انما اذا اخذت مرتبة
بحسب ازمته حد وثم لم يكن مجموعه هذا الاعتبار فلا يكون مجموعه الآحاد
من تلك الحثية واقول فيه طر ايضا لان آحاد السلسلة مجموعه ولها
ترتيب باعتبار ما يجري فيه التطبيق اذ يكفي في التطبيق كونها اذا اوصاف
يقضي انطباق كل منها على نظيره في السلسلة الاخرى على الاتساق
وهو حاصل منهما فانا نقول بجملة الموجودة منها اليوم مشتملة على الاحاد
في اليوم والحادث في اليوم السابق عليه وبكذا فاما حد من الحادث في
اليوم السابق جملة ونطبقها على الجملة المستندة من الحادث في اليوم فطبق
كل مرتبة من سلسلة اخرى على نظيره من سلسلة الكل وسوق البرهان الى
الوجه اننا لانم ان الثانية ان لم سطق على تمام الاولى انقطعت فانه
بحوز ان يكون عدم انطباقها عليها لعمري ان توهم مقابلة اجرائها باجرائها
لا يكون الاولى اطول من الثانية في جهة عدم التماهي وقد عرفت تقرير البرهان
لاجل ذلك الوجه الى هذه العبارة ومعنى ان الثانية انما ان يستغرق الاولى
على تقدير التطبيق او لم يستغرقها اولى تلك العبارة ومعنى ان الثانية انما ان
يصدق عليها انما فاقبله للتطبيق على الاول اذ لا يصدق عليها ذلك
واعترض على الاول باننا لانم استحالته كونها قص مثل الزايد على تقدير
التطبيق فان التطبيق محال فبحوز ان يستلزم محالا ولا نم انه يلزم من انقطاع

على تقدير التطبيق لو لم يستغرقها انقطاعها في الواقع وانما يلزم ان لو كل
تقدير التطبيق واقعا وموهم وعلى الثانية ما خسر الشك ولا يلزم من عدم
للتطبيق انقطاعها لحوال ان يكون عدم قبولها كونها غير متماهي الاجزاء الجزئية
الوهم عن تطبيقها لالا فقطا عنها وانت خبير بان شئنا من المنوع على
التقرير الذي قدمناه في سوق البرهان اذ لا نفى بالتطبيق الا ان العقل يلاحظ
شئنا بانها شئ ولو على وجه الاحمال ولا يحكى ان العقل يمكنه ان يلاحظ
من آحاد احدى السلسلتين بازاء واحد من الاخرى على الاتساق وبذلك يتم
الغرض اذ لا يخفى انما ان يكون بازاء كل من الاولى شئ من الثانية اولاولا
يستلزم التساوي المحال وانما يستلزم المطر واما ان مثل هذا التطبيق يجري
في غير المرتبة ايضا فقدم الكلام عليه وقد تقرر البرهان بوجه آخر ففعلا شك
المنوع وذلك بان يتصور السلسلتان بحيث يكون الانطباق بينهما في الواقع
والزيادة والنقصان في الجهة التي بها تلك الجهة غير متماهية في
بان يقال ان كانت علل ومعلولات مترتبة غير متماهية في جانب
النقصان لكان تلك المراتب ما خلا المعلول الاخير سلسلة العلل الغير
المتماهية باعتبار رومي بعينها سلسلة المعلولات الغير المتماهية باعتبار
آخر فالسلسلتان متطابقتان لافي الغرض فقط بل في الواقع ايضا فان
كل واحد من تلك المراتب عللة ومو بعينه معلول ولا شك انه لا ينطبق

علة من تلك المراتب على معلولها بل انما ينطبق على معلول عليها الذي هو
نفسها فاذا جعلت احدى تلك المراتب مبدءا ولو حفظ التصاعدي مع اعتبار
تطابق السلسلتين وجب ازدياد مراتب العلل على مراتب المعلولات
بواحدة ابدأ والا لبطلت العلية والمعلولية وادفع وجوب التقدم والتأخر
اللازمين لهما ضرورة انه لو لم يزد العلة لكان شئ من العلل منطبقا على معلول
فيلزم المحذور المذكور وقس عليه المعلولات الغير المتساوية فان البرهان يجري
فيها ايضا وفيه نظر لان اللازم على تقدير عدم التسامي ان يكون لكل جملة
متساوية منها علة خارجة عن تلك الجملة واخله في السلسلة الغير المتساوية
ولا يلزم ان يكون وراء الغير المتساوية علة ولذلك نعلم بعض المتساوية فخرج
البرهان بانه لما زاد سلسلة المعلولات بواحد من جانب المبدء وهو المعلول
الاخير وجب ان يري سلسلة العلل بواحدة في الطرف الاخر والا لم يكن
المتساويان متساويين وانت تعلم ان هذا ترك لهذا الدليل ثمسك
ببرهان التضايف الذي بانه لا يحرر فلا يجدى في دفع الايراد على هذا
الدليل واقول يمكن تقرير البرهان بوجه آخر وهو ان يقال تلك السلسلة
ما خلا المعلول الاخير علل غير متساوية باعتبار معلولات غير متساوية
باعتبار آخر فالمعلول الاخير مبدء سلسلة المعلولية والذي فوقه مبدء سلسلة
العلية فاذا فرضنا تطبيقهما بحيث ينطبق كل معلول على علة لزم ان يري سلسلة

المعلولية على سلسلة العلة بواحد من جانب التصاعدي ضرورة ان كل علة جرت
لها معلولية وسمى بهذا الاعتبار واخله في سلسلة المعلول والمعلول الاخير
واخل من جانب المبدء في سلسلة المعلول دون العلة فلما لم يكن تلك الزيادة
بعد المطبق من جانب المبدء كان في الجانب الاخر لا محالة لا متسع كونها
في الوسط لا تساق النظام فيلزم ان يوجد معلول بدون علة سابقة عليه
وهو محال مع انه محقق للمط وموالا لقطع الطر من البرهان
برهان التضايف وتقرع لوتسلسل العلل الى غير النهاية لزم زيادة عدد
المعلولية على عدد العلية والكتب بيان الملازمة ان اخلو السلسلة
ما خلا المعلول الاخير لها علية ومعلولية فيسلكا فوعدوما فيما سواه
وبقي معلوله المعلول الاخير زائدا فيزيد عدد المعلوليات الخاصة في
السلسلة على عدد العليات الواقعة فيها بواحد وهذا البرهان يجري في
سلسلة المعلولات بل في سائر المتضايفين كالابوة والبنوة اقول
هذا البرهان ظاهر على قدر التسلسل في احد الجانبين فقط واما على تقدير
التسلسل في الجانبين فقد يتوهم عدم جريانه لان المعلولية والعلية غير متساويتين
فلا يظهر عدم تكافؤهما ووقع هذا الوهم ايضا انا اذا اخذنا سلسلة
غير متساوية من معلول معين وتضاعفت في علة الغير المتساوية فلهذا بدى
يكون عدد العليات والمعلوليات الواقعة في هذا القطعة متساوية ضرورة

ان العلية التي تضاهي المعلولات الواقعة فيها لا يمكن ان يكون فيما تحت
 تلك القطعة من المعلولات وموظفا فم الطرقتين الثالث
 البرهان العرشي وتقرن ان يقال لو ترتب امور غير متساوية كان ما بين
 مبدئها وكل واحد من الذي قبله متساويا لانه محصور بين حاصر من فيكون
 الكل متساويا لان الكل لا يزيد على ما بين المبدأ وكل واحد الا بالظن
 واعترض عليه بانه لا يلزم من تساوي كل واحد من اجزاء السلسلة الواقعة
 بين المبدأين تساوي السلسلة بأسرها فان هذا الحكم من قبيل ان يقال ما بين
 آت اقل من ذراع وما بين آت آت اقل منه فيلزم ان يكون ما بين آت
 اقل منه فانه غير صحيح واجيب عنه بانه ليس من هذا القبيل لان المبدأ
 هناك واحد بخلافه في المثال بل من قبيل ان يقال ما بين آت آت اقل من ذراع
 وكذا ما بين آت آت فانه يلزم منه انه اذا اخذ مع الواقع بينه وبين آت لم يره
 على الاقل من ذراع الا بالظن وهو حكم صحيح وفيه نظر لان الحكم في هذا
 الصورة يتبين كلف الصورة المبحوث عنها اذ لا يلزم من تساوي كل جزء
 من الاجزاء الواقعة بين النقطتين تساوي الكل لكونه غير واقع بين الطرفين
 اصلا وقيل في جوابه ان هذا البرهان حديثي وصاحب الفتاوى الحديثة يعلم
 ان هناك واحدة من العلل هي مع الطرف محيطان بما عدلها وان لم
 يتعين تلك الواحدة عند ولم يكن له الاشارة على التعيين اقول

الفطن البليغ يعلم ما في هذا الاعتذار فان يزع المتقدمة اعني وجوب توسط
 الكل من المبدأ وواحد ليس اجلي من المط حتى تثبت به او يثبت عليه بل يكاد
 يكون عينه اذ لا معنى للانتها، الا احاطة النهاية به وليست هي كيف
 لعرض اجلا في تلك المقدمة مع ضا، المطلوب فانه
 لما توقف جمع البراهين المذكورة على انه لا يجوز ان يكون احد طرفي الوجه
 والعدم اولى بالشيء لذاته غير بالغ الى حد الوجوب والا يجوز ان يكون
 بنفسه لا اولوية الذاتية فلا يحتاج الى علة معينة له او ينتهي الى ممكن
 كذلك فلا يثبت الواجب وبعض تلك البراهين على ان الممكن مالم يجب
 بعلة لم يوجد ولا يكفي في وجه منها الاولوية احاصلة منها مالم يبلغ حد
 الوجوب حاولنا بيان المطلبين لستم الدتست ويكمل الفرض فنقول
 المطلب الاول قالوا الممكن لا يكون احد طرفيه اولى به لذاته او لوية
 يكفي في وقوعه والا فاما لطف الاخر ان امتنع بتلك الاولوية كان ذلك
 الطرف واجبا مدف وان امكن فلا يخفى اما ان يكون وقوعه بعلته
 اولا وان محال لاستلزام ترجيح المرحوح بلامرجح وهو الخش من ترجيح المساوي
 بلامرجح فتعين الاول وجه فيستوقف الاولوية على انتفاء تلك العلة اذ
 على تقدير تحققها يترجح الطرف الآخر والا كان حاله مع العلة كاله بدونها
 فلا يكون العلة علة واذا توقف على عدم علة الطرف المقابل لا يكون الاولوية
 ذاتية

وقد فرض كذلك مع انه المظن وعليه ايراد اول الاما لم
انه لو تحقق سبب الطرف المقابل لم يكن ذلك الطرف اولى لذاته لان رجحان
احد الطرفين للسبب الخارج لا ينافي رجحان الآخر لذاته لا اختلاف جهة
ولذلك عدل بعضهم عن هذا الدليل الى ان ارتفاع المانع معتبر في كل علة
ثامة ولا شك ان علة الطرف المقابل مانع عن هذا الطرف فيعتبر ارتفاعها
في علة واجاب عنه سيد المحققين قدس سره بان رجحان كل واحد
الطرفين على الآخر في حالة واحدة ممكن وان كان باسب متعلقا ^{بشيء} مستوعبا
فذلك من كفاية الميراث على انه لو سلم فلا يكون سبب الطرف الآخر مانعا
عن اولوية الطرف الاول فلا يتم التوجيه الذي اختار الموردين ايضا وامر
هذا الكلام في غاية المتانة والدراية وربما يحتاج الى وسم العاشر ان وجه
الاضافة معتبرة في الساقض واختلاف العلة يوجب اختلاف الاضافة
فلا يكون بينهما ساقض ووجه دفعه انه ليس كل اختلاف اضافة في
كل مادة رافعا للساقض فاما تعلم قطعا ان الشيء الواحد في زمان واحد
لا يمكن ان يكون قايما وقائما او متحركا وساكن او متحركا الى جهة ومنها
ولو بالاضافة الى مكانين او علاتين وما اعتبره القوم في شرايط التباين
موسرطة كلية الحكم الملزوم في القواعد المنطقية فاذا ارتفعت لم يكن التباين
لازم بل قد يكون وقد لا يكون ووجه الاضافة الى العلة منه قبيل الاول

فانه لا يدفع الساقض في شيء من المواد فيمكن تخصيص الاضافة في كلامهم
سوى العلية بناء على ذلك ويمكن ابقاؤها على العموم او لا يضر ولا يخفى
ما في هذا الوجه او نقول ووجه الاضافة مطلقا شرط للساقض المصطلح
اعني كون احد الطرفين رافعا للآخر ولا ينافي ذلك ان يكون مع ارتفاع
هذا الشرط احدهما مساويا للرفع الآخر وما نحن فيه من هذا القبيل وكيف
لا يكون كذلك ولو جاز ترجيح كل منها بسبب آخر فاما ان يقع واحد منها
فيلزم الترجيح من غير مرجح لتساويهما في الرجحان اذ لا يمكن ان يكون احدهما
اكثر رجحانا من الآخر على الاطلاق والا لكان اولى من الآخر مطلقا واما
ان يقع او يرتفع فيلزم اجتماع النقيضين او ارتفاعهما ثم ان ارتفاع
المانع غير معتبر في كل علة ثامة عند عدم كفاية العلة الاولى بالنسبة الى المعلول
الاول والثاني اما تحت رتبة الساقض الطرف الآخر ونفع لزوم كونه واجبا
او مستغنا لذاته لان الواجب المتنع لذاته ما يجب له وجوه مع تجر النظر
الى ذاته من غير التفات الى غير الوجود او العدم والوجوب بهما بالنظر
الى الاولوية المستند الى الذات وليس له مع تجر النظر الى الذات
الا الاولوية فلا يكون واجبا لذاته واجاب عنه قدس سره بان
الذات مع الرجحان المستند اليه اذا كان مقتضيا لوجوب الوجود
كان الذات مبدءا لاستحالة انفعال الوجود عنه قطعا ولا نفع بالوجوب

الا بهذا واعتبارك الواسطة المستندة الى ذاته لا يقدح في ذلك وانما
يكون فادحا لو لم يستند اليه والمراد من عدم الالتفات الى الغير عدم
الالتفات الى غير كون الالتفات اليه فادحا في كون الذات مبدءا
لاستحالة انفكاك الوجود اقول يمكن ان يقر ذلك بان الواجب
الخارج من التقسيم ما يقتضي ذاته مع قطع النظر عن غير الوجود وهو اعم
من ان يكون مقتضيا له بواسطة او بغيره نعم يجب ان يكون هو وحده كما
في الاقتضاء على احد الوجهين ليصدق عليه انه مع قطع النظر عن غيره
يقتضي الوجود فلا حاجة الى تخصيص الغير مع انه ربما يناقش فيه لبعده عن
اللفظ مع انه في مقام التعريف الثالث اما تخاركون الطرف الاخر
ممكن لكن وقوع سببه محال او لا يلزم مما يمكن المعلول امكان العلة او
عدم المعلول الاول ممكن وعلة وهي عدم العلة الاولى متمنعة واجاب
عنه قدس سره بانه يتوقف في الاولوية على عدم سبب الطرف المقابل
ممكن كان السبب متمنعا وكذا ان تقول اذا امتنع سبب الطرف المقابل
فلا يفتقر اولوية ذلك الطرف الى انتفاء سببه كما في المعلول الاول حيث
قلتم انه لا امتنع المانع عنه لم يكن انتفاء المانع جزءا من علة ويمكن اجواب
بالفرق بين امتناع المانع في نفسه وبين امتناع المانعية وبالميل الى انتفاء
المانع جزءا من علة ما يمتنع المنع عنه لا يمتنع مانعه ورحم يفتي الكلام في انه

لم لا يجوز ان يكون المبحث من هذا القبيل فتدبر فانه دقيق الرابع اما بعد
افتقار الاولوية الى انتفاء علة الطرف الاخر نقول لا يلزم افتقار الى مؤثر
موجود لجواز ان يكون وجوده اولى بالنظر الى ذاته بشرط انضمام انتفاء
علة العدم اليه فيتحقق بنفسه مع انتفاء علة عدمه من غير فاعل موجود فيلزم
باب اثبات الصانع تعالى عنه واجيب عنه بان علة العدم عدم علة
الوجود فعدم علة العدم يكون وجوده علة الوجود او مستلزما له لان عدم
العدم اما نفس الوجود او مستلزما له وهذا الذي قلناه اولى مما قيل من
ان عدم العدم هو الوجود فانه غير يتبين بل غير واقع والمط لا يتوقف
عليه او على التقديرين يلزم ان يكون هناك امر آخر موجود يكون عليه
اولا زوال العلة ولما بطل التسلسل ينتهي الى ما لا يكون كذلك وهو الواجب
المط وفيه بحث اذ عدم العلة قد يكون انتفاء امر عدمي كعدم المانع فيكون
وجوده او مستلزما له فعدم علة الذي هو علة الوجود يكون علة واجاب
عنه قدس سره في حاشية التجريد عن اصل الايراد بوجه آخر وهو ان من يقول
ان الابد لا يتصور الا من الموجود ولذلك جعل وجود الواجب عليه
لاستحالة كون الكاينة من حيث هي موجبة لها لا يبره عليه ذلك لا يحتاج
الممكن عندنا الى فاعل موجود يتقدم عليه بالوجود نعم من جوز في الواجب
كون الكاينة من حيث هي فاعلة لوجوده ما من غير شرط يلزم في الممكن تجوز

ذلك بشرط غير مستند الى ما عينه من حيث هي والا كانت واجبة على ما
 اقول وح ينسب عليه باب اثبات الصانع اللهم الا ان يفهم عن
 ذلك بان ذلك الشرط ان كان امرا موهوبا فلا بد ان ينتهي الى شئ يكون
 موهوبا لذاته من غير شرط وهو الواجب والاتساع الشرط الموهوبة
 وهو محال وان كان عدم مانع ما فلا بد ان ينتهي الى عدم يكون واجبا لذاته
 بان يكون عدم متمنع لذاته وما يكون ذاته موهوبا بشرط انتفاء امر متمنع
 لذاته او يقال لا يعتبر ارتفاع المانع كما قال الحكماء في ارتفاع المانع عن
 المعلول الاول واشرنا الى ما فيه من التفصيل والاتساع الارتفاعات
 الى غير النهاية وهو بطلان التسلسل ليس اعتبارا محضا ينقطع بانقطاع
 الاعتبار لانه من جانب العلل دون المعلول كما في الامكان ونظائره
 من الممنوعات المتكررة فانهم ذلك ولانه يحتاج جميع تلك الارتفاعات
 الى علة موجبة ضرورة ان مجموعها واجب بالغير على ما في الطرق الكلاسيكية
 من المسلك الاول وان كان امرا انتزاعيا آخر سوى عدم المانع فان كان
 ذلك الاعتباري حادثا فهو متوقف على حادث آخر وهكذا الى غير النهاية
 فيحتاج جميع تلك الاعتبارات الحادثة الى علة موجبة او يقال ان الامور
 الاعتبارية مطلقا لا يكون شرطا للوجود اصلا على ما قيل ان عدم المانع
 كاشف عن امر موهوب هو الشرط حقيقة فاما مثل فيه فانه محل التامس

ان كان الشئ واجبا لان يكون
 ذاته بشرط امر لا ينفك عنه فهو
 واجب عندهم وان كان ذلك الاعتبار

وقد يقرر البرهان بوجه آخر وهو انه لو تحقق اولوية احد الطرفين لذاته
 فاما ان يمنع طرمان الطرف الاخر فيلزم لانقلاب او يمكن فاما بلا سبب
 فيلزم ترجح المرحوح بلا سبب وبسبب فيصير ذلك الطرف المرحوح بالذات
 راجحا وهو محال لا متساع زوال ما بالذات بالغير واورده عليه ما اورده
 في الوجه الثالث على التورير الاول واجيب عنه بمثل ما اجيب به هنا وهو
 باحقيقه يعود الى التورير الاول فيبقى عليه ما بقي عليه فاكصل من جميع
 ذلك انه لم يتم ما ذكره من البراهين شئ وقد سخر لي في هذا المطلب
 برهان حقيق وموهوبه لواقضى لذاته اولوية احد الطرفين لكان موهوبا
 مقتضيا لموجبة الطرف الاخر ضرورة معية المتضايفين بالذات
 وموجبة مستلزمة لامتناع ضرورة امتناع ترجح المرحوح وامتناع
 مستلزم لوجوب الطرف الاول وقد فرض اولوية غير منتهية الى احد
 الوجوب وحديث كون الوجوب بوساطة قدم دفعه ونزهه
 في صورة قياس هكذا لو كان الذات مقتضياتا لا اولوية احد الطرفين
 فكما كان الذات تلك الذات كان ذلك الطرف راجحا وكما كان ذلك
 الطرف راجحا كان الطرف الاخر موهوبا وكما كان الطرف الاخر موهوبا
 كان متمنعا وكان متمنعا كان ذلك الطرف واجبا وقد فرض غير واجب
 موهوب وموهوبان متساويين لا يرد عليه شئ مما اوله في هذا المقام وقد عرفت

خفيف

بعد ما لاح لي هذا الوجه على ان شارح حكم العين نقل اصله عن المباحث المنقولة
وان لم يكن على ما قررته من التيقن والاحكام واورد عليه هو والمحشيه رجمها
ايرادا عجيبا وموافقا لانهم ان امتناع احد الطرفين يستلزم وجوب الآخر
فان كلام الطرفين متمنع عند التساوي فيصدق امتناع احد الطرفين
مع عدم وجوب الآخر فالمحشيه اوله في صورة النقص التفصيلي والثاني
رجمه في صورة الاجمالي وغيره ان رج التوزيع لاجل ذلك الى ان امكان وقوع
كل طرف لما توقف على رجحانه ويمتنع ان يكون الطرف المرجوح راجحا
كونه مرجوحا فيجب وقوع الطرف الراجح لما عرفت في الطبقات واورد
المحشيه عليه النقص الثاني بعينه وجعل المحل في صورة التساوي والرجح
ان المتمنع في الاول هو ذات الطرف المرجوح مع صفة الرجحية لا حيث
هو وما قصده للطرف الاخر من جهة احتيائه لانه الاول فما هو مقتضى ليس
بمتمنع وما هو متمنع ليس بنقيض وكذا الكلام في صورة التساوي وافق
في اثبات المقدمه المنوعه لو امتنع طرف ولم يجب الطرف الاخر كان جائز
الارتفاع وقد فرض الاول مرتفعاً فان وقع فيلزم ارتفاع النقيضين
وهو ضروري الاستحالة وان لم يقع وهو جائز فيلزم جواز ارتفاعهما وهو
ايضا محال وان اورد بصورة النقص فاقول هذا يدل على استحالة
التساوي لاستلزام اجتماع النقيضين وارتفاعهما وهو كذلك فان الممكن

يستحيل ان يبقى على التساوي بل لابد من مرجح يرفع احد طرفيه في نفس الامر
والامكان امر اعتباري يعرضه في العقل فان العقل اذا لاحظ ذاته مع قطع
النظر عن غيره وجد متساوي النسبة الى الطرفين وهو في نفس الامر
يقترن بالمزجيات لا يقال كما يجوز ارتفاع التساوي الذي هو مقتضى
الذات بالغير فلم لا يجوز ارتفاع الرجحان الذي هو مقتضى الذات بالغير
ايضا لانا نقول ليس التساوي مقتضى الذات في الممكن ولو كان كذلك
لما جاز ارتفاعه فكان مستحيلا بل هو بالنظر الى ذاته متساوي النسبة الى
الطرفين من حيث ان ذاته لا يقتضي شيئا منها لانه يقتضي شيئا وبها
في نفس الامر نعم يقتضي كونها متساويين بالنظر الى ذاته وهذا المعنى
غير متغير اصلا فان قلت اللازم ما ذكرت ان الممكن من حيث ذاته
يتساوي نسبة الى الوجود والعدم وبذلك لا يتم اثبات الواجب
لجواز ان يكون الممكن مع امر عدمي كما ارتفاع المانع عن الوجود يترجح
او يجب وجه قلت احتياجه الممكن الى ما يعطيه الوجود ضروري ولذلك
اتفق العقلاء كافة على ان العلة لها عليه ضرورة في كل معلول وان الممكن
لا يمكن ان يوجد معلول وان الممكن لا يمكن ان يوجد معدوم فمن جواز
ذلك فهو مبني على فرض عنه ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور
المطلب الثاني ان الممكن ما لم يجب وجهه بعلة لم يوجد اوله

يجب معها لكان اما متساوي النسبة الى الوجود والعدم فيكون حاله مع العلة
كحال بدونه وهو محال او وجه متساو وهو نفس او اولي غير بالغ الى حد
الوجوب فلا يستحيل عدمه فلنفرض معها الوجود في وقت والعدم في وقت
آخر فاختصاص احد الوقتين بالوجود ان لم يكن لمخرج لم يوجد في الوقت
الاخر يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر بلا سبب ضروري ان الاولوية
الحاصلة من العلة متحققة في كلا الوقتين فالوقتان متساويان فيها وان
كان لمخرج لم يوجد في الوقت الاخر لم يكن الاولوية ثالثة للوقتين كافية
في الوقوع والتقدير خلافا وبوجه آخر لو لم يجب وجه لكان وجه اما متساو
لعدم او مرجوحا او راجحا بالنسبة اليه وعلى الاول واذا يلزم ترجيح المتساوي
والمرجوح وعلى الثالث فذلك الزحمان اما ينشأ من العلة التامة او من
فقد جزء منها كان عدمه اولى لتحقيق علة وهي عدم العلة التامة فاذا كان
اختصاص احد الوقتين للمخرج لم يوجد في الوقت الاخر يلزم ترجيح احد
المتساويين على الاخر بلا سبب وان كان لمخرج لم يوجد في الاخر لم يكن
العلة التامة علة تامة فثبت بهذين الوجهين ان الوجوب بالعلم يلزم
وجه الممكن وهذا الوجوب يسمى بالوجوب السابق وجنوا في تقدمه الى
دعوى الضرورة وحكم العقل بانه وجب فوجد ويلزم بشرط الوجود
وجوب آخر يسمى بالوجوب اللاحق هذا ما تقرر عليه كلام سيد المحققين قدس سره

في كسبه الثلثة بعد تزييف ما قيل غير ذلك في هذا المطلب واول ما
على التقديرين انه على تقدير الاولوية لا يلزم امكان وجه في وقت وعدمه
في وقت آخر بل اللازم منه امكان عدمه ولو في وقت الوجود بان يرتفع
الوجه في نفس ذلك الوقت ويتصف بالعدم بدل اتصافه بالوجود ولا يحتاج
في امكان عدمه في وقت الوجود انما المستحيل امكانه بشرط الوجود كالحق
معين المسترطة العامة ولا يلزم منه امكان عدمه في وقت مع وجه في
وقت آخر فان الممكن يجوز عدمه في الجملة ولا يلزم ان يجوز عدمه على ابي
فرض الا يرى ان الزمان ممكن ولا يجوز ان يعدم تارة ويوجد اخرى
لاستلزامه الخلف وهو كعقبة مع فرض عدمه على ما بين في موضعه فلا يلزم
من امكان عدمه امكان عدمه في وقت وجه في وقت آخر ولما منع ان
يمنع في التوثر كما انه متى فقد جزء من العلة التامة كان عدمه اولى ويمنع
قوله بتحقيق عليه وسند بان علة عدم العلم الموجبة للوجوب المرجحة
له معال عدم العلم الموجبة له فقط لجواز ان ينفع الموجبة ويبقى المرجحة
فلا يكون لعدم اولى بل جائزا وعند انتفاء جزء من العلة التامة لا يلزم
انتفاء المرجحة كما لا يلزم من انتفاء الوجوب انتفاء الزحمان فالاولى
ان يقال لو لم يجب وجه لا يمكن عدمه مع اولوية وجه فيلزم جواز
ترجيح المرجوح ما دام مرجوحا محال وبه يعلم من هذا الوجه سبق المطلب الاول ان الاولوية

ذاتية كانت او غير ما يستلزم الوجوب كذلك ثم اقول ما ادعوه من تقدم
 هذا الوجوب على وجه الممكن ما ف لما قرر من ان العلة التامة قد تكون بسيطة
 لانه اذا تقدم هذا الوجوب على وجه الممكنات تقدم بالذات يكون جزءا
 من العلة التامة لا محالة فلا يتحقق علة تامة بسيطة اللهم الا ان يتكلف وقال
 المعلول بالحقيقة هو وجوب الوجه وحيثما قالوا ان علة وجوب المعلول
 قد تكون بسيطة ارادوا به علة وجوب وجوه ومصادم لما قرر
 المتأخرون لا سيما سيد المحققين قدس سره من ان ثبوت الشيء للشيء فرع
 ثبوت المثبت له اذا الوجوب امر بثبوت فيكون ثبوت متاخر فراجع وجهها
 فالوجه ان يبقى على الوجوب ان كان عين المبوق لزوم تقدم الشيء
 على نفسه وان كان غير ما قلنا الكلام اليه حتى يلزم ان يكون للشيء الواحد
 وجودات غير متساوية ومووط على انهم اعترفوا بان الشيء الواحد لا يكون
 له الا وجه واحد وعلم انه لم يرد الشيخ وغيره من القدماء في هذا المطلب
 ان العلة ما لم يجب صدور المعلول عنه لم يصدروا الدليل الذي ذكره
 انما يدل على الاستلزام دون التقدم ودعوى الضرورة في محل المنع والبيان
 مزيد تفصيل بما عثر عليه في تعليقنا وليكن هذا آخر ما قصدت اليه في هذا
 الرسالة مع تفرق الحال وتشتت البالي ووقوعي في زمان اضحى الهم متصا
 واجهلة متصا يكتفون بالخضاع للشباب ويستغفون بترائي السراب عن
 الردى بالشر

عنه

كفى موافقة ربي بحق الحق بفضله ويبطل الباطل بعدله بين احسن اليه
 الرجعي ومو الوالي الاعلى والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله خير آل ما ظهر
 لاح آل او خطر معني ببال قد وقع الفراغ من تحرير

الرسالة اجلاله بعون الله تعالى وحسن توفيقه

في شهر ربيع الاخر سنة عشر مائة

في بلدة برويه الحرة

غفر الله لولعه

وكاتبه

آمين

٢

سره خوند و عا طمع دارم زانكه من بندي كنه كارم

رسالة في تعريف علم الكلام
لمولانا حلال الدين الدواني
قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَقِي

يا من وقف في حواشي مواقف جلالة عقول الاجلة الاعلام وكل عن
استيفاء صحايف كماله السنه الانام صل على سيدنا الذي رفع معالم
الاسلام وازاح نباشير غمرته غيايب الظلام وعلى آله الكرام واصحابه
العظام **ونجد** فهذا نبذ من الكلام على تعريف علم الكلام كما تقرن
اشياء مدارسة شرح المواقف لسيدنا وشيخنا سيد المحققين والمحققين
المستغنى كاشم عن التوضيف والتعريف المشتهر في اصقاع العالم ببقية
الشريف قدس الله روحه ووالى فتوحه حرته بالتماس عصاة من الاحوا
وطايفه من الخلق وفقهم الله تعالى لكمال الايقان واوصلهم من العلم الى
العيان ثم تحفة الى من جمع اشياء المعالي واعلى قدما ثامات الاعالي
وخصه الله تعالى بالملكات الملكية والصفات الرضوية القدسية بعد ان
استلهم من اصحاب الائمة الاطهار واختزل من ارمق العرفاء الكبار وقد
حوى مع الشرف النسبة الكمال الكسبي وضم الى العلم الرسمي البقيين الوسي
فهو الحقيق بان يلقى شراره البال لموتونه وزرع في ارض الفواد حبة محبة
اعني السيد الايد المؤيد بجلايل الطاف الله جيب الملة والدولة والدنيا والدين

محب الله خلد الله تعالى على الافاضل ظلال افاضته وارفاة وايد على
الامثال انوار رادفة واسعادة فليمعن النظر بلفظا وكراما وليكن من
الذين اذا مروا بالغموم وكراما واما افيض في المقصود مستفيضا
من ولي الطول والجود **فاقول** قد عرف صاحب المواقف ذلك
الامام الذي عقد عليه البناء في البيان وصار بتصانيفه الراية الربانية
الى كل مكان وحصل له فيما بين اعالى المحققين شأن واتى شان اسكنه
الحاجج اجماع علم الكلام بقوله علم الكلام بقوله علم يقتدر معه على اثبات
العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه وذكر الشرح قدس الله روحه
الاول **ان** المراد بالعلم معناه الاعم والتصدق مطلقا ليس اولا ادراك
المخفى في العقائد ودلائلها على ما صرح به واعترض عليه بال المعنى الاعم
الذي هو اصطلاح المنطقيين خلاف اصطلاح القوم بل هو نفسه قدس الله
بانه لا يوافق اللغة والشرع فلا يلزم الحمل عليه كيف واللفظ حقيقة عند
اهل العرف في المعنى العرفي مجاز في غيره وارثا للمجاز في التعريفات
لا مساع له **اقول** وايضا على تقدير هذا التقدير يلزم ان يكون من تصور
مسائل الكلام مع دلائله واستحضار بحيث يمكن من الزام الغير لكنه لم يصدق
بها بشئ منها من علماء الكلام وليس كذلك اذ العالم بكل علم من حصل له
التصدق بمسألة والمعنى الكلي ليس معناه بحسب اللغة ولا بحسب اصطلاح غيرهم

واقول المعنى المنطقي وان كان غير اصطلاح عليه القوم لكنه مشهور عند
المحصلين فينساق اليه الذين من غير كلفة وارتكاب الجواز المشهور في التعريف
جائز من غير تكبر خصوصاً في التعريفات اللفظية واما المتصور غير المقصد
فيخرج بقيد الاقتدار فان قدرته قاصرة لعدم اذعانه فيمكن الزامه باولى
شبهته فلا يكون له القدرة التامة على الزام الغير فاقول اما المعنى الثاني
وان فرض انه ليس معناه لغة ولا اصطلاحاً فلا يمنع الحمل عليه اطلاقاً
العام واراادة الخاص شائع غاية الامر ان يكون مجازاً ولا محذور فيه لاسيما
الذين عند اطلاق لفظ العلم الى التصديق لاسيما وقد قيد بالاقتدار
كما لا يخفى على من انصف وقد يتوهم انهم اراهم في حاشية شرح المطالع
المعنى الثاني هو المعنى اللغوي بناء على انه في اللغة يتعدى الى مفعولين وهو
نوم فاسد لان الشيخ الرضوي صرح بمراودة العلم والمعرفة مع ان العلم يتعدى
الى مفعولين دون المعرفة وقال ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقاً في
المعنى كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيد قائم وعرفت ان زيد قائم واحد
الا ان عرف لا ينصب جزئياً لاسميته كما ينصبها علم لا لفرق معنوي بينهما
وهو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون احد المتساويين في المعنى حكم
لفظي دون الاخر هذا كلامه ثم اقول لو حمل العلم على العلم المدون الذي
ذكره الشارح في سائر كتبه انه اما عبارة عن المسائل المخصوصة او التصديقات

عنه

الشيء

المتعلقة بها او عن المكنة الحاصلة من تكررها لم يرد ذلك مع انه لا يليق بالعلم
اذ العلم بالمعنى المذكور غير له اجنس للعلوم المدونة وبذلك الحمل ينزع شبه
اخرى عن التعريف كما سنذكره فانتظره البحث الثاني انما نبت بصيغة
الاقتدار على القدرة التامة وباطلاق المعية على المصاحبة الدائمة فينطبق
التعريف على العلم بجميع العقائد مع ما يتوقف عليه اثباتها من الاول وورد
الشبهة لان تلك القدرة على ذلك الاثبات انما يصاحبها هذا العلم دون
العلم بالقوانين التي يستفاد منها صور الدلائل فقط ودون علم الجدل
الذي يتوصل به الى حفظ اتي وضع يراود اذ ليس فيه اقتدار تام على ذلك
وان سلم فلا اختصاص له باثبات هذه العقائد والمبادئ من هذه العبادات
ماله نوع اختصاص به ودون علم النسخا بجماع لعلم الكلام مثلاً اذ ليس يشترط
عليه تلك القدرة دايماً على جميع النفاذ ويربل لا دخل له في ذلك الترتيب
العاوي اصلاً واعترض عليه بعض الفضلاء المعاصرين لنا بوجوه الاول
انه لا يفهم من القدرة التامة التي ذكرها معنى يصلح ان يكون مراداً في التعريف
اذ القدرة التامة على الاثبات المذكور بحسب الحقيقة ان يكون المتصنف بها
قادراً على اثبات اتي عقيدة اراو على اتي مخالف كان وهذا لا يتحقق في
واحد من اهل الكلام اذ يجوز ان يكون المتخالفان كلاماً من اهل الكلام
وكيف يتصور لكل منهما الاقتدار التام على اثبات عقيدته على الآخر

فيجب تقييد الغير وتنزيل القدرة عن التام الحقيقي الى مرتبة دونه ولا دلالة
 في التعريف على شيء من تعيين الامرين واقول المراد من القدرة التامة
 ان يكون عند المتصف بها العلم بالعقائد المستندة الى حجتها والعلم بطريق
 دفع الشبهة بحيث يقدر على ايرادها متى اراد من غير تحصيل مادة او صور
 ولا يلزم منه ان يكون قادرا على اثباتها على اي مخالف اراد فان ذلك انما
 يستفاد من تعميم الغير كما ان عموم العقائد انما يستفاد من الجمع المحتمل باللام
 مع مساعاة المقام وذلك غير لازم بل الظاهر ان اللام فيه للجنس والعهد
 وانتفاء القدرة التامة على الاثبات على غير معين لا يستلزم انتفاء تلك القدرة
 على الاثبات على الغير مطلقا فان قلت الشبهة مما تريد يوافقها محسنتا
 الا فكيف فكيف يتصور ان يكون طرق دفعها بموادها وصورها مخزونة لا
 من اهل الكلام قلت المعبرة في التعريف بالاثبات على غير الاغيار وذلك انما
 يتوقف على دفع شبهة لا على دفع الشبهة مطلقا ولا صعوبة في الاحاطة بالقدرة
 الذي يكفي في دفع شبهة واحدة من الاغيار على ان لنا ان نعبر في القدرة التي
 الاحاطة بالحجج التي يحصل بها التصديق بالعقائد والتمسك من استنباط الحجج
 وطرق دفع الشبهة فان قلت لا دلالة في التعريف على شيء من الامر المذكور
 قلت المتبادر من القدرة التامة عند الاطلاق المرتبة التي لا يكون مرتبة فوقها
 فان امكن الاحاطة بجميع الحجج وطرق دفع الشبهة التي بها يتمكن من الزام غير ما

فهو المراد والا فالقدر المكن يعبر احاطته بالفعل مع التبوؤ لاستنباط
 البواني قاء مل الوجه الكتاب من الاعراض انه يصدق التعريف على العلم
 بالحجج وطرق دفع الشبهة مع قطع النظر عن العلم بنفس العقائد اي التصديق
 بها اذ القدرة التامة على ذلك الاثبات انما يحصل به ولا مدخل للعلم
 في ذلك واقول لا نسلم انه لا مدخل للعلم بالعقائد في تمام القدرة
 الا يرى ان من لم يدع عن شيء ولم يتيقنه بل حفظه مع دليله على سبيل
 الحكاية ليس له القدرة التامة على افحام الخصم بل يمكن للخصم الزامه بادنى
 شبهة وذلك لا ينكره الا معانده على ان ذلك انما يلزم اذا ثبت انه لا
 مدخل للعقائد في دفع الشبهة عنها بعضها عن بعض بان يكون لاحد مدخل
 في دفع بعض الشبهة عن بعضها ولذلك البعض مدخل في دفع بعض الشبهة عن
 الاولي بحيث لا يلزم الدور بان يكون الشبهتان من شخصين يستلزم احدهما
 الاولي ويورد الشبهة على الثانية والآخر بعكس ذلك يستلزم الثانية ويورد
 الشبهة على الاولي على انما نقول تلك الحجج والطرق نفسها من مسان
 الكلام كما موطأ به عبارة المصنف فيما ياتي وان صرفه الشارح
 عن الظاهر وخصتها بالمبادئ الغير البينة مع تاء ويل قول المصنف
 المتكئة كل حكم نظري بانه باعتبار الغالب ولا يخفى انه على هذا التاء ويل
 لاضروحة ذلك الصرف فلو سلمنا ان القدرة التامة يحصل لبعض الاشياء

الاستبالة

بدون التصديق بالعقائد فلا نم انه لا يتوقف القدرة التامة في شخص من
الاشخاص على التصديق بها وحي فتعريف الكلام كما يصدق على جميع المسائل
يصدق على القدر الذي يحصل به القدرة التامة ولا باس به اذ من
المفهوم ما يصدق على الكل والجزء كالعلم والقرآن على ما يبين في موضعه
وهذا كما ان المنطق هو العلم العاصم عن الخطأ في الفكر ثم قد يحصل العصمة
في بعض الاشخاص بالاحاطة بطرق سير من قواعد ولا يحصل في
البعض الا باضعاف ذلك وجمع المسائل من علم المنطق والشخص انما
يصير منطقيًا اذا احاط بطرق منه يكفيه في العصمة وقد يختلف بحسب
الاشخاص واعتبره مثل ذلك في غيره من التعاريف كتعريف الفقه بالاحكام
الشرعية الفرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية فانه اذا اعتبر ما ذكرنا
لم يتوجه الايراد بانه ان اريد البعض لم يطر و ان اريد الكل لم ينعكس شي
لا ادرى اذ نقول فيه كما قلنا في المنطق المراد بالعلم القدر الذي به يحصل
القدرة على تعريف الجميع وذلك يختلف بحسب اختلاف الاشخاص وهذا
اجواب اولي مما قيل ان المراد البعض ولا ينتقض لان اليقين بوجوب
العمل بالنظر انما يحصل في حق المجتهدين دون غيره لانه اذا قيل بتجزي الالهي
كما هو الراجح فلا ينافي هذا اجواب اصلا وان لم يقل بتجزيه فالذي حصل
النظر لبعض الاحكام من الادلة التفصيلية وان لم يتم مجتهدا فمستأنه

بالنسبة الى هذا البعض كشان المجتهد بالنسبة الى الجميع فالقول بوجوب العمل
بمقتضى ظنه وعدم وجوبه عليه حكم محض وكذا مواويل مما قيل ان المراد التمهيد
للجميع لانه ان اريد التمهيد القريب للجميع فلا ينعكس على ان مراتب القرب مختلفة
ولا استعار في التعريف بتعيين شيء منها وان اريد التمهيد البعيد لم يطر
لدخول الذي الذي لم يمارس الفقه اصلا ولم يعرف شيئا من الاحكام بالفعل
هذا وانت جدير بانه لو حمل العلم على المدون لم يتوجه النقض بالحج والدلائل
وطرق دفع الشبهة مع قطع النظر عن العلم بنفس العقائد لا بالتركيب من الكلام
وغيره فلا يحتاج الى الاستغانة باستنباط الترتيب لا فاجه الوجه الثالث
من الاعتراض انه يلزم ان يكون علم الجدل من الكلام كالمناطق اذ القدرة
التامة على ذلك الاثبات لا يحصل بدونها واقول لا يلزم كون الجدل
جزء من الكلام بل القدر الذي يتوقف عليه تلك القدرة فيه وكما لم ان الجميع
مسائله مدخلا فيه فليكن جزء من الكلام ولا ضير بالمنطق ثم قال هذا
الفاضل فالصواب ان يحمل اثبات العقائد على احكام جميع العقائد
وجعلها ثابتة راسخة في النفس لغة غاية القوق بالممارسة عليها والتمرن
بها وهذا لا يتحقق الا بالعلم بجميع الامور المذكورة ولا مدخل لعلم الجدل في
ذلك ويندفع الاشكال كذا فيره واقول ما اختاره من التوجيه لا يلزم
قوله بايراد الحج ولا يتبادر من الاثبات اذ الظاهر منه احد معينين اما الاثبات

لنفسه بمعنى التحصيل او الاثبات على الغير بمعنى الالتزام ثم لا يظهر ان العلم بنفس
 العقائد مدخلا في ذلك المعنى اذ بمجرد العلم بالحج وطرق دفع الشبهة يحصل مرتبة
 من القدرة على ذلك المعنى وان فرض ان العلم بالعقائد يجعلها اتم فيرد
 ما اوردته على توجيه الشارح من انه لا دلالة في التعريف على تعيين تلك المرتبة
 ولا يظهر ايضا انه لا مدخل لعلم الجدل فيه الحث الثالث انه اخبر بقدر
 على يثبت لان الاثبات بالفعل غير لازم واخبر معه على به مع شيوع
 استعماله بنيتها على انتفاء السببية المتبادرة منها واخبر اثبات العقائد
 على تحصيلها اشعارا بان ثمره الكلام اثباتها على الغير وان العقائد يجب ان
 يؤخذ من الشرع ليعتد بها وان كانت مما يستقل العقل فيه ولا يجوز حمل اثباتها
 منها على التحصيل والاكساب اذ يلزم منه ان يكون العلم بالعقائد خارجا
 عن علم الكلام ثمرة له ولا شك في بطلانه واقول انما حكم قدس بنينا
 السببية منها وبنفيه في قوله بايراد الحج ودفع الشبهة كما يصرح به في الحث
 الرابع لان الباء موصوفة للسببية ولا مانع منها عن الحمل عليه كلافه في قوله
 بايراد الحج لقيام المانع حيث تعلق الاثبات فان المثبت هو الفاعل
 فيعلم ان الباء هنا للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم ثم قد ينشأ ان
 المتبادر من الباء في شئ من الموضوعين هو السببية الحقيقية بل يقال المتبادر
 منه السببية الوفية سواء كانت عادية او حقيقية وقد سمعت بعض تلامذة

٧ الحقيقة

قدس سره انه اورد عليه بعض العلماء المعاصرين له في مجلس بعض السالطين
 ذلك فاجاب بان العدول من الباء للاشعار بنفي السببية الحقيقية فان
 الباء خال عن هذه النكته وان فرض صحة وهذا الحوط واقرب مما ذكر
 معنا وقد يورد على هذه قوله واخبر اثبات العقائد يدل ان ذلك يدل
 على انه لو قال على تحصيلها لصح كمن لم يكن فيه ذلك الاشعار وقوله
 ولا يجوز حمل الاثبات منها على التحصيل والاكساب يدل على انه لا يصح
 فهم اول الكلام واخره تناف واقول دلالة اول الكلام على صحة ذكر
 التحصيل ممنوعة كيف واقول ثمرة الكلام اثباتها على الغير صريح في ان التحصيل
 ليس ثمرة فكيف يتوهم صحة ذكره في مقام تعيين ثمرة وما قاله بعض الافاضل
 من انه منزلة ان يقال اخبر في تعريف الكلام الاقتدار على اثبات العقائد
 الدينية على الاقتدار على تاليف الكلام الصحيح من جهة الاعراب اشعارا
 بشرفه ولا يخفى فساد هذه اقول مدفوع بان فساد ذلك انما هو لظهور
 عدم صحة ذكر الاقتدار على التاليف المذكور منها لا لعدم صحته في نفس
 الامر ولا لظهور عدم صحة ذكر الاثبات منها بل ربما يذهب الوهم في
 بادي النظر الى ان غايته التحصيل فلا باء من جعل دفع هذا الوهم نكته
 في ذكر الاثبات فليس هذا من قبيل المثال المذكور على انه يمكن ان يقال
 ذكر اول ما يبرز ذكر الاثبات على التحصيل ثم ذكر ما يدل على تعيين ذكره

ولافاد في ذلك بل مومن اسلوب الترفي كأنه قال أولا ذكره او لم
 بل هو واجب الاولوية بالمعنى الاعم الذي هو الحيرة لا ينافي الوجوب كما
 لا يخفى ضرورة ان ما هو متعين خيره ما هو ممتنع ثم اقول في قوله وان العقائد
 يجب ان يتلقى من الشرع ليعتد بها وان كانت مستقلة العقل فيجب
 اما اولاً فلان العقائد التي هي مبني الشرع لا يمكن تلقيها من الشرع والا لزم
 ويمكن ان يحاسب عنه بان المراد من التلقي من الشرع ان يؤخذ من الشارح تقليداً
 بحسب الظن كما ياءخذ المتعلم من المعلم القضايا التي يصادر بها العلوم ولا
 يلزم من الاخذ منه هذا الوجه دور وانما يلزم الدور لو اراد تلقيها منه اثباتها
 او تحصيلها به وانما لم يعتد بها اذا لم ياءخذ من الشرع لانه ليس ذلك تعبد فلا
 يستحق الثواب اذ الثواب انما يترتب على امتثال الامر والتعبد به على فاعده
 اهل الحق فيها مفتقرون في تلك الصورة وانت تعلم انهم لا يتم نكته احباً
 الاثبات على التحصيل كما ذكر فان تحصيل اليقين لا يحصل بالتلقي من الشرع
 على هذا التوجيه ومع ذلك فيخرج انه يمكن حمل الاثبات على تحصيل اليقين
 فتأمل واما ثانياً فلا نه بعد تسليم وجوب تلقيها من الشرع لا اشعار في الشرع
 بذلك انما يشعر التوفيق بان التحصيل ليس ثمرة وذلك لا يشعر بان العقائد يجب
 تلقيها من الشرع كيف والعقائد نفس مسائل العلم فكيف يتوالتف بانها
 يجب ان يؤخذ من غير هذا العلم وهذا نظير ان يقال جعل غاية المنطق العصمة

الخطا في الفكر اشعاراً بان التصديق بمسائل المنطق ليس غاية وبان ذلك
 التصديق يجب تلقيه من غير ذلك العلم ولا يخفى فساد ذلك ويمكن ان يحاسب
 بانه لما جعل ثمرة الكلام اثبات العقائد يعلم انه ليس من العلوم النظرية التي
 غايتها انفسها فلا يكون نفس العقائد مطلوبة منها ومعلوم ان العقائد
 امر مطلوب لذاته فلو كانت متلقاة من الكلام لم يكن ثمرة الزام الغير
 نفس العقائد التي هي مسائلها كما هو شأن العلوم النظرية واذا لم يكن متلقاة منه
 لم يبق الا ان يتلقى من الشرع اذ ليس ثمرة علم آخر يمكن تلقيها منه فاحسن مردود
 ثم انه قد يورد على قوله ولا يجوز حمل الاثبات بعضها على التحصيل والاكتساب
 انه اذا حمل العلم على الملكة كان التحصيل والاكتساب خارجاً عنه وثمرته وهذا
 الوجه ذكره شارح المقاصد وحمل العلم على الملكة واقول لا يجوز ان
 يكون المراد بالملكة الملكة الحاصلة من تكرار التصديق او ملكة استنباط
 تلك التصديقات والاولى باطل لان ثمرة هذه الملكة هو الاكتساب لا الاكتساب
 بل هي متأخرة عنه وكذا لاكتسابها كذا لاكتسابها قدس من ان
 العقائد مضبوطة لا تنزاد فيها فلا يتقدر الا حاطة بها فليس المرجع منها
 الى التهيؤ بخلاف الفقه فان قلت يجب ان يكون العقائد انفسها محصون كما
 ذكره الآان وجوع الاستدلال وطرق دفع الشبهة محصون كما اعترف به الشارح
 في ذلك الموضع وقد قرر ان المبادئ الكلامية داخله في مسائله فالمرجع فيه

الادوية
 السعادية
 المعنوية
 وكان
 الكلام
 ان العلم بالعقائد على الوجه حاصل من علم الكلام
 فلو كان ذلك العلم بهذا الوجه حاصل من علم الكلام
 الواجب ان يجعل الغاية القصوى منه ذلك ان
 لا يكون الغرض على ان يجعل أقصى منافع العلم والادوية
 لكونه الاثبات بان يقصد تحصيل هذه الغاية
 انه الامر الاثبات بان يقصد تحصيل هذه الغاية
 فالاعراض تختلف حسب اختلاف الغاية فلو كان
 الا اعتبار جعل غاية العلوم والآلية حصول غير
 جعل غاية الكلام الزام الغير مع ان العلم بكل السعادية
 نفعها العلم بهذا العلم وليس ثمرة علم آخر يؤخذ
 فهو وصف من غير هذا العلم وليس ثمرة علم آخر يؤخذ
 منه فينبغي ان يتلقى من الشرع هذا الوجه كلاً له قدس
 وليس منه الا ما اشترط اليه نسخ

باعتبار جميع مسائله انما هو التنبؤ كما في الفقه بعينه قلنا الذي يتلخص من كلام الشارح
ان المعبر في الكلام بالنسبة الى العقائد نفسها كحصول الفعل مستندا الى ادلتها
وبالنسبة الى سائر وجوه الاستدلال وطرق دفع الشبهة التنبؤ فالمعبر من حصول
التحصيل للعقائد مع التنبؤ لاستنباط بواقى وجوه الاستدلال وطرق دفع
الشبهة حسبما يتيسر الحاجة اليه ولقد انما اعتبر ذلك لامن تنبها للعلم بالعقائد
ولم يعرف العقائد اصلا لا يسمى متكلما بالاتفاق فان قيل يجزى من ذلك
في الفقه فان من لم يعرف مسئلة من مسائل الفقه لا يسمى فقيها وان تنبها لمعرفتها
قلنا ان يقول التنبؤ المعبر في الفقه والكلام ان المعبر في الكلام ان يكون
العقائد التي هي المقصود بالذات منه معلومة بالفعل باسرها بخلاف الفقه
اذ ليس فيه مسائل معينة هي المقصودة بالذات بعين حصولها بالفعل بل انما
سخر في توجيه كلامه قد كسر وقد تبين من هذا البحث ان هذا التوجيه
يتوقف على امرين احدهما كون العقائد محصورة والآخر ان المعبر في علم
الكلام حصولها باسرها والمنع يتطرق الى الامرين اما الاول فلان اصول
العقائد ومجملاتها التي يجب على المكلف تحصيلها وان كانت محصورة لكن
كون تفصيلها محصورة غير ظاهر وذلك مثل كون علمه عين ذاته او غير
وان علمه واحد ومتعدد وان علمه محصور في او حصولي وعلى الاول بل هو
محصور لا يعين ان الخارجية او محصور صوريا القاية بانفسها اعني المثل لا فلاحه

الى غير ذلك من التفصيل وكذا نظائرها في سائر الصنف وكذا تفصيل احوال المعبر
وكيفية الصراط والميزان واخوض وطبقات الجنان وتفاصيل اهل الجنة والحكم
فانها مما تارة يدحس النظر في الكتب السنه واعمال الروية فيها فلا يظن كونها
محصورة واما السمع فلما منع ان يمنع كون المعبر في الكلام العلم بجميع العقائد وان
فرضت كونها محصورة بل يقول يكفي فيه وقوع استنباطها كما في الفقه فالنظر
بيئتهما في هذا البصر قول من غير الدليل ويمكن ان يقال ان الاصل ان يعبر في العلم
حصول جميع مسائله لانه حقيقة العلم الا انه ترك هذا الاصل في سائر العلوم لتعذر
فعدل الى ما هو الممكن اعني التنبؤ لئلا يلزم ان لا يكون فهو من الافراد لانه
عالم بذكر العلم وذلك خلاف اطباق العلماء وعرفهم فحيث يكون محصور
فلا يمنع من اعتبار الاحاطة بها فلا باعث هناك على العدول عن الاصل
فتعين الرجوع اليه فجميع العقائد وان لم يكن جميع مسائل العلم الا انها المقصود
بالذات والعمد وهي محصورة فاعتبر حصولها بالفعل محافظة على الاصل
الا مكان هذا غاية ما يمكن في توجيه كلامه فادخل البحث الرابع ان المسألة
من الباء في قوله بايراد الاستقانة دون السببية ولئن سلم وجب عليها
على السببية العادية دون الحقيقية بقرينة ذلك التنبؤ التي وليس المراد
بالبحر والشبه ما هي كذلك في نفس الامر بل هي بحسب علم من تصدى للامانة
بناء على قصه المحظي ولم يرد بالغير التي تثبت عليه العقائد غير امعيا حتى يرد

انها اذا اثبت عليه مرة لم يبق اقتدار على اثباتها قطعا فيخرج المحدود عن
 اقول قد مر وجه كون المبادى من الباء سمها موالا استغناء وما ذكر من
 انه لم يرد بالغير منها غير معين فهو رفع وهم في غاية البعد والذي
 يذهب اليه الوهم موالا استغناء وج يرد انه اذا اثبت على واحد مرة
 لم يبق الاقتدار على الاثبات على كل فرد فيرفع بان المراد الجنس والعهد
 الذي مني ثم يمكن ان يناقش في عدم بقاء الاقتدار على اثباته على الشخص
 اذا اثبت عليه مرة لانه يمكن ان يعود الى الانكار بعد الالتزام اما شبهة
 سابقة او غيرها وعلى تقدير ان لا يعود الى الانكار فالقدر باقية بمعنى
 انه لو عاد الى الانكار امكنه الالتزام كما ان زيادته قدرة الغلبة في المصارعة
 على عمرو وان يبرز عمرو في تعرض مصارعة اصلا البحث الخامس
 ان هذا التعريف انما هو علم الكلام كما قررناه لا معلوم وان امكن تطبيقه
 بنوع تكلف فيقال علم اي معلوم يقتدر معه اي مع العلم به ايا اقول
 هذا الكلام مشعر بان علم الكلام باحقيقه هو التصديق بتلك المسائل وقدر
 موزة غير موضع من كتبه ان اسما والعلوم المدونة قد يطلق على التصديق
 وقد يطلق على المسائل التي هي متعلقاتها وقد يطلق على الملكة ويمكن ان
 يقال الاشيع الاغلب من معانيه هو التصديق فاشارهمنا الى ان الظاهر
 ان يكون هذا التعريف لذلك المعنى فاطلق منها علم الكلام بالمعنى الاشهر لانه

عليه فلم يبق الاقتدار
 على الاثبات

لم يتوخى للمعنى الثالث مع انه يمكن لكل عليه من غير لزوم تكلف اذا اقتدارنا
 على الاثبات على الغير لصاحب الملكة دائما ولعلنا نظر الى العلم المقصود
 المشروع فيه ابتداء موالا بمعنى التصديق او المسائل فان الشارع انما يطلب
 ابتداء التصديق ليتصف به او المسائل ليحصلها في زمنه واما الملكة فانما
 يحصل بعد حصول التصديق بالمسائل فليست هي مشروع فيها ولا المقصود
 من التدوين ابتداء والمنا سب للمقام الكلي على العلم المشروع فيه المقصود
 على ان اثبات الموضوع له والمبادى انما يلزم ميزان المعنيين ووالثالث
 لا يتكلف هذا واعلم ان صاحب المقاصد عرف علم الكلام بانه العلم العقلي
 الديني من الاول اليقينيه وشارف في اثناء الكلام على التعريف الى ان
 العقائد غير محصورة وان المعبرة فيه العلم بجميع العقائد بقدر الطاقة
 البشرية او الملكة المتعلقة بها بان يكون عنده من المآخذ والشرائط
 ما يكفي في استحصائها وان عبارته في التعريف يحتمل الامر من وزعم ان العلم
 المذكور في تعريف صاحب المواقف بمعنى الملكة واقول يرد على
 تعريفه ما شرنا اليه سابقا من نظر ما يرد على تعريف الفقه وغيره اما اذا
 جعل العلم بمعنى التصديق فلان العلم بجميع العقائد على تقدير عدم اختصارها
 غير مقدور والتقييد بالطاقة البشرية لا يضمن ولا يغني عن جوع لانه ان
 اريد به جمع ما يطيقه البشر حتى لا يلزم ان يكون المعبر فيه العلم بجميع العقائد

مطلقا فيرو عليه ان الطاقة البشرية متفاوتة فان اعتبر في كل شخص ما يطيقه
لزم كون البلد العالم ممسدة واحدا من العقائد متكاملا لعدم اطاقته
سوى ذلك والذكي العالم بالوف من المسائل مثلا غير متكاملا لاستعداد
واطاقته لما وراؤه وذلك مما لا يخفى شناعة وان اعتبر جميع ما يطيقه
النوع في ضمن جميع الافراد لزم ان لا يكون فرد من الافراد عالما وان اريد
ما يطيقه النوع في ضمن فرد واحد لزم ان لا يكون غير من الطبقة العليا متكاملا
وهو خلاف اجماع العلماء فان طبقات اهل كل فن متفاوتة وان اريد
تقييد اليقين حتى يكون معناه اليقين بقدر الطاقة البشرية بمعنى انه لا
يلزم فيه اليقين الذي لمرتبة فوقه كحق اليقين بغير اجماع على غمومه وفي
الايراد بحاله ونظير ذلك جرى في تعريف الحكمة بمعرفة حقائق الاشياء
بقدر الطاقة البشرية واما ان جعل معنى الملكة اي ملكة الاستنباط وهو
الاحتمال الكافلان مراتب التهيؤ مختلفة فان اريد التهيؤ القريب الذي
يحصل حصول المبادى القريبة لزم ان يكون المتكلم قد حصل جميع المبادى القريبة
لجميع العقائد وحيث يكون العقائد غير محصورة يكون تلك المبادى
ايضا غير محصورة وان اريد التهيؤ البعيد او مطلق التهيؤ لزم كون الذين
لم يعلموا شيئا من العقائد متكاملين والوجه في التقصص عن ذلك ما اشرنا اليه
سابقا من ان الاعتبار فيه حصول طرق منه يصير سببا للقدرة على الاستنباط
ما بقى

فان قلت مراتب القدرة متفاوتة ولا اشعار في التعريف بتعيين
شي منها قلت له ان يعبر في التعريف اصل القدرة في اية مرتبة كانت
لا يقال فيلزم ان يكون من علم طرقا يسهل من العلم عالما بذلك العلم اذ
يصدق عليه انه قادر على استنباط جميع مسائله وان كانت قدرته
ما قصته لانا نقول ان حصل بذلك الطرق اليسيرة القدرة على تحصيل ما
بقى فاللزامه سلمة وبطلان الثاني مم وان لم يحصل بذلك للقدرة فاللزام
ممنوعة ومحرر الكلام ان القدرة على استنباط الجميع انما يحصل بان يكون عند
من كل باب من ذلك العلم مسائل يقدر بها على استخراج بواقى المطالب
متى شاد سواد كان بسهولة او بكد كما ان الصناعات العلمية قد تختلف افضا
في سهولة العمل وصعوبته بحسب كثرة التدريب وقلته وكانت الشبهة
نشأت من عدم الفرق بين القدرة والتهيؤ والفرق بينهما بين فان
القدرة اخضر وجهها من التهيؤ الا يرى ان من لم يمارس الصناعات
متهيئا لها لكنه ليس قادرا على الافعال التي تلك الصناعات مبدؤها فان
الامى يتهيؤ للكتابة لكنه ليس قادرا عليها تحت الرضا

قد وقع الفراغ من تحرير الرسالة الجلالية الممولة في

تعريف الكلام بعون الله الملك العلام على يد
العبد الضعيف احمد بن مصطفى بن خليل
عفى الله عنهما سنة
عشرين وثمانين

سنة
الاولى

شرح
خطة الطوالع
لأبي الحسن
الدواكبي
فدك

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال استاذنا الحق المدقق افضل المدققين جلال الملة والدين
 محمد بن اسعد اسعد الله العبد بنيت محمد قال المص روج الله
 الحمد على وجوب وجوده وبقائه عدل عن التصريح بالاسم الى الموصول
 الدال على التخييم اشارة الى انه لا سبيل الى العلم به الا بواسطة الصفات
 ولا سبيل الى العلم بذاته من حيث هي تعالى وتقدس وخض الوجوب
 من الصفات لكونه اشرفها لا لخلال الجمع اليها ووجوب الوجود انما
 الشئ الوجود لذاته بان يكفي فيه ذاته وهو مذهب اكثر المتكلمين او
 يكون ذاته عين الوجود كما هو مذهب الحكماء وطائفة من متفقي المتكلمين
 ثم ان الوجوب واخوانه اعني الامكان والامتناع جهات للنسبة كما
 حقق في موضعه فوجوب الوجود عبارة عن كون انتساب الوجود
 اليه بالاجاب ضروريا مع قطع النظر عما اذا كانت له كان المحمول
 منشأ النسبة ومخط الفايده الحكمة كثيرا ما يقع في العبارات مسندا
 الى المحمول فيقال وجب وجوده وامتنع عدمه والوجود والكون
 والتحقق من واحد واحد ومو بديهي التصور على ما قالوا والبقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال استاذنا الحق المدقق افضل المدققين جلال الملة والدين
 محمد بن اسعد اسعد الله العبد بنيت محمد قال المص روج الله
 الحمد على وجوب وجوده وبقائه عدل عن التصريح بالاسم الى الموصول
 الدال على التخييم اشارة الى انه لا سبيل الى العلم به الا بواسطة الصفات
 ولا سبيل الى العلم بذاته من حيث هي تعالى وتقدس وخض الوجوب
 من الصفات لكونه اشرفها لا لخلال الجمع اليها ووجوب الوجود انما
 الشئ الوجود لذاته بان يكفي فيه ذاته وهو مذهب اكثر المتكلمين او
 يكون ذاته عين الوجود كما هو مذهب الحكماء وطائفة من متفقي المتكلمين
 ثم ان الوجوب واخوانه اعني الامكان والامتناع جهات للنسبة كما
 حقق في موضعه فوجوب الوجود عبارة عن كون انتساب الوجود
 اليه بالاجاب ضروريا مع قطع النظر عما اذا كانت له كان المحمول
 منشأ النسبة ومخط الفايده الحكمة كثيرا ما يقع في العبارات مسندا
 الى المحمول فيقال وجب وجوده وامتنع عدمه والوجود والكون
 والتحقق من واحد واحد ومو بديهي التصور على ما قالوا والبقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال استاذنا الحق المدقق افضل المدققين جلال الملة والدين
 محمد بن اسعد اسعد الله العبد بنيت محمد قال المص روج الله
 الحمد على وجوب وجوده وبقائه عدل عن التصريح بالاسم الى الموصول
 الدال على التخييم اشارة الى انه لا سبيل الى العلم به الا بواسطة الصفات
 ولا سبيل الى العلم بذاته من حيث هي تعالى وتقدس وخض الوجوب
 من الصفات لكونه اشرفها لا لخلال الجمع اليها ووجوب الوجود انما
 الشئ الوجود لذاته بان يكفي فيه ذاته وهو مذهب اكثر المتكلمين او
 يكون ذاته عين الوجود كما هو مذهب الحكماء وطائفة من متفقي المتكلمين
 ثم ان الوجوب واخوانه اعني الامكان والامتناع جهات للنسبة كما
 حقق في موضعه فوجوب الوجود عبارة عن كون انتساب الوجود
 اليه بالاجاب ضروريا مع قطع النظر عما اذا كانت له كان المحمول
 منشأ النسبة ومخط الفايده الحكمة كثيرا ما يقع في العبارات مسندا
 الى المحمول فيقال وجب وجوده وامتنع عدمه والوجود والكون
 والتحقق من واحد واحد ومو بديهي التصور على ما قالوا والبقاء

هو الوجود المستمر فهو اخض واردف الوجود بالبقاء نصرح بما
 يستلزمه من وجوب الوجود من الدوام لان ذلك الاستلزام
 ليس بينا بحيث يلزم من العلم بالملزوم العلم به وامتنع عدمه
 اردف الملزومين اعني امتناع العدم والفتا تأكيد وتوضيح والفتا
 هو العدم الطاري فهو اخض من العدم فان قلت ذكر البقاء بعد
 الوجود في الفقرة الاولى كان لئلا تسمى قد تمها فهل مثلها في
 في ذكر الفتا بعد العدم ام ليس هناك الا التاكيد ورعاية السمع
 قلت هناك مثل تلك التكنة لانه لا يدل امتناع العدم على امتناع
 الفتا وان استلزمه في نفس الامر لان امتناع العدم يصدق بامتناع
 العدم عن اصله وهو لا يدل على امتناع العدم الطاري دل على وجوب
 ارضه وسماؤه فضله عما سبقه لانه اما تأكيد واستئناف كان
 قيل كيف علم وجوده وماذا دل عليه فقال دل على وجوده ارضه
 وسماؤه والمراد من الارض والسماء وما بينهما جميعا فيتم جمع الوجوه
 بغير اعش الكل باظهر اجزائه واجزاء الكلام على سنن متعارف العوام
 فانهم لا يعلمون الممكن الموجود الا الارض والسماء وما بينهما ثم
 انه للاشارة الى مسلك المتكلمين من الاستدلال بالمصنوع على
 استدلال ان قال بعض اعياننا ولذلك ذكر الارض والسماء الذ

اعني وجوب الوجود والبقاء
 باللازمين م

لا يلزم من وجوب العلم وجوب العلم
 امتناع امتناع العلم في موضعين
 اعني امتناع بعض العدم فلو قدم اردف به

بها موجودان ولم يذكر ممكنا غير موجود كان يقول ارضه وغنقا
 ومي لطيفة وشهد بوحداثية رصف العالم وبنائة وحق بعد ما
 دل على الوجود اشارة الى ترتيب اجزاء الفن حيث ثبت الوجود
 ثم الوجود ثم سائر الصفات ثم الحشر والنسرة وما يتعلق بهما وقد
 راعى ذلك الترتيب في الخطبة كما يأتى في فتنه والرصف هو الالف
 والباء الترتيب كانه يقول شهد بوحداثية تاليف العالم وترتيبه
 اما التاليف فلان صرح العقل الصحيح يقول على ان ارتباط الاجزاء
 المختلفة بحيث كانها شخص واحد تمت بعضها بعضا لا يكون الا من واحد
 والاكثر الاختلاف ولم يلتم تلك المختلفات واما الترتيب فلما في
 التاليف مع انتظام بعض الاجزاء ببعض بحيث لو غير لا ختل فن فكر
 في ترتيب اعضائه وما فيها من القوى والمنافع وعلم انه كيف تمت بعضها
 بعضا واحاط بدقائق الشرح لم يشك في انها لا بد له من صانع واحد
 متصف بجميع صفات الكمال فبارك الله احسن الخالقين وهذا اشارة
 الى برهان التمانع المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسد
 والكلام في ظنيته وبقينته طويل لا يسعه المقام وفي خلدني ان احبر
 رساله اشبع فيها الكلام ان شاء الله الملك العلام وتقرر
 البرهان بهذا تعدد الاله يستلزم امكان تخالفهما والالم يكونا او

احدهما

بج ح

او احدهما مختارا وقد بينا ان الاله يستلزم ان يكون مختارا وامكان
 التخاليف يستلزم امكان احدهما الامور الثلاثة اما انتجاح مراد كل منهما
 او عدم انتجاح مراد كل منهما وانتجاح مراد واحد دون الاخر وجميعها
 محال فامكانها محال لان امكان المحال محال فاللزوم الاول اغنى بالتعدد
 محال وانما قلنا ان الامور الثلاثة باسرها محال لان انتجاح الاول يستلزم
 اجتماع النقيضين والثاني في عجز كل منهما والثالث عجز احدهما والعجز
 على الاله محال وسنحكي الآن انه يمكن ان يقال المراد بالفساد في الآلة
 عدم تكونها وبيان الملازمة ان تعدد الالهة يستلزم عدم الالهة اذ
 لو كان الاله على ذلك التقدير كان اما واحدا ومو خلافا المفروض
 او متعددا ومو يستلزم اجتماع النقيضين او عجز الاله وعدم الاله
 يستلزم عدم تكونها لانها ممكنان فتأمل في الكلام حق التأمل
 ويمكن تقرير البرهان بوجه آخر بان يقال التعدد يستلزم عدم تكونها
 على ذلك التقدير اما باستقلال كل منهما فيه او بدونه وعلى الاول
 يلزم تواردهما على مستقلين على معلول شخصي وعلى الثاني عجز احدهما
 او كل منهما وموينا في الالوهية كمن اللازم اعني عدم التكون باطل
 بالمشاهدة فاللزوم مثله وفيه نظر لا يخفى على الناظر لانه ان كان
 المراد بالاستقلال ان يكون كل منهما قادرا على ايجادهما منفردا فممتنع

يمكن ان يشابه الالهات عارضا على تفرق الالهة
 انما تستلزم تعدد الالهة في عدم كون الالهة الالهة
 فسادا لكونها الالهة في عدم كونها الالهة
 سلام عدم كل على فمورد ان الالهة الالهة
 الالهة

انها مستقلة قولهم يلزم توارد علتين مستقلتين على معلول تحض
 قلت ممنوع لجواز كون كل قادرا على الاجاد بالاستقلال لكن يتعلق
 ارادتهما بان يوجدان بالاشتراك كما ان المستقلين في الاقدار على شئ
 زعمنا يضرنا بالاشتراك وان اردتم ان كلا منهما علة موجبة لها فنحن
 عدم الاستقلال بهذا المعنى كيف والمكملون لا يقولون بالاجابات وحاصل
 وجه النظر انه لم لا يجوز ان يكون قادرا على الاجاد مستقلا لكن يتوافق ارادتهما
 على ان يوجدان بالاشتراك فان قلت نحن نقول بهذا لا يخلو من ان
 كلا مع قدرته و ارادته المتعلقة باجادهما وماله مدخل في اجادهما من
 صفاته علة تامة لهما او لا الاول يستلزم التوارد والآخر قلت لعل
 ان يختار كما ويمنع الملازمة لان العجز عن القدرة وقد قلنا انها قادر
 مستقلة بالقدرة لكن لم يتعلق ارادتهما بالاجاد بالاستقلال بل اراد
 الاشتراك فيه وهذا ما حضر في او ان الكتابة من غير مزيد توجه فعليك
 بالتاء مل فانه دقيق وباعمال النظر فيه تحقيق العلم الذي يحيط علم
 بما لا يتناهي عن واحصاؤه شرع في ذكر الصفات الذاتية وفي قوله
 يحيط رة على المنفسفه القائلين بانه تعالى لا يعلم الجزئيات على الوجه
 الجزئي وذلك لان الاحاطة هو العلم التام بالشيء ولا ريب ان انكشاف
 الجزئي انكشافا تاما انما يكون بالعلم به على الوجه الجزئي هذا وفي قوله

علمه اشارة الى انه علم بالعلم رة على نفاة الصفات والى وحدة
 علمه تعالى رة على الكرامة وقوله لا يتناهي عن واحصاؤه اي لا
 ينتهي احد عن وموافرازا افرادة وتفصيلها ولا احصاؤه اي
 استيفاءه وتخصيصه فذلكته والمقصود بالمبالغة في عدم تناسي
 معلوماته وذلك لانه تعالى يعلم الواجب الممكن والمتنوع وتلك امور
 غير متناهية الافراد القدر الذي لا ينتهي قدرته عند المراد له اعادة
 وابدائه اي لا ينتهي قدرته عند حصول المراد بل له اعداده اعادة
 بعينه كما كان له ابدائه وفيه مخالفة لمنكري اعادة المعدوم وح له
 اعادة وابدائه جملة اخرى مبنية للجملة الاولى ويمكن ان يكون قوله له
 ظرف لغو متعلق بالمراد و اعادة وابدائه مفعولان التايان مقام
 الفاعل واللام الموصول استغراقى اي لا ينتهي قدرته عند شئ من الاشياء
 اراد اعادة وابدائه بل كلما حصل مقدور من مقدوراته فقدرته
 باقية بعد خلاف القدرة الاحادية فانها تنتهي الى حد تنفد منك
 يدبر الامر من الارض الى السماء بسا الى قدره سنن السابق قصاؤه
 التدبير اعمال الروية في ادبار الامور وعواقبها لتيقن الافعال
 وتصدر على ما ينبغي ولما تقرر في موضعه ان الله تعالى منزعه عن الاغراض
 والمتصورات حضرة تعالى غاياتها فالمراد به منها آقان الافعال

ولا يخرج من بعض الصفات الذاتية
 من العلم والقدرة والارادة
 في الصفات الفعلية مراعاة للنظم
 الطبيعي فقال صحيح

واحكامها وقوله من السماء الى الارض اما ظرف مستقر وموصوفه للام
 فان الظرف يصير صفة للمعرفة بان يقدر متعلقه مع فاذا ذكر ابن هشام
 في قواعد وغيره من ائمة النحو واما حال ولا متعلق فمعناه بدبر الامور
 الكونية باسرها من السموات الى الارضيات واما ظرف لغو متعلق ببذر
 بتضمين ينزل ومعناه ينزل الامر مدبرا او يدبر الامر من لا من السماء
 الى الارض بمعنى ان الاوضاع الفلكية اسباب عاكسة للحوادث الارضية
 او بمعنى ان الحوادث كلها مكتوبة في اللوح المحفوظ الذي هو في السماء
 والآنزال منه عبارة عن التفصيل والايحاده والاعيان على تلوها والقضاء
 ايجاد جميع المكونات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر تفصيله بايجاد
 في الاعيان مفصلا وربما يعكس وربما يستعملان بمعنى لكن المناسب
 هو الاول وقوله بنا الى قدر من قبيل جرؤ قطيفة فلا يجوز اعمال التلويح
 في السن لانه ليس بصفة تج لان الذات تج تعينت فيه لكثرة الاسماء
 ثم اضيف للبيان ودفع اشتباهه عسى يعرض لمن لم يتفطن للمعنى المستعمل
 فيه كما ذكر في موضعه فاعرفه فانه من دقائق النحو ولا اظن انه نبه عليه
 ومحققا وجه آخر لعدم جواز عمله وهو ان اسم الفاعل المتعدي لا
 يضاف الى الفاعل وهو موضح به في كتبهم فالوجه ان يقدر عمل
 سنن ثم ان قضاءه لا يمكن ان يكون فاعلا للسابق والا لكان

صفة الله ثم فيصير المعنى سنن الله السابق قضاؤه ولا معنى له اللهم
 الا ان يجعل من قبيل اقامه للمظاهر مقام الضمير ولك ان تجعله فاعلا
 وتجعل الموصوف موالشي المقضي ويمكن ان يكون بدلا من فاعل
 السابق ثم انه لما وصفه بنعوت الكمال وصفات اجمال تحرك
 طويته لانشاء تقديره وتنزيهه والثناء عليه فقال جللت قدرته
 وتباركت اسماءه اما تم تعظيما او غيرهم وح فالمعنى تباركت
 اسماءه احسنى فانها دالة على الذات الاقدس والصفات المقدسة
 الكماله وعظمت نعمته وعلمت آلاؤه والآلاء والنعمة مترادفان وذكر
 الالفاظ المترادفة في الخطبة غير عزيز ولك ان تخص احدهما باللفظ
 والاخر بالباطن والنكتة في توحيد النعمة وجمع الآلاء ان التعظيم يناسب
 التوحيد ليدل على ان الواحد من نعمه عظيم والتعظيم يناسب الجمع ليدل
 على انه يشمل كل فرد من افراد النعم لانه يشمل كل فرد فرد ولولم
 يجمع لم يفد ذلك تاممت في بدياء الوهية انظار العقل وآراؤه
 تاممت في تبه الوهية انظار العقل وآراؤه والمراد بالالوهية اما
 الذات لانها اقرب الصفات اليها واخصها بها فمعناه تحيرت في
 كنه ذاته واما الصفات الكماله التي تجللتها بحصل الالوهية والمعنى
 تحيرت في كنه صفاته والانظار جمع النظر وهو هنا اما بمعنى الفكر او

المكونات م

او مطلق الحركة في المعقولات اتي حركة كانت والآراء جمع الراي كثيرا
يستعمل بمعنى الفكر ورمما يخص بالتصديق وربما يستعمل بمعنى الادراك
كما قال الشيخ افضل الحكماء والاهل من الشيخ شهاب الدين المقتول قدس
في المشايخ والمطارحات الفطن موراى في الشيء بانه كذا مع امكان
الشعور بمقابلته وارتمجت دون ادراك طرق الفكر وانحاء كالبيا
لما سبقه انغلقت دون ادراك حقايق معارفه على العقل طرق الفكر وجهات
شبه الفكر بالطرق واصناف الطرق اليه بيانا نحو جيلين الماء وان ثبت
له الجهات برشها للتشبيه واعلم ان العلم بكنهه ثم غير واقع بالانفا
وسل موممكن قال الحكماء والصوفية لا وقال المتكلمون نعم ومنها يكاف
ولطيف لا يستأهلها الاتقاء النقاة ثم جدد الحمد لا ان كل صفة
من تلك الصفا يحدث داعية متجهة الى التوجه اليه فقال احمد
بما له من الصفا الكالية ولا يحصى شأوه لان له صفات كالية غير متناهية
ولا يفي بحصرها التفصيلي قوانيما حادثه المتنامية ولا القوى القدسية الملكية
وان فرضت غير متنامية الالامد لكن لا يفي بحصرها ايضا لان له ثم بكل فعل
يصدر منهم وغيرهم من المكونات صفة كمال فكل مرتبة فرضت تستدعي
حمدا آخر فلو فرض صرف القوى الغير المتنامية في حق فتوفيق من
العبارة وافاضة ذلك الكمال صفة كمال له فتستدعي حمدا آخر وسلم ج

بل لا

بل لا يستوفي شأوه الآتية ولذلك قال افضل المخلوقات عليه الصلوة
واكمل النجات لا احصى شأوه عليك انت كما اثبتت على نفسك
واشكره والشكر ايضا عطاؤه لان افعاله مخلوقة له ته واذا كان الشكر
عطاؤه ته فيستدعي شكرا آخر وهم جرافلا يمكن الا بيان به كما هو حق
ومنذ الفقرة ج تناسب الفقرة الاولى كانه قال احمد حمدا قاصدا لا يفي
بما مدح واشكره شكرا ناقضا لا يكافي عطاياه اذ لا اقدر على
استيفائها ومثل العبد فيما ياتي به من عبادة الله ثم كعبه يهدي
الى الملك من له وقد قيل في المثال يرخفة الناظر من البستان
ثم بعد التمجيد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لما انه الواسطة في وصول
الفيض من الله ثم اليه لا سيما وقد ورد النص بالندب الى خصوص
تلك المادة حيث قال جل ذكره يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فقال واصلي على رسوله الصلوة من الله تعالى الرحمة
ومن العبد الدعاء ومن الملائكة الاستغفار كذا اشرع ابن عباس
رضي الله عنهما وسعي من زعم انها ثمانية المعنى بالحقيقة نظرا الى
ان الاخر من مجعها طلب الرحمة فانها لم بوضع للقدرا المتشكك بل تارة
لهذا الفرد وتارة لذلك فان ابن عباس رضي الله عنهما اعرف منّا
بوضع اللغة ولو صح ذلك لا يمكن ان يرجع الى امر واحد متشكك بين

والشرع الصحيح والعقل الصريح
اطبقا على وجوب شكر المنعم

من ان ثبت كون من ادان الجاس من انعم المنعم
لم لا يجوز ان يكون ذلوع بيان اللغو
المراد بدارعا او كذا شذو من
بدراسة حسنة السيرة من الله
ومما العبد ومن المنعم
الكل في شكر المنعم
بل لا

اشغال الدواجن في الحظائر
التي لا تتركها لغيرها
بعضها من الحظائر
التي لا تتركها لغيرها
بعضها من الحظائر

[illegible]

五

من حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا فاعظية
 موضوعه باعتبار العموم واعتراض على الوجه الاول والكا بوجهين
 الاول ان موضوع العلم لا يثبت فيه وقد برهن في علم الكلام على
 وجود الواجب فلا يكون موضوعه وهذا الاعتراض ان وجهه بان
 الغرض من العلم اثبات الاغراض الذاتية وهو يتوقف على الوجود فلا
 يكون اثبات الوجود من الا لا لتوقف على نفسه ورؤ عليه ان التوقف
 على الوجود انما هو في اثبات ما سوى الوجود واما اثبات الوجود فلا
 توقف له وهو ظاهر وان وجهه بان الوجود ليس من العوارض الذاتية
 لذاته كما لان الوجود المطلق مشترك بين الموجودات كلها فلا يكون
 عرضا ذاتيا لشي منها والوجود الخاص جزء حقيقي لا يحل على شيء قطعا
 اتجه عليه ان المبحوث عنه هو الوجود الخاص ما هو ذا على وجه كلي
 مثل ان يقال انه كما موجود بوجود خاص به وهذا المفهوم من الاغراض
 الذاتية له ثم كلي محمول عليه وان انحصار الخارج في جزئي حقيقي هو
 الوجود الشخصي العارض لذاته كما وايضا الجزء الحقيقي انما يتبع
 حمله على سبيل المواظاة عند من يمنع حمله واما على سبيل الاشتقاق
 فلا مانع قطعا كما يقال زيد صاحب الكتاب والوجود محمول بالاشتقاق
 فانه تعالى موجود ولو صح ذلك في الله لكان في سائر الصفات العلم

العلم ص
 المسائل

ان الوجود التوحيدي المذكور
 عرضا ذاتيا لا يحل
 اصطلاح

والقدرة بان يقال المحمول ان كان العلم والقدرة المطلقين فانها
 مشتركة كان بين الموضوع وغيره فلا يكون عرضا ذاتيا له وان كان العلم
 والقدرة انحصارين فهما جزئيان حقيقيان فاما مل ولا تخفى الحق
 احق ان يتبع وان وجهه بان الاصطلاح جرى على جعل اثبات الوجود
 من المبادئ التصديقية الخارجة عن المسائل ووجهه المناسب بان الوجود
 لما امتاز عن سائر العوارض الذاتية في عدم التوقف على الوجود لم
 يستحسن ان يجعل معها في قرن فيطلب اثباته مع اثباتها في علم واحد
 امكن ان يدفع بانهم لما ارادوا ان يدنووا للعلوم الاسلامية علميا يكون
 آخر ما يتخل اليه جميعها ولا يتوقف على ما سواه على الاطلاق اذ رجوا
 اثبات الوجود فيه لتلك المصلحة فذلك استحسان معارض بمثله او
 ازيد ومخالفة الامر الاستحسان بمثله او ازيد ليس مستنكر قطعا بل تحسن
 على ان كون الاصطلاح على اخراج اثبات الوجود من المسائل مطلقا
 يتطرق اليه المنع فان بحث وجود الكلي الطبيعي من مسائل العلم الاتمي
 وكذا بحث وجود المعقولات الثانية كما صرحوا به ودفعه ان يقال
 ان الكلام في اثبات موضوع لا موضوع المسئلة فان اثبات موضوع
 العلم خارج عن العلم واما اثبات موضوع المسئلة فخرج عنها وربما
 دخل في العلم لجواز ان يكون بعض مسائل العلم مبادئ لبعض آخر والكلي

العلم

الطبيعي والمعقولات الثانية ليس موضوعي ذلك العلم بل مسئلة اذا علمت
 ذلك علمت سقوط الاعتراض عن الوجه الكافي لان ذات الله تعالى على هذا
 الوجه ليس موضوع العلم بل موضوع المسئلة فان موضوع العلم مجموع
 ذات الله تعالى وذوات الممكنات من حيث الاستناد والثاني
 انه قد يبحث في الكلام عن غير ذات الله تعالى وذوات الممكنات من تلك
 الحثية مثل قولهم يجوز ان لا يتدخل الا في الاوضاع لا تتقل واجيب
 بان ايراد تلك المباحث على سبيل المبدئية ورد بان تلك المبادئ
 ليست بمتينة حتى تستغنى عن البيان فلا بد ان يكون مسائل من علم فان
 كان من هذا العلم بطل قولكم وان كان من علم اخر كان ثم علم شرعي
 يستمد منه الكلام في تلك المسئلة وليس علم شرعي يكون ذلك البحث
 من مسائله والقول باحتياج اعلى العلوم الشرعية الى علم غير شرعي مستنكر
 جدا ويمكن ان يقال المبادئ الغير البتينة لا يجب ان تكون مسائل من علم
 ما اذ يمكن ان لا تكون مسائل من علم بل قضايا منفردة بتبين في كتب
 ذلك الفن واعتراض على الوجه الثاني ايضا من وجهين الاول انه قد بحث
 في الكلام عن احوال المعدوم واحال عن احوال امور لا من حيث وجود
 في الخارج كقولهم النظر الصحيح بقيد العلم وفيضان النتيجة بعد عادي او
 وجوب الى غير ذلك فان تلك ليس بحثا عن احوال الموجود وليس لها

ان يقول المراد بالموجود الموجود في الزمن لانهم لا يقولون به ولكن
 ان تقول اجواب البحث عن غير الموجود اما على سبيل الاستطارة وبكامل
 الفن مما ليس منه لنفع له في مقاصد كالبحت عن المعدوم فان الغرض
 توضيح حال الموجود اذ يصدق بتبين الاشياء واما راجع الى البحث
 عن احوال الموجود كالبحت عن احوال فان الغرض منه تعرف حال الموجود
 هل بينه وبين المعدوم واسطة ام لا والامر في ذلك سهل الثاني في
 ان الموجود ان لم يقيد يكون البحث عنه على قانون الاسلام لم يقيم الكلام
 بحسب موضوعه عن العلم الا بالحق وهو باطل لما تقرر من ان تمايز العلوم بحسب
 تمايز الموضوعات وان قيده خرج كلام المعتزلة وغيره من الفرق المبطله
 اذ لا شك انه ليس على قانون الاسلام لان قانون الاسلام يكون حقا
 لا محالة ومتوطلا لانهم من اهل الكلام وان كثرناهم كالمجتهدين القائلين
 بانه تعالى جسم دون القائلين بانصافه بالصفات الجسميه بلا كيف
 واجيب باختيار الكتاب ودفع الخرج بان المراد يكون البحث على قانون
 الاسلام ان يكون ما هو خروا من الكتاب السنة وما ينتمي اليهما واعتراض
 بان تلك الحثية لا مدخل لها في عروض تلك المحولات لموضوعاتها
 فلا يصح تقييد الموضوع بها ولا يخفى عليك ان هذا مبني على ان حثية
 الموضوع يجب ان يكون لها مدخل في عروض المحول وثبوت البصر القضية

وصفيه ولا يكفي ان يكون لها مدخل في الاثبات فسقطت ويمكن ان يقال
في توجيه الاعتراض انه اذا لم يكن للحيثية مداخله في ثبوت المحمول لم يكن
المحمول عرضا ذاتيا لذلك المقيد لان لحوقه اياه ح لا مراعى هو المطلق
وفي كلام المعترض ما يستشعر منه هذا التوجيه ولكن ان تقول ان قيد
الموضوع موجب فيه اثبات ما مومس العقائد الدينية او وسيلة اليها
وهذه الحيثية من لوازم المطلق فلا يكون المحمول المعارض للمطلق عرضا
غريبا بالنسبة الى ذلك المقيد لانه يلحقه بما يابو به لان المطلق والمقيد
متساويان في الخارج وان كان بينهما عموم وخصوص بحسب المفهوم
والمعتبر في العرض الذاتي المساواة في الخارج دون المفهوم كما حقق في صفة
هذا ولقائل ان يقول ان مراد القوم بقولهم ان تمايز العلوم بحسب تمايز
الموضوع ان الوصف المعبرة في العلوم اصطلاحا هو الوصف الموضوعية
فانهم جعلوا ما يتعلق بشئ او شيئا متناسبا من جهة واحدة علميا
واحدا لوصف موضوعه وان كان هناك تمايز من جهات اخرى مثل ان يكون
قضايا احد العلمين متناقضة لقضايا الآخر كفقرة الشافعي وابي حنيفة
مثلا فانها علم واحد بالاصطلاح لوصف موضوعهما وان كان بينهما
تمايز وتخالف وح فلا محذور في ان يكون الكلام والعلم الاكفي علما واحدا
بهذا المعنى مع ان احدهما من العلوم الشرعية والاخر من الفلسفية فلو اريد

تحديد فقه الشافعي مثلا بخصوصه قيل علم يبحث فيه عن احوال المكلفين
من حيث يتعلق به حكم شرعي على قانون مذمب محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنهما ولا يكفي ذكر الموضوع وكذا لو اريد تحديد الكلام بخصوصه
وجب ان يقيد بما يميزه عن الاكفي ولم يكف ذكر الموضوع فظهر ان
القيد ما هو ذرة التعريف دون الموضوع فليسا قلا مراعى لانا
مجا نابع للاعتساف واعتراض على الوجه الرابع ايضا من وجهين
الاول ان المعلوم من حيث انه يتعلق به اثبات العقائد الدينية
يتناول محمول الفن ولذلك عدل عن ذلك الى ان موضوعه المعلوم من
حيث ثبت له ما مومس العقائد الدينية او وسيلة اليها ولا يخفى عليك
ان لا محذور في شمول موضوع الفن لمجالاته كما في القضايا التي موضوعها
امور كلية يندرج فيها المجالات لا يقال في لا يتمية الموضوع عن المحمول
لانا نقول المحمول خصوصيات تلك الاحوال والموضوع الامر الكلي
الشامل لهما فليكن بان مل الصادق الثاني ما اورد على الشق الثاني
من الوجه الثاني من الاعتراض على الثالث وفيه ما فيه واليك التوجيه
هذا غاية الكلام في تحقيق المقام ولعل احدا في هذا البسط لم يسبق على
او سبق ولم يصل الى التوفيق على التوفيق انه خير رفيق واقرب
اصولا وفروغا فيه ما سبق التنبيه عليه في قوله اعظم العلوم موضوعا

من الاضمار على التقديرين والاصول المبادى والفروع اجزئيات المنذر
تحت المسائل ومنك نكتة لطيفة هي انه مدح اول نفس للسائل باعظية
الموضوع ثم وصف اصولها وفروعها بالاقومية اشعاراً بان قد
احاط به الشرف من كل جانب كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء ويمكن ان يكون المراد بالاصول بعض المسائل التي هي مبادى بعض
آخر وبالفروع ما هي مبادى لها من المسائل ويمكن ان يكون المراد بالاصول
نفس المسائل الكلامية وبالفروع ما يتفرع عليها والاسبق اوفق
واقوميتها لانها جبرية بمراتبها من قطع متوحد بقول الخبير الصارفي
لانها انتهت الى الضروريات ابتداء او بواسطة على ما في الحواشي النصيرية
وتلما من تلما فان جميع العلوم كذلك واقوىها حجة ودليلاً فيه ما في
اخوية وكونه اقوى حجة لما ذكرنا لا لما قلنا كما مر واجللاً حجة وسبيلاً
موكناً في الضمير قبيل المراد بالحجة والدليل مواد المبادى وبالحجة والسبيل
صوراً ووجه الاجلوية بانها اما على هيئة الشكل الاول او منتبهة اليها
وفيه ما يهناك عليه والظاهر ان المراد بالحجة والدليل القياس المشتمل
لشك المسائل فكونه اقوى لمعارض العقل والشرع فيها ومن الحجة والسبيل
ما يتوصل به الى تعلم ذلك من الكتب المتوافقة فيه يعني ان طريقه واضح جلي
لان العلماء جزموا ان الله خير اقرأه عن ثباته ونقوا عيوباً غاية التنقية والتفريق
بالبينة

عن آية ط

تدرج في

هو العلم الكافل بابرار اسرار الاموت عن استلزام الذات الاحدية
جلت وعظمت اول من تكلم بها النصارى حيث قالوا في عيسى شريك
اللاهوت بالثبوت ثم نقلها الشيخ النوري وتبعه من تلاه من الصوفية
ثم اشتبه فيها بين الناس والمراد باسرار الالهوت جمع الصفات ذاتية
كانت او فعلية كذا قيل ولم يذكر هذا القائل المراد باستار الجبروت
في قوله عن استار الجبروت الا انه منع ان يراد به الصفات الفعلية
لانها وسيله الانكشاف فنسب الاستار اليها غير لائق وكذا ان يقول
جعل استار الجامع التوسط او تقول المراد باسرار الاموت الصفات
الشبوتية الجمالية وباستار الجبروت الصفات السلبية الجمالية فانها في
المانعة من الانكشاف ومناسبتها مع الاستار في غاية الظهور كما قيل
شعر مما كلف في كل البرية ظاهراً وليس له الا جلاله كاستار
او تقول المراد باسرار الاموت الذات والصفات وباستار الجبروت
ما هو خارج الصفات الفعلية من المكنات الموجهة ونسب الاستار اليها
لانه لا بد من العبور عنها حتى يطلع على الصفات والذات المطلع على
مشاهدات الملك ومعينات الملكوت المكن الموجود المدرك بالحق
يستحق خلقاً وملكاً وشهادة وغير المدرك به ملكوتاً واهراً وغيباً
ومواشاة الى كتاب المكنات الفاروق بين المنجيين للرسالة والهدى

سم الانبياء عليهم السلام والمنطبعة على الضلالة والردى اى الملك
 من ردى بالكسر والمراد بهم المتنبئون ومواشاة الى النبوات
 الكاشف عن احوال السعداء والاشقياء في دار البقاء وصفة للاحول
 وقدر جوارزه ثم اخبر عنه بانه اعلى العلوم الشرعية بين العلوم فقال
 مبنى قواعد الشرع واساسها ورئيس معالم الدين ورأسها فيسأل الله
 بالقواعد الاحكام وبالمعالم دلائلها فانه جمع معلم وموالات الذي
 يستدل به على الطرق وقيل ان كون الكلام رئيس الدلائل الدينية
 لاحسن له لانه ليس من جنس الدلائل حتى يحسن جعله رئيسا لها اللهم
 الا ان يراو بالرئيس المستد منه فاذا ن له وجه وجبه مندا اى مضى هذا
 او خذ هذا كالمز وان كتابا يشتمل على عقائل اى نفائس المعقول و
 اى خيار المعقول في تنقيح اصوله يحتمل ان يكون جزءا آخر للكتاب اما
 بالمعنى المصنوع المصدري او بمعنى اسم المفعول وان يكون صفة للعقائل
 والخب وعلى التقديرين فالتعريف مجازية اقامة للشمول العمومي مقام
 الشمول الظرفي وتخرج فصوله فيه الوجوه المذكورة في تنقيح اصوله
 والمراد باصوله امهات المسائل وبالفصول ما يتفرع عليها والضمير في
 اصوله وفصوله مع ما يعقبه للفن للكتاب وان امكن بغيره من
 التوجيه وتلخيص قوانينه وتحقيق براميسه وحل مشكلاته وابانه

معصلة ومومع وجازة لفظه وسهولة حفظه يحوى على معاني كثيرة
 الشعوب التفاريع مندا اى الجنوب بالنون والباء والمراد تناسبه
 مسومة المبادى اى شرفه المبادى والمسومة المعقمة بامثال الخواص
 وهو يكون للتجانب والمطالع مقومة معرفة عن العوج والمخلل
 العوالى والمقاطع قبيل المبادى المباحث المنطقية والمقاطع كتاب
 الممكنات والعوالى كتاب الالهيات والمقاطع كتاب النبوات
 وقيل المبادى المقدمات التى يتركب منها الدليل والمطالع ما ينتق
 اليه المعقل قبل الشروع والعوالى النتائج والمقاطع المقدمات التى
 ينتقض اليها آخر الاستدلال انتهى ولعل وجهه ان المبادى هى
 المقدمات مطلقا والمطالع المقدمات البعدي التى عهدها المعقل قبل
 الشروع في اقامة الدليل والمقاطع المقدمات القريبة وسميت طواع
 الانوار من مطالع الانظار تسمية لجموع الصفه والموصوف وما
 اضيف اليه والا فيشكل التعلق جعل مسائل الكتاب انوارا طالع

من مطالع الافكار يرتدى بها الى المقاصد

ويستخرج بها الانظار ومنه المحدثا

ما بعدنا وله الشكر على ما اولانا

ثم يعون الله تعالى
 وحسن توفيقه

وهو يكون في الجانب
 اليمين

استخرجت من المتن في حاشية الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد والمنة وعلى رسولك الصلوة والتحية
 اذا قلت بكلام ان كنت ناقلا فتطلب الصحى او مدعيها فالدليل
 ولا يمنع العقل والمدعى الا مجازا اذا المنع طلب الدليل على مقدمته فاذا
 استغلت به منع مجرودا او مع السند ولا يدفع السند الا اذا كان
 مساويا او نقض بالتخلف او عورض بدليل ففى الصورتين
 صحت ما نعا بان نقول الله تعالى مسكلم بكلام ازلى ناقلا عن القاصد
 او مدعيها بدليل انه اسند الى ذاته وكلم الله موسى بكلمات فيمنع
 بجواز المجاز فيدفع بالاصل او ينقض بالدليل او ينقض بالخلق
 فقيل انه اصنافه العذر الى المورد فتمنع مستندا بانه حقيقى
 او يعارض بانه تاءوية الحروف الكاوتة فتمنع بان تعالى للهم لنف
 الكلام مركب من الحروف ان الكلام لى العواد واما جعل الكلام على الله وليا

مسار رساله مولانا عضد

جسى 2 المناظر 922

مرکز اسناد
 عمارت محمد صالح
 عولما



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kişisi	H. Hüsnü
Yeni Sayı No.	
Eski Kayıt No.	1160